(1) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB HĀDĪ 'L-QULŪB ILĀ 'ALLĀM AL-GHUYŪB*, by Shams al-Dīn Abu 'l-Fatḥ Muḥammad b. Ibrāhīm b. Muḥammad b. Muqbil al-Khaṭīb AL-BILBAISĪ al-Maqdisī al-Dimashqī al-Wafā'ī al-Shāfi'ī (d. 937/1531).

[Selections from the *Hādī 'l-qulūb ilā 'Allām al-ghuyūb*, Ṣūfī sermons by Muḥyī al-Dīn Abu 'l-'Abbās Aḥmad b. 'Alī b. Yūsuf al-Qurashī AL-BŪNĪ (d. 622 1225); foll. 1–56.]

No other copy appears to be recorded.

(2) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB MANHAL AL-'ADHB*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *Manhal al-'adhb*, further Ṣūfī sermons by AL-BŪNĪ; foll. 57–123.]

Dated 6 Dhu 'l-Qa'da 907 (13 May 1502).

No other copy appears to be recorded.

(3) *AL-DURRAT AL-NADIRA MIN AL-RIYĀḌ AL-NADIRA*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from *al-Riyāḍ al-nadira fī manāqib al-'ashara*, Traditions and anecdotes about the Ten Companions guaranteed Paradise, by Muḥibb al-Dīn AL-ṬABARĪ (d. 694/1294); foll. 124–69.]

No other copy appears to be recorded.

(4) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB 'UDDAT AL-ṢĀBIRĪN*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *'Uddat al-ṣābirīn wa-dhakhīrat al-shākirīn*, a Ṣūfī treatise by IBN QAIYIM AL-JAUZĪYA (d. 751/1350); foll. 170–9*b*.]

No other copy appears to be recorded.

(5) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB IBṬILĀ' AL-AKHYĀR*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *Ibtilā' al-akhyār bi 'l-nisā' al-ashrār*; on how holy men have been tempted by evil women, by Shams al-Dīn Ismā'īl b. Naṣr b. Muḥammad B. AL-QIṬ'A al-Shāfi'ī; foll. 179*b*–188*a*.]

No other copy appears to be recorded.

(6) *TUḤFAT AL-SĀMI' WA'L-QĀRĪ FĪ KHATM ṢAḤĪḤ AL-BUKHĀRĪ*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *'Umdat al-qāri' wa'l-sāmi' fī khatm al-Ṣaḥīḥ al-jāmi'*, annotations on *al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ* of AL-BUKHĀRĪ (d. 256/870) by Shams al-Dīn AL-SAKHĀWĪ (d. 902 1497); foll. 188*a*–207.]

No other copy appears to be recorded.

Foll. 207. 26·4 × 17·8 cm. Rather cursive scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 907 (1502).

فهرست ما تضمنه هذا المجموع من التحف

فيه [illegible] الوفاء
[illegible] تأليف
[illegible] العباس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
محمد
[illegible]
الوفائي

وفيه مستقى من المنهل العذب
تأليف أبي العباس أحمد
العرشي أسقاه الله
أبو الفتح محمد بن
مقبل الوفائي
رحمه الله
آمين

فيه [illegible] الدين
[illegible]
[illegible] محمد عبد
الملك [illegible]
[illegible] محمد
[illegible]
وزاد

وفيه نبذة من كتاب عمدة
الصابر ونهية
تأليف الإمام الشيخ
شمس الدين ابن القيم
رحمه الله
تعالى
آمين

وفيه نبذة من [illegible] الأخبار
[illegible]
شمس الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفيه تحفة السامع والقارئ لختم
صحيح البخاري للإمام السخاوي
وفيه ختم آخر لصحيح البخاري
جمعه الوفائي المذكور وجميع
ما تضمنه مختصر رحمه الله

الاول

المهدي

فهاأنا بين يديك لا أُخِلُّ العقدَ مع الله تعالى ثم النفث فاذا انا على احر ما ولد ساوما ل

يا خضر لقد انت فلم يزل بالمي حتى سقيت فاسهلت فوجدت طعمه لي فقال

اشربه فقلت لا اراني كذا فاخذتها وقبلتها وقلت يا من يطعم الجائع السهوات

اذا امحى المعاملات يا من سقى فلوتهم من محبته اتراك تسقيني عبدك وذلك ثم

رفعت يدَ ابراهيم الى السماء وقلت الهي كوهذا الكف وتعد رضاحه وبالجود

الذي وجدته منك جد على عبدك الفقير بفضلك واحسانك وان لم تسقني ذلك

ثم مضينا الى المسجد الحرام شعر

كم بقلبي كف شيب ما ازدد ... وحبك في قلبي لوُدّك ثابتا

يحق من الحق في حبه ... فاصح بقلبي للحبيب مصاحبا

وانسى بالبسط في مجلس الرضى ... فاحشمني التعظيم عند الدلائل

واجلسني في روضة الحب سيدي ... فطالعو قلبي وقد لاح بادنا

بدت على وصفي وصمت لسيدي ... وهل يدرك الحداع بعث الوسائل

يا سيدا انجى اعزني فلك الحدث ملك ساعه الحرون غمام والكلام سحاب

والموعظ ماء والقلوب ارض واختلاف النبات كاختلاف النبات

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اما سمع المواعظ فلوك الاصاء وما ات لسمع من في

الصور انما ينبه نائما ولا حياة في الميت سمع الصفات لا يمرد ولو كان في وسط النهار

فلب الحاضي المصر لا يلين ولو حضر مجلس الجند شعر

صك بك لعقد كي عيونه ... وليس منكم احد بعبده

هيكم اسارع في محبتكم ... نولو الثمن ذا الذي يهوبه

ان حمامات الحي ترنمت ... فحنا اذ سمعت حبيبه

وكيف لا تبكي حزين فارقت ... فارته عن محل ترنمه

يا راحلين قد سلبتم عقله ... جود واعليه قد اعاسه

آه لقلب قد نأى محبه ... وفاه بعدا امنه

والجباه اذا خلوت بالمعاصي ستر عن المخلوق وتسبي من يطلعه الاعين

تراني بظاهرك من لا يسمع ولا يبصر وحسبي الناس والله احق ان يخشاه قال

ذو النون

ذو النون المصري رحمه الله عليه مجج في بعض السنين فادركني العطش يوما فعرجت

الى الساحل فرات جارية سوداء تشرب من ماء البحر الملح فقلت لها اسقيني يرحمك الله

فقالت ان كنت رجلا فادخل واشرب فقلت لها هل من اعطاك الماء سقيني

فقالت مالي إلا الله سقيك نبه فنادوا لها فرأوه كانت بقي فقالت اخاف ان لا تكون خا

من الاد ناس فلا سبيل لك فيها سقيني فقلت ما هي ان سقيتها الله الخالصة عرفت بها

وقالت لي اسم الله ثم ناولتني فشربت فاذا به احلى من ماء السبل واعذب واصفى ثم

تركتني ومضت وهي تقول شعرا

يا رب حاب القاصدو ... ن لغير بابك والموائح

وصلت عن اطرق المنا ... هج فدحاب في حاجاته ... من لم يكن بابه لا

كم ريه ترجيها ... يا حبر مقصود وبارح ... وكم كئيب بغطبك بالسرور يكسه

بشارة بالمعاصي ويسير ... يحيى على الحب ويغفر اذا محصي القلب من يعرف

سلط علينا من لا يعرف ولهو الهوى والشهوة ... يا سيدي بابن لي بيته في مجلس الذكر

واشهد حالي وحاب سكره الموت ... كيف نعوذ المصرف بما ملكوه والنظر الى ما حرم

وكيف نطيع اعما امّلوه وحل بشهوتين ما يشتهون ... ثم القي به في حفر مظلمة بيسه

علمه بساعة لسان الاعتبار ما اريد لكف نقول لك ساعة من عرك هيهات هل بعد

المشيب سباب الم بعد الشباب ... يا بان لان جمود ذلك بهذه العلوة والا

فتسلين سار وتودها الناس والجاهر ... شعر

كلعبتي طير ابلست اطيق ... وسعيني وجد البست اقبق

وسدت عني باب نعلك باعدا ... يا سيدي يا ايها الطريق

وجعلتني اصلي نار شوقك ... يا يا الله مع الزمان يشتعرق

سهدت لي الزيرات ان ياطفي ... كيد تؤي فيها جوى وحريق

ان لم ارى دمعي عليك صبابة ... فلاذ عني بعد ذاك ارتيق

فاذا لام لا وصل ايسر بعزيه ... يوما ولا بعد له خفوق

لا راحة للعاشقين مع الهوى ... يقضي بها ترب ولا تعريق

ارفق علي ودادمن امرضته ... ان الطبيب مع المريض رفيق

احوالي أحرجوا عن دار الإدبار ولوساعه كف طلوس الاحره من طلوب افعالها التهوي
لما علمت الهمة شدة السنا ادحرت في الصيف فهي اعمل مسك واب طلب الفوايع الهوي
هيهات اباك والطرب اذا سمعت صفات الخمار ملك عمي الدراعوا رواحل جدهم
ما تمزعن السير وشوق ارواحهم ما سرح بالباب اعلمت باطال بالدن اطالك عين
الابطال سوء الدبر ملات كسك بالتسويف وعند العمه حرج كله بهرج لو علمت
ان القلب بين اصبعين لجعلت حدا ركز القلب نصب عين كم من ساحرج من
حمامه سمامة المنايا لهامه كم من سبع ارع من طوك اماله الى فمره وما له ما الموات
القلوب عز واعضكم بعضا تكلم اهل المصاب شعر
باصاح عرج على الديار وسل رسومها ان وباك الجلد
ابن الاولى زين الزمان بهم وحل صرف الزمان ما عقدوا
كانت خيام الوفا مازلهم نمدا فاوزال ذلك العمد
عفى الوحي والعيون سافرة مني رات الاحباب قد رقدوا

اسمع يا اخي القلب اذا تكرر في المسامع طلعت على طلمة فكيف اذا تكرر في محصل الكرام
الماء اذا تغير الطيب لم توصاء فكيف اذا خلت به نجاسه الاثام ما طاهر وخواطر
الشهوات كلاب انظر الى بيت فلك فان وجدت القلب العالم علمه فيت فترك
حفرة من حفر النار وان وجدت الحزن العالم علمه فعرك روضه من رياض الجنه شعر
ونفسي وحبي بالذي فؤاده ونوفي به حبي ونفسي ولا صحب
اذا كرة ابامر اسي بذكره فسكوى كما اسكو ونصبوكما اصبو
ولم احسب الاطلال يحصفها الهوى ولا ان حسم الربع يحمله الحب
محدث يا ابصرت يا بارن الحمى فانك راو لا تظن لك الكذب

قال ذو النون المصري رحمه الله عليه نزل عندي ساب من اهل حراسان فاقام
عندي سبعة ايام لا ياكل ولا يشرب واعرض عليه الزاد فلا يفعل فلما كان بعد ذلك وقف
سايل فقال الفتى ياهذا الوصاك الله تعالى بالعيال ولو دكره لاحياك ثم قال له ما يبكيك
قال ثوب بواري عورتي وطعام اسد به جوعتي ثوب الغلام الى المحراب فصلى ركعتين
ثم اتاه بطبق فيه طعام وثوب جديد فلبس السايل الثوب واخذ ما كان في الطبق

تعلم ان عند الله تعالى هذا الجاه ولك سبعة ايام ما أظلمتطاما تعالى في يا
دا النون كف سبيل النفس الى المساء والقلوب مملوه من حب الله عز وجل يا ذا النون
من استعلى في صحة الطاعة اورثه الله وسعطت عنه مونة الملامه ومن لبس ثوب
السلامة اين هول يوم القيمه ومن طلب دار الكرامه فعليه بصدق الاستقامة
شعر امرء الحرن مع الحو ف ونوق بالله يرح وزن الدنيا مع الاخرى
تنعوى الله اذا جيته وتم في عسس الليل اذا ما الليل جنح
وسل الله لعل الله عز ذكره سيصغي والمرء الباب عليه تنعل السمع سمع
لما دكر موسى اهل الاصر الجسم وحد رجلين بينهما ان القلب والنفس هذا من
سبعته وهو الغث وهذا من عدوه وهو النفس نوكره موسى العقل فقضى عليه فكان
قيل الحد وسبب الروه الحق وسماع كلامه يا هذا ان كان عقلك لما احدث شاة
احرمك سبعون الدنيا فات ملك شاة مات انا اجعلت الدنيا للاشقال والاخره
للتفضل هيهات كيف تعلم الهواه الاشقال مجلس الدكر سوق الارباح سمسار
الموعظة دلال والدكر سلعه وحانك ما تقضي موسم المجلس حتى تعرج الاناس
الاكياس والمحروم يخرج من المجلس كما دخل انرى لهذه الاشجار في الشتاء اوراقا
انرى عندكم من الاخرة حس هيهات ان تدل
في ام الكتاب ما شعر شعر
يسمهم هجر بالرئيس ودارهم بوادي الغضا ان حل ما انت حاله
احبت ثراب الوادي الذي بان اهله واصوال الارض الذي سيح مياه
وبي وادي رمله حاجر نضج اذا الغيل السيم حراباه
واكبل مخبوت وجع ممرض من الوجد شاك لسن تشكو سلوه

نسك جميع اللوى حتى سبتي دعوى وحتى لست اطلب الاسو
الهي طوفت على المعصين جميع الكون واد خلتهم الى حضرة ساحاتك وعلمتهم آداب
سدتك عرفت لهم حرجا ما عرفتك الهي ناصلة الباس الفقر الذي لبسته
سنابع من عمله وحين عندك الغفران لسلسبيل عفوك ضعفنا وجوابك لغفرانك فاحسن
بالهوه ملوسا وادراك عفوك دنوسا وانعشنا بالصالحين من اهل مجلسنا الهي

انا لك على المجلس عليك به راد احمادهم الهو جلع اسنع على المسارعين اليك
سهل طرقهم الهي نادا نصنع المعطع المكسر الحاير نادلل الحاير نا حاسر
المكسرين ش علينا المحبس المكاسح الراحم الراحمين اس

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

المجلس الثاني

الحمد لله الذي طوق جيد الوجود بعقود العهود وحبس حدود الحدوث بوسمي
العبادة وحلاه على حلي المحن بظهور ذلك حكمه وجرى احكامه بحسب سعاي النفس
في سراديق غم الجسم وصرصيحة غمام الطبيعة على ارض التركيب فرسن نعرة الابدان
حتى الاعمار فاسئل ريس البقاء بلاد وام الالس تنت على الدوام دواعد الملوك
لكن خابل كلال اسرار العامة عروس التوحيد واجلسه على كرسي العمل فيا
عن نوره ولاحت للقلوب مناجحه وراءت للبصار مسالحه وتسدت المدارك
احكامه زين روصات قلوب العارفين فسرورهم هو موعده والوالهين
ارتياحهم موضوعه ونارهم احوالهم مصنوعه ورواق انسهم هو موعده
وصبح ابتهاجهم سلج عن محيا العارفين غمائم فجرس قلوبهم ساطع الحكم فاوه
مسلل ورثه مسك وشمايل معضض وعلى وجنس وجهه معضض ورسمه مذهب
ونسيمه مرعد وسليل التوحيد احرس عضبي كلامه نسيمي من عدن دليل
الفطر الى سبيل التوحيد عبر واسعه من نعم ولا ما حره من وسم ولا على عنه
من رسم سبر ظهرت للابصار آثاره وبدت للبصائر اعلامه احمده
واومن به واوكل عليه واراس خوف والقوة التي تراءت لعبده المعصيين في
سجن الاجسام واوعن عن اسباب دنو بزاماته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي حرك الافلاك والانفس والارض طوعا وكرها وولادك
لم يسب في الايجاد ولادامه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين
وامام المتقين وخاصة المصطفين الذي خاطبه ربه سائلة زاده ليل الفرعد
ان كاشف حاد بسنه وبرا كوطلائه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبروحه واصحاره
صلاة تتصل بها الى محل الرضا بسطوق حلبه من هاب في العروس فخامه ومقامه
وسلم تسليما كثيرا اخوان تعقد رجال الاعمال والجبل ويب

كيف يوزن امرا على السفر اصبم الحاج الدين الاحرة اذا ادام ما دين الوعظ
ان قلم ان تتبين الماسيم ضرو تسلكوا ان احصيم احسنوا لا تسكم باهدا
اسرت الحاجي تعلد رسربك غلب عليك اسهوات تعرفيك وليت عن
الباب تعرف انت عب انا في العان وس انس والمحمود تعاوت تصلي ويصوه
وكس لا تلك ارباح المحبوس الى رح الوصال اعصب ارا حهد ملده اجت
رميم معرفوه على وجد الوحد في محبس الجاب شعر

ارخا مسمولها هلال ادرها لحم ان جلال
اذا ما بدت حلها سعلة كفعل لي حكاه الهلال
فكل سراب له سكرة وهذا سراب برل الضلال
فهذي مجالس سرب الهوى فاس الخمول واس الرجال

واحماه ما لك اي الغرام في سفر السحر حلود ولك ما حب واب ما بوا ما بت بك
نسيم السحر لحضر الحلوة مع الحبيب الما طو الدلك زاده لك في النسم والما
صفق بحاجبه لظما على وجه عقيلك ما هذا الحكي العنيم امار اوه العدد
اوهاوه الفرد واحمار الك وحك استوض دنوك عليك هل انت من الدين
جاي جنوبهم عن المضاجع ام من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم كلا واسه ما من
الذين قلوبهم قاسية ومن الذين قالوا عليت علينا سعوبا ما به ما حشى تعلق
باذيال الذل نهو سمع سمتع زاحم ركاب المجدين كا لك تطفي على الالوان
فالكريم لا يرد الطفيلي امتد يد النوبر الى معاقدة اكسب نهد الباب مسوح
وهو الذي نيل اليوم عن عباده باسه عليك تردن ثوب القدر واسعم وصال
اكسب فاما الاوقات فرص ولكل اجل كتاب شعر

عرس البرين احمار الحمى نهمي طرفي لمانهما بات بذكي في فوادي لجة
احمر الشوق بها ما ارى ما بارى ادخرد اساءه حان منها جلدي فانهرما
ام ترى وي سولا بها فارا ان ساعد الملكي دماهم بكل اذن نصلي للسماح ولاكابل
صعب الا فلاح ولاكل محض برد عمي بعوت ولاكل نوب نحو الخبا والدنوب
سار الاحباب وعب ووصل المحبون وهجرت وفصل الباسون وطردت نادا به عليك

لسان احرائك شعر سار اجابي نوالجي لعوادي كف لوطير
ما اقام القلب بعد هُمُو في الحشا الاعلى خطر اسعدي يوم سنهم معلمي بالدمع والسهر
اخواني اسرعوا للرحيل قبل ان خط الركاب على شمر المنون هم العارفين
الصيام والقيام وهيك ما ناكل ويشرب كم من فرطاهره ساكل ومن في بطنه محرد
بالعذاب كوا دهشك نحنه الصُوَر من الصُوَر يقولون يا ويلنا من عصانا من مرودنا
كم نقطع يد المحسن اكباد البطالين يقولون يالشارد نسعل كوا دهل يوم اكتسب
من عفوك المغرطين يقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين كم اطلق زمير جهنم من ارواح الناصبين
يقولون ربنا ارجعنا نعمل صالحا هيهات ندم لا ينفع ونداء لا يسمع شعر
تشاغل بالدنيا الناس فاصحوا عن الباب محبوس ندعو الغريا
الا يا ذوم اذا جن ليلهم ياجون من لم يحزنوا لغيره ربنا
هُمُ الغافلا العارفون بربهم وهو وُدُّ وهو الله انسهم وهب
هم طلقوا الدنيا بالخوف وعيدهم قد كرهو للموت اوربهم كريما
يا هذ اشمس المحزنة تشرق على معادن القلوب تنوُّرُ فيها فتدر حوهرها
ليس بعدن الجوهر كعدن الها اللون واحد لكن بس الايمان تراكو كم من قلب عامر
بحب الله تعالى وبين قلب عامر بحب الشهوات هذا بس اصبر بر اصابع الرحمان
اسمع يا اخي انا صبرت ايدان الغابر بر اقاصا لبلايل الارواح تعني سره الادكار
وايدان العاصين اصطلات لذوات الشهوات اذا مات العاصي تعلق الروح بالحد
يقول لا احب المغارفه واذا مات العارف تخلى الحسد بالروح يقول ايدان الاولى
معك هذه صفات من سنخ الحقيقة انا رهو هذه سمات من نور الحق
اسرارهم هذه معارف من انت الحق في ديوان المشاهدة انكارهو انت الحق
وتقولو فيهم شعر
محوت اسمي ورسمي وحسمي سلبت عني تعلقات
وفي نداي فنائي وعند محوي ثبتُّ
انت الذي حزت كل اثبات فحبت لا ان سواك
وحزت كل الوجود حتى لا غير الا ان انت

لمن

لمن يا اللغو يا حاني فلست اجوسواك انت
يا خليلي المرط اذا الشمس كورت يا مدام المقصر اذا النجوم انكدرت
يا هيمنه الغاب اذا الجبال سيرت يا وحشة المطرود اذا العشار عطلت
يا خلة الملك اذا الوحوش حشرت يا حسره العاصي اذا البحار سجرت
يا ذله المصر اذا النفوس روحت يا سمع الندم اذا السما كسطت
يا نعمد احسرات اذا المحبو سعرت يا سمع الاعراف اذا الجنة ازلفت
سيعلم واسحبك اذا علمت عمى ما احضرت يا حبيبي ما آن للشارد ان حن الى الوطن
اما آن للمطرود ان يسكن الى السكن اما آن للعاصي ان يصالح من علم السر والعلن
شعر اصبحت حالي العاصي عند ضعفي واساسي ليت شعري ما اعتذاري
يوم ادعى للعاصي هل لمثلي من شفيع هل لمثلي من خلاصي
لما علم المحبوب لذه الوصال اذ هلهم الوجد فاستند للعلم شربت ارواحهم
كوءس الجمع فسكروا في مجلس الوحد يا سه علمك يا من لا يدري بم حُتم كاسه
كيف طاب عيشك يا من قلبه بين اصبعين كيف غفل لبك يا من ناصيته بيدين
لا يبالي بوجودك كيف الهاك فلك كم من مجتهد اهلكه عند الميزان ربه صايم
ليس لومن صيامه الا الجوع يا اخي كم ينادبك واغة الارخال باصوات الاموات
وفي اذا ك وقران اسمع من بشا يا نايها في بيدار للهو عد لنا عن الطريق
عيبك بصيرك طارق على الجادة فانها الاعمى الابصار تاقر النوم قلوب الحاجين
فاصطلحوا على السهر اذ الجوا في محامل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون في ربع الاسحار
يحيي غمار الاستغفار ويعبق عنبر الاذكار نسيم صباء الاسحار نسوق غمايم
الرحمه تنزل على ارهار اذكار الذين يتلون ايات الله آناء الليل افرح وعلك في
بيدا والمجاهده فلعل محاوية الصدى تروي منك الصدى ساعد بالنوح جماعة
الرادي فلعلها تعلمك ما الحبر والعباد يشرب كوءس التمني فارغه لو عرفت سر
هبوط الارواح الى الاشباح لطوت مراحل الاجتهاد لو شاهدت بحار السويف كم
اغرقت من سفينة سوف ولا سمع صراخ العرقى رب ارحمون لما يادي الطغيان
يغرقون بعد شاهدة الاهوال قال امنت فلم لسانه بسكين الآلان وقد عصيت

باسعلك الى متى سمع بودن الفاعل صوته الرجل سادى حى على وات يقول حى لعل
كذا وافعل كذا ستقدم واما اذا اليحرت عرك فى الصف الاول ومد فاسك صلاة

الصلات شعر

دعونى ان زمت العيس ونعة ... اغلم بها الصحرا كف تلس
وحلوا دموعى او بغاك بكى دما ... وزيرة صدرى او بغاك حزين
فلو اغلبال السون اودمعة الاسى ... الماخلت فى ادمع وحنون
وعودى عزان محدبذكركم ... فاعلمى ان العزا حنون

والجواب كلبروى الوعد للح فى حوبتك ورعود الحوف بقرع بات سمعك
وانت اسكن الى الشهوات من الحاد باسعلكم هل فى الحلس من شئ على سحى
ولا فى هذا المقام من يساعد على حزن هيهات طرابن العلب مسدوده بالهوى
ومن شعاير الايمان رامانطة الاذى عن الطريق قال ابراهيم بن المهلب رحمه
عليه رايت فى بعض السياحات شابا بلس فوه احدث قد اسطع عن الناس وهو يا
يصلى فانتظرته حتى فرغ من صلاته فقلت له يا فتى اما معك مونس ههنا قال لى
قلت واين هو قال اما فى وصلى وقدامى وعن يمينى وشمالى تعلمت ان معه معرفة
فقلت ما معك زاد قال لى قلت واين هو قال اما ن صادق وتوكل وهو يعلم
هلك فى مرافقتى فقال الرفيق سقطع عليك قلت فاسوحس فى هذا المكان
فقال ان الانس باسه تطع على كل وحشة قلت لمن اكل وما طعامك قال
الكف عنى ياضعيف النفس قلت سالتك باسه الاعظمى قال الذى قدامى
فى الاحشاء صغيرا تكفل برزقى كبيرا قلت على كم حال قال الحد معلوم
ووقت معهوم ورزق مقسوم فاما اذا اصبحت الى الفقار وحدته اى وقت اردت
بالحوى القصد اربع رشدة نفسك الى ارتفاع الفاعل فالمنعت ناج المعبوت
فان انت والا فانا بريء منها فى يوم يعرض النفس على عامل اعمالها ان لو
ينصب الاسم بربع الجر وبركا على الاجر واياك والهبوط الى دله الحفض
فالحفوض محرور نتنه واسمائها فى سرور رن حاف نقاء ربه ويريد واسفلوا
من طغى واثر الحياة الدنيا فان عليك ان اسبطت مسك فى بساط الحال

قول اسال عد حسنة نافعة ربعال اما بعيا هو سنن اما ان لك ان بصف
مطلوبه العمل من طالوبس اما ان لك ان تهد من حالص اعمالك للرمس
اما ان لك ان تخل عقدة الاصرار اما ان لك ان تعمر سعاف الليل والنهار
اما ان لك ان تذكر ود الوعد والوعيد اما ان لك ان سرحرس بود هو لك سديد
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد شعر

حى حى والى حى لا سمعوا ... وصحوا فكل ودله صحيح
فاربى حسبك اله سيهام دسك فلخرج ... حوالى لو سحكون لدعاك الاعمار وسكو
على دعاك الدهور والدار ... العصب الايام وحط الوصل محوس وحك العضى
ربك فى العمى ما الملسك عد الغص ... كلما رام عطك السلوعن الدنيا فادك
هواك الى الشهوات سوق الاحق لا يحدث قلبك ... وسوق الهوى عدث
بسبك الا الما بعن الهوى اهوى كلما طاعة طبعه مرحد الوعظ ... ارعلها
ورسان عقلها فالب الحرن سبال شعر

كم لى انا سد رعكو والمادى ... والسون لهبك والحوى عوادى
وتركموى حارا معلف لا الكمكو ... مع راح اوغادى
واوحدى واحسرتى لعراقكم ... من بعد كوم الحرن الارادى
تسما لين سمح الزمان بعودكم ... والعادس ايامكم اعدادى
لاقصرن العرق رصالكم ... ولاكدن بوصلكم حسادى
من لى باما لى الكئيب على النقا ... ومجمعنا المحيى والوادى
اها لا اما لى بطيب وصالكم ... كان الزمان لنا على مرصادى
باهذه ات العرب نفح لك بذهل من سال وسدده سمعا وعصا
كلما هر نسيم العليل سحرات خواطرك للوبة سعك حمات سوء كلما عت
حمامات الاذكار فى ارض حدك على اعصان التوبه جاوبها عراك سبك بعبى ولعل
وحك هذا اسمسار للموعظه سادى فى سون الاخرة ابن من يشترى وصال الحبيب
ابن من يشترى لحضة القرب ابن من يحب بذاء المحب هل فى هذا السوق
من يهتز لربا الارباح ما فى هذا الموسم من يشترى هذه المواقيت لحفظ المواقيت

ما في هذا المجلس من خلع في هوى الحسب العذار وسلب قناع الاعذار
ما في هذا المقام من حرج لنفحات الخاطر ما في هذا الملا من نسل يطرب المحاضر
يا اخر ياجان يا ناجر الخاف يحرم والجسور من يرون حاضر محبوك وطلب
الحبيب فلذة الوصل لا تلمها قالت وذا لون المحبين يعني انه عند
بيانا اسير في خراب صبر وادا اجر ما صار دمعي ساكن وجهها وقد علاها صفار
وعشيتها انوار وعلمها من محبة انار فسلم عليها فعالت وعليك السلام يا
ذا اللون فقلت من اعلمك باسمي فقالت شاهدك مساهدة الحسن ونظرك
بصيرة المحققين واشارت لضمار الى السرائر ونورك يعرفه الملك العادر
فقلت اما تستحين وجهك محمار فقالت وما بصنع وجه قد علاه صفار خجل
ثم قالت ياذا اللون ان لم تعد ارحل واسفر السلامة واتلو اعلوج الكرامة
فارسوا على ساحل الامن فقلت ما صفتهم فعالت نور نطقه السنون اكتا دهو
وانفي الهوى اجتهادهو وحالف اليوم سهادهو اولئك الذين سبقت لهم
منا الحسنى نزولت فقلت اين نزيدين فقالت ياذا اللون ان تعد اهو
لهو سكن والجنة لهو مسكن فاختاروا السكن على المسكن شعر

بيوت لها قلوب منيرة ونيها نصور الصبر والصدق والوفا
اذا سمعت بها سباع اسمه اضاء سراج الامن من حيث ما الطفا
هنالك ابدي العاشقون سرائر وساروا الى نصر الحبيب تعسفا
فقالوا ابتياعا ذلين نفوسنا نوال سنك الجود والعطف والوفا

هذه ابيات المتنين هذه ذرات الحبين هذه معارف الواحدين
اسلك الحرام فلا تظن الحلال في هذا المدان كلا مارفع لك الوصل اذ باله
هب عليه جنوب احتمالك وحك سرسوخ الهوى وانظر نار الولاء كيف
وضعت للذين يحشون ربهم بالغيب آمالك تحدث عن محا الوادي
وحمام الموعظة بكر حدث السائل وانت من المدين ليس دنك لا الى
هوى ولا الى الهوى يا صبي البطالة كونك في مكب الموعظة لا تطن عرف
سنكي والله عند نضج الاوان عند العرض اولم تقرع ما تذكر منه من تذكر

ان حرج عمالك وطلب الدنيا نهدا مارستان الزهد بيمه السلمي واوريد فارلوشو
فارسان جهنم بيمه فرعون وهامان والامراء اسكر الحبس كودش الاسوان
لحرد دول التتمه على ارض الاتراك مال نهو الطرب الى باب الحبيب فاريحوا
وصلوا واتبعوا حاد طوب عليك القوس والحانات والاشربة وشمعلك المعاني
اتباع المباني ولا تطرب تعلل الى ما يلهب نفسي شعر

صبح الرجاء اسعة الصفاء فكاما رب بحر اياد
وشعشعت برحا بصفو مزاجها انشا خاجه عن الاسماء

الهي لدليل الرك اخبار والحادي الطعان صله وها انا ادل السالكين عليك
واحد وانلوب الطالبين انك فلا تجعل اجرنا الجنة من رحمك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الثاني

حمدك يا صدع الرعد والمطر

الحمد لله الذي وجه وجهه نوحه وجوه العارفين الى شمس جلاله فصلوا
صلاة صلة وصله اتصال الوصول باخلاص القلوب وحضور الاسرار وخضوع
الحياة، بلسل بلابل بلابلهم على اغصان المنابي يحسن مراسم الخشوع في محاريب
الخشية فحنت الى سماع الحان بلاحنهم الاملاك والاملاك والاشجار والاطيار
والرياح والمياه، سروا حمنا الوجد في كؤوس المناجاة فاطلعهم سكره الاجوال
فنادوا على بساط الانبساط بقدوس القدوس الذي بدسنه الالوان
سعوت صفاته وتربيت اسماؤه، فتح لهم دنان الدون فانفض ختم ختوم هيامه
فانفض منه رحيق المحبين كشهيق يحرك بسلطان الشهوات فاسرعت
من شعاع انوار مشاعرهم الانواه، فعند اسراح خمرة غرامهم يروح الروح عمل مدام
الكلام لسان الصامت واذهل عقولك الاسامي ودك طور الرسم دعي الواحد
الحق كان ليس معه في الملك والملكوت سواه، فهو من عينه وحضور ولده
وحضور وسكر وسرور وفناء وبقاء لا يسلني اردا اجهره الانشاهده ورؤياه،
البديع الذي نور نزل السحاب من برك بروك بركه المحصرات تمد اعناق
السر في ميدان الحومن طرب حداه، فكاد ان الاقى ميدان والرعد سلطان

استوائهم

والبرق دليل والسحاب حمام والقطر جند والرياح حول سلع القطر سهاد
نغد صباح سلطان الرعد بر جند القطر فقامت صفوف صوف السماء
وحلل الحمم منسوجة لوشي الالوان سادي بلسان الاعمار لاملك الالم
لوجد الوجود وانشاه فسبحان من اقام خطيب الاعمار يخطبهم عن حلفها
ونحن ندريا ونحن نرعنا فالكل صنعته والكل يعلمه فتبارك الذي هوفي السما
والارض الله احمده واومن به واتوكل عليه وابرأ من الحول والقوة
اليه برأة من علق حبل رجائه بغير الاعان فيرجو رحمته ان لا تقصم عراه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من مرت به بلطف
عطفه الى باب العناية وأدناه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المختار من الابرار قربه وكلمه وعظمه واصطفاه صلى الله عليه وعلى آله وازواجه
واصحابه وانصاره صلاة تسلما يوم القيمة رضاه وسلم تسليما كثيرا ..
اخواني كم تمرون الى ما تصيرالى الخراب وتعتمدون على الاسباب وهي ذهاب
تامون على وادي الغفلة كيف يسلكه سيار الاجل الى ساحل الفنا والعلم ساه
بعد حين باهذا سد مجرى الشهوات مادرس الايمان الا ان سراب النوم
يفتح السدد ما طاعك عديت وما بعصيانك اجاج فاحول النوم حاجزا
بين الحرس بان اعنا الظما داوه والعز الحكما دواه ابك عليك فما اراك
تصلح الا بالنار عقلك مع من الدنيا بسل خوعه وسر العوم بسطه له
الملبس طول الامل في لبقا فلما مد بد الطمع في نيل الخلود ردت يده خيبه
اهبطا دام نعيمها منغصا واهبط لما طالما اخلد قيل له يا ادم جواري لا
يصلح لمن بطر الوقت الثاني يا ادم ارتحل الى دار بسطت فيها الامل بساط
الطمع فرجلس عليه تحب اعتبروا الى محاب المعصيه كيف تحب
اول المصطفين عن مرابت الاملاك المصطفين والجباه كان بالاس
قبلة للملايكه واليوم اهداف للشياطين بالاس نزل للملايكه على كل باب
واليوم يحرث بالفرعلى التراب بالاس يوم ياج اي حاصل واليوم اناه
عزله في ديوان اهبطا الا ان الاصل ثابت اسمع بالاس فصيح طهوره في

طلب الاسباب ارفق نفسك اطرا في العلوم تسري بها وتلهو وجلس في
وسطه فاذا اناها رتبها الى نهاية فاكلته وهي لا تخرج من جيبها والموس تسري
بوب النعوى وتلهو بالعين وجلس في وسطه فلا يمد يده الى ما تلقى في فمه
وانت باجبال في طلب الريش تركض ركض الوحش في البريه باس ان الصابرون
على مجاهدة النفس ومخالفة الهوى امثلات واسبهم الدفائر والمعابر لم سق
الا احسام كالاطلال شعر وقد نظم براده سنن

كلعبي صرا فلبست اطبق وسقيني وجد اطست ابيق
وجعلني اصلا نار سقوفي فانا اليك قد الزمان مسوف
شهدت الي الزفرات ان باطني كبد انوي فيها حوي وحريق
ان لم ارق دمع عليك ناسفا فلاي شيء يدعى عليك ارين
لا راحة للعاشقين مع الهوى لا يقتضي نزق ولا تفريق
ارفق على واوامن ابرضته ان الطبيب مع المريض رفيق

كم لي اجلو عليك عاسن القوم وما هاج بك الذكار ولم استيم نسيم غير هم
وما حنت الى الديار غلب على تلك حب الي حتى اصمك واعماك ما اظن اقوك
الاثات في الكاك ما اشاهدني ديوان توجهك علامة القبول والانضم في
قرطاس تهلك معنى من معقول والمنقول خصر مجلس الذكر سنه بعد سنه
وانت في سنه بعد سنه انقضت الاعمار والمبعود مبعود شعر

ابعدوني وقربوا الخير دوني وراوني مغرما فجعوني
لي بالباب مدة وقفت وهورا كلما رمت وصلهم حجبوني
واما اللحاب اهل ولكن انتم بالوصال اطمعتموني
ناحرموني فلا العود لديب وان اناعدت بدبا عدبوني

احواني الى كم رحل بكم الدار عن الدار وتظلون المقام وتسرع بكم المنايا الى المنون
والحمام وانتم لا تستعون بالرحيل ولا تعتبرون بالمغيب كلا سوف تعلمون اسمع
يا نفس بي ذهب الاخلاص ذهب ذهابك الى اسفرح واذا بكاؤك على
الفضول تعتبرون للمهرج والنادم بصير انست نفسك الناصحة بالمدة

لو بدت فباح سرك على صفحات جهرك لرجمت بالحجارة واذا احدث نقاد العلم
عن بهرج صدوقك احدث بالعرة مالا يحسن الثناء بالرضا ما احق
مصارفة الخالص بالخالص ها ايها من جاء بالحسنة فله خير منها الزلفة ظهر
ونقطة على الظاهر ردته النائد قرب صام ليس له من صيامه الا الجوع وزب قائم
ليس له من قيامه الا السهر تحقق السحرة بصدق الاعتراف في محل الحجة فضلت
سهم سجدة بلاطهارة غسلتهم الغباية الارلية بنهر دم الشهادة فصلت عليه
الملائكة في محراب جذوع النخل وصلوا الى النخيل وتخللت شعر

يا رفيق سايا سه يامن حد الوركا فانكم لو سترك لمكنتك قلبا
حدوت الطايا بكره فتقطعت مطايع امالي وبدد قطوها الستبا
ولي في رسوم الدار رسم من البكا وصوت سجي يكثر النوح والندبا
وقفت بها ارجو انا سا الغيهم فلم ار في اطلالهم احدا اسا
سالت غرابا ليس للقوم جيرة فقال اذا شمس الضحى طلعت غربا

فالـــ بغير الخلي رحمة الله عليه ركب بعض الحي في جعل يسكي الليل والنهار
فعاتبه اهل المركب على ذلك وقالوا له ان نفسك فقال ان اقل ما سبق ان يكون
ليعسى عندي ان ابكي ايام حياتي عما مر عليها غدا قال فابى احد في المركب
الا بكى شعر

قضت للمدارك يوم كاظمة ان الطلوح بطوك موتعها
سفت بدا معتبر شتتها من قبل بوبي تلوكفيها
ان كنت انقدت الدموع بها فالوجد بعد البين خلفها
رفقا بقلب انت سالبه العين منك وانت تطرفها
في القلب منك حراءة عظمت مازلت ادملها وتفرقها

ويحك تحن الى سماع العلم وتنفر من العمل تنعت من غنى الكفر بالوصف وانت
في المناولة صفر اليدين هيهات غرت بي اسوان الاخلاص بالهجر اما ان
لك ان تخاف من رد العمل تمسك المخلصون باذيال الاخلاص فقبلوا وتعلق الصا
باستار الاعتراف فادخلوا هذه مواخر القوم تنفس في بحار القلوب
فابن السالك يا مريض القلب ياسه عليك الى متى تخليط الخطايا تعلق ويحك

باذيال التوبه وطف بكعبة الالحا تعسى نظرة من جانب التعطف تحي فؤاد
الكئيب دخل عبد العلاء على رابعة العدوية رضي الله عنهما وهو
يمخر وخر رداءه فقالت له ما هذا يا عبد فقال ولم لا اخر والخر وقد اصبح ذا
مولا واصبحت له عبدا شعر

اذا ذكرت ارض الغضى ونعامها تهيج بقلب المدنف الصب بران
ولي ان سرا الركب اليمانون انه بدك على ان بي نوادي اشجان
وان مر بي ذكر العذيب حسبتني كاني من خمر الصبابة شوان
رعى الله ايامي برامه واهلها وعيشي من ماء النواصل ريان
ومن يحي لهوي ديار احبتي وسكانها في ربع قلبي سكان
ولي مدمع ان فاض هاجر بلابلي ولم يطف نارا في الحشى وهو طوفان
احبابنا قد زاد وجدي فليلم واعور بي صرف جميل وسلوان

لما ظلمت شمس المحبة على باطن يعرف انتهت عن شهود وجوده شاهد
المحبة الرباني او لا وشاهد فناء فنايه اخرا فعلم انه محبوب ندلل في بساط
البسط وقال بلسان الانبساط من كانت له الى الله حاجة فليقسم عليه بي
هذه احوال العارفين شعر

الا ايها شمس اخرم الخلق صوبها على انها اجلى واسنا من الشمس
وشمس الضحى تمسي وتغرب نورها وتدركها كل البهائم بالحس
وشمس قلوب العارفين شروقه تلوح لهم في كل حين من القدس
اخوان الباكم والاغترار برتبة الدنيا فهي مستعار اما الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار عجبا من بعد قلبك بعد الاحباب كيف بقاء جسمك مسير
الصابة منك من دبار الحبيب لكن لا يستنشق نسيم يوسف الا يعقوب
رياح القبول لا يتنسم نسيمها الا من بات على فراش السهر يدعو
ربهم خوفا وطمعا كم من فاقد لولده تسلى عنه بغيره الا يعقوب
لم يرض عنان المحبة في ميدان يا اسفا على يوسف وانت يا مطرد الفلك
هواك على مولاك اذا ذهبت هبوب الصبا تصدع قلب المحزون

باذيال

لما زهد الخطاف في قوت اهل الدنيا حال عجائب الزهد بسه وبين سكنه الصبا

ومن زهد في الدنيا أمن مصائدها او عجب ان طلب الملائكة في ديوانك حسبه

مقبوله لعنقا مغرب وان شاهد واحظاك أربيت على عالج مُرَبّ تور اماك

في دم الشهوات وتسمى هل يجوز الصلاة في دم البراغيث كالاسود

تعلمون يا اعمى البصيرة يا درا في باب الطيب فللاقدار مقدار وربك

الفتاح العليم دع عيسى ولعل فالكيس لا يعلى بالترجي اجهد نفسك

في نيل المراد من جد وجد بمعالجة الهوى صعب مالم يساعد القلب

بالترك يا هذا اما ان لك ان تطرب اعادي الحمام اما آن لك ان

تستعد للحمام اما آن لك ان تلبس للاسلام بما يحمله الناقص للتهد ياحرا

حفاة الصدر يا نضيعة من قلده انسي الصلد وحك هل استودت

جوابا المتسابك في مجلس العز والنافذ تبصر نطوي مراحل الانفاس عن

معالم الخرط السجل وبسيطها اللهو بسط نور الشمس اذ اللاح لك

من جانب الحمام برق الموت يعلم من كامن بناكا شعر

ايها المعرض عنا الى كم تجفا تعرض على الباب رمانا واطلب الرحمة منا

وانزع الدرع بدلا واذا ما عدت سادين طال وتوفى فارحموا ذاك المعنا

يعني ان براكم فهبوه ما منا احبوا في احمد واقعوس في سل المطلوب

وعوجوا عن اطلالك عسى ولعل فهي دوارس ان وحلت اقدام عزيمة في

شرك الهوى فاعملوا الخلاص في المبوبم معالجة داء القلوب اشد من

داء الابدان ولا امرض من فلك شح تحالك عن طلب الحبب مطاع

وهواك في طلب الشهوات مسع لدعت اباك ادم حية المعصية مره

فاستفاك وانت تلدغ نوادك كل ساعة فتعود والموس لا يلدغ من

جحر مرتين ان كان سبك فما يزال طلب وحك ما يحرجها لا استقارب

خطا الجواد في الميدان الا اذا اضمر فالوم ما الى الليل على الضمر وعدا

على الصراط المتسابقه لما حن الظلام على المتسابقين حنوا في طلب المحبوب

حنوا الى شمائله حنين العاقد للواحد صلوعهم استملت على نار الاشواق

وهم آمنهم

وأما فهو شعر للبديع

رضيت بذلي لك ياغاية المنى اذا كان ذاك الذل يرضيك بعلة

وبعدي لي لك المدل يعلمه واعذره لما ترى جهلة

وفي سكرتي لست افهم بعضه فاشرحه حتى تبين كله

اذا كان من تهوى عزيزا ممنعا وفي يده عقد القضاء وحله

فكيف احتيالي فيك ايها الذي وانت الذي تهدي الغنى وتضله

فلا ترض بالهجر عدلا الا تنى رضى يطلع الوصل ان عز وصله

هذا المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كشف له الحجاب عن هول المطلع في

مسري اسراه شاهد عجائب العزة سترى بصائر الخلائق عن تلك المشاهدة ادركته

شفقة الجنس ورحمة النبوة عبر لسان شفقته للافهام الواعيه وقال لو

تعلم البهائم الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا

ولبكيتم كثيرا سمعته الاذان الواعيه تصوا علم الموت تصب عيونهم خدودا

يروا حل الرحال الى مدينة الاخرة حطوا بفناء الامان امس لاجزتهم الفزع

الاكبر حرس الحق رياض قلوبهم من آفات الشهوات فان كباهم جواد السلوك

في ارض الغفلة فانوه بلجام التقوى هذه احاديث الحي فان اصل الوجد با

هذا مامن يوم الا وملك ينادي يا ابن آدم انا الطلق لم تخلقوا ولنهم اد خلقوا

علموا الماذا خلقوا والصديق رضي الله عنه يقول لما رأى طائرا على شجرة طوبى لك

تاكل الثمر وتقع على الشجر وعمر رضي الله عنه احذ تبنة من الارض وقال ليتني

هذه التبنة ومرت عايشة رضي الله عنها بشجرة فقالت يا ليتني كنت من

هذه الشجرة وقال لبعضهم رأيت رياحا الغبي رحمه الله غلبه وهو

يبكي فقيل له انت تذكر في مأتم فقال فيكم تم قال نحن لاهل المصاب والذنوب

ان يكونوا لذلك هذه مقامات القوم وانت يا طالب غلب عليك الهوى حتى

اصمك ونفذ فيك سهم الغفلة حتى اصلك احوالي رياح الاشواق

هبت على اغصان قلوب المحبين فتارة تثمر ورهر المحبة على الورد الواحد

فتظمنه انامل قلبه بحبهم وحبوته شرابهم من زلال المحبة سقطت في محمرة

قلب السبلى فقال الحق برقة من السنون لاحب لبصر بصيرة اى يريد فقال
ابن ابو يزيد ذهب ابو يزيد يطلب انا يزيد بسرعة من الوجد سقطت فى فواد
الحلاج انشد لسان الغباء شعرا

عجبت منك ومنى افنيتنى بك عنى ادنيتنى منك حتى ظننت كل الذى
وما بقى لى وسيلة سوى بقاى بى فبقيت بى الجمع حتى طننت انك انى
بازهق فى حالى وراحتى بعدك فى من لى بعيرك انس ادكنت ترجى وتخوف
حلة من حلل الانس طويت على السقم مجلدة راعد فلم ممد فقال
لو شئت لقلت هذا من محبته بساط قرب بسط لسمون فقال فى بساط
التوحيد وقال شعرا

وليس لى فى سواك حظ فكلف ما شئت فاختبرنى
بارق من لاح المعرفة خطف سراى سعد فقال شعرا
انه قلا ادرى من النبه من انا سوى ما يقول الناس فى وفى حسبى
انه على حر البلاد وانها فان لم اجد شخصا انه على نفسى
لذة الوصال انت معالم النور رضى الله عنه فقال شعرا

ان بقاءك ساكنى غير محتاج الى السرج
وجهك المامول محتجبا يوم ناتى الناس بالحجج
لا اباح الله لى فرحا يوم ادعوك بالفرج احبابى
نوروا هممكم عزمكم عن مبارك لقاله هذه اسئلة الوجد خذوا السير على ترك
الاجتهاد وخففوا اثقال الخطايا ادلجوا فى محامل السهر على رواحل الهوى
فاذا بدا لكم سنا لائح السحر خطوا فهناك الاحباب الحبيب لا شغلكم رقبت
النوم عن طيب الوصال فيرحل الحبيب وتفوته والحسرة شعر

يا ويلك محبوبك وطلولك واليك الديار يزيد معك المهمول
كم كان فى تلك الربوع سبيل مسكوب الغرام ولكم دم مطلول
والدار بالاحباب لحسن مزار لم يحل يوما من نزول رئيس
والعيش غض والزمان مساعد بوصال كل جليلة وجليل

حتى اذا عجز الزمان وذممت للنون يوم البس والتحويل
وخلى بهم حادى العراق عيسه والنون تضرب مندرا برحيل
يا عاذلى كف الملام فانه ليس الخلى البال كالمشغول
يا هذا الماريتاح للعتاب الزند اهل الوجد انا يشتم الاراك من طلب
همته ان يراك انا سلمى يرى الجحى من جمى نفسه عن الشهوات انا مسروح
لبانات الباس من ناب عن الاكوال انا مستشفى عاطر سلمى من سلمى شعر

سلام على سلمى ومن حل بالحمى وحق لمثلى رقة ان تسلما
وما ذا عليها ان ترد تحيتى علينا ولكن لا احتكام على الدما
سروا وظلام الليل ارجى سوادهم فقلت لها صبرا عزيما فانجما
احاطت به الاشواق فصلوا واصلت له اشعاب النيل الا بان بيما
فابدت سنا بها وامض بارق فلم ادر من سود الحجة من هما
وقالت اما نكفه الى بقلبه يشاهدنى فى كل وقت انا انا
احول الى الحساب على الحلال سوكى فى الخلق من شاء فليكثر ومن شاء فليقل
فصول الغد اكثرها اغلاط وفصول الدنيا اكثرها عموم قليل الزهد مع
العافية اولى من كثيره الحرص مع الخوف الدنيا فى ايدى الزهاد كضيف يرحل
اكرامه مجهزه واهانا على سمين الدنيا مهزول همك فى الدنيا السلامى
وهمك فى الاخرة فى الطين الزهد سوق والمتاع ما يبقى ما يفنى ولا تحلف
عن هذه التجارة الاسفه الخاسرين التجارة من يستحلى الدين فعند
المطالبة مع الفضيحة انما الطاعات دين عليك والعزم الافلاس فاذا
جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون دخل عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه يوما الى الكعبة فاذا معن فيها فلم يعاد الى من كان معه وقد اكثر من عباد
فقال له من انت فقال انت فنور الاحمر فسلمت عليهم فلم يردوا
فلما ذهبت نادى البواب الاسماء عن الاحباب قلت بلى قال مزقت
الاكفان واكلت الابدان وشربت الحدقتين وقطعت الوتين
ومزمت العضدين ومزقت الخدين والبيت الساقين فلما

ذهب بادان يأمر عليك يا كفان لا سلى قلت ومابى قال يقول لا سوا والعقل الصالح ٥

شعر مالى أرى غيرى لذلك مقربا ... وانا لهم الفعل بيك بعيد

يوحو اعلى وساعدوني في الكا ... فعلى يلاى يحسن التسديد

سلهف يا نفسى طلب الردى فاية تطلع على سهيد

كالبك قد غربت من الاماني ... ووارتك الحنادك والصعيد

سه در انوار اسبهم المناجاة سه در انوار الانامهم عن ذكر الله سجاة سه در انوار ونور اغتمه في الاوقات سه در انوار حفظ الانفاس هو في الاوقات والاوقات وقفها على اقوام الفتهم عن ذكر الله السهوات وبعد لمن استلزمه همة الدنيا فلم يعق الى المات قال بعضهم رئيت بعض العباد يا الذي انصب العباد وانصبهم قال ذكر المعاد وخوف الجسات قلت فقال ولم لا تذوب ايدان العباد والزهاد خوفا وفزعا والعنهم انامهم ولهم من يومها ما قد علموه ثم صاح وقال مل لعريني في ذلك الموقف من لخيري من لفلقي من لذلي من لجزعي من لعطشتي ثم نظر الى وقال البكاء على حركت على ساكن واثرت مني عما كان مني قال والطول ونوفاه واثقل ظهراه من حمل الذنوب اوزاره من حملها ومن ذكرها اوزاه من اوزاري على نفسي بها ثم قال وابن يسترك بالدير وابن عقول بالكبير وابن حلمك بارضهم ثم اقبل على البكاء فقال ومضيت باطريد الاحباب لازم باسواق الابواب يا ارباب الخطايا لا تغلقوا ابواب التأنيس في وجه الرجا ولا تيئسوا من روح الله يا ارباب الاصرار طوبى لعبد دا ما على التوبه فانه يقبل التوبه عن عباده يا مدنسي ثوب الاثام لا تخرج اما تجده دنس الشهوات وهذا نهر الموعظة فغتسل بارد وشراب لا يهولنكم سواد الليل بالاصل الناس فاذا غسل عاد الثدم عاد الى الاصل يا مستانسين بالحبيب لا يصركم البعد اذا كان الشوق معنا فالحبيب يتعطف اليكم ويريد قربكم المخلصين واجلسنا على بساط انسك المقربين وصانبت بمناجاتك العارفين واوحشت من انسك المدنبين فالي من يلجأ المخطئون والى من يستغيث الاثمون الا العفوك

بسم الله الرحمن الرحيم فارحم لنا يا مقيل عثرات المذنبين امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شغل قلوب بالاسباب وحيرهم بالانكار وفجهم بالعقول وقيدهم بالعجز واوهمهم بالنقص فلا تظن الحاله ولا منازع همتهم بالتقصير وتطلعهم بالتسليط وقهرهم بالشهوات واسرهم بالنفوس واوثقهم بالحدود ودلكل الى اقرار العبودية مسارع ابادهم بالممات وانشاهم الحياة وبدا نعالهم واحصى اعمالهم وكتب اثارهم واشهد عليهم رسله واهرفا عمالهم في اخرين جوارحهم وداع محب العارفين بالمعرفة والمحبين بالمحبة والواحدين بالوجد والسائرين بالسير والصادقين بالصدق والخائفين بحيرات المدائع فسبحان من ابتلا الخلايق بدلائل تدل السؤال وذل الموت وذل الحساب وذل الصراط فكيف القرار من هذه الفجايع اعمره واوس به واتوكل عليه وابرا من الحول والقوة اليه براه من اعترف في مجلس الحكم بثبوت الجحود له لا يدفع عن البراد دافع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسكن روع القلوب من مقطع الاهوال العظام الفواجع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة الخلايق في اسعد وقت وابلغ رسالة وابين طابع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين جعلهم نجوما للاهتداء في ظلم الدجى بانوار اليقين طابع وسلم تسليما كثيرا اخوالي كم تستلذون المعاصي في شهوات فقصان خاف الممر سيحركم كم سيادا الاجل الى ارض الموت ولتعلمن نباه بعد حين الى كم هذا النوم على مهاد الامل وهو شوك في الغير ويحك ادخل مجالس المناجاة بعقل اشكله غير العاطلة اما تخشى نفسيد الرد وقد مينا الى ما علو اما تخشى نقل الخطايا كيف تصر ظهرك تو هو صاغفلتك ان الماضي من نباك سئي همها بعاد رصبرة ولا كبيره مالك لا تذكر رمضاء الحمان فهيج لبك اولا تتفكر معاهد الابرار تستقبل للمتاب قلبك انما يتذكر لذة الوصال اهل الاشواق انما يحن لنجات الاحباب اهل الرفاق شعر

رجال اطاعوا الله في السر والجهر فابا سروا اللذات يوماس الدهر
الناس عليهم حلة الله الزلت فظلوا سلوكا في اللهوب وفي الغفر
يراعون نجم الليل لا يردونه بادمان اثبات التهجد والصبر
تذل احل هم القوم للخلق وحشة فصاح بهم انس الحبيب الى الذكر
فاحسادهم في الارض تعدى كله وارواحهم يسترق في معدن السر
فهذا تعم القوم ان كنت سائلي وتعقل عن مولاك ان كنت مذكري
وحبك فلك يطلب سعاد موسي وتعشيك نعش رعون اما حفيت
نفسك ابنه على الجوارح والحاله من سيم اللئام ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا هم الصادقين رهف بهم نون
السماك وهيئ تراءة شانها الهبوط لا يسوم برد الحمى الغمام
لا تمل اعناق النجب من طرب الحادي الا اذا خف الحمل فليس مع الاثقال
تواجد وحبك لو شاهدت صحيح الملائكة من فتح انفاك لاستحيت
همهات للحقي ما بالمتيم دمعه تقصده شعر
باس بعز على بلي بحبه والحب بعده طوى وبيده
رفقا بصب يد الاسقام باخذه من جسمه ويد الاشواق تعضده
ما مر شئ به في القرب يضحكه الا ومرتبه في البعد يبكيه
تراه في حندس الظلماء مستترا بالحب حتى طلوع الفجر يجهده
يبدي مع الليل ما قد كان يكتمه مع النهار حذار ان اعاديه
فلا تسل ذا اللحا دليس عن ما الليل يشرحه والصبح يطويه
قال ذو النون المصري رضي الله عنه كنت في الطواف اذ لمع لي نور
لحق غلمان السما فانتحيت من ذلك النور فاتممت طوافي واستبدت
الي اللهفة الفكر في ذلك النور اذ سمعت صوتا يصيح ربنا بنعيه حسنه
فتاملت الصوت فاذا بطائر يديه شعلة ما ستار اللجنة وهو يقول
شعرا انت تدري ياحبيبي ياحبيبي انت تدري
وخلو الجسم والدمع بسوحان بسدري

قال لتمت الحب حتى صان بالكتمان صدري
قال ذو النون رحمة الله عليه فما استتمت كلامها حتى انحبت وبكت
ثم قالت الهي وسيدي بحبك لي الا غفرت لي قال فناداني ذلك فقلت
لها ياجارية اما بكيت ان تقول يحبي لك حتى تقول بحبك لي فقالت
لبيك عني ياذا النون اما علمت ان الله تعالى عباد اجهم قبل ان يحبوه اما
سمعته عز وجل يقول فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسبق محبته
لهم قبل محبتهم له شعر

لقاوك انس للقلوب وسلوان وذكرك راح للنفوس وريحان
والست حياتي ان تفدك لمحة فاول مفقود بن روح وجثمان
وقالوا بكم بالهوى لهوانه وكيف البتاتي والمدامع عوان
تلاعبه الاوهام في هاطل ولاود نه الا وقلبي انسان
وسر عجبي ان الخطاك باطر وان نوادي من وداد لملان
جرى لك ذكر فاهتزرت لطيبه وعند هبوب الريح تعطف البان
باهذا حتى متى انت في صحراء البطالة اما علمت ان الموت غايتك
تركت سفينة العقلة وريح المكاسبة عاصف تقشك المنايا واجل العمر
حثان تقطعه اما تسمع ذكر المحبين اهل البين لا يطيق الحب السلو لان السلو
حديم بعاله يا سالك بامن فتى قلبه متى يلين يا من فقد الفه عليك
يا البكاء والانين شعر

عاود الوجد فادكاه عزاما يا رقى عن انين الجزع نسامًا
صاحك سحب السحب به عاذر الجزع بكاء وبتسامًا
والهوى العذري لا عذر له لمسون ليلة السقم اقاما
بدعي سلوا ولا بغني الحمى فاذا جن الدجى اهدى السلاما
كلما اقلقه شد كارهم ناشد الغصن فيه والحماما
والذي شتانه ايراحنا مر بالجزع حفاء واكتاما
دهش القوم به في حجه يا لقومي كيف لواخي اللئاما

عن سويعي الحمى لي ارث الحمى بريه عاما بعاما
منزل اوجب تباعده ارابوا منه حصوعا واسلاما
علمت وحك ان هذه الرحال ملاماة العدو وهمه السيا الطعام واللسوه
فقل لي من انت يرجو النجاة من اهوال المعاد بالنمي همهات لم يسح
نوح حتى اعد السفينة يرع الاجرت الايمر اذ انك منكر دابوا باسعت
لفقده ويذهب عمرك وانت تقطعه وحك يا موتور السمع كم لك تخص
درس الموعظة والحزم محروم تغشك النا فصه ماتى مرآة اعة آتى يزيد
والحاج ويحن الى مرافقه البسين والنفس ماء توحدك عذب
وماء هواك اجاج فاجعل برجع التقوى حاجر اس الحرين ماءك من هوى
وصل ولاكل من ناب قبل والجاه الرى من الرجال والقلوب تلوب
النسا انما مهنر للوعاظ من كان لا قلب انما يستريح الصلوا مق صب
انما محن للجهات نابل من هجر منه الاشواق الكلابل شعر
يا لهات الريح مُرّي سحرا قبلبل طاره ارض نابل
صِفْ لاهل نابل بُدّ بلي ولبغهم قرالهوى سلمى احوالي
الى كم ذا الحنين الى المالوف وهو سبب قائل اصطبروا لمدامع حراره الاكباد
اسقام على الغلبات وانجاه اسوا نصب في قلبك منقوش في نوادك
فقل لي كيف نساه لا يوصل الى دنا بحد الا بالسري فانك والجاه
بعد الرفاق تطلب حنا الورد والنساء نس بحسوه النسوق همهات
مرام صعب تحدث نفسك بالوصل والقصور والقصور نصور ان همم
الواجدين ابرجين المستاقين يا هذا هلال انك حق فقابله
بشمس المعرفه بُعْدُ بدرا اسلك نوسك في محلصه ولسلو نام فاذا الغت
برك المالوف فان الله سبحانه الصابرين لشيء تطلب الراب والطيف
بطلب رب الارباب والشهوات تطلبك برقابي الهوى والتوحيد
برتبك للتسليم والنفس تهلك في اوديه الغادات هنالك ابتلى
المومنون يا غافل القلب عن ذكر المتاب غما قليل ستسنوى سن اموات

شعر
قد ترحلت من دنا الحلول به وتبت الى الله من لهو ولداب
ان الحمام له وقت الى اجل فاذكر مصاب الام وساعاب
يا اخي انما فطرت نفسك على التوحد وطبع على المعرفه فهلت شعر
ما مدى حجبها عن مشاهده تلك المشاهد الفت الرباب فاعلمت
وزاهت في سداء البطاله فمنيت باله علبك يا سكاري الغفله انيقوا فنيس ابليس
طريق طويل رحايل الصالحين من زاد التقوى اوفر وانت كل عاعبرك
تكل على شفاعة الشافعين ولاتخدنك نفسك ان نكون شافعا ياجانا
في الحرب لا يرتاح للحرج الا اهل البشرى لا يروى بن العنق الا مدامع
العشاق ان نظل الوقوف بالربع فلست بمستثان ان لم تقف بالباب فلست
من الاحباب قال ذو النون المصري رضي الله عنه خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
فبينما انا في الطريق اذا انا بجاريه ذات بهاء وكمال ومنظر وجمال وهي معلقه باستار
الكعبه وهي تقول بسري الباحه وجاري اليوم اعبد غيري فعلت في نفسي مثل هذه
الجاريه في مثل هذا الموضع تحب الله عز وجل بالسكر الخمار فابتهج وجدا بها
فقالت مالك يا ذا النون قلت من اين عرفتني قالت لما كان في هذه الساعه حالت
بروحي وروحك في الملكوت تعرف بيني وبينك الحي الذي لا يموت ثم قالت دعني
يا ذا النون فوالله ما شربت ولكن شربت بكاس الود فامسيت مسرورا واصبحت
من الم الشوق محمورا شعر
والعرض من حوف الريب تعللا وفي كبدي حمر من الوجد يحرق
ايا محسنا هام الفواد بحبه وبين ذلة برتاح قلبي ويخفق
متى يظفر المهجور منك بوعده وتحضر عود الوصل منك ويورق
فان الاسى والسقم احل جسمه ولم يبق الا دمعة تترقرق
ملكت فنادي في الهوى بامري فان اسير في حبالك موثق
اذا ما تجلى لي جمالك في الدجى تحير نوادي عند ذاك وتصعق
يا هذا احدد الدمع حدود اهل القرآن واقلق السنون قلوب اهل الاشواق

شعر

قال لي ياشيخ اما المجنون من سبي الفحطوه ولم يذكروه فقلت له افضل الذكر
عند المحققين ما كان بالقلب قال هذا وجد ولكن القلب اذا املا بالذكر فاض
على اللسان ثم غاب عني فلم اره فبقيت على حفاي عليه فلما كان الليل ونمت
وقف لي هاتف وقال لي ياشيخ لذلك العبد الاسود يوم القيمه نور املا ما بين
السما والارض شعر

يارفيقي قفا لي فانظرا ان عيني لدموعي ما تُرا
هل خيمت برانهم او وقفت اوجرى اديهم او انفرا
كلما عني بهم حادي بهم احدث سقمي نوى البُرا
ماعرفت الوجد من قبلهم كيف للواحد ان يصطبرا
ان قلبي فانه شرب الحمى وهو لا يسغه ان يُطرا
اه من طيب ليال سلفت كان كل الليل فيها سحرا
اترى يرجع لي دهرمضى اوترى ينفع قول ذُرا
يرحم دمعي بقرامي فاعذر وارث اذ كان سراقصرا
وبك ياعين اعيني فلقى ان نوائبي فلا ذني الكرى
وبحك رهبوا في سوامح الحلوه اويد واسكاه الفكره بصفاء ربت الفكر
اطلح شعاع انوارهم على الاكوان والآن ابصار الحفائس لاتطيق النظر
بيت فلك شدت مساميا بالتوحيد واتت تحريده ومن الحجب النجاب
يحزبون بيوتهم بايديهم حصن الدنيا فتح الامل لاتقع عليها الايادو
شره احبس وبحك زمام شهواتك ولوساعدو وانجماه مجلس احزانو
ولا باكي وطبيب للقلوب ولا شاكي انفع بصريك في مجلس الذكر
فاذا رايت مدايح النابسين تحرك ووجوههم بالصيام تغيرت ودبار
شهواتهم اقفرت ومحاريب تعبدهم تعطرت فانظر الى اثر رحمة الله كيف
يحي الارض بعد موتها شعر

اري كل حب غير حبك زايلا وكل فؤاد غير قلبي سالبا
وحبك لا يبلى وبر اوحده الذي واشوا في البك كما هيا

ايدهل قلب انت سر ضميره فلا كان يوما منك باعلوحالنا
اما علمت ان ملوك الفاسقين مدوب من جمره العراق وعبس المكروب
سدى ماحلى فؤاده من الوجد محمد بك انهر واراك رونك
اعراق وحمرة مالك اشياء مر بفعل ياسه مي خميع احمالك شعر

يا اخلتي الى الحبيب توقفوا فالقلب من رحالكم خلعته
مالي قلبي وانك اديته مالي سوى دمعي عليك سخته
ابكي اداجن اظلام بشوقك في طول ليل في سواك سهرته
ماكنت اعرف ما الغرام ولا الاسى والشوق والبرح حتى ذقته
الهي من مجر الكسير سواك الهي من يغرب البعد سواك الهي من
يرحم الابوسواك الهي مالنا امل في سواك اخذ علينا جودك ياجواد
ياكريم برحمتك يارحم الراحمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الخامس

الهد سه باطر السموات
ومخرج المخلوقات ومبدء الاحيا بالاموات وباعثهم بنخه اسرافيل في
الصور بحرت العقول في بداءة عظمته وخرست الالسن عن العبارة
بكيفوصفته وتشوشت الابصار في مشاهدة معرفته فتهها القصور في العقو
احترتس فصح الوصف عن الجلال وهم لطيف الفواد في الكمال وادهش
الارواح بالكمال وابدع صناعة الكلوس فهل ترى من فطور كيف تُبنا
من لاسد الوجوده كيف تستند من العالم بعض موجوده كيف تحدُ
من فيك الخلايق بحدوده وبشيط بد الامر على المامور فتصرف حظا
الافهام عن النهايه وتحرت مدارك العقول عن البدايه والحجب
العمايه عن كيفية الكنايه وتلاشت عن علم احاطته الافهام والاقلام والالواح
والسطور خطب التوحيد سادي ربيع الدرجات لسان الكمال الحجر
اهل الارض والسموات لطيف علمه بعلم السرايروالخفيات
وما تكنه بواطن الضمايروالصدور لامظاهر له في ملكه ولاظهير ولاوزير معه في الامور
في امره ولامشير ولا بواب على بابه ولاوزير ولا نقيب عنه في الاكوان

ان عدم يدرك العقل الى الكنه بتبع وان طلب لسان الادراك العاجز عن
الماهية يقطع وان طلت بحوم الافكار السبوت في سما العمل بادها هي عور
بترة من سلتة الجواهر والاعراض ليس لذواته بعاد ولا لملكه اعراض
فهو الحدس بالعناد والهلاك والغيور سبحان من لاحظه وصف واحد
لكل الخلايق من سطوه حلاله خايف احاط علمه كل مكون ومسطور
احده حمد من وضح لمرالدليل واومن به امان من هدى للسبيل
واوكل عليه توكل من حمل لواء التنزيل ورفعه على ساهق الفهم بادها هو
مسطور واشهد ان لا اله الا الله الواحد القديم الدايم الباقي الكبير
العظيم الجبار القهار الرؤف الرحيم شهادة ارجوبها النجاة على الصراط المستقيم
يوم العبور واشهد ان سيدنا محمد عبده الحبيب وصفيه الملاطف للمطلوب
الحبيب ارسله الى الاحمر والاسود والبعيد والقريب رتب دعاه الاسلام
ووضع الحدود كالحسور صلى الله عليه وعلى اله الاخيار واصحابه وتابعيه
الابرار والمهاجرين الذين سوا الدار صلاة تبوئنا معه عنده الحسنى وصفه الملاطف للمطلوب
الحبيب ارسله الى الاحمر والاسود والبعيد والقريب رتب دعاه الاسلام
ووضع الحدود كالحسور صلى الله عليه وعلى اله الاخيار واصحابه وتابعيه
الابرار والمهاجرين الذين سوا الدار صلاة تبوئنا معه عنده الحسنى مع الولدان
والحور وسلم تسليما كثيرا احمدك اللهم على ماقضى من نصايب السباب
قالموت بالمرصاد فيد واصواري الانفس تسلا سل الصمت وان احلت
حلت انوات الافواه وهجمت بهمس لحوم الجسم الجب احدكم ربت
كلمه اورنت كلمات ورب نظره ابقت حسرات صحح نور بصيرتك
بالعبور على صراط النقوى فان حرت ترت فهناك هناك البس
استخفر بزرع انا حتى بت منها بحزم احرج ادم اكل لقمه سئلت بعمان اك
كم من صياد اضحى بالعقله مصطاد لما راى الاكاس حطام الشهوات
على ساحل الدنيا اعملوا بطاعتهم على بريه الزهد توجدوا عنوان
السوال والنصب ابدبهم عن العقول نقمة بالاسقيا ياسه هدوا
دار الدنيا وربوا بحار في بحر الترك وافاموا ايوان الاخره استقلوا
مونة المنه لضعف المنه فكان اهون المطلوب عندهم الرزق شعر

اموت ومامانت اليك صبابتي ولا قضيت من صدق حبك اوطاري

منای كل المنی انت لی منی وانت لی كل الغنی عند افتقاری
وانت مدی سولی لحاجة خاطری وموضع شكوای ومكنون اضماری
تحمل قلبی منك مالا یبینه وان طال سقمی منك اوطال اضراری
الست دلیل الركب انهم تحیروا ومقصد من استهوی علی حرف هاری
یا هذا شاهد والی سفط الغفر جواهر الفاقه طرحت شعاع الفاقه
علی جهد الاسباب فاختاروا التبر علی المظلم فنورهم یسعی بین ایدیهم
حملوا اعبا الفاقه علی رواحل الكفایه وساروا فی بیداء الصبر فلم یحسوا
حتی اناخوا بوادی الصلح فوجدوه مهدا لهم بطلح منضود وظل ممدود
بحلت الدنیا فی مراة قلوبهم فاذا هی كخفاقة ذات خرق فقلبوها بصفاتها

رب اشعث اغبر شعر

اصمت نار الوجد من ضلوعنا وملات لب قلوبنا بهواك
وتركتنا صرعی علی طرق الحفا نشكو الغرام ومن یحب الشاكی
سدر هم لم تشاهد وابصارا تضل لمشاهده لباس النقوی فادخره
لیوم غرس عالیهم ثیاب سندس خضر استلب سهم راض الریاضه
اللحم والدم لجوز واعلی الحسر خفافا كحل الشوق احفاهم بمرود السهد
فلا یاموت حتی یصلوا الی حرم یعبی ما یحمل المحملون من اعلی شعر

سل العقیق والكثیب الفرد عن قلبی من هجری ووجدی
سل هضبات الرمل من رجع الصدی یوم النوی عن قلبی ووجدی
واسحر الاجم عن صبابتی شمالی بعدك وارض بعدك
لم یحبری ومن استعدك ولیس عندك عادتی ما عندی
كان بشرا فی رحمه علیه لانام اللیل الا ان یغلب فقیل له ما انا لك كذا
تنام قال انا جل مطلوب وكان بعض العباد یسلی فی اللیل ركعتین
خبرتهما القرآن ثم ینام اللیل بالكا والصالح شعر

ماذا علی ذی لوعة تشفه نار من قبل الغور تسامی
كلما ارقص من نحو الحمی تعد القلب من الشوق وقامی

احلل على الحمى ان عرف القص بالقص عاما
اه من برق على ارض الحمى به السنون على العلات ربما
بالهداها هم فيما اعناهم وبناهم فيما اناهم هذه صعناهم للصمك
هذه محاسنهم لاتحالسك اباك والغلط ان السها من السمس وان اليوم
من امس وان الثرى من الثريا وان العرس من شاب يجنح ان من
احد الهه هواه ممن جعل هواه مولاه كم بين من فتح له من عمر سوالباب
وبين من يلازم ولا يحاب هيهات ما عند المكرمين المدح ولا عند العادة
خير من الراح ات في العرش وهو لاي اراحهم حول حول العرش

شعر

يعولون لو قرب دارك منهم سمعت عليلا طار ما سعل العليا
سواء علينا القرب والبعد بعدان رايت كلا الحالين مستاصعبا
دنوي الى ليلى لعمري لنسرة واعظمها الى اهم بها حتا
بالجد اهل السلوك في الوصول وحقت حملوا ثقل اجهادهم
واعطت شدم اذا نزلوا في دار الكرامة وطردت وادخلوا الى مقام
الرضوان وخلعت سنجري مدامع اسفك اذا راسهم على محاريب النور
نشرت على رؤس بارسنهم الوية الولاية تحف بموكبهم حرام الملائكة
الى رضوان هذا كان لكم جزا وانت تربت مداسعك لما ازف ثباتك للحساب
وبدت عليك ان الحلوات على قدر الخلوات اما علمت انه من خان في السير
نفحه في العلانية باس عليك ان سافر سمعك بالصم بما ذا اسمع المواعظ
اما لك نية في الانخناق بالركب اصدق في الوجه وقد وصلت ليت شعري
من احدث قلبك بالعراق وسمع بالحمى تقل لي بالله مني بحمان

شعر

ايا صاحبي ان لم تقولوا خير فصمتي علي تمام حجي خير لا شر
واعد ذكر من حل العقيق وان تصلي على الوصل فيما ساحادث المحجر
حديث هوى حلي المدامة نقله ويعمل في الدنيا عمل السكر

الذ والحلى في القلوب من المنى واعمل في اعضاء الرجال من السحر
واني وان عالجت السقام حشا ولم يبق من قلبي سوى موضع السير
اخوا في حلوك الهوى بطرو حد على سبل الشهوات وصيادك العلة
بسط سباك الامل ولا تفتح الادوسره وما له الريح ولا تخلص من
شباكها الا من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى الامل منام ولكنه
اصغاث احلام واذا اسمع صيح الموت عن حتا الاخرة انتبه برهان
الداعوي يوم تحد كل نفس ما عملت العالمون تحو العوارف من
ورا ستر الكشف في زوايا القلوب فشاهد واسطور الالوان تفصح
بفصاحة كل من عليها فان لا يسمع بلسان الاشارة الامن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد لا يهتز عند ذكر المحبوب الامن اقلقه الوجد
ولا تفهم لطايف المعاني الامن لطف معناه بصفاء المحبة شعر

صرحت بالحب ان لم يعن تصريح وبرحت بي بالرغم مني البارح
وما تحنبت حتى غير كتم الا انتبت وفي الصحيح تحريح
لم اصح فيك الى لوم ولا عذل سبان عندي ذال العذل والريح
يا نازحين وفي الاحشا منزلهم طال النزوح ودمع العين مسفوح
يا لامتي في ابن فيه لي فرج مهلا فان ابن القلب سمح
لا تطلب الاذن من اذى على خلدي فياب قلبي لمن اهواه مفتوح
وان عجبتي انا سامعه قلب سمعي في بعد به الروح
يا سعد علك النظر فيان الهوى كيف بنت احشام قلوبهم قستوا
على محاية العشق فلطفت رجاجات اروحهم للطف المحبة لسوا
حلل الدلال لما علموا ان المحبوب عز بن شعر

وفاك لم حنت ليلى وعهدها ورعيت سواها وامرحت النصايا
فقلت دعوني واسالوا عن مصابتي ورحدي واشجاني بليلى الغوانيا
ورروا واذا اظلم الليل تضحي تروا عجبا من شان ليلى وشانيا
بالهذا الطاعة او حي بها الايمان والمعصية عبثه ولا عقلوا اعلم

ا عليكم ايها السوسكي في اتباع الشهوات ولا تملوا كل الملل ان رزق
كم الهوى حرف الدنيا بزينة الامل ولا تلفوا بايديكم الى التهلكة قال
ابن ابي الحواري دخلت على ابي سليمان الدارا في رحمه الله عليه وهو سكي
فقلت ما يبكيك يقال وكيف لا ابكي اذا جن الليل وهدت العيون
وخلى كل حبيب بحبيبه افترش اهل المحبة اقدامهم وحرروا وجوههم
على خدودهم وقطرت في محاريبهم اشرف الجليل جل جلاله عليهم
فنادي ياجبريل يعني من تاخذه بكلاي واستراح الى ذكري واني
لمطلع عليهم في خلوتهم اسمع انينهم واري بكاءهم فلم ازدد
فيهم يا جبريل ما هذا البكاء هل ترى حبيبا يعذب حبيبه ام كيف
يجمل بي ان اخذل اقواما اذا جنهم الليل تملقوا الي في حلوتهم
اذاوردوا يوم القيمة لا تشغل لهم عن وجهي الكريم حتى نظروا الي
وانظر اليهم شعر

كم رعلى الذكر من اسماية ... واحلى القلوب بنور وضاية
واحلى الكوس على النفوس فالها ... نصبوا الى المشروب من صهباية
اسمية اللون استفاد ضياءه ... في ارضه وفضاية وسمايه
حارت عقول القوم عند صفاته ... وضاءت قلوب الخلق من الايه
واذا تجلى للقلوب جماله ... سعدت بسر سنايه وبهايه
ترت قلوب المعنين بقربه ... وعلت على علمايها بعلايه
ياهذا امثل بطرف سرك لعين بصرك تحاب العارفين كيف
سارت بهم من قرار قبورهم الى تقرير تصور الخوف عليهم وهم محزونون
اذا عسعس ليل الدنيا بظلام الشهوات نورهم سعي بين ايديهم
اذا هجر رواح الجهل سقط النلاغب واقدام قلوبهم ثابته استراحت
ارتياحهم الى مقام طوبى لهم وحسن مآب ملائكة الرحمة يدخلون على
جميع قلوبهم من كل باب يبشرون عليهم جواهر سلام عليكم ما صبرتم
فنعم عقبى الدار شعر

فالقوم فيهم

فالقوم فيهم تالف اوعارف ... اوخايف الحب حسن حسابه
دارت كؤوس الذكر عند على ... مشتاقهم وصفهم بصفابه
واذا المدير اراد ما علموه ... هام المدير يدور في بيدابه
بشروا بترفيع حجاب الكلف بوضع اكلهادام تحيرت افكارهم يا
وسيله نح لهم باب الرضا يادي ينادي اللطف باصبرهم اذا اسدل
كرب المحزونين فهم على الاريك ينظرون اذا سقى اهل النار ما سنوى
الوجوه بعرقي وجوههم نضرة النعيم ما وصلوا الى منزل المنازله الا
بعد طول السري ولا استراحوا في روضة يحبرون الا بعد قطع مسافه
الصبر تصوروا هوانهم في الدنيا عن المخالفة اخذ بوا حور مقصورات في
الخيام لسان شكرهم ينادي شعر

بحرمة الود يا ودود ... بموضع الجود يا مجيد
اعطف بعفوك على عبيد ... ابعده بعده البعد اخواني
كم وعظ الزمان من الاباب وكم انذر المشيب من الشباب وكم اباد
الحمام من الاتراب وكم ورث المنون من الاحباب يا من محبت بصيرته
برمد البلاده اكحلها بالمجاهده عساها تبصر انوار المشاهده
كم من بطارعته الزلات في مدار ووجد واما عملوا احاصل اكم من سالت
سلسبيله الخطا بالحديد الشباب فاصبح وقد غرته ما شيبه تعلب كفي
الامال والتسويف وجنة طاعته خاوية على عروشها حزن عليه ليل
الهوى فاوقد مصباح النهى في مشكاة الامل فلما اضاء له ما حوله
غفلته ذهب الله بنوره هم هملة في الحد فراش عمله ولعذاب الاخرة
اشق اللذة ليله والمومن لا يذل نفسه قال بعضهم
كنت مرة بطرطوس مكة ومعنا رجل في الرفقة فلما زلنا خاف الناس ان
يكون عينا للصوص فاخرجوه من الرفقة فلما غربت الشمس اتبعته
بطعام قال لا حاجة لي به تعرضت عليه فابى فقلت والله لتجربن حبز
فقال كنت اعمل بطاعتي ما اعيش به فجاءت لرجل راكب فسمعت الاقامة

للصلاة ووضعت حملي وصلبت وربي وهضبت في ارضاحي بوانسه بقال
لي لوخلفت عني ووضع السيوط علوي فنامت فقلت التي اماوت من
اجل بطني فاجعل توتي في الماء بفعل فاذا اناشربت الماء لم اجع الى عبرة
يا سه عليك زن بعقلك بين حلاوة الدنيا ومرارة العذاب يظهر لك
الغرقان يا سه عليك من لرجعك اذا نزل بك الموت من لرجعك اذا عاينه
الفوت من لنلهفك اذا انقطع منك الصوت من تري جمع سملك
بعد السنات من تري تبدارك منك ما فدفات من تري تعوج كوك
عند الممات من تري يونس وحشك في الظلمات وحك يا من تحاق
النبي علي وانس العقلة اسبقط فقد حل الاحباب وغبت امالك
سمع للمواعظ يسمع امالك عين من تراق الحبيب بدمع امالك قلب
من البعاد يجشع امالك شوق في الوصال يطمع سعر
يقولون قف بالدار واسجر الجي عداة النوى يوم استقل الركايب
تقلت وما بعني سواك منازل نرحل عنها اهلها والحبايب
ووالله ما كان الفراق تعمدا ولكن سهام الدهر فيها سوايب
يا اخي لما فقدت وصال الحبيب ماذا تعوضت مارج الحب فلوذ
المقربين وباشر ارواح المشاوش وانت معزل شعر
عرجاني نحو اعلام الشآم واطرحاني عند اطناب الخيام
واسعداني من حماحيهم فهي شهي الى من طيب المدام
واسمحاني اسم من احببته فلقد رادمن السوق غرامي
والحقاني نفسا من ريحهم فهي ادكى من نشر ريح الخزامى
وتغابي في معاني اهلهم واتركا سكانها عني سلامي
ثم قوة هذه الاراوة استرك القوم وهانت حسامي
ذكر الله رمانا فقد مضى فيك يا دار بانواع السلام
يا هذا اعتمدت على حبل الامل سهوم اذا ترن النسر وحسف القمر
يا اخي مثل نفسك في هذه الساعة وقدم زاد التقوى واطاعه

النسر

النسر التقوى معلق في فارورة الغلب فان وقعت على ارض الغفلة انكسرت
صنعة الاكسير لا توجد بالوصف فلا بد من العمل وان لبس للانسان الا ما
سعى دواء العلة لا يبرء الطبيب حتى يشرب الدواء المر لا يشبع الجعان
روية المطاعم حتى يأكل كيس النعمى لا يسقى الا في سوق الحقيقة يا من استولى
عليه حجاب الغفلة قد بنت في ديوان الصغار والكبار اذكر مرارة الموت
عند حلاوة الدنيا ولحاضي الحدل تقول من يعمل سوايجزبه الهي ان كانت
حسناتك للمقبلين عليك فالي من نلجا المدبر عنك الهي وسلتنا اليك الخشية
والانكسار والذلة والافتقار اسلك ان تحوسيئاتنا بما عفوك يا رحيم
يا رحمن يا غفار

المجلس السادس

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي سبق سوابق سابقة سبقت استباق سائق الطاهرين فخروا
في بيداء الامان الامن لا يسمعون حسيس النفوس لما فتيت عن
الاجسام زمت ايدي العناية عنهم ازمة الهوى باكف الكف
وقطعت يد القرابة يد الامل بسكين السكون الى ما سطرته الاقلا
صقل صيقل الاقدار مراة النفس وقابل ذوات الاكوان فانطوت
فيها اشكال الموجودات انطباع المنتظم في الانتظام اسبل عليها
ستر الشريعة على باب المجاهدة بستر عيوب الملبس وحسد فاسبل
وعنوعاد وقاحة هامان وهوى المعود بلعاب التبست الذي
نلوثها بحاورتها الرسوم حرص الغراب وسرة الكلب ورعونة
الطاووس وتكبر النمار وعبث القرد وحقد الجمل وشهوة الخنزير
وجهل الحمار وغباوة البهوام قبلت من البلس رد الامر ون الشيطان
الاغوا ومن السبع الغضب ومن الاوفى الانتقام ابتلاها بالتركيب
وعذبها بالاسباب واحوجها للغذاء واضطرها للشهوات وحملها
الامانه واباها بالفنا وغيب عنها العاقبة فالملك لله الذي قهر
سلطانه الانام انزلها من اعلا الملكوت الى التراب فكانت بالعلو
لجبرايل وبالحياة كاسرافيل وبعرفة المقادير كميكايل وبعقول

العلم كالملوح وبالإلقاء كالعلم وبالاحاطة كالفرس المعم بالاجسام
وبغائب المغارب كالدوار الفلك وبالذكر كرحوم الرصاص وبالوحد
كالشمس وبالشريعة كالبدر وباجل الامانة كالرسي الرفيع المقام
وبالنونة كادم وبالنجاة في سفينة الرهد كنوح وبالمامة الدليل على الوحدانية
كابراهيم وبالمناجاة كموسى وبالصعود الى العلويات كادريس
وبالصراعة كايوب من الم الاسقام وبالاعتراف لذي النون
وبترك الشهوات كيوسف وبالمحنة كيعقوب وحسن البلاء كداود
وبنطق الحكمة كسليمان وبالزهد كعيسى وبمكارم الاخلاق كمحمد صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين وبالجسم كالارض وبالاعمال كالمد والجزر
كالحصاد وبالشريعة كالقاضي وبالمسايل كالجوان وبالقلب كالرسول
وبالجود كالسحاب وبالعقل كالدليل وبالروح كالملك المنقاد للاحكام
سبحان من سرّه عن الامثال وتعاظم عن افهم بالمثال وكبر وتعدس
عن الامثال وتكبر عن تعاقب الاحوال فهذه صفات الاحسام
احمده واومن به واتوكل عليه وابرا من الحول والقوة اليه براه من
نجح له باب الفهم فلك فلابد لمغالبة الجارح والاشارة وفصح الكلام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتحلى
بانسارها وستر بها قبح الزلات وموبقات الاثام واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي هدى به الانس والجن والقرب
والبعد وختم رسالته الاعراب والاعجام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وانصاره ما تكرر الليل على النهار وتكرر الضيا على الظلام
وسلم تسليما كثيرا اخواني اري طلول السلوك من السالكين
خاوية على عروشها تبت فيها سنوك الشهوات فحمت عليهم الابواب
سبق المجتهدون واتم رصيلم بالقعود اول مره كرسنو فلم العوالي
التيقظ وهو الذي يرد الى الغفلة فلكل جبل على ساكنه ابدا نم في المجلس
مرصوصة وقلوبكم متفرقة مجلسهم جميعا وقلوبهم شتى قل لي من اعانت

والقلوب

والقلوب بنام من الغفلة وحبسهم ابغاطا وهم يرقدون شعر
نسيم الصبا بلغ سلامي من اهوى وقل لهم ابي على الهجر لا انوي
اذا هبت الارياح من حوارضكم اعلل نفسي بالتعلل من علوي
واستنشق ريح المسك من نحو عصره وتخبرني عن هبوت وما هوى
فان لاح لي من البرق لمحي بارق بهيج شواني وتعاليني اللوي
لقد باح دمعي بالذي كنت كاتما وقد عاد سري في محبته محوي
فكل حديث رايي للسمع ذكره الي مدهبي بعزي وعن شوني يروي
واعجباه كيف يقلب القلب من لين اللحم الصلابة الحديد بدون
للقاسية قلوبهم من ذكر الله تاكل الحرام وتعزم على قيام الليل كلا انها لظى
تشوه وجه القلب بالمعاصي وتقول لم جدت عيني بحض المجلس وتقول
ليت شعري ما سبب التخلف قل هو من عند انفسكم باعد اعصت جوارحك
بالنهار نطردت بالنوم عن الباب دب دبيب الغفلة في يدنك فجف مادة
الخشية فلا عين تدمع فتح باب القبول للسايلين وغلق في وجهك ذلك
ما ندمت بداك ليت شعري مبي تنادي عبيد الملائكة في سوق السموات ناد
فلان اصطلح مع مولاه فلان ياسه عليك كيف انجاك المقام بارض المعاصي
سيرك لربك بالحث يوم تبدل الارض غير الارض كم توصف لك المنازل ولا تعين
اعرف الناس بالمراحل من سلك اباك ومرانه الدعوى في بريه السلوك
بعد الشد ابد تسلمك الي عطش الجنه عليك بزاد الصدق تهتدي بوصلك الى
المنزل لا تجن الى منازل بجد الامن تقدم له الشرى ولكل قوم هاد شعر
ياصاح ابن مضى قلبي فاطلبه فديتك هل غاب عن عيني معذبه
قد كنت اندبه من بعد سالكه فصرت اندب احبابي واندبه
عجبت كيف صلوعي منه خالية لكنها ما خلا منها ملهبه
بالرغم ما كابدت يوم النوى كبدي والصدر من قلبي يقلبه
باهذا العلم صورة والنية روح والاخلاص عقل والصدق قلب
والجزاء على النيات لاعلى الصور باسه عليك افتح زمام الاعمال وانظر

كم بين من يريد جرت الدنيا وبين قوم يريدون وجهه واعجاه كم متعبد قطع
في مناظرة الاخلاص وان ربك لعلم ما تكن صدورهم جهال الطريق فانوا
خطان السلوك على ارض هواهم وارادوا رفع السقوف للبلوغ فاني
الله بنيانهم من القواعد الدراهم كالدراهم للكن السكة غير السكة ،،
صاحب البهرج يتغير وجهه عند الانفاق لا سيما اذا كان النافذ خبيرا
ومن بعد مقال ذهب حبوا به اذا ملت صفات المحبة صفات المحب
محت اثاره فبقي المحبة لابد سعد درهم لعبت بهم الف الطرب في مجالس
الوجد تمكن منهم الشوق فزاد الهيمان ياهذا كم اضرع السقطات
في مجلس الذكر وكم مساعد على خيبة بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا
اخواني كم سكنون الى مساكن الفناء وسركون مساكن طيبة في جنات عدن
تجيبون مجانب النجاة وتسعون على الذام الهلاك ستغطون يوم يعض
الظالم على يديه تقاعدون عن ركب الحبيب والله يدعو الى دار السلام
كم حركت المواعظ من قلوب الى المتاب فاقعدهم التسويف ولكن كره الله
انبعاثهم تثبطهم عقد الاصرار على قلوب القاتلين زار الهوى وبئس
الزاد وامع الخالقين يا معوقا عن الخير فان الصالحين جد في سيرك فان للوصال
حين هذه عروس اخبارهم تجلى على عين عملك على سبيل الموعظة فتعرض
جمعيتها وقت السحر وان شمعت لا يرح اشدد وحاك في رحالهم قبلنا
ضاع في الهوى عساك تجده في مدرس المتهجدين شعر

عسى الغرام بمحيي سرحضا واما كالحروف لما ومضا
اضحى يدري بلطائع واللوى وسالكي نجد وسكان الحفض
آه على عيش بكدر صفوه قد صار لي بعاد هم وسع القضا
اني لارجي ان اكون معذبا وبلذ من هوى وانجح الرضى

ياهذا متى تطرب للسماع فهيهات لو غلى القلوب القاسية مقعد ،،
ووا اصلة الموصلي ماهزه لطرب السماع ياسلبك كيف تطلب ليلى
الخشونة من فؤاد عمره حب الدنيا وحاك تخرج من دار سكنتها

القاعدين

والبوق بالحارة وطلب مفتاح دار اخرى ليس سعدى اس فلبك شعر

الا ان فلبي هو الذي ولها بها وصبري قد سمح عن القلب قد بابا
يظل لكم اخبره القلب رجعة فكل عزيز بعد كورها بابا
بكيت دما من بعدكم يا احبتي وقد كان دمعي لو اصار مرجانا
وذبت من الاشواق والصد والنوى فاين وعندي والتواصل ماذا نا
وهيجني نوح الحمام سحيرة فهاجت قد فارقت منك خلابا
ادوب من الاشواق والشوق قاتلي وكمت فهم قبل ذلك احبابا
اذا ما شدت نوح العصور بما مر لمت من الاشواق اصبحت سوابا

ياهذا اتمت بصرك الغفلة فلم تجد للموعظة سماع لذلك منقطع سامر
وهارك بالغفلة وترك الصلاة ان سعيك لشتى صلاة الليل في حق ذوي
المواصلات صلاة وفي حق مصادرات اثم واسباب الحاجبون يوم تحشر
المتقين الى الرحمن وفدا تركوا ما لا قدروا له اعطوا ما لا يعنى ورات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا سمعت صفات الجنات تلك عقبى الذين
اتوا الجنات واحل جدهم الى جنة عرضها السموات والارض اسرف
اهل المعاصي في الشهوات فسوف يلعنون عبا شعر

يا نفس ان لم تصحي بستنهي بالصاحبا
حتى متى لا تقلعي وتبصري وتسمعي
تفكري فيما ترين لعل رشدك ان ينا

والمجاهدة لاحسام لا تطيق عزيز الابر كيف تصبر على نار وقودها الناس
والحجارة ياس ضاع قلبه في البطالة اطلبه في مجالس الذكر فان لم تجده فاقطع
يأسك ومن يضلل الله فما له من هاد ضاع القلوب بيد المواعظ فان لم
تجد منها حاجا للملك فانك على بعدك فانك مطرود شعر

كان لي قلب اعيش به ضاع مني في تطلبه
رب فاكرمه علي بعد عن صبري وبطلبه

احوالي اما ستنهي الغافلون اما ستذكر البطالون اما يرجع الى الله المخ

هرون

الايض اولئك انهم سيعثرون فصرت مسامرة الدنيا على بعاد طول العمر حال
الايل حال صدق ما عاهد والله عليه ان لا يكون في دار الهم
كالنائمين اوقد واسراج الساهرة في مسكاة الليل والطلل سكران على
راس النعلة كما حرك للشارب قد تمادى ليلة بعاقر معلقة
بالعرش استوت سور العابد في حوا الفؤاد فدت بهم علامات
السبيل اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
حرجت امرأة ابي علي الرودباري رحمة الله عليه ان تصحب في وقت
خروج الحاج الى مكة والحاج عن بكرة وهي تبكي وتقول شعرا
قفلت دعوني واتباعي ركابكم ان الطلوع اليكم كل يعمل العمل
فانا بك عزمي لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس لي مهم بد
وتقول هذه حسرة من انقطع عن البيت فكيف تكون حسرة من انقطع عن رب
البيت الهي ما عاملهم جلسوا على بساط انسك ولا بانفاسهم دخلوا على
حضرة قدسك لاح لهم من العلى شواهد واسبل الغرب فادخلهم
بواب التوفيق فابت المنع عليهم والسائر عنهم الهي قد تعلقت
ايدي آمالنا باذيال رجائك فلا ترد عبيد النوم على ارض فلوبنا
وانشر شمس ايمانهم في جو قلوبنا واجمع بباب قربك شملنا بالكرم الراحم
احوال اهل الحاسي طبيت قلوبهم فلا يفكرون في الاخرة فكرهم فيما
يأكلون ويشربون ان قصر الاكل الانعام قصر واهواهم على الفاني تعودهم
الشهوات الى السيئات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة
هم غافلون ناموا على فراش البطالة لم يشتهوا حتى حطوا بساح الفوت
فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون حملهم ثقيل الامل فرماهم
على سنن الغفلة ويحسبون انهم على شيء الا انهم الكاذبون نازل الراب
يقولون بالبشارة ان فيهم صيحة البعث فاذا هم قيام ينظرون عودوا
باسمائهم وسقطت الكلا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
احوال العذاب فقالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين يستغيثون بالاحكام

يوم عوا لمن احبه يلدد وفي الدنيا الحرام ليس لهم طعام الامن ضريع
ليت شعري ما اعددت لتلك الاهوال وماذا اعددت لتلك الاحوال
هل بالتوبة والاقلاع او بالندم والاسترجاع همهات وصلت حبل الهوى
حبل البطالة واعتمدت على شراب التمني ولتعلمن نباه بعد حين
وحك يا مسعود ينظر في المرآة لزينة وجهك ولا تنظر في مرآة قلبك
لزينة اعمالك ذلك هو الخسران المبين الفراش غلب عليه الجهال
طن النار يورا الى نفسه فيها فاحترق وانت يا مغرور حسب النجى راحة
قالت نفسك في البطالة وحك كيف تبعد عن مقعد صدق وتهرول
في ميدان الهوى سنكى اذا حصل المجدون في النعيم وسعى عرسا
في جهنم شعر قد مجرني رسنا ما بلغت بك بني
دنت بك فرط حوى لم ازد له وسنا ادمعي سر يحوعن
فرط حرقه وضنا لم ازل على خطر بك من هنا وهنا
غير على تنقل هوى كلما بدت دنا مد احفت بحتم
كالصلا ودما امنا كان منك مقترنا بالوصال مقترنا
لا حبه فغدا بالغرام مرتهنا ان يكن اخو تلف

روي ان رجلا كان مسرفا على نفسه اصر بتقصيره فرغب الى الله عز وجل
وضج بالدعاء فاوحى الله تعالى له بالخروج في طلب التوبة فلما كان في الطريق لقيه
ملك في صورة رجل فقال له عبد الله الى اين تريد فقال اريد رجلا استشفع
به الى ربي ليقبل توبتي فقال له الملك وما تصنع بشفيع ابد الا من هو
ارحم من الشفيع فقال ان الذي اشتفع به لو جاه عند الله تعالى وانا
المسكين ليس لي جاه فاوحى الله تعالى الى الملك صدق عبدي لا يرده
رد لعبد ولي من اوليائي يشفع له فانه رحيم وجيه وسعت كل شيء
من تقطعون على مذهب يؤد بسيبي رضائم كبرا
انا كم للشافع بل نحن واضحي حون بكم مستعبرا
واصبح ملقى على بسببه اليكم مستبرا

ويحك جد عن جادة الجد وسلك سبل السعود ما راك تصل الى
المنزل اسلك وحك طريق الهدى ولا تسع الهوى تصل الك عن سبل
اباك والسلوك وحذك فالواحد سبحان احد ربقة لا تلهمهم عاجز
ولا يسع عن دكراه ويحك يبقى في ظلمة الغفلة بلا سراج ونامن
الوقوع في مسارب الهوى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
علمت انك لو صلحت صوحت ولكن كره الله انبعاثهم علمت انك لو
قلت قلت ولكن تست فلوبهم شعر

عرج باهل المطايا هذه الدار وارحل تقد هرى شون وبد كار
وهيها ارتحاب فجعت بهم رغما وفي كبدي من سهمهم بار
دعني اعفر خدي في التراب فقي قلبي المعنى من الاثار آثار
ولكل العين من هذا التراب فقي هذا التراب لها نور وانوار
يا لهف نفسي على يوم كلفت بهم كانهم في دراذي الدار ما داروا
سارو افي كبدي من يومهم نارو في القلب للفرقة آثار
ودوح القلب حتى مسرعا ومضى مع الجمال ودمع العين مدرار
وبعدت اشد بساط لي مثلا سار الفوادع الاحباب اذ سارو ا

قال بعضهم اذا قال العبد الهي قد عصيت يقول الله تعالى قد
رايت واذا قال الهي تكلمت يقول الله تعالى قد سمعت واذا قال
الهي نظرت يقول الله تعالى قد شهدت واذا قال الهي قد ندمت
يقول الله تعالى قد غفرت وكل شيء من شيوح هذه الطايفة
يقول في مناجاته الهي انت قصيت وانت حكمت وانت قدرت نهنف به هاند
هذا شرط التوحيد فان شرط العبودية مقال الهي انا عصيت وانا اذنبت
وانا اخطات مقال الهاتف يقول الله وانا عفوت وانا رحمت وانا تجاوزت
وان اهل التقوى واهل المغفرة شعر

ذكرت اللقاني في الزمان الذي مضى وبعدك عن طرفي فكدت اموت
وقلت لعيني حين جدبها البكا نصاركما من بعد البكا سكوت

وكنت

وكنت لعيني قولها وحياتها قالي مذ فارقت وجهك قوت
علمت باهذا ان الغلب اذا مات انقطع رجاء البدن من الحياة كالملك
اذا مات حرب الاقلم انظر لنفسك بعين العلم جدها بعده عن الطاعة
لضعف الجاعل عن النظر الى النور استدل بالظلمة ولما استوحش باطنك
من الطاعة انس بالمعصية بالحقت الحرم دع عنك سلاح الابطال
فلكل عمل رجال اما لك عبرة تنهى عن ظلام قلبك اما لك دمعة تجري
على خراب لبيتك متى تسعفت بالمحروم متى تساعد بالمطرود متى تحس
بالبعود متى تلهف بالمفقود هذا اوان عقد السلعة فان كنت مشمرا
فبادر هذا اوان الافلاح في سفينة النوبة فان كنت عازما فسافر
ارفعوا اي رفق من دان الهوى لا تدعوا اجفاكم كبدي
احذركم للروح عندي هيبة انما المحنة ترك الجسدي
ليت شعري الا لكم قد واما استكاءي بيدي
يا الهي من شان الكريم ان لا يرد الطفيلي من الوليمة وها انا الطفيل على بابك
ولبيتك في مجلس الذكر الهي اسالك ان تشرفنا بمجي شهم وان تخرد ذلك
بمن حضرت منهم وان تشفع فينا من حضر مجلسنا من اوليائك فانك ارحم
الراحمين وهادي حيرة الحايرين يارب العالمين امين

المجلس السابع

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اجاب بلسان نداء اصوات المحبين واشهدهم كمال عظمته
لارباب عن ابصار بصايرهم ظلمة الحجاب مرح مرحة امراح روح روح ارباحهم
بدفيق لطف حقق سر العناية فاشهد منهجة ناظر شهوده اعيان
عيونهم الباطنة ذوات درات وجودهم الحجب الحجاب شيد
مشيد تشييد اساس دعايم بناء نقض وجودهم بايدي كد ابع
غرايب صنعه صنعه صنع قدرته قدر قدرته بلا علة ولا الوا لا اسباب
تسبحان من حكم واحكم وحكم قلوب العارفين في مملكة الاعتبار فكسروا
اصداف المعاني واقتنوا الجواهر اللالي لا تجب انكارهم عن الالوان

احمده واوسه واتوكل عليه واراس حول واعوذ الله من عمد ربيعة على
بصيرة ادراله مجاب التلبس والحجاب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
شهادة ترجو انباس نورها في سكاك الليل عند علة الموت حين لا ينفع
مال ولا بنون ولا انساب ولا اسباب واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي عمت بركة رسالته العليس وله الوسيلة والدرجة الرفيعة والسنى عند
الحساب صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره صلاة تحمدني في سلك
من لهم من طيب الحياة طوبى وحسن مآب وسلم تسليما نسر الحوان
الى من عدا السكون الى دار تبرص سكانها الدوائر وتدير عليها على بطانها
الدوائر ويسفل اعلاها من انس الاحباب الى وحشة المقابر وكم صرعا عند
الممات حاير لا يدري من هول السكرات الى ما هو صائر قد عرضت عليه الحالة
الصغائر والكبائر وبدت له خفيات ما كنته الضمائر لا يغادر صغيره ولا كبيره
في اليوم الدفائر مزق الديدان جلود هو اسالت الحاجر قد جعاه اهله وسوه
فلا حليل ولا موازر قدم على ما قدم ولا احر ولا ناصر استعطوا من سام غلبك
واعتبره على المقابر لا يسبح ما ينبغي ما ينبغي الاحاسر بعض الندم ما
للسره حاير كم تحت سوالها من جنائر طاير فالتنصر بعا في ظلمات الحفائر
بود لو يرد سالمة بالمال والاهل والعشائر هيهات قد خانت امالي وانقطعت
البشائر شعر

ايها المخدوع في هذا النعيم ... وكم السويف عاما بعد عام
كلما امسيت فيه من غنى ... وبعيد امسيته في مقام
حطم دينك دنياك وما ... نلت منها غير سحت وحرام

لما علم المحققون نقص مشقة المشقة في ايام الدنيا عافوا الجد في محراب
الجهد هذا ابو سالم الحوفي في رحمة الله عليه يقول لو قيل لي ان جهنم شعر
لك ما ازددت في عملي ولما احتضر ثابت البناني رحمة الله عليه ذهب انينه
بلغته الشهادة فقال له لقد علي فاني في ورد وكان بن الربيع يصلي حتى لا يأتي فراشه
الا رخفا ودخلوا على ابي بكر الهمشلي رحمة الله عليه وهو في السن وهو يبكي

بالصلاة تعمل له على بعده الحاله فقال ابا در على صحيفتي شعر

ما لنا اليوم على نجد الهلالي ... واستطلوا احر من برد الظلال
واستلذوا الوعر من اوطارها ... اما الاخطار لمقام العالي
يا حسبي ترى خلت من شعارهم الاسمار ترى درت من انارهم الانار ترى
ذهبت من احبارهم الاحبار ترى درست من انظارهم الاقطار ترى محت
الايام من عمارهم الاعمار ترى محجوا عن البصائر والابصار ترى لم يبق منهم في
الديار ديار كلا وانسد شاهد ذا معالمهم مسندة في الاسطار واستمر بعد
التفاقد على اثبات كرامات الابرار شعر

ولع الزمان شملنا فتفرقنا ... واني الحديد على الحديد بدرنا
وجع الزمان لو سقاني لوعة ... لو ذاق علقم ما سقاني ما سقنا
لم انوح على الاحبة اذ مضوا ... وبعيشهم بلي المشوق تعلقا
يا حادر الاضغان مهلا انما ... حدوا فليوث لبسر حدوا نبقا
حتى اذا حد الرحيل رداءهم ... والكون للبيس المستت محفقا
يا وحشتي يا راحلين اليكم ... ودوام اشوقي الى يوم اللقا
سارو وما عطفوا كان ثيابهم ... كانت الى الرحال منهم اشوقا

كلا والله لو صفت صفاتنا راياهم ولو خلصت شاهد فلوبنا شاهدناهم
صدق القوم فاعدوا في معتقد صدق سحبوا نفوسهم عن الدنيا وقيدوها
بالتقوى زرعوا حب الاجتهاد في ارض الجد وسقوه ماء اليقين فاسرع
نبات القبول فلاح لهم فجر الظفر فاقبلوا برضوه الى ان لاحت شمس
الوصول واستنارت ارواحهم منادية الحبيب في ارض الرياضة

كان ابو يزيد البسطامي رحمة الله عليه يقول الهي اني حبس اعضاء
محبك تحت التراب الهي اخترني واجعلني حبيسا لهم ليعرفوا اليك شعر

هل الطرف بعطي نظرة من حبيبه ... ام القلب بعطي راحة من وجيبه
وهل للبالي عطفة بعد نفرة ... تعود فتلهي مطرعن عروبه
احن الى نور اللوى في بطاحه ... واطاء الى ركي اللوى في هوبه

سافر العارفون الى منها النهاية توصلوا الى عين الطمأنينة فادركوها
برمام الرشد عن الهوى وعطفوا بلجام الاهمال عن هوّة الردى سلموها الى
طبيب الشريعة مزج لها برد الرجاء مرارة الخوف وكاسر السلوك فكك
حمى جسمها للشهوات بحمية الجامعة وقيد مخالفة مخالف طبع الهوى سكن من
نقلب القلب لهيب الطلب وقمعت سدد الصمم عن سمع الفهم
فانقشع ركام الركام عن منفس الريق فاستنشق ريح الخلوب من
جانب جناب القبول فربت مياه الاحوال في اغصان الوجد وسقت
اوراق الكرامات بكأس الصدق وغرد بلبل وطرها على افنان فنائها
كقبول اشجانها فكان مفهوم الحاء الالحان من كانت له الى الله حاجة
فليتقسم عليه بي شعر

كتمت الهوى حتى بكيت بغصة ولم يبق لي بعد النفوق كتمان
ولما تولوا طاعين نضرت لبينهم بين الجوانح نيران
فلا لذ لي بعد الاحبة عيشة ولا الخلت بالغض مني اجفان
وحقهم من وصل الاحبة ما قضى دمع ورجي في المحبة خسران
اذا غلت دموعي سر قلبي كاتما دموعي على قلبي بدا الدهر اعوان
فلا طاب لي عيش ولا ذقت راحة ولا حجت للغض مني اجفان
اسكان قلبي لم يزالم عن الحجى وكيف لنا قبل النفوق حيران
عسى رجعة بالوصل يوما فاني اراكا قلبي بي سويداه سكان
اشرقت كرايم نفوسهم على ساحل النفس فاعجبهم بحر المعارف
نغوصوا حوله استجار الافكار وتصيدوها على عساكر الاسرار وتحروا على اصول
اصولها مادة الجواهر من سحاب الحاجر تصلح على رياض رياضها
وزين العارف وتطرد في انهار القلوب سابح الحكم وتسحر من سواني
الحروف على السنة العارف هذه سابين القوم لا سباك هذه
معارف القوم لا عرفالك بابعد اسار القوم وانت مغنم ملعب
الركايب وانت سفير شعر

قف بالديار فهذه آثارهم وابك الاحبة حسرة وتسوفا
كم قد وقفت بها السائل مخبرا عن اهلها وسادها او سقفا
فاجابني دلق الهوى بي رسمها فارقت من بهوى بعز الملتقى
احوى من رتع حصد يوم حد كل نفس ما عملت من خير وجد بين بخل
سقال دره حيرة الراحة لا تدرك بالراحة وان تصبروا وتتقوا فلهم اجر
عظيم كم غشتني السراب من الاتراب هل يحس بهم من احد كيف
يلهو بطلك وبزاد طلع فجرا للشب على ليل الشباب اليس الصبح بقرب
الي متى هذا السلوك الى الفاني الى متى هذا الانحراف عن مناهل
الاشراف ولا شعبوا السبل تتفرق بكم عن سبيله باحر بصاحي على
الشهوات انقضي عمرك في المحال وتحسبون انهم على شيء سيسمع
لك الغنم اذا طلعت شمس الروح في فلك الموت هنالك تسلو
كل نفس ما اسلفت شعر

حبك لي نصب بكل مكان ودلك معقود بعقد جنانى
ولي بك شغل عن سواك وانني لبالفؤادي ان ميل لثانى
اسبك فاحكم بين قلبي وناظري فانهما في الحب خصمان
تقلبي بقول الطرف ساق لي الهوى وطرفي بقول القلب قيم مانى
وما تهما في الحب عندي مبرأ لانهما في الفعل مشتركان
ولولاك ما كانا خصمين في الهوى ولا كنت معزولا بغير سبان
يا هذا اهل البطالة طالت عليهم الايام نفست قلوبهم فادبهم
الاباك الكاذبة الى التسويف انهم يرونه بعيدا وهو قريب ينقض
عليهم عقاب العقاب يوم تطير المرء ما قدمت يداه ويحك غاب
هلال الهدى عن بصيرتك فاشتدت ظلمات النفس بالهوى
ظلمات بعضها فوق بعض ليت شعري كم تطوي لنا اعصارا فلك
وهو لا تبت توبة ولكن تسب قلوبهم فتدك الخطايا خطاك
ورباك الخذلان لما اخطاك ومن يضلل الله فما له من هاد الليل

والنهار مراحل والايل مطيته والمنزل القبر ولم اعلم شاه بعد حبس

شعر

اناس يجد كر نغير حالي ارى كيف حال الكرام يحالي
لئن منكم كاب فوسر حبي لبعدي عنكم طروف الليالي
اجمعوا بين قلبي ونومي فلعلي احظى بطيف خيال
وابعثوا لي ولو برد سلام فهو ادنى لباعثي في السؤال
ما نسيت الهوى ولا حبك عهدا لا ولا ان لم حضورا ببالي
لم ترل اغبن الجوارح حتى عاد ذاك الوصال بالانتصال

قال ابراهيم النيمي رحمه الله عليه بينا انا في الجانه اعتر بالموفق واذكر طول البلى اذ رايت شابا استفرغه الوله فسلمت عليه وقلت له من اين اقبلت فقال من عند العسكر واشار بيده الى المقابر فقلت واي شيء قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فالوا حتى نقدموا فقلت الى اراكم حلما فاخبرني من وقف سالك الطريق في لجاج المضيق فقال من ضعف جواد التصديق فقلت اخبرني عن الصادق في حبه متى يستاق الى ربه قال اذا نزع حب الدنيا من قلبه وبرا من بقاياه اشتاق الى لقاياه شعر

نهاني جهادي منك ان اشف الهوى فاعيني بالعبرات منك عن الكشف
تلطفت في امري فابديت شاهدي الى غايتي والطف بدا لك بالطف
نزلت لي بالغيب حتى كانما يبشرني بالغيب انك بالكف
اراك وفي من دهشتي لك وحشة فتوانسني باللطف منك وبالعطف
وتجفى محبا انت في الحب حتفه وذا لطف كون الحياة مع الحتف
بهذا اولى صلاحك وخرب فلك واسع الخرق على الرابع سخم
اللباب بطلقت با" سحار الكبار لما همت همها للصعود نادي لسان
معناها اضاعي الاكبار ولو ساعة واستبطالي اذ ذكر الابطال
قلت كانوا واوانوا همك في الشهوات وعقلك في الهوى ولسان هدبابك
يقول اللهم انظمنا معهم هيهات لا يزع مرارة الصفر الا مر الصبر العلم

الصالح

الصالح بسنغ المولد وكان ابوها صالحا بزر التمي رحمه الله لكنه لا يثمر
لا يطمع يوما به الرياء وهمك متعلقة بعنكبوت الهوى الا اله الدين
الخالص حبذا مالك حاوية على عرى وسها شعر

بعدت دارهم فوجدي قريب ولبار الاسى بقلبي دبيب
واقف بالطلول اسالك ربعا ماله ساكن ولا من يجيب
يا رصيري لبينهم يوم ساروا واعتراني البكا وزاد النحيب
ليت لو ودعوا او سلام واشاروا الى بعض كيف يثيب
يا ليالي لنا نقضت بسلع ونولت ومن لنا ان تؤوب
وبلاي من ذا الهوى وسقامي لم يجد لدي في الهوى طبيب

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلما ذكر في علمه حزن الخلائق قال ابن حسان لو رايت سفيان الثوري لخيل اليك ان على راسه سيافا يضرب عنقه وسمعته يوما يقول بيني وبين نفسي يا سفيان ابن تكون يوم القيمة اذا قيل ابن القراء الفقهاء وكان السلمي رحمه الله عليه ربما خوف نفسه اللهم احشرني امامها الى عين اراك بها شعر

يشوقني بصدقي في الهوى محبي وجدي بما قامت عليه المدامع
بصبري باري في الحشا بلهبي يحبي بما حالت عليه الاضالع
اجرني من الاغراض والصد والنوى فاني وعيش الوصل في الحب طامع
احبو الى لا يقطع السفر الاضامر البطن لا يحط بفناء الاسحار الا من ادلج
نسم الفجر عليل يشفي من علة اهل السهر اني الليل ان يبسط الخائفين
بساط الكرى عبرة من رقيب الغفلة عند السحر ينادي محبهم مجمل
سلاي ايها العادي شعر

بعندي بر بر ما ترى لي الحشا وعندي دموع ما طلعن المآقيا
الا ليت شعري هل ارين غير موجع وهل العين قد امن الوجد حالها
تحركني من مات لي بسلوته ويحديد دهري ان اري الموت باليا
صحاري الظلم ملات غدرا نهامدامع الخائفين فشطت بهم النوى نوتعوا

على الباب سقوا ربوعها مزن البكا على مافات غرامهم بريد عد بدكرهم
سكان الحي يسرى لقلوبهم الهوى مع نسيم الصبا بادي مسامهم
بارح الحبيب بلغ سلام منيم ان ضعفت الابدان عن حمل الهوى فالقلب
المتيم حمله الغيم فلو بهم وفاد بقد بيه عد با ستعر
خل طرفي والهوى ان كنت خل فالحمى ان قصر من جار واهل
والحج من لم يدر ما طعم الهوى انا من لومك في اشغل شغل
ما وتوني في محل ساكن في فوادي
يعني طيفكم صيب بكم مستهام والمي جهد المقل
يا ضاحكا بغر الامل مبطول بكاولك يوم تجد كل نفس ما عملت امر مسك
اغراضك واعراضك فقل لي بالله متى تطلب فلبك يا مبادبا اما آن لك
كشف القناع اما آن لك الندم والاسترجاع اما آن لك ان سخط بوخيط
الشيب اما آن لك الاقلاع من اللهو واللعب اما آن لك ان تهجي مدامك
العقار اما آن لك ان تعتبر بطي مراحل الاعمار قد درس رسم الرحيل وازار
عزمه قد درس حاسب نفسه في امسه ويومه قد درس اطفى السعير بدموعه
قد درس بكت عليه الاكوان لخضوعه قد درس فتح انقال المناجاة بخشوعه
قال الشيخ ابو سعيد النحوي رحمه الله عليها كان بيننا وبين داود الطائي
حائط فسمعت فلت اسمع حسه عامة الليل لا يهدأ لي وهو يقول الهي هجم
عطاء على الهموم وحالف بيني وبين السهاد وسلوتي الى النظر اليك اوبني
الشهوات وحال بيني وبين اللذات فانا في سجاك ايها الكريم مطلوب
فلت شعري مني الحق بركب المخلصين شعر
انول لركب راحلين لعلكم تحلون من بعدي العقيق العمانيا
خذوا نظرة مني فلا نوا يها الحي وجدا وكتمان الهوى وللطالما
وتردد الحاديان حي برامة فقولا لدبع ستى اليوم راثيا
علمت دوائي بالعوان قريحا وجد تم بجد لي طبيبا مداويا
وقولا لجيراني على الخيف من منى تراكم من استبد لم بجوارنا

ومن ورد الماء الذي كنت وارده ورعى الروض الذي كنت راعيا
نواحسرتي كم لي على الخيف سهمة تذوب عليها نفطة من فوادنا
احن الى الهوى اذا حنهم الليل فطرد اعسهم مع رنات المجد
وعزسوائي الاسحار مع عسس المستعرين لسان اسهم بنادي ابت اعلم
وجدي وقف بهوى على علة الدموع اطال الوقوف بالباب بحسم
اسكبوا بر اسل الدمع دموع حبس البكاء في مجلس الحزن حساه
ربيع هوى قد احترق بنادي عبر بي مني اراي منك حلوه من سيم ماي
يا ايم هوب بسالي بكم مني واسالة بذكركم بقضي ايام الهوى بزي مني
الفاك في سنه الرضى مني اقطعن ليالي بالوصال مني بعارضي
يوبس من ذكراك شعر
اليوم يوبس حلم واعد اهيهات ان يملك قلبي جلدا
فالهاس ساعة مرورد بنفس العاسن منها الصعدا
ان تهمو اكان فوادي واحد واكان الفواد منجد
وبايامات الفضاحل متى فان محبوب فوادي قد عدا
دموع ما رقت بعد هو للعقد والقلب القليل ما هد
قال ابراهيم الخواص رحمه الله عليه كنت في جبل اللكام فرايت رجلا
فاسميه فاخذت واحدة فسقفها فوجدتها حامضة فطيبت وتركته
فرايت رجلا مطرحا وقد اجتمعت عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال
وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف وجدت فقال من عز فر الله تعالى لم يخف
عليه شي فقلت اريد لك حالا مع الله تعالى فلو سالت الله ان يحميك من هذه
الزنابير فقال واريد لك حالا مع الله تعالى فلو سالته ان يحميك من شهوة
الزمان فان لذع الزمان يجد المر في الاخرة ولذع الزنابير يجد المر في الدنيا
قال فاستعبرت الله تعالى ثم ودعته وانصرفت شعر
عليك برد الرجا صاحب انت يا سبوحه عليم وعد نسل على انا يب
ما الذي بعدهم سلمنى واشرح لي حال مستهام انفاسه للجوى سموم

اللهي بفضلك سألوا اللهي بجودك لاحوا اللهي خفوا اللهي بعناسك سكنوا
نوصلوا اللهي بارحم المنقطعين عن الورى وقد وصلوا باعمال المسبحين

المجلس الثامن

يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

الحمد لله الذي قدر مقدار الاقدار ودبر اطوار الادوار وعلم حقيات
الاسرار فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين فرد من غير شريك فذ من غير ضد
قدير لا يتعاقب الادوار ازلي لا
بداية له مستمر الوجود لا نهاية له قيوم لا يقاس بالابعاد ولا يحد بالجهات
ابدي لا غاية له امدي لا انصرام له سرمدي لا انقطاع له جلت ذاته عن
سمات المحدثات ليس بجسم مصور ولا جوهر مقدر لا يماثل الاجسام
ولا في الجوهر يدمه ولا في العرض دوامه فلا مثال له في جميع الموجودات
لا يحده المقدار ولا يحويه الاقطار ولا يحيط به الافكار ولا يلحقه الانوار
تعالى عن التمكن بالاجسام والحلول بالمكان والاشتمال بالزمان
لا يحمله العرش ولا الاملاك ولا الافلاك بل الاكوان محمولة على تدبير حكمه
يخبر الوه ولا ادوات عظم عظمته بين العرش وفوق العوق وتحت الحت الى
حوم الثرى فالفوقية لا تزيده قربا الى العرش والتحت لا يبعده دنوا الى الثرى
بل هو في جلاله رفيع الدرجات لا يحويه تصريف الزمان ولا يحده طريق
المكان بائن عن خلقه بصفاته تقدس عن التغير واشتمال الحالات
لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض منزه بالبقاء عن الزوال عن عروض
الاشتمال لا يحتويه تصوير ولا يدركه تحرير في كنه عظمته الكيفيات
تجد لطفه الابرار وتعم عدله الكفار شهد اصاغر في الدرجات وهداهم
في الدركات ادار الافلاك بحكم التقدير ونور الكواكب بسر التدبير وزين
النزيل بمحكم التفصيل لا يعارضه الفناء بل الاصح جميعا قصمه واسمه
بيمنه مطوية انفرد بالخلق والاختراع وتوحد بالاحاد والابداع قدر
للخلايق اعمالهم عالم بخفيات السرائر بعلم قدير ارادي لا بعلم متجدد
حاصل في ذاته بالحلول والاشتمالات مريد للكائنات مدبر للحادثات

ما شاء الله

ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيته لحظة ناظر ولا قلة خاطر
ابرمه حكم في العلل والسفليات دبر الامور بلا سبب افكار ولا ترتيب
اعوان وانصار لا يحجب سمعه بعد ولا يدبح رؤيته ظلام حالك من
اشرقت بنوره الموجودات يرى من غير حدقة ويسمع من غير اصمخة وعلم من
غير نفث ويبطش من غير جارحة ويخلق بغير آلة ولا اختلف عليه المسائل
باختلاف اللغات تسبحان من يرى في العظمة واتر يا الكبريا فكل من سواه
من انس وجن وملك وشيطان وفلك وارض وحيوان ونبات ومعدن وجوهر
وعرض حادث مقهور بالاسرار القدريات احمده حمد من فهم سر
الكشف اسرار الايات في الايات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تشهد بها بواطن المعقولات وظواهر المنقولات واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد السادات ومعدن الكرم والجود
والسعادات صلى الله عليه وعلى الهوصحبه وازواجه وانصاره وعترته
من كان منهم ومن نمى آت الى يوم الميقات وسلم تسليما كثيرا
اخواني الى متى هذا الزوال الى شهوات الاجسام والله يدعوكم الى
دار السلام نادى السيل على السيل ينادي السالكين ما على
المحبين من سبيل يا مغاعدين في خان الخيانة والمولى يدعوكم لتغفر لكم
اوثقكم الهوى على الشهوات وتسيرون ونرى اذ وقفوا على النار يا
مطرودا عن باب الحبيب متى تصالح من حثت عهده وهو يراك متى تحتى عن
بصرك ظلمة الغفلة فيدعيك متى ينادي في وادي الادراك

حسبي من ادراك شعر

يا من شقى لما سجا الورقا ... فلقد حكيت به نواد استقا
واذا غرت نحو دار احتى ... وقل السلام عليك ايها الملتقا
واستودع الارواح كل عشية ... نفس الرياض عرارها وسيرقا
تركوا لهم عيني سقوا دمعها ... سقوا وحمى بالغوادي مورقا
لا دمعها مرقا على اذكارهم ... بهمي فيمحقها ان تطفقا

قال كيف يلتذ المرء دمع يسيل من طرفه على حرق
طوبى لجوانحه على حر الضنى لما تعشق معنى طي السقم
فالحب يا اخا النوس وحشة فمن لم يستوحشه لا يعرف
قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه سألت ضرورة العندليب وادامة الجاورة عليها فمسح وعلى راسها فمسحت وراسها على راسه وهو سكوت فقلت لها ما سكتك فقالت وكيف لا اسكت وانا التحت لقاء فقلت لها لقاء من تحس فقالت وهل يحب الحبيب غير لقاء المحبوب فقلت لها ومن محبوبك فقالت غلام الغيوب فقلت يا جارية كيف تكون في محبة الله عز وجل فقالت بالدوام على طاعته والوان سخره وعيون هاطلة وارواح دارهة والسنة دائرة سحر
اقول لصحبي غدة الرحيل زودكم الهوى ذكره تعدي
وما طاب نشر الريح الا عشية احاديث من نجد ومن ساكني نجد
اذا ما تذكرتم نارغوطي فانما شرارها فيكم وحمرتها عندي
عيون حاني في الهوى مثل حالتي ههيات اني الهوى امة وحدي
اذا جفوني بالبكا والمقلة الابدوب من الوجد
واسمع باتمادا في ظلم الهوى لسانك نصوني العيب والهجران وعمارك في الحيل انصوني من سحبان وقلبك عهد ذكر الاخرة انسي من صفوان
يا اهل العقلة انتقدوا عيون العيون فقد حقق مدامعها الاضرار صاعقة الهوى اصابت قلبك فجعلته كالرميم انما مهب رياح المواعظ الاغمام
واما الحسب فللنار يا التي ما البن قلوب الذين اذا ذكر الحبيب هملت عيونهم
وانت باطال انسح اك محال السلو سبيلك والله الجواد
في مهواه كالسموك يعلمون نسوة لحافظ ايديهن عند مشاهدة
جمال مخلوق وانت تشاهد جمال الحبيب ولا تهتز باسه عليك ان انسح
ثوب اعاك بالعقلة بهذا مغسل بارد وشراب شجر
يا حادي الاضغان اني صبة الحسر عسى ريح الرضى تهب
سارت وقلبي في الحمول سارت ناروو وجدي بهم لا تخمد

وسرد واعن معلى رياد هما بسير طرفي والرياد حرب
واسلبوا صحة حسمي واذا ارضاهو فخذ اك السلك
وهم اذا والكبدي ليعد هجر ان فراق احد صعب صعب
ابن الليالي وصلنا يا المحبي ان سمحي ان داك السبب
احوالي ذا ب من سرير احوف قلوب الخاسين وانت للهوى نقط
السرور انهاوى اهل الهوى وانت يا مر لا عذر سبل القليل ولا ناسف يوم الرحيل
لو يطاق السكوت من حبك سمح لاحبت لذكر روح الاحباب رهبة في النفوس
شعر عيل صبري وباح بالسر دمعي فصون السر غير مصون
يا لقومي وما الحرج اذا لم يبق في الدار منكم حجر
لو شهد يوم البوي ودوني حلف دمع وفي وصرحوون
وخضوع لوكان لو يعلم الواشون ما بي من الغرام الذي قبر
سهر الواحد اذهب عن مقلته الكرى فالبس اثقل نواده وانت بعيد مادة
العذب لا ينفع الك علة وطب المواضع لا يشفي لك علة ليت شعري
متى ارى لك زفرة تاب متى ارى دمك عبرة اتب متى استروح منك نفس
خايف متى استاهد عليك جوهر عارف متى تلين قلوب طبع عليها الزمان
متى تهمي عيون محاقة السران متى تسجب قلب لذ الى الرحمن هيهات
ما كل لسان يصلح للاذكار ولا كل بصر يصلح للابصار ولا كل عقل يصلح
للتذكار ولا كل قلب يصلح للاسرار ولا كل علم يصعد للجبار ما هاجت
نوح الحمام على الحمام ولا شجاك ذهاب الاحباب ولا النشاب شعر
وهاشقة في البان لبى غرامها وبلى عليها من صبابتنا صحفا
عجبت لها تبكي الغرام وهاله وقد جاوبت من كان اجبه الفا
وتسجو قلوب العالمين حنينها وما تهمو اما تجنه حرفا
ولو صدقت ما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا حضنت كفا
اجارتنا هجت من كان ناسيا واضرمت نارا بالصبابة ما طفا
يا اخي الى كم ترى محامل الايام على مخايب الاعمار محمل قدر النشاب

الى مدينة الهوم وانت ناءٍ بدينة الاحل محدٌ على مس العناء والموت سترديع
نفسك نائبه ياطفلي الفكر لسان للندب خطبت على منبط الوعظ
ينادي بترجيع النحيح اخواي ابن السدير والنعمان ابن كسيري والاوان
ابن ذي يزن وغدان ابن الاهل والجيران ابن الاخوان والخلان كأن
من كان الحي بعدهم ماكان شعر
بني وجمع والايام تدريس وتاملك الليث والارواح تحنيس
ذ الليث فكر فاني الخلد من عدم لابد ما ينتهي امر وينكبس
من لجّ في الغي بعد داعي وذلك لجّ منه لا يفرق سن الايمان
والادبار فظنه كمثل الكلب ان يحمل على بهيمة او سركه بهيمة ركبك في
اقتناص صيد الدنيا ادكى من اياس وسرعتك لطلب الاخرة سرعة بلّد
اذا احمل جند الواعظ على عدو وغفلك ما لك نفسك الكفاره الى الهوى
الآن حمي الوطيس ستندم والله على خراب قصور القصور اقامر باح
لنجات دارين من كان الطيب غذاه ذبابة الربيع قاتلة للنحلة سكان
كشكلي من ان لك العسل ولي صده قالت من طلب المعظم وخبه
من لو يسال من اي باب يدخل عليه الرزق لو يباب الله من اي باب يدخله
النار ياذوي الهمة رياح العزم لا رياح لها الا مسم فلا تقف مالسك
به علم اسود الجاهدة برز والمجاهدة الهوى وخلف بين سوء
الشهوات باجبان القلب ولكن كره الله انبعاثهم كلما سجّ حمام الايك
حنّت الى السلم ليس يشك فادرجي واذ المعت نار ليلى فحق برياح
تبس وانت من ابن شعر
خالف الوجد فاصحى منهما مدرأى البرق من جد نسأما
ضاحك الكي سجاها طلا بدموع المزن يهمل سجاما
اسم الروض لما لكي فبكى هذا ودي ابدي ايتسأما
فهو مجنون بليلى وامون ذا ان تجرا كاسا جاما
قال ذو النون المصري رضي الله عنه بينا انا سري في جبال بيت المقدس

ادسمعت

ادسمعت صوتا سجعا اهل مدامعي وسوق بليلى وهتر سري فاسوت الصوت
الى باب غار في كهف جبل سالخ فاذا به رجل من اهل الاجتهاد فسمعته يقول
سبحان من ارصل العلم الى عقول ذوي البصائر فهم لا تعمد الاعلمه ولا عن
الا اليه قال فسلمت عليه فاحابني باحسن ما يكون وقال لي ياذا النون ان الله تعالى
عباد اذاب ارواحهم بشدة الاشواق يسرحون بصائرهم في الملكوت ينظرون
الى ما ادخر لهم الحبيب فقلت صفهم لي يرحمك الله فقال اولئك قوم احرق
حب الجليل ارواحهم فلبس القوم رائحة دون لقاء محبوبهم شعر
حديث سقامي عن عراي مسند وايات وجدي بالصبابة تشهد
ولي مدمع جارٍ بغير مطلوق وراتٍ حزن في الحوايا مخلد
وقد عقد الايمان يوم اقرارهم بان بقاء النفس فيه تردد
عقلت بعاقل ناصحت عبد كم بكم عقل المعنى وصح التعبد
طبل نواحي في نواحي عراصكم واحشت ايام الحقاره اعبد
وبالاطفي النار عند لهيبها ونار ضلوعي بالمدامع توقد
ايلبس ثوب السقام فاني وحقك في اثواب سري مجرد
لساظهر محنوم العدا على محنوم محل سقاوة الليس تزايد القلق جبريل
وميكائيل عليهما السلام بخرت من عيونهما عيون الاسقام انطلاكان
حيفة الرقوان خوطبا من سرادق الجلال باهمام الاسقام مالكما تبكيان
اجاب لسان الافتقار بصوت الاضطرار ما تا الا ان مكرك خرج يوسف
الاخاب من ملك الملوك بثبوت هكذا كونوا لا تامنوا مكري انه لا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون ياهذا انت بصر بصيرتك فالاكوان الواح والوجود
خطوط والعقول صبيان والعلم بحر بتعليم كل شي هالك الا وجهه
ياابن العشرين ومائة سنابك ارهر ربيعه فاغتنم خمسا قبل خمس
ياابن الاربعين النهج دليل السبيل فتزود فان جرار الزاد النقوى
ياابن الستين ادلجت رواحل الايام في بيداء الهوم فتيمم ساق الاجتهاد
ياابن الثمانين خط عبس عسى بفناء الفناء واصرف راحلة الجد عسى تحظى باعفاف الآب

يا يوم كاظمة وند جد السرى والنسيم برد بالاريج فى السرف
ورمى دعاعز برابعدهم وركبنى بعد على اردف الترف
وشكرت اعلام كاظمة النبى وعدمت من بارق النسيم محبرا
هل مخبر انا عود ونلتقى يوما ووجه الوصل يصبح مسفرا
ونعود ايام الوصال بقربهم وانهو وجدى واشرح ما جرى
اخوانى الذين طووا المراحل وكاد زاد المرحلة وخوض حلاما ليلا وناهيك
للفقه لو علمت يا اخى ما نحن وما نحن لندب ايام الحياة وكل ما نرجو لحد يك سمع
الصبا عن دهاب ايام الصبا لكن فى سمعك وقر وثر سيرك بد المنالى شمع
الليلى وقد انعس منك السرو الجهر وعل قريب مجى عهد اشباب الغدير
وبكى البلا بيلاه المنادم والندير ن على العهد الذى كان الاحباب انوا
فان كان خير الريوا ان كان شر انها نوا شعر
احبابنا الغور والركب منهم اعلموا سالم كيف بات المنيم
شاقهم من ظاعنين وخلفوا قلوبا اتت لا تعرف الصبر عنهم
وما دا الوديع من احبه ولو سع الاسرة شعثم
بكيت على الوادى وحرمن ماده وكيف محل الما والسرد دفر
يا سعد عليك يا نفسى الغلب متى يحن الى الاحباب متى سعاهد معهد الموك
متى يرق قلبك من اليم النوى مولاك يعتك برسول الجد بد بن يتقى
عارض الله عليك من مدامة المؤس وصبى عقلك لاحباب حلوب الموك
حتى اذا جاحد هر الموت تونه رسلك ولهو لا يد طوى شعر
يا حبذا ريد الحقيق وبانه شفى الحقيق واهله وريانه
وصفت خمائله ورق نسيمه وصبيت على خضاره غدرانه
وشكت بنار الصباه ذرته وغالبت بيد الصبا اغصانه
يا مفرد الحسنه صل مفردا فى حزنه لعبت به اشجانه
واحمى من تلك القاسى والاسقاه على عهدك الناسى اما ادركت
النسب ساعده اما اجزت المحبوب باعراضه ولا حسب الى شكوى

الضلوع ولا رق تؤادك لبراى الدموع شعر
اما دار الهوى والربع من سلمى حيتاك من عبس الارياح بمطور
اطلال ليلى وسعدى والربا معا سقاكمو ان ند الاعطار منهمر
مبارك كنت نهواها وما الفها ايام انت على الايام منصور
كانا بكم عز فى مرابعهم نرث وانيس وحبوب ومحبون
كانوا وكنا معا والوصل يسعدنا والدار اهله والربع معمور
حتى بدا غى فزان المرء صاحبه فالعين هاطلة والصفو مكدور
نظر بعض السلف الى طائر ناشص فى عارضه فقال لاهله قد وهبت لكم شمائلى
يهوالى مسى ويخيل الى معتد فما زال سعد حتى مات رحمه الله عليه شعر
اترك مرحب واسحار ونظلمه وند بعد المزار
ويبكى بعد نا بهم استبانا وسيال فى المنازل ان سارا
فعسك لو لا تلم الحطايا وسعدك فليس لك اعتذار
يا هند ما نسى بلبك حمد عيشك لما احسنت ظنك بالايام اذ حبت ظنك
نسيم الاحباب هب فى السحر برياح لرياه من بات بسامر الحبيب تسكرت
مهار الغرب من اعصان نجاتى حنو بهم ما الذى يمنعك من حد بد بوده العهد
مولاك هذه يد الرحمة مبسوطه للسايل وباب القبول مفتوح للوسايل فهيهات
يحتنك ظلمات العضلات ما كل من نودى سمع ولا كل من طلب الوصل يحمد
ما كل مشكاه تضى بالانوار ولا كل جنان يصلح للاسرار ولا كل بصر يصلح
للابصار ولا كل عبره تصح للاعتبار ولا كل قلب تصلح لمناجاة الغفار شعر
يا سيم اسمال يا سيلع ما قول المنى المستهام
قل لاحبابنا الذين محبت ليس يسلو ومثله لا يلام
كل انس ولذة وسرور قبل لقيامكم على حرام
الهى اطلقت لسانى فى البلاغ فبلغت وهمتى حبس الصامت فاسمعت
وبعثت مفاتيح القلوب بين عبادك الهى انت اقفال قلوبنا بيدك
واقض علينا بما عبت كرمك ومنك انك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اطلع من وراء الحجاب بسر كُنْ مكنون أكوان تكوين شرادق صَوِّر فصور بغير تقدير ابداع اخترع صُنع صنعة المخلوقات وابدعها ضرب قبة سمائه رواق اطناب رداء حلة اسمائه على ذيول يوم اراده ملاءة بسُوط بسيط بساط الارض فاحكم احكام الحكيم الخبير في الوجود وسواها استر في خفي سر غيب فأيم محتوم علم علوم عجم بالقسمة السابقة بتدبير تطوير التخصيص بلا حيف ولا شطط واحد جل عن الحدود من انشاها بقي باهر برهان بيان سبحان لسان انسان بشبهة الكيف وعلاقة الكيّر وعلا له مميّز وخلق بمر وتحاور وتراجع لعلاق وتقاطع وادّ وتلاصق مع تقدس عن وسم التشبيه وسماها بنفخ بصر صيرة حدقة مجهرة انسان باطر الفكر فشاهد مشهود رجود موجود تدوير الفلك لتقلب الظلام الجديدين بالشمس وسماها والقمر اذا تلاها اجرى في مدار الفلك جلوله الكواكب تركض بهوص بنوع سرعة استباق جريان الاقدار سعيد امر حكم حليم محكم من رتق السماء بالنهار اذ اجلاها والليل اذ اغشاها سبحان من دون حوى نقط باطن هاجس وارد خاطر لحظة طرفه اصاغر صمير سواد سويداء المهلة في اضاء احصاء حاصر حصر محيط بمحيط احاطة اللوح المحفوظ بعلم تدبير لا ساها احمده حمد من كشف له عن بواطن جواهر الاكوان في تحار الحدوث نسبح بحمد توحيد بحمد حمده بلغات فلا اختلاف عليه اصواتها ونباتها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اشهد شواهد المشهود ان خاضعة لعظمة من سدة مقاليد ضعفها ونواها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي سيرته وكرمه وعظمه واصطفاه واجتباه وقربه وكلمه وناداه وناجاه واسجد وزاره وعرّ ونصره وأيّده برسالته الرسايل نعواها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وازواجه ما غردت ورنا في الاوراق ورهف في الحدايق نباتها وسلم تسليما كثيرا

احبوني علوم نادا حلهم واعشروا امرهم اخسيم اناحلهم عما قدت
عما لهم قد وازر الاثمار والعلم حاط طي حصب اعاشكم في محاسبه احسب
الانسان ان ترسله سدى كيف بك اطرد يوم شاء الانسان يوم
ما قاده والحر ما حبسه والذي واحد حق باحلان لجري الوين اساد
ما عملوا وحكم نفخ عسب حكم الغوى قبل ان سقط في مهلكه الموت
سعر اما وقد ذهب الزمان الاوت تطلاب ما قد مان منه تعلل

ما سمع ترح الرحب وقد حلا من اهل ودي ربعهم والمرتع
وكانما كانوا احلاما طارقا بادي العران جمعهم برحلوا
راءا روم من عيش امقدم رجعة من بعد ما ولى الزمان المهمل
واقول لي دارس بها بعد ما رتعوا المطايا للرحيل وتحملوا
حيران اسعد في محاجر ربعهم تحروا وودع شهبن
لو ادركت بصيرتي عنهم على اي الامور لردهم الحكم

يوقف اسال وحلاء بطنهم ولهان لا ادرك لماد البيان
لكن لماعد الملاحظ راحة نبهار سول بالوصال يرسل
من ربيب بعد العدا في احسين يعوم للدر القانيه فاسعالك بالموت
الى ما هو احسين في الدار التي فيه اجرت ذا حكمه بهر الطفه في شانيه الرحم
وبدت ارض الحسيم وفجرت جداول العروق ووسعت خاوف المفاوس
وارسلت حبال الغمام وافامت قنة الصدر وفورت مجلس القلب
حمام محلي وسعدي بلك عبدي الموين ،سعر

ردون سلمى يا حمى سيا لي فان ذكرت بوما بركر الحي نسرق
وان سميت لاحت بروق بارسرت شموس لحسيم بين ذلك يصعق
فلا بد كر اسلمي ودمعي كما حمى بري بارسلمى بالمعالم يحرق
وان تاه سامها سيما سرى لكم فان تبللا من المار يحرق
وهات اسقني من حمرة كوس ريقها نروى عطاما لاسى تمرق
شرب ها قد ما السبت بركم فعلنا بلى والعهد في العهد البق

فان سمعت اذناي في الحي رنة ... ترائى الى عهد الحمى النسوق

كان عمر بن المكدر رضي الله عنه يصلي الليل كله فعاتبته امه فقالت له يا بني اسهني اراك نائما فقال يا اماه ان الليل ليردعني فيهولني الحراء فسمعت عمر وما نصت اراد شعر

تساوي علي الليل والصبح بعدكم ... لكل شيء بعد رحيم ظلام

وكنت بلم الصيم من قبل منكرا ... فكيف بحسكم كيف اصابر

تراحم اشواقي اليك وعبرتي ... عليك وحولي للوشاة رحامر

فظهرها احفى من السر اذ مضى ... لقد حل بعهود وقصر حنامر

تكاد تغيض النفس من هزة الصبا ... اذا الحي اوحى نبه حمامر

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب تهافت فيها وانا اخذ حجزكم ان تقعوا في النار يعني انها كناية عن الذنوب والعصيان فان الذنوب تلقي صاحبها في النار اخواني ذهبت الاعمار في الشهوات وطمست البصائر بالغفلات عميت القلوب بالاسباب وغلبت الامال من القوة الاوهام شلت البصائر وبقيت الابصار وزادت قساوة القلوب على نساوة الاحجار والجباه من المصرين ايام الحياة يوم سيحبون في النار على وجوههم من السقط في تبه المعاصي يوم الفضيحة اسمع لهو واصرخ من لص شاب في الهرط يوم الحسرة اذ تقضي الامر من للهو الغوا الطالة يوم بعض الظالم على يديه عض لسان صنعوا العمار هو في الشهوات يوم الندم يقولون يا ليتنا نرد ونحياه لا اسمع تفرع بالزاجر ولا اسمع ... وبه بصائر ذكر بات الحبوب فلا تدمع سعر

هوى العراق وقلبه بهامة ... يا قرب سبعه ويقد نوى اياه

واجمة للصب ياه ومالة ... جلد وبه حمل الهوى من عاداه

تعل الحداة به نعال عداله ... كانهم في الحل من حساداه

هوى الحمى وهواهم في بابل سنان بين مرادهم ومرادي

اخواني اياكم امر الجادات واحذروا انهم الموات فهيهات لن يوقظ الوعظ من مات فهيهات يا لله عليكم يا الذي تحب اسماعكم عن

رسول

وعندي احاديث الحمى كل ساعة ولكن على ابدي النسيم اردها
قال مالك بن دينار رضي الله عنه دخلت على جار لي مريض فقلت له عاهد
الله عز وجل وتب عسى ان يشفيك فقال هيهات هيهات اخي اني مت لا محالة
وكلما اردت ان اتوب سمعت قائلا يقول من حانب البيت عاهدناك
مرارا توجد ناك عدة اوار شعر
فقاصاحبي اليوم اسال حاجة ولا ترجعا سمعي بغير يبان
هل الربع بعد الظاعنين بعهده وهل بعد رُبعان البعاد رُدّ لي
لك الله هل بعد الصدود وتعطف وهل بعد فقد ان الشباب اماني
يا اخي فقم على ربع العامرة واسال عن عامرة قلبك مذهب الاحباب
حب الديار للساكن الى متى تهدد نرس النوم امالك سهم في السفر
هيهات كان لربوع الظلام حراس تحاني حنوهم عن المضاجع كان لاسواق
الاحبة رجال تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله كان لشعار الاسمار اطلال
يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون اقفرت والله تلك العراص
وباد اولئك الخواص وانقطعت نفايس تلك الانفاس فتبع
اطلال الاحباب مني السلام شعر
اذا قلت ان القرب يشفي من الهوى ابا القلب ان يرداد الا شوقا
فان انا اضمرت التلوع راجعت من الشوق اخلاقا يرين المخلقا
وكل من ليل يجدد لي الهوى اذا شام البرق اليماني واعرقا
اذا كنت لي خلا فحسبي من الورى يفاك ولو لا ذاك ما دام لي بقا
يا اخي مالديار ساكنين اقفرت بالاحبار الراهدين افلعت
مالزوايا العابدين خربت مالربوع التايبين هدمت مالمنار العارفين
تكسرت مالعيون الخاشعين تدحدرت مالقلوب الساهرين تحلدت
اين العيون التي كانت تهمي عبراتها اين القلوب التي كانت تتصاعد زفراتها
اين الاكباد التي كانت تتسرب حسراتها اين الابدان التي كان حمالها
النحول اين الوجوه التي كان رونقها الذبول شعر

اهاج بذكار الحمى احرانه وساعدته البكا اجفانه
تقلبني بالقلوب وقفا بذي سلم ربعا رحلت سكانه
هيهات اصحت سائل من يهوى ملاقح انما يذكر المعاهد من يحن
الى العهد انما يتنفس صورة الحوالي اهل القرب من يأنس بالمثال
انما يسقي بالصفائح صفا انما يوجد في سماح من سرب انما تفتح ابواب
المحبوب للاحباب انما يستجيب الذين يسمعون لو تفهمت خطاب الرسوم
لهمت لو سمعت حديث بارق الحمى لدريت يا محب المجالس ولا مؤانس
واحسام ولا قلوب وسماع ولا فهوم انما شكوتي وحزني الى الله شعر
لقد عقت ما بين عربان وبانوا بمان القلب والنوم اذ بانوا
فما ارهم دار ولا العيش بعدهم لذيذ ولا الاوطان باصح اوطان
وحسبهم من غير البعد بعدهم ورد لدى لو يطفئ غليلي سلوان
وقد علموا اني غداة رحيلهم حملت حشى نيل الدلال ولهان
اعفر خدي بالتراب تسوفا والثم ارضا في ديارها كانوا
لعل كان ظمأ نا الى الماء اني لما يفضي من ذلك الوصل ظمآن
يا ربع لعبي ذكرهم من عوادلي كما الند بالماء المبرد عطشان
قال الخالدي المصري رحمه الله عليه وصف لي جارية عابدة مسالك
عنها بقبل هي في دير النصارى فاتيت الدير فاذا انا بجارية قد اثر الجهد في
وجهها فسلمت عليها فردت علي السلام فقلت لها يا جارية في مسكن النصارى
قالت مع ما في الدارين غير الله فقلت هل تجدين وحشة الوحدة فقالت
اليك عني فو الذي حشى قلبي بطيب محبته واودع فؤادي من لطيف الشوق
الى رؤيته ما علمت لقلبي موضعا سواه شعر
اقطع ليلي وحشتي وحدتي من عن يميني وعن شمالي
يا سيدي انت دعائي لغلت لبيك ما احيتني
فارحم خضوعي وكسر قلبي وعن سوى ما ابالي
لحولي اسهو امن رفاد الغفلة فقد ان الرحيل وشدت مطايا

الرحيل عما قليل عسى نسعة من نسيم البان تحيي نفس الكئيب بأمن يجاد بوادي
السويف في ديوان الحاصل هيهات ان يجاد من بابل يجاد والسعي المرام
مرامك اخواني خلصوا صادق الوفاء خلاصكم وابيوا الدنية تؤثروا نفيس
الرجال فالي متى هذا التوطن الخسيس اما خلعوا كم عينا اما خربت قصور المسرين
طوك الامل حتى نزل بساحتهم فاطع الاجل وحكم اما تعتبرون باهل القبور
كيف تبعدوا بعيد البلاي البلا وغفلوا بعد الفناء في الفنا لا يطيقون السعي
في الخلاص قد حيل بينهم وبين ما يشتهون جلسوا عن تحصيل الغايات
واطلقوا وسعوا الاستراحة وارحتم وحملوا الاثقال التراب وسترحتم
انقطع باط اكادهم من حسرات التسويف وانتم غافلون وداب احسادهم
من زفراتهم وانتم لاعبون وعابوا هول الموقف وانتم لاهون وكم
تمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون شعر
ناشدتك الله يا نسيم ما فعلت بعدنا الرسوم
هل اسهلت بها الغوادي وهمت رسمها الغيوم
ام مسحها يد البلا حتى محى عهدها القدير
يا اخي اقرع ظلمة الدجا بطول القيام باب الندم تحصى ذنوبك والجود والمزيد
يفتح لك باب الجنة واني يريد اذ الحرق البوتر شمس النهار استعان
بالليل بالماء يصبح مرتاحا الى هبوب الرياح بامن استولى على عقله
شباب الغفلة ما افتنى قلبك وما اظلم الاصرار لبك لا نسيم الحمى يحن
اليك ولا عجمات حاجر يحنو اعليك لا تحرك السنون ولا يزعجك
التخويف تراكم على مرآة القلب الران فالتهب في باطنك من الشهوات
نيران حتى ذهبت نضارة قلبك فاصبح هواك يقلب كفيه على ما انفق
فيها وهي خاوية على عروشها شعر
فعوافيها النسيج والضباب ليس يبقى للغشان رجال
فاسقم الرسوم بماء ادمعنا فالدمع في الاطلال هطال
قلبي خلت منهم منازلهم بهم ربيع القلب زوال

للسائر

قد سادت الاحوال بعدهم تزى عن المعهود قد حالوا
بلت محاسنهم وما اسفي هيهات يبقى بعدهم بال
سعيا لايام لنا سلفت ادخن في الخلوات نحتال
مال الزمان على احبتنا فتقطعت بالبين آمال

قال بعض السلف رحمة الله عليه رايت شابا على سفح جبل وعليه
مئزار الخلق ودموعه تحادر فقلت من انت فقال عبد آبق من مولاه
فقلت تعود وتعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة فليف يعتذر
المقصر فقلت يعلق بشفيع يشفع له فقال كل الشفعاء يخافون منه فقلت
هل لي من هو فقال هو مولاي ربي صغيرا فعصيته كبيرا فواحيائي من
حسن صنيعه وقبح فعلي ثم صاح صيحة خر مغشيا فخرجت حجور من عار
فقالت من اعان على قتل هذا البائس الحيران فقلت ما يكون ذلك فقالت
ولدي وقرة عيني فقلت انتم عندك اعز عليه فقالت لا خله بين يدي
فانه ذليل اعساه يراه بعين رحمة شعر
مالي عن وصلك اصطبار اليك من هجرك الفرار
اصبحتما ذا حزون مساه احد ابنها عزار
اما لذكرى ديار سلمى لا اجدت تلك الديار
لهو لعيش بها تولى نظير ايامه القصار
اذ عيش الدهر ايد ات وفي عصون اللهوى ثمار
اعلم يا اخي ان ما بلاك نصفوه كدر وما بناك هي نظوله قصر وما كان
عانيه السوال فاقساوه غرر وما املته الايام فهيه معتبر بان قسى
قلبك كانه حجر ابعد يحدث رسول الانكسار يخبر عن حالك ويعبر عن سقمك
وبلغ بعد ذلك ما بك اجعل جدك زادك معاد مددا وسنوك كتابا
وحربك سطورا وجدك تمثلا وقل بلسان الاحزان يا اسفي على يوسف
شعر هبت رياح رسالهم سحرا يحدو ابن الشوق من قلبي
واعز عصر الوصل من طرب وتناثرت نثر من الحب

يا هذا الورع سمعك صوت الرحلة لعلك انك رحلة واحده كانت
المباني في المجالس لا ما تكم فانقلت الى مباني الخلود وانتم في سكرة الغفلة يا
عليك من لك يحسن الانفصال يوم الفصل يا له عليك من لك الملامه
يوم الطامه من لك بالبشر يوم الحشر من لك بالخلاص يوم القصاص
من لك برح الخفاء يوم التغابن من لك بالانس يوم لا علك نفس لنفس
شيا من لك بالمقام الامين يوم يقوم الناس لرب العالمين من لك
بالوصال بعد الهجران شعر

يا طيب حلاوة الوصال لو دام لنا على التوالي
قد خفت من الفراق جهدي الان فضى فما احتيالي
قد بان فبان يوم عيشي قد كنت رضيت بالخيالي
يا ليلة جمعنا بجمع فذكرت بقية الليالي
احوالي سهرت عيون العارفين من هول هذا اليوم وما عدم
خبر للحبيب ان مت العيس وقفة والمحبور اذا ذكر الفراق تلهف
والعاشق اذا ذكر المحبوب تشوق والمشتاق اذا ذكر الوصال ناشف
والخايف اذا ذكر الحساب اضطراب زفرة القلب لا تكون الا للمحزون
غليل الشوق لا يكون الا للمتيم لا اسف اشد من خوف المطلوب
وقطع الرجاء في الطلب فليس بعد الموت من دار الا الجنة او النار
معاشر الحبيب تذكروا لذة الوصال شعر

فالوا سلوت فقلت لا وحياتكم بل قد سلوت عن السلو وعقته
تسعة اعشار من فضلكم وبقي يوم بالطي قد ضيعته
لا تسهموا قلبي لما قلبي معي القلب بين ضلوعكم خلقته
الى واشد بيت شعر سالف قد كنت من عهد الشباب اعقته
لا اعتب الايام في تشتيتها نال المني غيري بكم وحرمته
ايا حاجا ان الفراق وكان ما قد خفته وحري الذي حذرته
فتعطفوا يا سادتي يوصالكم قلبي الكيب رثة فعلمته

قال ابو هريرة رضي الله عنه لعلي ان اهل النار جميعا يكونون فيها صما بكما
عميا لا يسمع احدهم حسيسا ولا يرى شخصا وهو يجد الوان العذاب في نفسه وانما
فعل ذلك بهم لعلي الله عز وجل بي فلك كل واحد منهم انه لم يبق في النار
احد سواه وان الله عز وجل قد رحمهم واخرجهم ولم يدع فيها غيره ليزداد
بذلك حسره وغيظا شعر

حتى الظلام فحن منه حنانه وتضايقت بهمومه اعطافه
وبدا له من بعدنا الامل الذي يرجو فما لق سوى المخاوفه
بالنار يا اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سحت به اجفانه
الحق عرك اهوال الاهوال حتى اسمع على ذلك سحاب بطال عليهم
الابد حمام جاك تنوح على اطلال ربوع السباب فابن التلهف
وراحل الاعمار تطوى مراحل الايام الى مدينة العزم فابن التاسف
المغبوط يوحوث على دوارس ربوع التسويف باشجان احزان يا ليتنا
نرد الغافلون تاذهون على فوات حسرة او لم نعمر ما يتذكر فيه من تذكر
او جاءتنا نذير منذوده من حالس الاهمال حيرين دفع موعوده من يرجى
الامل وحيل بينهم وبين ما يشتهون يا ترك الاجتهاد ما لكما حدي
كحادي سايقوا الى مخوف من ريم وجنة عقلكم عقال تقل انا فلم الى الارض
يا الذي تتخاطا عزمكم عن تقطع مسافة الدنيا بانخلفا ولكن كره الله
انبعاثهم هلا لبثت نثر الاقتال مواطي اقدام الاجتهاد عسى تحظى
بلامح برق من ايرق يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله قبل ان تعض انامل الندم على فوت الامل لذهاب الاحباب
شعر سار وا فهل لك غير الدمع انصار ندعه يجري اسى قد سقطت الدار
الله انه مستبان ووحوشه وجدا وقد هتكت للبس استار
اسمع ياهد الما اقشع سحاب البطالة عن بصيرة ابراهيم بن ادهم
سمع كلمات الاكوان تنا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت بد العلم
السعادة مرقوم برقم صنعة الكلف بيد ملك القبول نزل عن قرنوس

وبدت شموس الوصل جارية بشعاعها لسراد المحب
وصفا لنا وقت اضاءة وجه الرضى عن ظلم الغيب
وبقيت لا شيء اشاهده الا لطفت انه حي
الهي اذا الفت الى ابابك المحسين واصطفيت لغرائب العارفين واصطفيت
لمناجاتك المحسنين فاجلة العاصون والى من بابك المذنبون والآباب
عفوك يا ارحم الراحمين فامنن علينا بعتقك لنا من النار يا اجمعين يا رب
العالمين واكرم الاكرمين امين

المجلس العاشر

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ارسل رياح اللطف سحوبا ركاب بحار العناية فترى
ودق الحكم يحل من خلال حلا العلى رضات حنات قلوب ذوي الاسرار
ناهترت بوابل عنيت الفهم وريت بحياة الوهم وانبت من كل روح بهيج من
الالهام والكشف ولطايف الاعتبار فسالت اودية المعارف بلطايف
الاشارة فاحتمل سيل العلم زبد الجهل كذلك يضرب الله الامثال
للمخلصين بخالصة ذكرى الدار البديع الذي رفع سمكها الاسرار بطرز
التوحيد ورفعها على تبة قلوب المحبين بدعائم قدره من كل شيء عمده بمقدار
فالجسم مسكاة والقلب مصباح والنفس مغتوك والروح دهن
والتوحيد نور ونصح المعاني سلو في محاريب الفهم الله نور السموات
والارض جل نوم عن محاسة الانوار الحي الذي اجى بالوصال قلوب
المتيمين وبالفهم اسرار العارفين وبالانس ارواح المحسن وبالسر
نفوس الواحدين فانها هو جمال المدبر عن الذة المدبر فسبحان من
اضحك نفوس يوم القرب فاقترعن نغم دراهم الوصال وابكى عيون
ايام البعد بمدامع السهل فهذا قرب وهذا بعد مسطور في ام الكتاب
وسوابق الاقدار احمده حمد من بسط للسنة حمل النعم في مجلس الشاكرين
ليلهم بفر الغفر بوابل عنيت الرحمة فحضرت بعد الجدب مسارك الاعمار
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من شاهد نور

الفصل

الفصل قد تلألأ الاكوان سحاب انوارهم بعايب الليل والنهار واشهد
ان سيدنا محمد اعبده ورسوله ارسله وروح التوحيد قد سقى للاشراق
ونفس العلو قد اريت البراق وطهرهم رسالته في الافاق والكهاف
والاقطار صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة راسخة اقدام الاماد على ارض
الاباد مدرارا وسلم تسليما كثيرا اخواني رحمكم الله فتاواتم في مهمات
كثيرا عراضكم عن الاخرة وقد دعاكم ربكم الاجل وناداكم موعظ النذر لاعمل في بقي
ولا امل اعرضوا فاسئل اقاسكم على ديوان الاوقات قبل عرضهم يوم الفصل
والمفات لسان المسبب ينادي بالتاء وهو سقيا الايام الشباب هيهات
للمحب ولا محاب شعر

ما بيت ريان وصلهم عاد ان صيب البقا عللونا بوصال نابغ
انا للبعد كاشتي اللقا اوحد واراحا خالصة اودر واني كل جسم مقلقل
واحموا من بعض ايامه عمر اني والليالي ارى وح قلبي ما القلبي كلما
احواني اشتد عذاب اهل النار ظلمة الحجاب فازيا نور القرب
المدني اذكر الله وجلت قلوبهم وعلت مرتب عليين بالذين يخافون ربهم
وخفحسب الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن يوم الفزع الذين يظنون انهم
الله انا لليل وهم سجدون ليت شعري ما الذي حرم على سجد حاجات يوم
السبت هل يخاف الذين هداهم الله ام يطابع الذين لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ويحك كلما لطفت بك حكم الموعظة قال لسان السفا لا تبدل بالحق الله
كلما اقصاك لسان البدلوه عن الاخرة اجابك لسان الطوزام محسب
ان الزهم سمعون كان يزيد الرقاشي رحمه الله عليه ان دخل بشابكي
وان دخل اليه اخوانه بكى وان سمع هدير حمارة بكى يقال له انه يا ابا
كم شيء والله لو كانت النار لم تخلق الا لك ما زدت على هذا نعاك
لا تكلمنا اماك بانيء وهل خلقت النار الا لي ولامثالي شعر
لا سعد الله ملياطل عندكم لم يقضي فيه بشدان ولا طيب
ما السعد لشي فابت اسعى من ان اعشق وجران العضى عصب

باهذا الوقوع سمعك صوت الرحلة لعلمك انك رحوة واحده كانت
المباني في المجالس لاتاكم فانقلت الى مباني الخود واتمنى سكرة العقله ياله
عليك من لك بحسن الانفصال يوم الفصل يا سعد عليك من لك بالظاهر
يوم الطامة من لك بالبشر يوم الحشر من لك بالخلاص يوم القصاص
من لك برح الخفاء يوم التغابن من لك بالانيس يوم لا علك نفس لنفس
شيا من لك بالمقام الامين يوم يقوم الناس لرب العالمين من لك
بالوصال بعد الهجر شعر

يا طيب حلاوة الوصال لو دام لنا على التوالي
قد طفت من الفراق جهدي الان قضى فما اجتالي
قد بان فبان يوم عنف قد كنت رضيت بالجفالي
يا ليلة جمعنا بجمع فكنت بغيرة اللئالي
اخواني سهرت عيون العارفين من هول يوم الدين وما عندكم
خبر للمحبين ان مت العبس وقفه والمحبور اذا ذكر الفراق تلهف
والعاشق اذا ذكر المحبوب تشوق والمشتاق اذا ذكر الوصال تاسف
والمحايد اذا ذكر الحساب اضطراب زفرة القلب لا تكون الا للمحزون
عليل الشوق لا يكون الا للمتيم لا اسف الا من خوف المطلوب
وقطع الرجاء في الطلب فليس بعد الموت من دار الا الجنة او النار
معاشر المحبين بذكر لذة الوصال شعر

فالوا سلوت فقلت لا وحياتكم بل قد سلوت عن السلو وعفته
فسمائكم وبما حصى من فضلكم وطيب يوم بالمنى وطيبته
لا تسهموا قلبي فما قلبي سوى القلب من اجلكم خلقته
الكي واشد بيت شعر سالف قد كنت من عهد الشباب الفته
لا اعذب الايام في تسييرها نال المنى غيري بكم وحظيته
احاشا ان الفراق وكاس ما ذقته وحزني الذي جربته
فتعطفوا يا سادتي يوما لكم قلبي الكئيب ورثته فعلل منه

قال ابو هريرة رضي الله عنه لمعشر اهل النار جمعا يكونون فيها صما بكما
عميا لا يسمع احدهم حسيسا ولا يرى شخصا وهو عند الله العذاب في نفسه وانما
جعل ذلك لهم لئلا يسمع احدهم الى الله عز وجل في قلب كل واحد منهم انه لم يبق في النار
احد سواه وان الله عز وجل قد رحمهم واخرجهم ولم يدع فيها غيره ليزداد
بذلك حسرة وعويلا شعر

حل الظلام فجل منه جنانه وتصايحت نعماؤه اعطانه
وبدا الهدى بعد الضلال لقوى برق تالق نوهها لمعانه
فالنار يا اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سحت به اجفانه
الحق عركه اهوال الاهوال حتى استسمح على قلبك بحجاب فطال عليهم
الامد حمام حياتك ستوح على اطلال ربوع النساك فاين التلهف
وراحل الاعمار تطوى مراحل الايام الى مدينة العزم فاين التاسف
المغرور تنوحون على دوارس ربوع النسوف باشجان احزان بالمسا
يزد الغافلون تاوهون على فوات حسرة او لم تعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
الناعمات بذرة منقوده من خالص العمل خير من دفع موعوده من يرجى
الامل وحبل بينهم وبين ما يشتهون يا ترك الاجتهاد ما لكم كلما حدى
بكم حادي سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
ما الذي نبطخطا عزيمكم عن قطع مسافة الدنيا يا مخلفا ولكن كره الله
انبعاثهم هلا لمت لعزم الاقبال مواطي اقدام الاجتهاد عساك تحظى
بلاح برق من اثرق يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله قيل ان بعض اناس الندم على فوت الامل لذهاب الاحباب
شعر سارو انهل لك غير الربع القفار ندعه عجزي اسي قد سقطت الدار
لله انه مشتاق ووحدته وجد او قد هتكت للبين استار
اسمع يا هذا الما اقتنع سحاب الطالة عن بصيرة ابراهيم بن ادهم
سمع لفات الاكوان كما ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت بد الاعلم
السعادة مرقوم برقم صنعة اللطف بيد ملك القبول نزل عن قرنوس

سرحه محلى له بوجلعه ولباس التقوى حلع ثياب الدنا ليس مروءه الذلل
بودي من وراء الستر والعنايه لاداد لناك بدلك ولا طوزن مجالس
ذكري بذكرك شعر
لاتعذلوني فما امر الهوى بيدي رميت التخلص مما بي فلم احدي
وقايل يدعي حباوانت كدا حجج نقلت لم ياسه لا اسرد
لاتعبطني بعسر لا اسريه يوما بوصل ولا أخلو من الكمد
الموت اروح لي لوان ظعرت به فان قدرت عليه متعا لحد
دعني اكابد اشجاني واندبها رجدي ولا انسكي صبري الى احد
إسترع من ملك خراسان حكم في الاكوان خرج له بوتيع الغرب
بعلاته ان هو الاعبد انعما عليه فاين انت يامغرور من فسمه هذه
اللطايف وما الذي صرف وجه توجهك عن مشاهدة هذه العوارف
لقد اسمعت لوناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي
السقطي رحمه الله عليه لما سري سر المحبه في فواده اسكره استيان
الوصال ومدجلده ذراعه وقال لوسئلت ان اقول هذا من محبته
لقلت شعر

سلوا عن بحول الطرف طيف خيالكم فلم يبق مني السقم غير خيالي
أجرتا ان الدموع التي جرت رخاصا على الذي الهوى لغوالي
فجودا على صدق الغرام بنظرة اعلل قلبي منكم بمحالي
فحكم احبتي يوم بسعد ترفع عن سيه له ومنالي
أجن وما الذكرى تعرت بارخا واشكو وما الشكوى ترى لسالي
وبحبك كلما قرع باب قلبك رسول المواعظ ردد نه بحبي حسن
رشاغلت علينا شقوتنا كما تلطف في تخليص اسر عقلك من سجن
الهوى تعللت بوثان لوكا سمها اونعقل ما الذي طمس بصيرتك
حتى بدلت جوهرة قلبك بشهوة قالبك اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم شعر

بود لوان ايام الحمى رجعت وكيف يرجع شي بعد ماذهبا
اخو اني هذا المقطوع صلى الله عليه وسلم لما شاهد تقلب الاحكام
غلبت عليه هيبة الخوف فملل بحزن قلق لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا هلا كنت هذا دعاءك عرضت صفحات الحدود سطور الانكسار
بانامل الندم ولازمت جهد الاجتهاد باب الاياب عسى نسيم المشاهده
يهب بنشر خزامى الفيول من الوادي الايمن شعر

المرء سلمى والنسيم عليل يحيل لي ان الشمال شمول
كان الخزامى صفحت منه يروقه فللسكر اعناق المطي تميل
تلاث جعون مالات بصيرة وبيل سوون بالفوان طويل
شديد الى باب الحبيبه وليس الى باب الحبيب سبيل
يامن ينقض علي بيته الهوى انقاض النفس سيخلف سرك
الاجل فلا تقوم الجباه الدنيا صياد الشهوات يسرع النهوض
الى اقتناص العصافير للغفله عن الفخ فحيك للشي يعمي ويصم لوكان
لاعتبارك عبور الى معبر الحذر لرايت حصول ابلك في سلكه وقاسمها
وحثاق مضيق فندك لها سوانها وسجن نفس اعطائها لكنت
بلتقط من بريه التوكل ما يقيم اجنحة طيرانك الى الملكوت كلما
اعمالك دخان الشهوة ومن شمه اباه ماظل واحرباه اشتاح الارواح
قلوب بلا افراح عجبه ولا شوق وصال ولا دون ولا وصول
ه انس خايف ولا حس عارف ولا رقو ق ولا تلهف اشواق
شعر اماو الحمام الحدي ياساكن الحمى لقد وضح الدمع الذي كان نمها
وهيج اشواقا وانهم اضلعي وجرك حتادا وبتم نومها
وعصفر مصفر الخدود اسكانه فهل كان مما ادمع عينك اودما
فحسبكما مني دليلان للاسى اذا انا لم ابد الكلام تكلما
يا الحبي لو ربحت تجار العقله عن ناظر نظرك لرايت قلوب الغافلين
شدك عليها حلساء الصد وضربت عليهم الذله والمسكنه بنت

سمعهم عند ما بي العصاة لما باعوا ما بقي وعلم على مسطور اما لا سهم
فما بحث كما بهم اغلق وباب القلوب عن المحبوب ونحوها العدو الهوى
الم يعلموا ان الله علم سرهم ونجواهم لم يسعهم واس طلب السهوات الى
ان يخ في صور سنفرغ لكم ايها الثقلان انصوا راحل راحل الحذر في طلب
الدنيا وتسويوم يعضهم اسمعنا بسيئهم ما عملوا كانوا يدعون
بالاسباب وكثرة الاسباب فحد لوا في معشى يوم يدعون الى نار جهنم دعا
اعيروبحك لو فتحت بصر بصرك لمشاهدة الموعد لرايت ابصار
الخاصر خاشعين من الذل قد تحجب قلوبهم بالستار الاصرار
بالكسور وسهم عند ربهم بادا هم لسان الندم بالمشاهد فتعالى عبر
الذي كان يقبل واحرتهم يوم الارفه اذ القلوب لدى الحناجر والجنة
عند صخرات كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وادا هم عند
سماع توبيخ من اتم محشر الاسفيا واكرابهم يوم يعض الظالم على
يديه واحسنهم في موقف يسئلون فيه عما كانوا يعملون يا اله
يا اخي من حزين احزانهم يوم يفر المرء من اخيه من اوحشه محلهم
يوم لا يملك نفس لنفس شيا من لدهشهم في مقام رسهم الله
ما علموا من لتعمل حوفهم يوم يذهل كل مرضعة عما ارضعت وان
استغاث عطش شربطه بكوس ما احرجا سقوا ما حميما
يقطع امعاءهم وان مرقوا اما لهم قطعت لهم ياك من نار
ويحك تذكر يوم رحيل الاشباح بين اوطان الارباح وقد قربت
علم ما قدمت ان ساعدك توفيق العناية والا فابك عليك فكل نفس
بما كسبت رهينة شعر

لا تواطح حسرانه تشكي جوى واستكر واعبرانه تبكا دما
واستقبل الوادي ولا تحب من سكن اللوى سهامي ما تهما
يطوى على الوجد الضلوع وماطوى وحمى على الخد الدموع وما حما
النبذة الثامنة في عرضت الامانة على الاكوان فابين وحملت

امرت بالطاعة فامتثلت واُمرت بمعصيتي فوانيت مواتيك
مطروحة على بر له العلم بلعبت بها صبيان الهوى وانت مطروح لكن بعض
جواش الزنك مائدة طاعة وسحرك واغنى قلبك بكنز
وانا كم انا ساخادم لك ان زهدت والملوك مرابع اغاسك
ان عقلت مثلك يتسرون في بدر مغاسك ومعادك
لسان اخو بادي يا نبي كنت ابا لك انطق المرؤس في روايا
العرس بضاعة ويستغفرون لمن في الارض وانت بالمطرود سدب
موات قلبك نوادب المواعظ لكن لا تسمع فيه نجم روح في
صور يحيي اموات البطالة اومن كان ميتا فاحييناه يا من له نفس
بالله ان النفس هذه الاشارة فاين اللطف هذا العتاب
فاين الاحباب هذه الدموع فاين الانزاب شعر

بغادلي لو كنت شاهدت وقعة للودع للبلى لم تكن في الهوى خصمي
هوى منه الملاك اسفوس وعلى الغرام اد اما الكفر الذي من غرامه
ذا كان حب الشي يعمي ويصم فاني بان هوى ليلى يصم كما يعمي
لم جعل الحد العذال فيهم وليس استماع العذل في الحب من حمى
يرومون سر الحب والحب ظاهر ويرجون كتمان الاسى والاسى يهمي
علمت فوادي مذ حملت به الهوى تحدثني في وجدي وجدي في عدي
واني الفلي دمعي فدجاءت النوى على بغتة عوضت محياي عن رغمي
يا من علمك انشه نهود وصلت الى مغالق العارفين ارواح الواصلين
وانت نائم واسفا عليك طوت النسمة وكلت الاقلام والمحرم محرم
والعياه مبت يسعى في نباب الاحبا هذا مزمزم الموعظة بزمزم بديع
السنوبر وانت جماد القلب لا حركه ولا وجد ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم اذا نادى رباد الموعظة حي الوعيد في جمرة القلب اذ كان فيها
حراق الاحتراق فالجلد لا يقبل النور ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور يا سكران العقل من جمرة الهوى امثلا الدنيا ما عليك فعقل

حر الاحسان الا الاحسان نسمحان من نهر الخلايق بسلطان العقله وجود
الآمال عن شهود إنكار المعاني كانهن الياقوت والمرجان احمده
واومن به واتوكل عليه وابرا من الحول والقوة اليه براءة عبد اباح
له ابكار الاسرار لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة من اجلسه باختصاص اللطف على ترس
الكشف بطانها من استبرق وحبا الحسنيين دان واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الهادي الى روضات جنات تجري تحتها انهار
وعلى وريحان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المتكئين على رفرف خضر
وعبقري حسان صلاة تغني تغرنا وتحل كسرنا وترحم غرسنا وتروي
عطشنا في جنات تجري من تحتها عيونا تجريان وسلم تسليما كثيرا اما بعد
الى كم تقلق بحبل الهوى انيه قد هوى ان رابك من اخذ اليه هواه
وحاك البعث وراك فلم يرق في الربع الا منقطع حذله الشوق
ينادي بلسان الاخزان يا ليتني كنت معهم من استراح الى الصبا
بجدي زاد وجده لمدامع العشاق فيض امد عند العراق
هيمان استوائ المحبين تطيل وقوف برامع البقاء شعر

لقد اجهد في الكتمان لي النفي الجهد فكم لي اكتم الحب وهل ينفع الجحد
واسراره هوى العشاق من اجفانه ندوا وقد كاد لوشك البين يسل البان والرند
يحاذر عسس الركب اذا الركب هجد ولولا ان من سكن اللوى ما ذكرت نجد
ودمعك ما لك اذا ذكرت جيران الحزوات في مبدا الجاهره علك
الى طلب الهوى المتبذل واذا ذكرت شهوات الدنيا ترنحت خواطرك
تصرح الرجل الرجل اذا الرشح في اعمال ما شيت ما هبت احد بذات
يقطف من شجرة عمرك غار الاوقات وانت تحرق ما بقي بنار العقله
ستصبح والصبح من اصبح بقلب كفه على ما افق فيها مالك يساق
الى باب اللطف ولا تسابق با فاسي القلب اما العاشق الذي جعل
الكتمان بين الوشاة والحب شدا شعر

ليس بالصب من يحرك لسكوى لسانا ودوع الدمع حد
ضاح لو الصوت اعرام الحب دموعا تريق على الخد مدا
عللوا بالمنى نفسي بنيب رد وحدانها سقاما البين بعدا
وعدوا الخيال طرفي بليل ما يرى بعدكم سوى الدمع بعدا
يا احبتي ما علتي اشتداد وثاق النفس بلا تردي في براثن الشهوات
ولا تعللوا انفسكم اسجنها في بيت الرياضة فان اشتد حاربها ان لم توضع
ترجها ما تاح كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية دخان الشهوات
تعمي البصيرة تقل في بلاد ترى اثار القوم انهم لملوك تاح الى نجاة
دار ابد والجهل موت اذ استنشق ريح الورد تدعلوكل الناس
مشربهم من بستان تاح المواظبون تحب الحسنة فتمطر قطرات
الدموع والاان الغلوب القاسيه لا تشبث فهي كالحجارة او اشد قسوة
اوقات المواظبة نهارا يشرق شمس المعاني وراوقات الغفلة الليل يتراكم
ظلمات بعضها فوق بعض حادي الموعظة يدرك المنزل الاول تعبره
اذ ناصحا وغرام الهوى في الشهوات يناديكم تلكي بالرباب الاحسار
اتعموها بعقل الحكم قرعها زهار الالهام تخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس شعر

عسى من كسى الجسم السقام بعودة ومن سلب الجفن المنام بعيده
فما حركت نحوي الاباعج ويغض داء الحب الا مريده
ومن يجن اذ على البين واقف داوي عن عيني البكا وادوده
احب زيارتي لو الاحلوله لما شافني نعاوه وتزوده
واهوى حزامه ولو لطا وده لما كان دمع العاشقين بجوده
خولي ارقوا من اصابع الامام ما تفوق في سون الاحره وليطر عس
ما قدمت قد حققوا عن عسى القلوب اتقال خطايا للناس
الا قدام ان زلزلة الساعة شي عظيم فكروا قبل الحساب عن
الانفاس ولا تكونوا كالذين نسوا الله فقدموا على بحرع

مرارة الشهوات وللآخرة حبر والى يطلقون اعنة البطالة فى ميدان
الامل كلا سوف تعلمون تسيلون استار الاصرار ويدا الريب رفع
المحاب ان ربك لبالمرصاد تدمون النظر الى حرام الدنيا لترون الجحيم
تهربون عن باب المتاب الى المعاصى وتسارون الهدى بدنا دى
ان البينا ايهم باس عليك اخلص من سجن الاسباب الى سجحه
اليقين ورافق الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فان سمك
معهم رد الظلام فاسهم لنفسك من نسمة تحاكى جنوبهم عن المضاجع
فاذا خلع عليهم النهار خلعة الحزم فالبس انت ثياب السكر متعاميا بعود
وان تسوا خبر لكم اشتد قلق بعضهم عند الموت فاقبل من حوله
يذكرونه رحمة الله عز وجل فقال واسفا اخواتى ما اقلقنى خوف عذاب ولا
رجاء ثواب وانما اقلقنى ما سوء ذام الكتاب من الشقاوة والسعادة
اسمع يا سعود اخر صفة القوم اذا لم يخلق الاسباب فجواهر
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اذا ترنمت لهم الدنيا وحل الهوى عقود
ابصار الامل محاقون بوما تقلب فيه القلوب والابصار فجواديوان
المسامرة مجالس الحبيب واوتاد واستكاة السهر فى رواتا الخلوة
فتجلى لهم عروس السهر فى حلة الاستعار شعر
وحقك ليس لى فى الوجد ثانى ولا لى فى غرامى عنك ثانى
ابيت الليل مرتقبا الماجى بصدق الوصل كاذبة الاماني
وتسهد لى على الارق الثريا وعلم ما اجن الغرقدان
فبادلنى العواذل كل عنى ومالك الغرام خذى عنانى
لوم على هواك خلق مالى ولا يدرى لما قلبى تعانى
وحكم عاذلى بسان عذلى فانهض فى الهوى نلك المعانى
شكوت بعادكم زمن النوانى وقلت يكون وصلك فى الدانى
فجر دت حسامك من جفونى شهرت الصد كالسيف المانى
وجدت وراحتى فى الحب سقم وصبرى الصد ولمن ترانى

كموسى

حموى حس ابن للمراى فداه انهم لن ترانى
احبوا فى كم عهد الحلف من باب الحبيب مع استدعاء سارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين مستشرف بدائع
الاسف من محاجر الحلف يوم ينظر المرء ما قدمت يداه الويح مخطط فى
ظلام الغفلة وسم يدك بها لك التسويف لمن اصر لنفسه ومن عمى
بعلمها ما سعيد النظر سعود ذهب الاغماس فى سوق الافلاس وعلمه
وحيث ان كل نفس لما عليها حافظ ستسطر من سحاب الاصرار صحائف
الهوى واذا دنا عملك فزع بوعيد نعيب عليهم ربك سوط عذاب
اعسر وحك من ضل كيف ذل هل اتاك حديث الجنود اكتب
وحك تمسك مع المحبوسين فى دهليز الكابر واجتهاج مع رسول
الله الى باب السجن نفسى يدخل بها رسول هل من تائب وحك
فى مدينة فالك قلبك غالق نرهد فى محالسته وتجلس مع الهوى فى
بيت النهوة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله راجع
وحك حرمة قلبك باجترام النقوى لمن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين
لتا علم الحق تعالى انك على سفر يرد اهل الايام تهاك بتعريف
وتردد وافان خير الزاد التقوى شعر

تزود دنيا من فعالك انما قرين الفتى فى الغرما كان يفعل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

للموت سكرات تضرع الاسود لا ينجى من هولها الا التذرع بسلاح الصلاة
فالبس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يامغرور اجعل الفنى لا يسمع
الاعذار عندهم المسطور بحاتم ابى ثبت الان اذا ثبت الحكم فالاعتراف
زيادة فى الالم يقولون رب غلبت علينا شقوتنا شعر

حاولت وصلكم وخفت الملك وذهبت اشكوكم فضاق المذهب
لا تحسبوا انى تشكيت الهوى رد واعلى تصبرى ثم اعتسوا
اتيتم بحرا وما انا هاجر وجعلتموا ذنبا وها انا مذنب

ان كنت من تحلي الهوى وتواصم بعد ذاك اعجب
لا بد تسكم فاهجروني وصلوا ما مسلم في الحب من يتجنب
يا محمد وما تتزع تاج الفضل عن راس ملك القلب وتؤدم الى تدبير
مدينة جسمك عدو الشهوة فهيهات لا ينفع دوا النزجل ومادة الاصرار
تعرض خلط الغفلة فاحمه راس الدو وحاذ كيف ترقى معدة اللب
الهمس عن رؤية الحبيب دوام الصدود يذيب ابدان العشاق
طال موقف المطي يوم كاظمة تطلب الراحلين الى باب الحبيب
وانت لا مشيع بالموافقة ولا موذع بالاسف واما عليك يا فصيحة
لين العشاق شعر
شمة الحوى بين ضلوعي نارها ان كنت يوما للبروق شيمها
واستوقف الركب على محامل في الغور رسمها الهوى معالمها
واشتمل من بان اللوى رسايلا ابكت بهارخ الصبا حمائمها
قال بعض الصالحين رحمة الله عليه رايت غلاما قد خرج من مسجد
وهو يبكي بكاء شديدا وجعل يحترق فاتبعته حتى لحق بقرب داره فلقيه
ابوه فقال ما هذا البكاء يا بني فقال يا ابتاه اقرا في المودب سورة كاد
ان يذهب لها قلبي فقال وما هي يا بني قال الهاكم التكاثر الى قوله
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين فلما افاق قال له ابوه فكيف بك يا بني اذا انتهاك
قال يا ابتاه وما الذي بي منها فمر احدها الى اخرها فصاح صيحة وخر ميتا
رحمة الله عليه شعر
وهبت رقادي للخلي من الهوى وعشت ومالي في هواك قرار
وما زمت اسلو عنك الا صرمت يحاكيدي من فرط حبك نار
واطمع نفسي بالقفا بعدلا وقد بعدت دار وشط مزار
فان مت من شوقي اليك فاعلي محبي اذا اودى بحبك عار
وانت يا مغرور بالله عليك الا تمني تذخر ذرات الحب لغير هذا الموسم
لا تخرج دهن البكا من زيتون الحاجر الا عصير الخوف من الصبا

هموم الصبا

تمر من الصبا فاعنه غرف المعروف صل رياح الهوى مسنوفي الاحل اجعل عليك
رقبي الليل والنهار يحجبان اموال انفاسك وبنيان من بطلب البواقي
فاسهر ويحك فرصة الامكان وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر لا يؤثر الدواني العلة اذ الوقت مقدم الجميد وامامن خاف
مقام ربه هون عليك الهوان في طلب الحبيب فانما انت غريب في دار
غربة ان استطاب عيش محلك فاستشر بقرب المنزل لا يهولنك
الاستفراغ من دواعي المجاهدة فالعاقبة في طرفه وعسى ان تكره هو اشفا
وهو خير لك اذا ايقنت من الوصال بالطيف فالوصل من تراك كالزيا
شعر لو كان يرفع آسر باسيره لبكى عليه يوم مسيره
ضن المودع بالوداع لشقوتي ماضر لو جادلي بتسييره
ورحمت عنه وفي الفواد لفقده نار تسعر من لهيب سعيره
اسمح يا من ملا خزائن فلبه بالدعوى هذا انقاد العلم بظهر بهر حب
فسيما عك يا معبدي احسر منه اذا نبت في قلبك نور الاخلاص
فكل الصيد في جوف الفرا في اسواق المواعظ تعرض جواهر الحكم
فتمهد اعناق الانام ليذل الدموع في الايمان فتستر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه شعر
بكيت دما اذ ليس لي عنكم اغنى وذبت اسى اذ ليس لي عنكم اصبر
علام يذم العاذلون تجلدي اما في الهوى العذري لي عندهم عذر
ولم انس وقفات الوداع وللنوى يد جودها يحلل ومعروفها نكر
اصون غرامي والدموع تذيعه وكيف اصطباري والهوى سره جهر
وقد كنت قبل اليوم احذر كونه فكان بنا الله ما يقع الحذر
الهي قد بلغت الموعظة جهد المقل فعلى التبليغ وعليك
الهداية الهي اذا لم تكن هداية لعبدك الموحدين
فمن يرحم الهي دارك بدار باق العفو فقد افرطت فينا سموم
المعاصي يا رحيم يا حليم برحمتك يا ارحم الراحمين والرحم الاكرمين

المجلس الثاني عشر

وصلى الله على سيدنا محمد والهوصحبه

الحمد لله الذي اقام على الطلام الأعلام بارحلة من الفنا الى البقا على ساحل ساعة هو اسرع
الساعة واسبق المر ابدع فنون الاشياء بغرايب التخصيص فطفت لسنة
العارفين وعميت ابصار الغافلين وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر
مستمر نفذ حكم سلطان الامر في اقليم القلم في ديوان اللوح سفيد وكل امر
مستقر البديع الذي كتب بتصفح الفصص في اوراق الاعتبار فاهدى
اهل العناية وضل اهل الشقاوة ولو جاءتهم من الانبا ما فيه مزدجر
النهار الذي سلط سلطان الشهوات على رعية الجسم فالهرم حبشر الحواس
في ارض الغفلة فاخذ ما هو اخذ عزيز مقتدر العزيز الذي اعز قلوب الموسنين
بجنود اليقين وذل قلوب الغاصبين في ميدان التفاريط تصريهم
سيوف التسويف بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر الويل الذي
ترك من سرب بديع نربان الهوى في عبد وفاء الهدى يسكن السكون
الى الاقدار لما علم ان المحرمين في ضلال وسخر نراهم على ابصار
بصايرهم استار الاصرار في ليل الغفلة يا ويلهم يوم سجرون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر السلام الذي سلم قلوب المراسين
من اعراض الاغراض فسلكوا جادة التسليم في الظاهر والباطن
والحركات والسكون وكل صغير وكبير مستطر الحبيب الذي تجلى في جمال القرب
لارواح المحبين وبسط لهم مجالس الانس يتقلبون في جنات ونهر
وتنور اسرار الوالهين في اودية الجلال يتولهون في بيداء الغرب ادهشهم
طيب السماع عند ملك مقتدر فسبحان من اطلع شمس التكليف
في فلك الحكم فتحيرت ابصار العقول في مجاري الامر والنهي والتقى الماء على امر
قد قدر الحمده واومن به وانوكل عليه والبراء من الحول والقوة
الا به براءة من همته الالطاف في تيار الانوار بالفجر على ذات الواح ودسر
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تشرع على
قمد سبر التبصير فقهها تاكيد ولقد سبر القران للذكر فيها من مدكر
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بباهر برهان

الرسالة تبلغ الحزن الانس تسقي اهل الادبار وتسعد اهل القبول
لذكر يجزي من شكر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره
ما حلب الرنا في مصنعات محلى الزهر صلاة تباح لها رحمها ارتياح
النسيم عند نجات هبوب السحر وسلم تسليما كثيرا الحواني
فيحكم تاج حمام الموعظة وليس ربع لبيد يجيب انا مهر الى السماع اعيده
الذي اذكر الله وجلت قلوبهم جمع همهم في روضة الذكر يستنشقون
ازهار الرضى وثبات هم الموسون حقا ساشدت للابل اذكارهم على اعقاب
الاخلاص احوالها على سرر مقابلين تمد ارض احسانهم من طرب
قلوبهم في مجلس الجالسين من ذكرني ايها العاقل الذي ماجرى
القوم لما طووا سر المكاسل والتواني وساروا في فيافي الشوق
يا اخوا العيس في تلك المغاني سقاهم الدجى كاسات وجد الذي
الرحيق الحسيروا في وقد كشف الغرام الحجب حتى راوا محبوبهم رايا العين
اخواني مجلس الذكر روضة والمواعظ ازهار والسامعون اطيار
على اغصان يتدرون وانت لا ابيه ولا يوجد ولا يعيد انما يسحب الذين
يسمعون اذا حاولت اطيار الصراح بانحان البكاء في مجلس السماع
اهرت للطرب قلوب الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه يامن
يسمع ركايب المواعظ بعين الاستحسان الملايكة حافين بحلق الذكر
فان بدت دمعة فتنها بالطف في نوابر القبول وان سرح صارخ من
حرقته الاشواق بحاولت اضواتها بالتلبية وان شاهد وافاق نادى
يا رسول الموعظة اعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا شعر

يعيب يوم البين عيني وسهدي وذلك مقاسي في الخليط ومقعدي
ونوحي وقد صاحوا بها بمحلولها شدكم في طارن لم يرد ذي

عجزه

سقاني شراب وصلته وكان قلبي بالعشق قد علقا
لحالة سر السماع وجدي فحر موسى سرى له صعقا

وتر القلب كي يقبله فصار طور الصبر محروقا
ثم افاق الفؤاد يطلبه وهو يصدق الوداد ذا ذوقا
يقول قد نشد لا عودا الى ما كان مني والود مكسوقا

وانت يا مغرور سدت ابواب فلك فقل لي من اين يدخل رسول الرحمه
يا اخي صف مجلس المنادمه عند مان الكابين لما دارت كؤوس الاحزان
وانت لا تشرب ولا ترزم فقل لي لماذا تصلح يا واعمرو ترى خلعه
الانكسار تخلع على اضراعه الناسين وانت تحاك ان تلبس ومن يحل فاما
يخلع عن نفسه قال الافعال لو تكن من اثباب الثياب فلا اقل من
التفاعل فان لم تكونا فيا لوا اذا اسمعت ياح ذوي الاحزان وحرق
ذوي الاشجان ولم تدر ما هو من المواقيه مساعدة القوم فلله حظات
لمحوم الكاسل ما العاذل يخلص رحمته من بشا وحاك اذا وقف بالديار
مثل الاحباب وند الملاهم البلا يقسي وابل الدمع ان سيل ارض العقله
قرب نفرات احمدت حمرات ياحبيبي من لوند ق الم الفراق لو يجد
لذة التلاق الفراق يخلص دهب المحبوب من دبلين الدعوي المطابا
عد اعاقها عند سماع الحدا فيحملها على سرعة السير ما الطف ارواح
المحبين ما ارق نسايم المشتاقين ما اسرع عاطفة الناسين ما احلى
وجوه المعتدين ما احلا مدام المهتدين ما اوريا سبار المستغفرين
ما احق حنين الاوابين شعر

شاقدوه اذ تخلى نعاوا وخلا للفساق ذاك السراب
شربوا سرة فانتحوا سكارى ليت شعري يا قوم ماذا الشراب
ودعاهم في سره اذ تخلى في سرايا اسرارهم فاجابو
كنسوا الدمع نفسه سكوي فاناهم من احسب الجوب
خاطب العاشقين بالسر في السر فلحي الالباب ذاك الخطاب
احوالي بتصور اللهو على ارض الغفله ارضيه بالحياة الدنيا ان
الاخرة كلما حدي عيس تلوكر حادي للوعظة انا قلم الى الارض

هذه

هذه اسواق الاشواق ورياح الارباح ان احسنوا احسنوا لانفسكم
اشد الحسرات قدوم الركاب الى ربح المحبوب والمحبوب مفقود شعر
تعوا ودعونا واسمعوا النوح والندبا فوالله ما ابقى الفراق لنا قلبا
ونولوا الحادي العيس لا كان حاديا فما سمعوه لو كان يحسن الركبا
ودع احبابا على البعد عولوا وقد كان قبل اليوم تصدع الغربا
الا قاتل الله الغراب فانه نعى في ربوع القوم فارتحلوا الغربا
ولو انس من ودعته ودموعه على اخذه سهل من جفنه سكبا
مشيرا وقد صح الفراق مودعا باصبعه حيران اذ ركب الصعبا
واما نا ملما الديار وقد عدت لفرقتهم نقر الطلول بها الندبا

نعم بصيرة العقل تسمح دخان المعصيه من آثار وعصي ادم كيف يسد
مسالك اهبطا نفساه يا نفس عن حيفة الدنيا يا لهاجة اكلت
ثمره الشهوة محبت نعام اسجد و انجاب فغوي واعمياه جناح
طاير في رياض كلا نفس فوادنه بمراض الرانهكم بمفرد
وكدت اطير من شوقي اليكم وكيف يطير مغصوص الجناح
يا طول احزان المحب اذا ورد الربوع ولم يجد بها انيس الفضيل
بن عياض رحمة الله عليه ونفعنا بموقفه والناس يدعون وهو يبكي
بكاء الثكلي الحزينه فلما كادت الشمس ان تغرب فنض على لحيته
ورفع راسه الى السما وقال واسوأتاه منك وان عفوت هذه
شجان ذوي الاحزان هذه حسرات ذوي العبرات هذه احزان
ذوي الاشواق هذه مناجات ذوي الصفات وانت بالمطرود لا
متفجع عند الفراق ولا لهفان عند التلاق باسم عليك اذا مر بك
ركب الشوق على ديار الاحباب اتك بعبرات من ضعف جلده
واسلم صبره ونفضه سره شعر

على الصبا منك الدموع سجام فصرفا يام الصبا احلام
ذهب الشباب وعيشة الاالهوى انهل لعيش في المشيب دوام

يا سحب الحب طفلا واقفت عنك اشتياقه والغرام علام
لله نشبه تطاير واجهد السنون اي اوطان المحبوب زفرات انفاسهم تصاعد
الى ارجاء العرش فاذا ردّدوا الى اقاصي الاجسام ذكروا لعبة المنادمة
في مجالس القرب فانتبهم تريد بلا رجل على اغصان الاشواق يغنّون عنها
المحبوب فتطاير بها معاني الاشارة مفرد
فياحبها زدني جوًى كل ساعةٍ وياسلوة الايام موعدك الحشر
تذكروا اوطان ذي سلم فطارهم الطرب فذهبت سراب الوجد في
زياد الشوق فالتهبت نار الوجد في محمرة الفؤاد فالآل في نظرات
العبرات شكّين اسيم بالمطرود وقف الغرام بالاحباب لدى الباب
وما وقفت عبراتهم تكلّفت من الهوى النوى راتعة تلعب
فليس الحلي كالنحي مفرد
اذا كنت خلوا فاغدر الصب في الهوى فما المبتلى والمستريح سواء
سألت سلوة الوجد وتمام مدامعهم بقطوب بضحكة التلهف
منشافهم نادي ما كان اسرع ما ناء زمن الوصل فيا ليت شعري
من حجب جمال الود مسكوا حبل التلهف وطرقه عند المحبوب
لعل زمانا مضى يعود شعر
نظرت اليه نظرة فتحيرت دقائق فكري في بديع صفاته
فاومى اليه الوهو الى حتفه فاثر ذاك الوهو في حظاته
قال سري السقطي رحمه الله عليه خرجت الى الحج الى بيت
الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلاة والسلام فلقيت امراة
حسنة عليها آثار العبودية فقلت ياجارية الى اين تقالت الى بيت حبيب
فقلت الطريق بعيد قالت انهم يرونه بعيد او نراه قريبا فلما وصلت الى البيت رايتها
تطوف فقلت ياسري انا لك اخادم لمولاي حبيبه بضعني فحملني بقوته
هذه صفات قوم فاذا زوار الهوى خلعوا ثياب الرهو عاقدوا
حبال الانكسار هجروا الراحة في الاوطان نادا لهم منادي العناية في

الاصطاب والارتحام حزم على بلوكوا سفر الى عمرة وشمع لهم مجلس مناجاته
اسكرهم بسراب مصافاته هلك في هذا المجلس بدير هلك في هذا الغرام
غريم هلك في هذا الرجوع انس هلك في هذه اروضات مجالس شعر
ابرك هاسمها سريقا نهده الاس وداوادي النقا
واحلها سحب في وادي لحمى ارسلها عسى نعورا للقا
ياصاح فاصح الفوان منهم فيك وكم اثارهم سوقا
سعا الايام مسن سالفا اذكان عصر العسر نهارا مورقا
ياصفا الود لمن صفا ووفا العهد لمن وفا احوالي اي مني تعمود البصائر
عن رؤية النعم وعيون الابصار مشاهدة النقم ووضع المعجم نور على بصائر البحور
فالبلوى من خصوا من ابصارهم وجعفوا نور وجههم نظرة من داود ولذت الداء
العقام حيث نظرت مراميه عن الطير واسوحشت منه الوحوش بعد
الانس دخل الهوى في زمار المناجاة انشد عند اذ الارواح من لطيف السماع
حرى طرف الطرف في ميدان الهوى لما اطلق رمانه فارس الفدر كما في
حفرة الحفرة وانقطعت انوار الوصل من اليه الصفا ينادي لسان الحسنه
الهوى ماهذه الوحشة قيل ياداود هذه وحشة المشاركة في الحب سدلت
حجاب الظلمة حرت عند سماع الخطاب عيون عيونه على ارض الندم حكي انت
العشب تودي بلسان الاضطرار ياداود اجابج مطعم ام عار تكسي اجابت
بلسان الافتخار الهي حتى حاجتي الى رزق الوحشية الى ماكان قيل هيهات يا
داود للابقدار ادوار وللمقادير اسرار وللاحكام اطوار طوت يد الحكم
الزمن الماضي في السجل للكتاب فلا سبيل الى نشره قال ابراهيم بن
ادهم رحمة الله عليه مرض الخشبة مرضة فدخلنا عليه نعوده فجعل يتسرع ويتاسف
فقلت له على ماذا تتاسف فقال ما تاسفي على البقاء في دار الاحزان والهموم والغموم
والخطايا والذنوب فقلت على ماذا تاسف قال تاسفي على ليلة نمتها ويوم
افطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله عزوجل احوالي اي مني هذه الغفلة
وبذا علم المصير احوالي الى مني الاهمال والتقصير احوالي الى مني هذا الحجاب

والامر خطير اخواني الى متى هذا التاسف وقد حث بكم العصير اخواني الى متى هذا التهاون عن التحقيق والناقد بصير اخواني الى متى هذا التواني وقد قرب الرحيل الى الحفير اخواني الى متى هذه الغفلة والى متى من اللغوي ولا بصير اخواني اما في هذا المجلس من ذاق لذة الوصال نرجو اما في هذا المجلس من خبر بالمواساة تم كسر اما في هذا المجلس من يجري عبراته على فوات المحبوب بدمع منهمر شعر

ومسهر طرفه والليل قد هجما ... يشكو اليه البرح الشوق والسقما
لما خلا حبيب القلب له فرط المحبة والمحبوب قد علما
يا حسن دمعته في خده وجنته ... كانها لولوا في العقد قد نظما
يقول يا سيدي جد لي بمغفرة ... وارحم بعفوك من اخطا ومن ندما

هل من مساعد في سماع هذا النواح هل من موافق في هذا البكاء والصياح ويحك يا مغرور اما علمت ان الجد بدين فطامنك اليوم اما علمت ان عن قريب يأتيك الرسول الامين اما علمت ان كاس المنايا تنصرك من الاسارير والبنين قال ابراهيم بن بشار مررت انا وابو يوسف في طريق الشام فوقف الي وسلم علي وسلم عليه وقال يا ابو يوسف عظني بموعظة احفظها عنك واوجز قال فبكا ثم قال اعلم يا اخي ان اختلاف الليل والنهار سيرعان في هدم بيتك وفناء عمرك وانقضاء اجلك فلا يظلمن يا اخي حتى تعلم اين مسكنك ومصيرك غدا يوم تجزى كل نفس ما كسبت شعر

يا من دموعي فيه لا ترقا ... رفقا علي في الهوى رفقا
قد حث اذ لو بين لي رمقي ... اشكو اليك عظيم ما القا
حاشاك من هجري لديك وقد ... علقت يدي بالعروة الوثقى
بقيتي دهرا وهل أن ذا ... من بعد ما تعميتي اشفا
وسقيتني كاسا سكرت بها ... وتركتني ظمان لا أسقى

اما لك بصيرة تشهد آثار الواصلين اما لك فكرة في طلب اوقات المحسنين اما لك عبرة لمحنين قلوب المذنبين الهي اعيا الاطباء دائنا وحق على الحكماء داؤنا الهي ارحم شيبتي الذنوب وانت الطبيب فتب علينا يا علام الغيوب برحمتك يا ارحم

الراحمين واكرم الاكرمين امين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

الحمد لله حمد حركات الاكوان في ديوان العدم بما علمه القدره فاستحال حكم الوجود بتصحيح القضاء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير اوضح دلايل الوحدة لمطالعة اسرار العارفين في ترتيب التركيب وتدبير العلب لسلوك الكمل احسن عملا وهو العزيز الغفور بسط لاهل الجنه بساط النعمه في مجلس لكم فيها ما تشتهي انفسكم وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون اذا الفوانيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور حيرت البلاغ العارفين عند تقييد العقل عقد التحير فخرج لهم اماما الامان بتعريف ان الذين يحشرون ربهم الى الجنه لهم مغفرة واجر كبير سبحان من اخرس السنة الموجودات بتقرر الغفور في انواء التجلي لما بدا لهم برهان محمة ان هذا الذي يرزقنا ان اسمك ربنا بل الحوالي وعونه وغفورا حمده واومن به وانوكل عليه واتبرا من الحول والقوة اليه برأة من خلص من ربوهواه فانطقه بلسان الشكر في مجلس الانعام بقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تستعد انوارها اليوم الارتة اذا بعثرما في القبور وحصل ما في الصدور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخبر عن معاني الغيوب واسرار القلوب ومراتب التكليف وحقايق الامور صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره ما تعاقبت الادوار وانصلت الاحقاب والدهور وسلم تسليما كثيرا اخواني هذه ابواب التوبه تنطر من يسمح هذا توقع القبول تنادي من يسمح هل من سابق الى باب الاياب نرسم في اول الرمام ناصه عليك مني تجر وعدك بالوصول الي باب التوبه مني تقوى حمل البطالة بيد الاوبه ويحك ليلة من القليل للقليل بلبال لكن ماله اول واحد طيب اللقا لا تكن اول سال عن المحبوب شمار الريح تعرج للحبيب وليس معها رساله اسبه ما تاو القلب في كل يوم قران وغربه وحاسته دونك لا تفوق بين الحلاوة والعلقم واعجاه كيف يطيب العيش لمن هجر بعد الوصال رأى نوح الموصلي

ني يوم عيد الاضحى وقد دخل الى رباط نسمع وهو يقول بعزب المحبون الى ربهم
روحي فوالهم وانا اقرب اليك بطول حزني بالمحبوب كم سركي في ارفة الدنيا بحر وما
نرعى عليه وحمل الهوى له بدناه بعد ثلاث شعر
الله الصفا فسقاه موجود وحقا الكرى فيه مفقود
فليق بدور على المرارد دونه سهل العراق ودعره والبلد
حيران من الم الغرام مدلة سكران من خمر الهوى عربيد
ويحن من طرب حنين نياقه بفيافي كل فلاة نجود
هذه روضة المواعظ تحت اوائها هذه انكار المعاني فانزل ظلالها هذه
عروس الحكم فانزل حظائرها هذا رواح المعاني ابدي محالها هذا كشف محالها
هذه كعبة السعادة تيسرت اسبابها يا مدرع الفؤاد بحلة الهوى عليك
بدر رياض الزهد فرقا الترجي لا تسمع اذ المكن الشر يا اخي بي يجري ذكرك في الورش
على السنة الحاذين بمدحة فاعفر للذين تابوا مني سبيلك من صلابة الصخر فلك
مني ينقل الى الثناب لتلك مني اراك تغسل ثوب اما بك فلن غسالك مني
اراك نزحل عن اوطان الغفلة قبل رحيلك مني اراك تشرب ما التوبة لارهاب
غليلك شعر
ارصد عني نطال ما سمحا حسبي به سكرا وما وطرحا
ان دام الهوى علي لما اشرب من خمر غيره قدحا
ها انا يا لباب خاضع نعسي يرخو دمعا في خده سفحا
يا علي معرم اصرّبه الـ ـهجر بلام اذا به انتصحا
كان الشبلي رحمه الله عليه يقول ليت شعري ما اسمي عند الله يا علام القلوب
وبالنت صانع لي يا غفار الذنوب وبم تختم علي يا مقلب القلوب وكان ينادي في
جوف الليل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك مغرور
رد وعلمني شوارد الاضعاني فالدار لو نقن من اوطاني
احواني يا الله علمني ما في هذا المجلس من كان له عيش صافي فتكدر او كان له
ظل سليم من الهوى تنغص عن طباعك النافرة الى تخليط الشهوات

وبعد الصحة هيهات السحة دنيا الحمية ان ابيه لا يغير ما يوم حتى يغيروا ما بانفسهم
الله وخطوط الخطايا ابن عقله وخطابة الدنايا بن ساعدة وحفظ وادر
اللهم ابو عبيده ما كان صلى شريك لما كان فلك لا يهوي الا راحة الرياح
لا رمد وحاك الطبيب الذي يجبر الكسير ويبرئ من الداء الخطير وناد في ذلك
النادي من يطفي حر الذنوب من يسكن تلك الخطوب شعر
يا من يرى وجدي به ويحرقني ويحك جسمي في الهوى ويشوقني
لم لو شئت غفرانك في هجره عمدا ولا في الحب مني قد سئمت
فغفرك هجرك بل غفرك محبتي الا انظرت الى نظرة مشفق
كن كيف شئت فانت اوك عشق كاس المنية في محبة مشفق
يا اخي سهام الاقدار اذا رامت اغراض القلوب جرحت اذا تملكن سلطان الحب
في اقليم القلب نزعبة الجوارح لا تطيق الدفع اسمع يا بطال ذكر الحبيب لا يكون
قوتا للمحب الا اذا فني عن كله بكله اذا هبت رياح الوصل بعاطر الرضى حنت ارواح
المتيمين الا ان المرحوم لا ينفع بريح المسك ويحك تو الجراح الذنوب على
قلبك فمسك فتحتك شواهد الاثام فانتبه من رقدتك بقدت سهام
النعي في كنانة الموعظة والمحروم محروم والاسفاه كيف يطيب العيش لمن محرم بعد
الوصل كان ذكر الحبيب قوت النفس تعاد ذكر النعي توت فيها يا مغرور
الحوت لا يعيش في البيدا ولا يكون الصب حيا في الماء المحب عطشان كاربوه
الالفا المحبوب لي بعض السلف طلبت بشرا في حدته في نية ناحية
المقابر يصلي فلما فرغ قال اللهم انك تعلم ان الفرح الذي احس العني
اللهم انك تعلم اني لا اوثر على حبك شيء فلما سمعته اخذت في البكاء والشهيق
فلما سمعني قال اللهم انك تعلم اني لو علمت ارهاقهنا ما تكلمت شعر
انهم وجدي وهم به اعلم وارحموا شقاي بهم وهم هم
وكم لدت سوفا ان ابن منهم ويمنعني من ذاك حوفي منهم
وكم عذلوني فيهم غير مرة فقلت لهم والله بالصدق اعلم
اذا كان قلبي موثقا في حبالهم وجسمي لديهم لف اسلوا عنهم

وظلمت النصح

لحواني اياكم واستبطا الهلة في ولاية التمر فكل والمعروف وسعطل الدين ظلوا الى
منقلب ينقلبون اذا راءت الهابين من باب الاباب تلحج عبراتهم في مصبغ اما
تعد لهم عدا اذا فرح صبي غفلتك زهرة الدنيا ملبه الى تدبر الحسبون اما تذكرهم
بوم مال وبين نسار له في الجنات بل الاستعوون شعر
سوالا على قلبي وصالك والهجر هو البين والتبريح والوجد والذكر
بعفني العذال فيك وانما على كبدي من فرط عذلهم الجمر
وما الذي بالعيش والعيش يقتضي على طمع من دونه يقصر العمر
يعيشك هل ابصرت في فيك راحة وهل لوادي عنك يا قاتلي صبر
تمكن فلو لا انت ما ملك الهوى تبادي ولا اخفي على حلدي الصبر
يا اخي من سكن الخادع الامل خانه الفوت في منقطع حتى اذا فرحوا اما اوتوا
نبات الشهوات وان زان رونقه لابد له من عاصف السوال تبصبح هشيما
تذروه الرياح مر بعض العصاة معبره فتناول عظما فانعت في يده فقال هكذا
مصيري فلما انقصيري فرجع الى ام لمحجور فقال يا اماه ما يصنع بالابق سيده
اذا وجده فقالت يضيق عليه ذلك فلبس جبة صوف وصار يصوم ويعطر على حبر
الشعير واحد في الاجتهاد فكان طول الليل يبكي فعبني عليه ليلة فصاحت امه يا بني
ابن الملتقى قال اذا اذهبني الغيم فاسالي عني ما الكاتم صاح فمات فلودي في الناس
هذا ابتهل جهنم شعر
ابصر الركب على الجزع ضحى فتوالى دمعه منسجما
يا خليلي بجرعاء الحمى سايلا من حل ذاك الابطحا
وخذا عني احاديث الغضى حل الراوي بها او سمحا
واسالا هاديه عني وانبا عن اخي السوء جوى ما شرحا
يا اخي الحي من كان فتى عاد مسرور الهوى منتضحا
يا سعيد يا اخي اعبر في مجلس الاعتبار فقد اسى الدهر حربوا قصورنا وهم بابدي
الهوى فاصبحوا الترى الا مساكنهم اتعقدت مجالس مجالسهم يا حادث
العهد والقهم فجعلنا هم احاديث اظعانوا الى الرحاء يا لا ثمال الكادبة

تسلب عليهم سهوا تهم ولبد احد ريب اذا احد اعرض وهي ظلمة جعلت حواجهم
رسا لهم حانوا الا ما نعد الحق عن سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم مرتمى عمرو
دوا بصفة بنيان العقيل على اس الهوى هر حس منهم من الحواس تسمهم ركزا
يا سعد عليك يا حادي الموعظة نادي في نادي قلوبهم افامن الذين مكروا السيات
ان يخسف الله بهم الارض اظهروا طاعتهم الشهوات في مدينة اللهو
واسرفوا الندامة لمارا والعذاب يا انفع ساعي قلوبهم في جادة طلب الدنيا وهم
مجلون او زارهم على ظهورهم يا بطال شنع الحسرات بعد الفوت ولا النوبة
بعد محجوم ولا المعذرة عند السوال ادبقضي الامر وهم في غفلة شعر

وما كان ركبي للوداع بنصر ولو ترن الدهر الذي كان جمعنا
ولو حرت يوم الفرق احجار من الدمع حالت بيننا ان نودعا
وما موقف الاعمى حيره الاسى ولا وصل الا نظرة ونرجعا
وكم طمعت روحي بالاتيانه ومرجعها ان سال المتمنعا

يا ساكني شحون الشهوات سيظهر والله الندم عند بوبح وسكنم في مساكن
الذين ظلموا انفسهم ضرب لكم لسان الحقيقة لقايف الامثال وما يعقلها الا
العالمون كاني بكم يوم الرحيل تعضون انامل الاسف ندم بالبنان كنت
معهم بالرباب الاوزار سارعوا الى عفوه من ربكم الحبيب يناديكم بالعطف
عبدي اذا عرضت بين عوضت عمري ترفع ستر الحيا بالمعاصي وتسل عليك
ستر الحيا بالنوم تمشي على بساط نعمتنا مشي الحلا وتسعى عليك لدرع باب
الاقبال وتقبل عليك شعر

وهتف ينادي للحي من الهوى وعشت ومالي في هواك قرار
وما رمت اسلو عنك الا ضرمت على كبدي من فرط حبك نار
واضع نفسي للفناء تعللا وقد بعدت داري وشط مزار
فان مت من شوقي اليك فانني محب اذا اودى بحبك عار

قيل لحاتم الاصم رحمه الله عليه كيف نصلي فقال اقوم بالامر واسني بالسكينة
والكبر بالتفكر واقرا بالترتيل واميل الحنة عن يميني والنار عن شمالي

وملك الموت من خلفي واركم بالتواضع واسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي
عزوجل واظن ان هذه الصلاة اخر صلاتي شعر

نسير الى الآجال في كل لحظة واياما تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كأنه اذا الخطة الآمال فيه باطل

وما انجع التربيط في زمن الصبى لكيف به والشيب للراس نازل

يا اخي لو علمت ما ارغ القوم للرحيل وما الذي هيج من بواطنهم زفرات العليل
حتى تلهف مستنشقهم وتواجد مجتهم وهام سكرانهم وبكا زائفهم وسهر
واجدهم وساح طالبهم وصمت عارفهم وباح مستأنسهم ذكروا اختلاف
القبضين فانقبضوا شعر

معرم قد ضاع مسلكه شرك الاشواق ممسكه
ولقد رام السلو لهم ودنون الحسن مسلكه
يا عدولي في محبتهم ان قلبي لست املكه
آه لا كان الفراق بكم سر صبابات يهتكه

آيات

يا الله عليك يا دموع الخائفين سحي يا الله عليك يا انات المحبين ارتفعي
عليك يا زفرات المشتاقين تصاعدي يا الله عليك يا خبير الواجدين تضاعفي
يا الله عليك يا ضراعة التائبين تدلي يا الله عليك يا رحمة القبول تعطفي
يا اخوان الذنوب ارفعوا الايدي التذلل وناجوا بالسنة الافتقار ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين يقول الله عز وجل في بعض كتبه
المنزلة وعزتي وجلالي لا يبكي احد من خشيتي الا ابدلته ضحكا في نور تقدسي
قل للباكين من خشيتي ابشروا فانكم اول من ينزل عليهم الرحمة اذا نزلت
قل للمذنبين من عبادي يحاسبوا البكائين من خشيتي اعلى ارحمهم برحمتي
اذا رحمت البكائين شعر

ليس لنار الهوى خمود ولا لدمع الهوى جمود
انزد مع سر قلبي فيها ماني الهوى جحود
لو ان طعم الغرام رضوى لبات من وجده يميد

فرجلوني عذاب شوق يحير عن حمله الحديد
تلت وقلبي اسير وجد متيم بالهوى عميد

انتم لنا في الهوى موالي ونحن في اسركم عبيد

الهنا مسنا واهلنا الضر وجئنا من الغفر والقائه ببضاعة مرجاه فاوف لنا
كيل عفوك وتصدق علينا بصدقة غفرانك وترحم كربتنا بفرجة لا تشرب عليكم
اليوم واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين

المجلس الرابع عشر

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي فلق حبة الوجود من ظلمة العدم وقام سبيل النسل على سوق
الاختراع بتواجد نسيم عبابه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا
مذكورا تطاولت اعناق العقول على ضوابع الفكره لمشاهدة بديع الصنعه
في ترتيب القدره باختصاص ان خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه
فجعلناه سميعا بصيرا فتح ابصار العارفين لفهم معاني اشكال الاقدار
في رمام الاحكام مبثوثه في دبول الاكمام باحكام انعدنا السبل اما شاكرا
واما كفورا اللطيف الذي ربى رياض قلوب المحبين بازهار المعرفه وغاث
التوحيد فتطاردت انهار الحكم وتبلبلت بلابل العنايه من طرب سماع ان الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا نوع لهم انواع التغير زيادة في التغير
واخرى لهم عينا يشرب بها عباد الله يجرونها تفجيرا عذبت اسرارهم
معاني العنايه فحوهرت لطايف اسرارهم بصفاء اليقين حولوا في ميدان
الايثار وبطعموا الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا علم بقاء الابدار
صفاء ذهب ذهابهم الى الخميق فبشرهم بسلامة فوفاهم الله شر ذلك اليوم
ولقاهم نضره وسرورا تقلد لهم مجالس الانس في رياض القدس بفرش
المعاني واكواب المعاني ومارق الحقايق وزرابي الزياده منثلين فيها على الارائك
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فسبحان من ملك قلوب العارفين مملكة
لكرمها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخلع عليهم خلعة القبول وزفهم
اعلانيه باعلام عالمهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضه

وسماهم ربهم بسر اباطهورا احمده حمد من سار في وادي العلى ويعطف عليهم
برفع حجاب ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اذكرها في الملأ الشكلي تكون في الملا المقدس مذكورا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله بعثه وسيوف الكفر منصلته من حامل الطغيان
صنته بكفاية كلاءة فلا يقع منهم الا ما اوقروا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وانصاره الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وسلم تسليما كثيرا
اخواني ذهب التابعون باراح المسافرين عرجوا عن اوطان الغفلة تعرجوا
اوطان القبول فاذا هو يوسف المحبة لا سريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين بلغت رسالة اجتهادهم الى حضرة الملك سبيل مد ابعهم يطفي
نيران الشهوات وفرات انفاسهم يرد الطرف الى حوالي الربوع غلبت قلوبهم
بسوق الاضغان في رحال المجاهدة تركوا دار البطالة خرابا ارتحلهم احد اخرجهم
الشوق عن الحد اقلعهم السماع عن الوجد اكلتهم الاحزان من الصد
نادى لسان اشواقهم رفقا علي يا صاحد مهلا يلي يا بان الغصن واني
تصاعدت انفاسهم نفكي زمن مضى شعر

اغنيتي لوعة ما تنطفي ابدا من بعدكم رجوي في القلب مستعر
اذا ذكركم والكاس دائرة مرجها بدموع حين افتكر
عرسكم في نوادي عيشكم حي نمم وطاب العود والنمر
اسمد نظري بدار تحملكم فكيف حالي لئن فارحاله النظر

اتم شوقي وصبي في دياركم فليس للصبر مذ فارقتكم خبر قال سيدي
ابراهيم السايح رحمة الله عليه بينا انا الطوف اذ انا بجارية متعلقة باستار الكعبة
وهي تقول يا وحشتي بعد الانس ويا ذلتي بعد العز ويا تفرق بعد الالفة فقلت
يا جارية ما مصيبتك فقالت فقدت ثلثي فقلت وهذه مصيبتك فقالت
واي مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب شعر

ارى كل شيء لاح للعين مزعجا اعان نبه وجد من انا هواه
تهل علي الشوق الاحسك عنده وهل نفس الا سرى سك ريا ه

وهل

وبحك يوسف العارفين بطرت وعيرلهم بطرت لما تصفحوا الرسالة وبدت
لهم بدائعه خلعت ثوب الغرب على بلال وسرابيل العطران على ابو طالب
فام طفيل العقل يقول انزل الدرك واست بابطال الوجد نوام الرحيل ولا يظن بك نحو
الحمام فيأسك علك باي قلب تعيش شعر

من لقلب معذب بالصدود ... من لصب اضناه حسن الوجود
تدري مما نال عيوني وكيف بالبكاء والسهاد
يا قريبا وانت مني بعيد ... لهف قلبي على الغريب البعيد
كل يوم يزداد حسنا وعقلا ... وجمالا ما فوقه من مزيد

ليس في العاشقين مثلي كئيب ... كل يوم اكي بحزن جديد لما كتبت
بدا الانذار الموسوي عليه السلام سطور العنايه بقلم وكتابه في الالواح من كل شيء بديعا
يتيه قلمه في مدرسة الحفظ تام بمدرس الاختيار يسدد على مباطره من اعلوه يا موسى
يا ذرية ادراك بتعريض انا واعقل عن تصفح مقدمة فيها علم عارضه معارض
العتاب بتعريض لي عبدي فني عن انا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
قال يا رب اني لي بمقامه ومشاهدة مقامه قبل له اجعل قولك حقا لما فحبت
بتجلي في صور صورته روح الحياة تهناك هناك شعر

لبيك لبيك يا ذي الآلاء عودي ... لبيوت في ربا الآلاء عودي
فارسم وان السيح اصلا وادي ... رحمن من شرعودي احواني
قد اطلق الخواص يا وسواس وانت ترسل في ميدان الافلاس عنان تضييع
الانفاس مهلا يا ساعياني ظلم التسويف لاحسن الله اعانا لا يجعل الظالمون
بالهوا ابناء سبيلوا كم جواد الكسل عن الحادة الى اجل قريب استرسلتم بحال
التوبيخ في مقاتل اوبتكم يا دهشة العاصي يوم يبدل الارض غير الارض
يا حيرة اهل التسويف وقد برزوا لله الواحد القهار وسمعهم الشهوات يوسم
يعرف المجرمون بسيماهم تحقق اكادهم يوم يرحق الراحقة سد اللون بزلة السوال
يوم يفر المرء من اخيه تقررت اقدامهم عصيانا بهم في ديوان ولكتب ما قدموا وآثارهم
كانت بدير المواعظ ينادي في ناديهم ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين اهل الاجتهاد

في الرحمن النعت واهل القعقعة في سموم وحميم ولحيم وجوههم النار وهم فيها كالحون
وآذل من ترك من عز حلاله وجعلنا كل خليفة في الارض اي دليل ايتم معاشر الاشقيا
تلدد في ايدي بابا كل الحرام فليس نهم طعام الامر صريع تحرير احلاوه السهاد
نشوا ما حيما قرنوا بالهوى تراهم سفرين ع الاصفاد احوالي
لا سوهم الصبر على النار كلا انهم لظى اذا بانت اهل المعاصي بنظرة الغضب
كاد ممزق الغيظ من عالية هذه الاصوات تنبيه في سفينة النوبه فالتايب من الذنب
كمن لا ذنب له يا مل الكرم في احاديث الاعمال الفلاح سلك وسن الحسران
ان يحظى سون الاخرة شعر

ما اعد البس ولا ارقا ... ادجاور الحادي بها الارقا
حسد سلط سلطانه ... على قلوب العاشقين الشقا
كم غادر وا غدرا مرحتى ... في النار يلقاه رجيم لقا
وا معاشر غدرت ركبهم ... ارشكت الخفقان ان تخرقا
واتقاس من سكن الحمى ... يهوى سقوف ولا الطف
دعني اري النار التي ... دعا تلولا الدمع ما اورقا

الهي بدك ايه القلوب وعجائبك ادرك العارفون المطلوب الهي بادناك
عوك عطف المذنبون ولجمعك صنوف ضرع المنكسرون فاعني عليها بمعونتك
يا من لا تراه العيون ولا تكيفه الظنون برحمتك يا ارحم الرحمين امين

المجلس الخامس عشر

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي امطر رياض اسرار العارفين من غمام احكم ماءً مباركا فانبتت به من طائف
المعارف جنات وحب الحصيد عرس بيد اللطف وينبوعه الايمان في ارض القلوب
وانام محل الخلة بلطائف بهوى ما سقيات لها طائع نضيد المريد الذي ربت مفاد ير
الشديد على ندر التصديق فاهل اليمن على الاراءك ينظرون واهل اشمال في
عذاب سجيون كل يبد الرسل لحق وعبد ضمنت بداهة لان بصائرهم
بحجب انكارهم في العود على البدء وصمت آذانهم عن منادي التعساء الخلق
الاول هم في لبس من خلق جديد الفعال الذي ارتج الارواح من اوطان القبلي

الرعية الاجسام نوافاها رسول الاجل بانقطاع الامل وحات سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد واها لارواح العصاة من ظلم المعاصي ووحشة القبور وهول
السؤال ادائم القدر وبخ في الصور ذلك يوم الوعيد عرفهم الاهمال في بيه الدين
تبدد راد القوي وانقطعت عطايا الاعمار من اتصال الاوزار يا حزنهم يوم السؤال
وحات كل نفس معها سائق وشهيد لقد كشفت ظلمة الشهوات ابصار المذنبين
تحيروا في بحار المعاصي تردد مشاهدة احوال الاهوال نادا هو خطاب التوبيخ
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ربع علمات
عليين في سماء القرب لارواح العارفين ينظرون الى الحبيب والالف الحسنة
للمتقين غير بعيد نسيمكم من خصص بلطايف الهداية قلوب المحبين
ونوجهم بتاج الحلوات في مجالس القلوات من خشية الرحمن بالغيب وجاءت
منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود احمده حمد من اثبت الغائبة في سطور
القدر طوبا في نضارة الرحمة دين المخلصين بتمام فرحة لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من كشف له ستر الغطاء
وانهر له سر العطاء في منشور ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه ملاحاته
وكساه حلة معارفه مرتوية اعلامها تسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ومن الليل فسبحه وادبار السجود صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه والصالحين
الذين الزموا قلوبهم الذكرى لما سمعوا خطاب قد ذكر بالقرآن من يخاف وعيد
وسلم تسليما كثيرا اخواني الف الفرام يخذب زمام المستانسين الى باب السهوات
وانت بامر ليس الحق كالشجى يساعد نوح الورقاء فهم يستشق النزي نزي
اذا بهم منادي انا لهم على المحبوب يشدي اليك عني يا ولي العوائد
تلفت النفس في حادة الشوق فليس للفؤاد سبيل ما يطفي اوام الفؤاد
الا طبيب الوصل لا يحوخطوط الشوق الا ذكاء النجي لا يشرح ديوان
المحبوب الا نفحة المحب قيل ان رجلا من اصحاب الشبلي رحمة الله عليه
كان يدعي المحبة فذكروا ذلك للشبلي رحمه الله عليه فاستدعاه واراه صحيح الدلائل

والمحبة

والمحبة تعالى في سبي هذا تعالى هذا الذي واحده تعالى هذا ان سمحي يدعي محبة
يعرفوس نداي واحبه بسعر

هي سلمى وهذا انا المحبوب وهو هذا في ماضي مسحوب
امي اوصاف مهذبة الحاب وتمني ما لا تكون حنون
رب انه سحبة وراف واسلاني بها وادم طبن
حبيب معرب واغرب مني انت اغرب عنها ما يحون
كل خرم من عرها فصيح وهو سهما حاد وسبس وتون

السلام عليكم يا اهل المامة الامات اوفوا ما تعهود اودع الموت حسن بذرية وصديق
صدوكم واسبب تعهود تلاحبوا بالله والرسول وكونوا اماما كم اسهد عليكم
في المساق الاول اهل النمس بالامان ولا تعصوا الامان بعد توكيده
شد وانصر الاحاد شباب الفل الصالح ولا تكونوا ما التي نعصت عريها بانا
والعين في بيع الباقي بالفاني ولا تستروا بعهد الله ثمنا قليلا اشوا صلاف
العاجلة في تحلس الرهد فاعدلوا تعدلوا وما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون
العاجلة من السهوات ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ما وكم حد الهوى عطارض
الحرص فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون عسكر الفؤاد سلاح العاقد فاستواوا ذكروا
الله تسكون القلوب الى مسكن السكون ان العين بنجيات البصران الله
مع الصابرين لا تعصوا الوصرف وعد منحور ليل العاشق وان نصر الله
قريب

شعر اسير هل من وقفة تطفي الغلة او تشفي الاوام
كم رسولا سلام عابد كم يوس انفذ لي فيك السلاما
فحياس فقد تلفي بعدكم كيف لو ابصر بعد الغلت الغراما
عندكم عقلي ورد وبعضه احمل الوجنة بسكم والملاما

حسواني صحت قلوب التايس من جزع الهوى واسر سكارى طرد الخوف
من قلوبهم الملهو واسكنها القلق شمر وانزد النسك ادراك الغايت ان
حركت نفوسهم صبي القبي ادنوه هيهات ليس بعد الغطام رضاع زجرت
المواعظ قلوبهم فانصدعت عن مياه القبول وان منها لما يتجر منه الانهار

من محبة

ارلح لهم خادع الشهوات بأعراض الاعراض الجراحة الراحة اجابه حزنهم
اليك عنا بسر النكاى كالمستعار يا معاشر الساكنين صنعوا على نفوسكم والذين
ووسعوا باب القناعة اذا رايتم الباكين فى ربقة السلوك فانتهوا زهو فهم
الشفعا خلوات الرجال نصح الاستمار المتهجدين بحادثون الحبيب عاجرى فى
النهار شعر

يا سائرا لو تطيق قطعا مازلت اسمك من جبل الهوى طرفا
ولا هجرتك لو عرفت من حبيبى ولو صرت تنادى عنك ما انصرفا
طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى اذا مر بى من بينهم وقفا
لو كان يسكتكم قلبى سكتُّم لكن قلبى بكم والله قد هتفا

قد دراتوام افناهم النظر الى جمال الساقى عن سلافة الكاس قد دراتوام
استغرقتهم المحبة عن مدركات الحواس قد دراتوام مسكو الجمال الفهم
فانصلوا بسر المطلوب قد دراتوام اخلصوا لله اعمالهم بصفا القلوب

هذه الوية اللوى فاين الولاية هذه اعلام الحمى فاين اخبائه هذه معالم الوجد
فاين حقيقة الوجد هذا وادى العشق فاين علامة التحقيق هذا وادى الاراك
قل لى يا سيدى اراك هذه نجدات حاجر فاين نظرات المحاجر هذه نسمات الوداع
فاين التواجد والانقطاع منى شاهدت هذه المشاهد تفرد فلك لفهم
هذه الفرائد شعر

تقوى المراحل عن حبيبك دائما ونظل ينكمه بدمع ساجر
وتنام بعد فراقهم فى لذة ليس المحب عن الحبيب بنائم

يا اخى اذا راى قلبك بعزعن الذكر فانك على نفسك فانها علامة الهلاك
عند الطبيب غاب عنك الوعد فلت عن العقله سيكشف لك الغطا
ليس الخبر كالعيان تقوم الى الاشغال تمام العاده واما الاعمال بالنيات
تنظر النايبين تعلقوا باستار التوبه وانت قاعد للطايف بالتوسل ولا تعلق
بالتوصل فهيهات حرم على قلبك حرمة الحرم يا سيد عليك اذا راست يدك الى الحصه
تواجدون فى مجلس الذكر فعليك بالموافقة فمن لم يشهد يوم فهوم فهو وعسى من

عرض بوجه القبول على روحه الاتصال بالمحبوب الاول والاخر شعر

الآل قد سطوا وقد بعدوا اراهم وادوا حلل
يا ليت لو حد والمنى نهبوا ادعوا عن عالج احل
ما ضرهم لو ودعوا رحلا بالجاهم بعد الهوى الحلل
قسما من يوم النوى قسموا كبدى فالى بعدهم كبد
انى على ما عهدوا وفى كبدى اسعال اسوء منفد
ودموع عينى بعدهم بروى مطايا هوادا ورد وا

الهى من لقرود المعاصى الاعموك الهى من لمحور الخطايا الاصفك ارحم من
توسل اليك خشمه حد على من خلط الخاطى سوالك عطف على من لبس
له ملجا سواك يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

هذا اخر ما وضع علمه الاحبار من سنى جادر القلوب فى علاء
القلوب للشيخ ابى العباس احمد البونى القرشى رحمه الله عليه
اسقاه الغمام من الرحمة بعد العهد المعهد
رحمه ربه سبحانه وتعالى ابو الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن عبد الله اللخمى المولد المقدسى
المنشا الدمشقى الوطن الشافعى
المذهب الوفاى الحرته الخطب
والواعظ الحرته عفر الله له
ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين
امين امين امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

وهذا ايضا ما نقلي من كتاب منهل العذب للبوني ايضا رحمه الله
انتقاه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده العبد الفقير
ابو الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل البلبيسي
ثم المقدسي الشافعي الوفائي خادم السنة
المشرفة بالشام المحروس
عن المعرة وابو العرة
والاشباه
والجميع البلية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السادس عشر من المشتبي الثاني وهو المجلس الاول

بسم الله الرحمن الرحيم استمد العون من مجد اللون

الحمد لله الذي بهر الوجود بالبها وعرد في دوامه بالبها والحيرا العقول عن النها
ناطرفت روس الذل خاضعه اباد الخلايق بالمات اواجي العظام وهي رباد
وخضع له بقل الارض والسموات فابصارهم من هيبته خاشعه قد حار بقدره
الافكار وقدر ونزد ابرداء الديمومية وقهر ويجلي لبصار العارفين
نظهر فادهشهم انوار جماله الساطعه اظهر دلايل الوحدانية في الافعال
ونزهه عن قلوب المقربين الاقوال فنزهه عن التشبيه والمثال ووحده
بصفاته الجامعه جلت عظمته عن قياس وتنزهت رؤيته عن
الحواس واحصى ديوانه الحركات والانفاس فكل في حاطته
راجعه لا يعزب عن علمه مثقال ذره ولا يحجب عن نظره غمه ولا
نظره علم بن الضمير سره وجهره فالاكوان لامره ونهيه سامعه
يسّر العبادة للعُبّاد واوضح السبيل للقصاد وحكم على الاشقياء بالابعاد
جرت بتدبر احكامه القاطعه لا تعلل العقول قضاءه ولا تدرك
الافكار حكمته ومضمره تقدست مشيته بما كنته وسطره ليس لهامن
دون الله مانعه اقام على توحيده علوة الدليل ورتب المنازل بالتنزيل
فلا تبديل لامره ولا تحويل وكيف وتدبيره للوجود نافعه وحدانيته لا
كالآحاد فردانيته لا بالتعداد وتثليثه لا بالخلوة والانفراد تحلاله
رقاب الجبابرة طايعه تسبحان من عنوا بالاحسان الانام واسبغ على عباده
الانعام وافنى الخلايق بتعاقب الايام فاكاد الخايض من هول الحساب
عاطشة جايعه احمده على ما منّ به من التوحيد واشكره شكر المزيد
للمزيد واستعطفه عطفة الاب على من العبد يرحمه والاكوان ظاهره
شايعه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها
حصنا للامان وتستعدها نورا للايمان ونتقي بها لهيب النيران
يوم الذهول والجاه ضارعه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المجتبى المراد المطلوب الفت بركته بين الاحسام والعلوب

فانواره من بحر الرسالة نارعه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المصطفين
وانصاره وازواجه والمهاجرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
صلاة تكون اقدما تاثر هو ما تعه وسلم تسليما كثيرا ما
تيرة تثيره في زهر اره من تثيره اثيره ما اشد اشتداد في مداد ابده
المحمد من توحيد من لبس له مثلا ما اسرف مسترف من سرف سرمده
ما شرف من شريف من لبس كمثله شي اول ما تاول منا وآك اند اولية
آخر ما آخر الفكر عن مسمى بها به ظاهر في ظواهر الظواهر لا تظهر الادراك
لمدراك المدارك لا تدركه الادراك ومن عدم لسل الادراك الفي في الادراك باطل
في باطل المصنوعات لا تدركه الاناظن بان عن مباطنة البطنه عقلت
وليس الفعل بحال الحجر عن اسعار الحجر التكسف بالتكلف حادة
مرحلة كلف من كيف حد من حاد الى الحد عن في مهواة التلف ان سهو
عنهم من الفدم كيف يسهو عنه كيف سعاع احدية اذهبت ظلم المثال
سهات كماله احرق سهات الامثال المسه في بحر الكلف والجاحد في بره
الملف والمره على ساحل البراهه ان اهل السماع شعر

يا من باسم حسنا سرقوا هذا هو الاسم الاغر الاكرم
اتلفت ارباب القلوب بذكره فاحكم يا هوى فانت محكم
لا تطلبن سواه والزم هيهنا ان كنت تدري يا سول ربعه
اشهد هذا البيت يسا سار للدار فيه عاشق ومتيم
وقد الهوى وحسبات فليس منا خرعنه ولا متقدم

كيف يصاد بسكة الخيال من لا حصر له ان كنت طلبت الوصول الى
من لا احد تفاته الى كيف يحول الحس فمن ليس له حس ان طلب الوهم
اشاره اللهم هام عن العقل بعيدة عن سبيل سعاع التحقيق ما الخبر لنا
السؤال عن مكنون كلمه من تقدم الى ساحة القدم تقدم فقد لبس
الحس برجمان المحسوسات ولسان العقل برجمان المعاني موجد الكل
ليس كمثله شي جوهر احديته في بحر الازل كيف يدركه الغايص لا بداية

فعال من ولانهاء فعالك الى ولاكاوني مجار فعال عن ولاحد محدد فعال
في كم براحم من فكر على باب التحميل للكشف مكاوحل مسترواح اوصافه مشتهر
على ايوان الافاق قال سيدي ذوالنون المصري رحمه الله عليه قلت اسيري
جبل لبنان فدخلت كهفا فرايت رجلا اشعث اغبر اسمر نحيف وهو
يصلي فلما اتم الصلاة سلمت عليه فرد السلام وقام الى الصلاة فما زال
يصلي حتى اتى العصر ثم استند الى الحجر فقد اته بالكلام وقلت رحمك الله
ادع لي فقال انست الله بقربه قلت زدني فقال باتي مزة انسه
الله بقربه اعطاه اربع خصال عز من غير عشيرة وعلم من غير مطلب
وغنى من غير مال وانسا من غير جماعة ثم شهق شهقة خر مغشيا عليه
فلما افاق قال لي انصرف سلما فقلت رحمك الله زدني قال اخت
مولاك لا ترد كبده بدلا ثم صرخ صرخة وفاض روحه رحمه الله شعر

يا مالك القلب رفقا رفقا بعبدك رفقا قد دلي فيك وجدي
فلست بالوجد اشقى ولا اري بالتسلي لما اتاني اعرفا
جدي بكاس وصال مملوءة منك عذبا فان امت فسر وري
بان اموت وبقلبي لاشفي بغرامي وعلي لست ابقا

يا هذا الجسيم اغشى والمعقل اعمى والمره نصير بوات
الطايه ينادي بلطف لطفه من ذا الذي يفرض الله وضا حسنا مايده
ريزته على بساط السبسط مبسوط نامشوا في مايكها ان اتى مفلس الى
بابه بلا فلس اخرجته له مايدة لا تنطوا ان بالغت سهام الذنوب في
المذنبين جذب نصلها النوسل طبيب عفوه ينادي من اشقى على شفا
ان الله يغفر الذنوب جميعا مودن صلاته ينادي واي غفار لمن تاب
سامي اسعاده يجل شجل ان اسبح النوابين الاكوان السنه
ناطقة بتوحيده الوجود اعلام للاعلام بفريده والعالم حروف
في رق عبوديته وكل مقبل ومدبر يدور في دايرة تدويره مشتبه
هذه نسمة المحبوب فان الاحباب شعر

اهيم حي اموت حبه وحولي من السرور المرح حدق
وهوى محاب نهر السرور والاسى ومحبي محار للهوى يبدو يغوث
وكم مجلس لي قد جلست بذكره فلا ما قمت حتى كرت بالدمع اغرق
وكم ليلة قد ت ارعى نجومها كان نوادي بالريا تعلق
اذا جن طرفي للكرى صاح صاح انى لانام ان كنت في الحب صدق
حرام على المشتاق ان يالف الكرى وكيف ينام الليل من هو يعشق

افهم بصيرة الاستبصار ترى ندوير العلك باء حكام حكمته والبرين
بحاريان في ميدان مديد قدرته والكواكب كالكواعب مسيشرته من
رواشن الفلك تعلم الوجود الدلالة على نظم عظمته والارض بساطها
لانبساط السبسطة في مواكب مايكها بخصيص ارادته ينزل من
عرش عظمته الى سمآء لطفه ينادي هل من معترف بخطيته وسني
دياجة وجه الارض بمصنفات الاثمار وانطوى على مسارها موا نبط
الاطمار كل سلاح بلاغته وكمل الاشجار مسبولة على الورق فاسمع
لطف رنمة ينشد الكامل والمديد من بديع صفته تسبحات

من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته شعر

قد وتك فاطر في الحوادث كلها لما العلم الاتي التماس وجودهِ
وسرطا لنا مآء لتروي من الظما ترى العين من بعد سبل ورودهِ
ترى العالم العلوي في بهجة الضحى وعقد جمان من بديع عقودهِ
وتحرك الارض التي انت فوقها بما ضمنت من ملكه وخدودهِ
تسبحان من دلت بدايع صنعه عليه ومن عم الانام بجودهِ

طب كلاني بصلح الاجساد والارواح فهو للعارف مجلس انس
وللمنايب مجلس حزن هو لاهل النهايات اشراق ولاهل البدايات
عبارات الهي انت بسطت لساني في ميدان العبارة بديع الثناء
عليك وشرحت صدري بمعارف صفاتك فارض مجلسنا برضوانه هو
الربيع على المصيف الهي ثبت حمل ما وهبته لنا من توحيدك الى الما

لعل
بمصنعات

ارحمنا من قبله فعلمنه من خاص الخصة الى ذهب الذهاب اليك يا ارحم الراحمين
لما استحصت بدء القدرة وجود الوجود من كن الى باب المكوب
مسابقت للظهور فخرج تو تبع الغاية على يد رسول الثقلين ادخل يا محمد
فقد عقدت لك لواء الولاية تحت علم خاتمك كنت نبيا وادم بين الماء والطين
يا محمد ما زلت حتى كاب الاوانت طراز كمالة ما عقد مجلس مجالسة في يوم
السبت حتى عقد لك العقد وتو تج في ميثاق النبيين لتؤمنن به ولتنصرنه
من ذلك اليوم استنى الملايكة بسماع الصفة لمشاهدة الموصوف فحا
الاسرا لحد دعهدك يا العهد ويسكن شوق ارباب الشوق شعر

ياخليلي في الهوى خليّاني ... واعذراني فيه ولا تعذلاني
مت من هجره ولو كان حيّا ... في يوم وصله احياني
فلئن كيف شاء هو مرادي ... وتوادي حقا وحان حناني
يا سفاني من خمرة كان محتو ... ي قديم الزمان منها سقاني
تلك راح لم تسترح في الدنان ... لا ولا ذاقت بأهل الدنان
خمرة اذ صفت وراقت ورقت ... عتقت في الاديان لا في الدنان
عصرت قبل ادم في اواني ... من خطاب وقيل كان اوان
ما سعى الدست فهي سلاف ... قد سرى بها قديم الزمان
انما خمر الخطاب فهاجا ... وجباة الابدان والاديان
ليس من خمر الجهول الذي قا ... لوا سقاني حتى اموت مكاني

الواسطة تنطو تبل اسلك والقطب قبل الدور الاسباء بدور وهو
الشمس العالم جسمه وهو الروح كم درس الى علمه عند قاب قوسين
فحفظ بحفظ سترك فلا تنسى كم سرا الى وعدة عند سدرة المنتهى
فاسرّه بسر لو تعلمون ما اعلم شاركت ظاهره البشر فقال انا البشر مثلكم
سما بروحه على اهل السما فقال لست كهيئتكم علم الملا الاعلى سباداته لما قال له
جبرئيل هاانت وربك ابسط على بساط الاسباط فقال انا سيد ولد ادم ولا فخر
واضع في كمال الخلق فقال لا تفضلوني على يونس شعر

يا من يحسن حماله اسباني ... يا من غلب خاطر الانسان
لولاك ولا ما سمحت نفسي ... والسنون تحدني بغير عنان
لما نظرت الي نوادي بدرة ... سبعل العود ذبه عن احسان
وسمعت من داعي الغرام اجبه ... انست منه الرشد فجبر دعائي
وسرت سرا بر سرين وروحه ... محروسة عن كل ما هو فاني
واذا نظرت البرق شعشع بالسرى ... لعلاك لا للبرق والخزان
فاهم من هو السير فملاك ... بهواك لا هجت النسيم سجاني
ومن احذر والحداة معاطع ... اصبو لذكرك لا الى الحدثان

لما ترهب راهب الوجود في دير السناء انس الانس فلما دخل مدينة التركيب
استوحش جسده من احتش فترع عرق الانس الى حرا لتسنم المحب سنبي محمد
الوجد فما هو الا ان لاح له من بعد برق العناية بارق المنح فمح بصيرة الابصار فساعد
برسالة المحبوب فهتف من الرهبش فقال من شده فترج زمزوم ده دو دي
لطن طيف القادم باللطف سمي بالاقامة قيل يا مزمل يا مدثر اجب من استعان
بكم من الارواح الموجوده في شرك الشرك فانت سميع المحابس فوقا نذر شعر

ماذا اقول وانت بوني عالي ... يا خير منعوت واصدق قايل
الله اعطاك النبوة فخلما ... وحباك منها بالمحل الفاضل
فعدوت في توب العلى متسربلا ... ومن الهدى في توب عز شامل
وبصرت بالرعب الشديد الفذ ... وموافق مشهوده ودلايل

يا معشر الوجود ان حز الجذع فقد استنق الغمر ان سبح الحصا فقد تكلم
الذيب ان رويت لك راوية الارض في زوايا سترك فقد طويت لك
بادية الاسرا الى سدرة المنتهى كم عاد اك من عاد اليك كم قلب
فلاك فاقلته القدر فانقلب اليك ما طاب عيش عباد الاسباء حتى
صلبت بهم في صوامع السموات ما على عروس بسالتك ليلة الاسرا
على منصب قاب قوسين الا لتعلم علاك اجعل فيها ما هو
صدقة آدم من نسمة الوجود اجمع في مدرسة درسك ويبشر الملايكة

سل يا محمد ما الاسلام وما الايمان وما الاحسان ومن خواص الجن من علمهم

وقالوا انا سمعنا قرانا عجبا ومن يصلاء الانيس من كان به الانس نار في انس ادهما
في القار ان كان شمس السماء تظهر الظاهر فشمس شرعك تظهر الغيب
انور فراسة المومن ان كان في النجوم هدى للسالك في المسالك فلم نجوم
انك من مهتد الى الحق انما يظهر كمال الشرف اذا استشرفت من شرف
المحشر فشارفت فشرفت بالشفاعة فادم ومن سواه تحت لواء ولا بك
لا تجب من نزل المرسلين لا اسالك الا نفسي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نفسه لصاحب النفس فقال لا اسالك نفسي امني كل محبوب لكل
العصافير نظير لتطلب العيش والدرة تملق ان تاكل لدة درة من محبوب
ما اعذب ذكره شعر

ظالمي من لامني في قمري قد ترى ان شيب او لا تدري
انا ان نمت تعذل طيفه وانسي ذكره في سهري
كل عضو شاهد لي بالهوى حسبكم لا تسالوا عن خبري
لم أجد سقم الهوى طالعة قبل هذا ركبت في بشري

كم عرت عرتني من عرتجاء ليعز تعد بشاهده
وجهه قال ماهذا وجه كذا غاية جمال يوسف ان ابنت
نسوه لله در من افنن الكون لقاك كم شفاء قبله ما توحت امة
بتاج اشرف من كنيز حيرانه اخرجت للناس ماحلي الصحاك مثل حليه
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم رهبان الليل رهبان
من اصحابه كتاب الجهاد عفت بهم في النهار ذبا الليل رهبان
وبالنهار فرسان الهي بالراك نقطع رجاء من اطلب لسلبه بالتوحيد
لك والثناء عليك الهي كما جعلته لنا دليلا عليك فاجعل ذكره وسيلتنا
اليك الهي بالذي نهك علينا اذ هديتنا لحاتم النبيين الهي
بالقرب الذي قربته الى معرفتك قربنا الى عفوك ورحمتك
يا ارحم الراحمين والرم الاكرمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الثاني من المنتفى الثاني

وهو السابع عشر

الحمد لله الذي احيا موات محل ارض قلوب العارفين بها طاهر وابل غيث الحكمة فنسمت
نفوسهم ازهار العلم من اكام الكلم فنشر الى بدايع الابداع جمع بحق سر تقدير
القدرين اللطايف والكنايف في وسم رسم هيئة شكل تصوير صوغ الانسان
فاسطر سلك تركيبه بيد الحكمة وعجايب الاختراع اتقن بلطيف نلطف لطف
التدبير مدة ساحة اقطار الجسم واوفد في سكاة زجاجته مفتول الروح فا
أفاق الحواس بيرون الالتاع الحكيم الذي دبر بالهم البدن فالنفس امير
والعقل وزير والصدر ميدان والعين ناظور واللسان ترجمان والرجلان خدام
والاذنان جواسيس الاسماع فالعظام حبال والعروق انهار والشعيرات
والعصب اصول والاسنان طاحون والمعدة طباخ والكبد مصباغ والقلب
خزانة الاصباغ جعل النفض في السودا والبسط في الدم والحدة في الصفرا
والسكون في البلغم والحنان في الكبد والاسترواح في الرية فتمت حكمة الصناع
جعل الشرع رسولا والعلم دليلا والسير سبيلا والصبر جسرا والبه امامنا
والتقوى زادا والتوحيد شمسا والايمان بدرا ولسان الوجود الى الله داع
فالشيطان عدو والسهوات اعوانه والهوى رسوله والدنيا سكنه والخواطر
توارده والكذب حديثه والغيبة طعامه وخاسوسه الحرص والاطماع
والحرام بستانه والشبهة ابواله والخيانة خزانه وخوف الفقر صاحبه والحسد
سراجه والحقد اعوانه والغفلة ميدانه وطول الامل قواطعه القطاع
الرحيم الذي حجب في ستر حجاب سرادق العنايه اسرار العارفين عن تعرفه
نفوس الاحوال فتشوا اقدام الفكر على بساط العنايه لا يروعهم الارتياع
سلط الشيطان على المحدثين وايد بالملايكة قلوب المخلصين بحصين العادة
وتدبير مشية وقهر وتدبر لا يفهم سرها الا من الغى السمع للاسماع الانساك
عن حكمه القدير ولا يستفهم عن تدبيره العليم تعالى عن الحبس والمقابله
والمعدة والنبحة وتعزز الطباع والطباع فسبحان من احكم الاحكام الالهيه
فلا منازع ولا مناظر ولا مشبه ولا مثل ولا عديل ولا نظير ولا معين سوى عزوجلاله
المطاع احمده واومن به واتوكل عليه وابرا من الحول والقوة اليه

سرون

الطباع

بالارواح والاشباح والعقول والعلوم والخواطر والفكر المطبوعة بالاطباع
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من يخلص اليدي آماله
بعرى حبل التوحيد تصعد الى سما العناية فرأى مقعده في الجنة كما ثبت في
الاجماع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه في المبداء
الاول بسابق عناية قديمة تحيرت في نظم سلكها عقول العقلا لما جمع
بالاشتاع صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وانصاره صلاة يظهر علينا
من حلله بركاتها جزيل العطاء وجميل الانتفاع وسلم تسليما كثيرا لما
دحى الله بسيوط بساط الارض ومهد مهادها لنزيه الملوات حررت عليها
السموات فتلبست راس الانكساف ومدت يد الاسقاط عن عنا الجود
فحادلها بقطع حجة من جاد لها باسما ان كنت افحرت بالشمس للظهور الموجود
للظهور فابن مثل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم في ظهور الحق شمس السما
لها افول وشمس شريعته ليس لها افول فان افحرت بحسن الغرة ونوره
فابنك من حسن سنته المشرقة ونوره واذا كسفت شمسك وخسف
قمرك فالشفاعة من اهل الارض والسنة افضل من المشفوع فيه وان
افحرت بالنجوم للاهتداء في البر والبحر فاصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم كالنجوم
للاهتداء الى مقعد صدق ان كان من النجوم رجوما للشياطين فعمر رضي الله عنه
بقية عين الرئيس ابليس وشهب ايمانه ترميه فترميه فلا سلك عمر رضي الله عنه
فجا الاهرب منه ابليس وان افحرت باللوح المحفوظ بكتبه فلم محلوق فالقلم
بكتبه يد الخالق كتب في قلوبهم الايمان وان افحرت بسعة الكرسي فان هو
من سعة وسعني قلب عبدي المؤمن وان افحرت بنفخ اسرافيل الارواح الحياء
الاجساد فابن ات من نفخ حبيب بها القلوب الى يوم التناد وان افحرت
بعلو مكن في العلو من الاملاك فقصيدة الاقتصاد اشهر من فقاتبك
هذا عز ازيل كان امام المقربين فتنفس نفسي شقي كاس اسف هاردت
وما رودت استعبر لها شوهة الشهوة فجرى ماجرى وعند جهينة الخبر اليقين
تكفيع من افحرت بها طينة تركيبه وعقل عقله بعقال الهوى وان افحرت الصابئين
والمستعبين فلم على ارض الدحى من امية فابية وكم في رداس الاسحار من ستار
المستغفرين وان افحرت بشفقة مكاتيل وحياته فلم حي يحيى بشفقة ابي بكر

رضي الله عنه واحبابه وان افحرت بقوة جبريل وانداده فابنك من قوة عمر رضي الله عنه
وانداده يوم واحد لا يعدله الله سرا فسري كحوالكعبة مسرد عن الاسلام
عمة العمر وان افحرت بنزول العبرات لاحياء الموات فابن ات من سوالك
العبرات لاحياء القلوب الموات كصدر سيدنا الاسلام فهو اوسع من سدرة
المنتهى وان افحرت بان الجنة فبك تفاخر سائلت الى نسلم سلمان اذا تهدد ملك
الجنة للساكن فالملائكة خدام يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم لخطوا بخط
الرد اما علائد المقربين لما اطلق لهم من ذيول الخاص انعام وبستغفرون
للذين امنوا وان افحرت بالعرش والطايفين فابن ات من البيت والطايفين ما في
زاوية العرش محمد سيدة السودد اذ درج في درجه في درج المنابر يوم الست
لما اهبط ادم عليه السلام منشور الخلافة في الارض مهدت له دار الملكة قبل الوصول
وزيت حرمة الحرم للحرمة والاحرام باب الاستغاثة وعرفات باب دخول المسايل
لبيل الوسايل فلما بنى البيت اذن الله لخليله ابراهيم عليه السلام بالاذان على صوته
اي نبيس ناذين واذن في الناس فقال يارب وان يبلغ اذاني قيل يا ابراهيم
منك الاذان وعلينا البلاغ فلما ذا الدامن باطن الحجر انبعث من وقع له يوم الست
فيض المبلغ فنزاحموا على باب الاجابة شعارهم لبيك اللهم لبيك ن
جلس عبد الله بن مروان وزيرهارون بين يديه يوما رحمه الله
عليه وقال يا امير المؤمنين لو استغاث بك رجل في دعبد له هرب
اليك اما كنت تردده اليه قال بلى قال فاني عبد الله فررت من جدمنه
فادركني فقد اردت الرجوع فبكا الرشيد ومن حضره وقال هذا رجل
نجا من بيننا ونحن جلوس نظر اليه ثم جلى سبيله فخرج محرما وهو يقول
لبيك اللهم لبيك فلقيه الثوري في بعض الطريق وهو يترع على الارض
والريح تزيع التراب عليه فسلم عليه وقال يا عبد الله ما دا عوفيك الله عما
تركت فقال يا سفيان الرشا ما انا فيه فلما بلغ شوح الحرم قد ومه فرجوا
للسلام عليه فراوا شعثه وجهده فقالوا له كيف رايت جهدك وصبرك
على قطع المفاوز فقال وكيف بابي العبد المجرم اذا فاد بنفسه الى باب
مولاه لو قدرت جيت اسعى على راسي ثم احد في البكا قيل وما هذا
البكا قال سنيع قد منه لعله يقبل فعند ما وقع بصره على البيت خر
ميتا رحمه الله عليه شعر
صنوني لكم حلم وعني لكم رشد وحبك الوري هرك وحبي لكم جد

علد العوم

رحمه الله عليه

شمس ح

رضيت بما القاه في السخط والرضى وان كان سمانهوه من اجلكم شهد
وحقكم ما سرني من سواكم دنو ولا من غيركم سماء في بُعد
ولا سمحت بالصبر عنكم خشاشة ولا خلت بالدمع اجفاني الرمد
واني لاهوى الشوق حتى كانني على كبدي من حر نيرانكم بَرد
واعشق من وجدي بكم لوم عذلي وبعشقي من اجلكم ثلم الوجد
واستنشق الارياح من محوارضكم واسأل عنكم من يروح ومن يغدو
فحنوا وجودوا واحموا وتعطفوا وكونوا كما شئتم فانتم لنا بد
لما سمعت النوق حادي العنابة بزرنم وعلى كل ضامر حامرها السرور
فانضت سرها في السير وعدت اعناق السرى لاعتناق الملابك يوم الزوم
والجباه كيف شاركت في شفعه شفقه لم تكونوا بالجبه الا شقوا الانفس

شعر رفقا بها ياسعد اجمالها اما ترى الحاجر قد بدا لها
السرح السرح فقد اوى لها فلم تطعت بالسرى اوصالها
ان الذي في الارض قد اخالها قضى لها ان عندها اجالها
وصير الرفق بها نوالها وفاز من بالرفق قد نوالها
اسكرها السير وقد اماتها بيها ناخذ ام شمالها

لعمرك لقلب النوق اقبل من تلك هذا وما تعلم ما تحمل باخروم من
نصيب الحرم ما احقك بالعز وحبانك لو شاهدت الجمع ليلة الجمع
لعلمت ان المنى لاهل مني قال سيدي علي بن الموفق رحمه الله عليه
لما نت لي سنون محمد قلت احبسي في بيتي استريح فهتف بي هاتف يا ابن الموفق
لولا انا احببناك ما دعوناك فتمت مليا وقلت مولاي اشهدك ان جميع محبي
محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه وبقية المسلمين فلما وقفت الموقف
ورايت تلهف الناس قلت يارب ان كنت قد قبلت حجي وفي الموقف من لم
يقبل اشهدك انها له فهتف بي هاتف يا ابن الموفق على كرمي تظهر الكرم
وعزتي وجلالي لقد غفرت لاهل الموقف وشفعت كلا منهم في اهل بيته وانا الغفور
الرحيم شعر

دعها تسابق ركبها الاشواق ذكروا الخليط فجدت الاعناق
شمت نسيم حزام نجد فاغتدت وخزامها في سيرها الاسواق
لا الشام شام حين تذكر نجدها وجد الاراك ولا العراق عراق
باعد حشاشة نفسها بوصالهم والشوق فيها والصدود نفاق

لم يسمع ذكر اللوى الا اعتدت مما ماعنّ لها الساق
وعلى الكثيب وبارق لي حيره سبي وبين ربيعهم ميثاق
انبيك كم ردع بعد فراقهم لما استبك املانها الاماق
بقي وعلى حبس الغرام مساعدا بلوا نصرى بعدهم حفاق
ومتى تدحت ربا بكر حلهم فاحدر رحالك فانه حُراق
ما هز احسن العهد من الامان وعهده عندك وسند المحرمن نوم
الست جرّدها لك مصالحه الصلح بني المعاهده حفظ المعاهد للمعاهد
كم سار بوحمله الشوق فاذا بابادية بادية فيا رب في المقام وعليه خله خلة احوالي الروحية
سدكر هذه المعالم رقة في القلب كانها ركبت عند وسع الطبع بالوسع ياحماد
الطبع مني اراك على تحب الاحابه بحب شعر

تامن بها عن اللوى وان بدت اعلام سلع والحمى بياسر
واستعن بالشوق الذي جحها عن رتبة الحادي وزجر الزاجر
واجمع لها بوعيه ان عرضت على الغوير نخبة من حاجر
امارى اعنانها الى التبا مايلة الاحداف والمناجر
ماذاك الان عذال برك منجع الاهواء والخواطر
تصبو اليها والمزار نازح انفسا وانفس الاباعر
فحن تشاق الربوع باللوى وهن تشيقن ربيع الحاجر
باحبذا ما حلت لعذارها من الهوى للملتوى في الضمائر
وحبذا برد الشراني ليله تسفر عنها ابوه المسافر
وموقف جمع بين واصل قد شفه الشوق وبين هاجر
حيث تحط النوق علا بق ويلتقي بالنوم جفن الساهر
والجباه اهزعصاها وما ساقطت مرات وجد ما يرى شجرة الفلك
الامانت لاحسرة مقطع ولاحزن من قطع اف قالت بلا قلت نحن
النوق ولا نحن شعر

هبت لها من النسيم رائد فعاد هاج الغرام عايد
نوق حمى عنها الحمى لطيف الكرى فهي كما شاء الهوى شوا هد
احلها تحت الدوى ابنها فحارت الانساع والفلايد
تلاحق الركب اذا ما التعبت شوقا الى نار الحمى يا وقد
وظل لها العذاذا ما عرّت تهي بحمل وجدنا كلايد

وكيف الحيلة من قلب الفلب وكيف تسمع العين بلا عيون ليت شعري من
سلبك لباس الطاعة كم درست عليك الايام وجدت الريح الدوارس
كم اسمعك حادي الشيب رحيل الاعمار وانت غافل كم خلف الليل رسل
المنايا وانت تلعب ويحك اذا تحت ثوب الايمان فيوم زينة الحشر مانلبس
اذا تولى الحس تدبير العقل فعكس الحكمة العقل دليل والحس مدلول
فاذا تأمل ما اسرع الانعكاس لو وزن سرور الدنيا والحزن لوجد
الحزن اثقل اذا استغلت بجهز الثياب والبس متى تجهز عزك الدار
الفير يا سح على نفسك قبل ان تباح عليك وابك قبل ان تبكى عليك شعر
قف بالديار الدما سبى الدما بعد ايام نقضت وبمان ،، كلها هم وادى ذكره
طار قلبي بجناح الخفقان جرى الشوق الى ارض الحمى وديار معفرات ومغانى
ومحيى في رباها أسفا اين سكانك والعيد القوانى شوقى الوجد بعد فاذا
حن ليل حن بالذكر لساني قلت للايام لما امعنى كفا هذا فعندي ما كفانى
كيف لا اسري ليس بارط حسن ايام حسان بالحسان يا من
على الامل كانك بمراتع الاسف تجري وما تدري كم تجهز العمل الصالح وهو
رفيق رفيق متى اراك تحاكم هوال عند قاضي المخالفه متى تفرطس سهم
عزمك فتذوق حلاوة الفرض ليت شعري ابن الذين كانت حلى بهم
حاكمة على القلوب ما اري بصايرنا الا عميت عن مشاهدتهم اذا انحصت
لنا الصفات شخصا منهم هرب كانا صد ان لا يجتمع عميت عيون الرؤيا
من بصاير اهل البصاير ما الظهور الريح بعد رحيل السالكين ما وحش الرسوم
بعد رحيل الفاطن في هذا الحمى من يبكي معي في هذا المحل اذن نبكي شعر
قف على المنزل واسال طلله من به من بعدهم قد نزله ،، والمذار حل السكان عن
سيكن كانوا بها عن محله طال شوقي فابك ان شبت معي وابك الربع وكلم طلله
خلي ياصاح من عذالك قد عصوني فلي من عذله لا يردون ما حل به
فبقلبي شغل قد شغله حمله في الحب قد انهكه ان قلبي لم يطق ما حمله
لست انسى ساعة البين وقد ثار المحبوب بها حمله اودع القلب وقد ودعني
نار وجد لم تزل مستوطنه حرم الوصل على عاشقه فهو يدري انه قد قتله
ايها القلب المعنى هذا تطلب الحب وتهوى مالله اخر والى كم يوم منزل
والفنا اول اقليم من الاخرة انت من اول يوم من خرو احب من ابن الرحم
الى محراء الدنيا مسافر إلا إن الغافل لا يحس الى متى تشبع النفس النفيس

بالمم الحسيس متى تشب رشدك عندما تهوى النوبه فسوف مال الغرور واجب
العمل ويحك صادف صلاة الهوى في جوف الليل فلعل جوهرة اجابة ما تهوى
تضيع الوقت بتحصيل الفوت ما تهوى تبوك تدرك العمل ويحك اذا طلبت
بالتسبب اين لظهر لا تشبع بحمله البطن اتى للمه بعدها تنعم اذا غلب
على الطبع الحمة وحل في القلب لوتكلفت ما كلفت كنت قال
بعضهم حضرت جنازة ومعنا بها ابو بكر الضرير رحمه الله عليه وبين يدي
الجنازة صبيان يبكون ويقولون من لنا بعدك فقال الذي كان لابي بكر
الضرير فلما انقضت الجنازة سالت عن ذلك فقال كان لي اباشيخ كبير
فقير فاتهمت ليلة فسمعت ابني يقول لامي انا شيخ كبير وانت كذلك
وكل الناس يقدرون على الخدمة فليت شعري ما يكون من حال هذا القطيع
الاعمى تركبا على من يحزن فلي لذلك فلما اصحا مضيت الى الكتاب على
عادتي فما لبست ان جاء غلام لام الخليفه فقال للمعلم السيدة تقول لك
شهر رمضان اقبل واحب صبيانك دون البلوغ طيب الفراه فقال المعلم
قم يا ابا بكر فاحد بي الغلام ودخل بي فلما تعودت بكت وكلما قرات
بكت فغلبني البكا فسالتني فاخبرتها عن الذي كان من والدي البار
فبكت ثم امرت لي بالف دينار وثلاثين في كل شهر كسوة وبغلة
وسرج محلى فرجعت بذلك الى منزلي فاذا بالتعويض لا زال
يفيض وانجاه كم انوح ولا ناح وكم از مزم ولا تحرك جفت العيون
فلا حبله من عبرة الساحل الندم سالت عبراته ومن حزن على
الغايب ظهرت حسراته شعر

عمت على سر الهوى اجفانه كما دموعه لسانه
وقد بكى جور زمان جاير اذ خانه فخانه زمانه
وعاين الربع خرابا بلقعا تعجب فيه بعدهم غربانه
من قطعوا العقيق بان صبره وعنده قد جمعت احزانه
وما لفت بعد النوى جفونه ولا حشت من الهوى نيرانه
دموعها ندر فها تسجوبه ونارها تضرمها اشجانه
كم صاح اذ صح الرحيل ساكت حين خلت من اهلها اوطانه

ياحادي الاظعان طالت حسرتي وان موتي قد دنا اوانه
ما حال من فارقه قريبه وبان بعد بينه اقرانه
وكيف لا يبكي لاجل مربع فارقه برمعه سكانه
يا مزلا جار عليه دهره وافترقت من ربعه جيرانه
واصبح المشتاق جلف صبره تكحل من تراب اجفانه
لين خلا مكانه من اسه فان قلبي ابدا مكانه
يا وطنا افقر بعد اهله واقاربه قطانه قال بعض
الصالحين رحمة الله عليه كنت امشي في شوارع البصرة واذا رجل عمار نزه على ظهره فسمعته هو
يمشي واذا بقاري يقرأ فقرأ والى الله اني لكم منه نذير مبين فلما سمعته رمى بالغربة عن ظهره
وقال نعم على الراس والعين ثم بكى ورفع طرفه الى السماء وقال سيدي هذا حمل الدار
قد رميت عليه قد وضعته وهذا ابراهيم الذي وصلت اليه قد فعلته والامر بعد
ذلك فيما اردته لا ما اردته تركت الغربة وخرجت هائما على وجهي في البرية
فلما كان في بعض الليالي رايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
لما تبصبص اوقفني بين يديه وقال اهلا بمن ترآني ومرحبا بالقادم علي
ياعبدي ازل وحشة الخوف عنك فقد قبلتك على ما كان منك واسقناه
الى ملك الارواح سلام الله على تلك الارواح التي انتم لنا من ابواب
لطفك ما تقرب علينا به طريق الطاعة اسق عطاش اكباد المذنبين غيث
القبول بالتوبة انهج بنا سبيل ماعلى المحسنين من سبيل انلنا برد عفوك
حتى نطفي نار شهواتنا اجعل شهوتنا الفرح بطاعتك يا رحم الراحمين
الهي كم نعد بنا بالنعم ونعصيك الهي كم تغل علينا بالمتاب وندبر عنك
الهي حق رجاءنا في عفوك بامن لا يخيب رجا الراجين يا كريم يا حليم
يا الرم الاكرمين ويا اجود الاجودين يا ارحم الراحمين يارب العالمين امين

المجلس الثامن عشر في الاذكار والاسرار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جلا الارباب الالباب بانواره وشرح صدورهم سواطع انواره
وزين قلوبهم بفهم اسراره فشاهدوا اسراره الحفيات ابان لهم دلايل

الثامن عشر في الذكر وفضله

العدم

العدم بوجود الوجود من العدم واسبغ عليهم سوابغ النعم بعواقب الا
والاوقات انطق السنة الوجود بالتوحيد وشهدت لوجوده بالنفريد
وبرهنت ذاته عن التحديد بالاكوان والاقطار والجهات كتب في قلوب
الموسنين الايمان واعلى المايقين الامان وشرح عن ادراك العيان فلا يناله
بواطن اللحظات قربه لبس بالحلول والنزول واستواؤه لا بالاستمرار والحلول
وقدمه لا يزال دائما ولا يزول وامره بين الكاف والنون في الارض والسموات
حيّر عقول اهل العقول في التخيل وطمس بصائر الافهام والتمثل وشكل
الافكار في التشكيل وجعل حجاب العزة غائبة المخلوقات لاتصفه لطائف
الافهام ولا تكيفه خطرات الاوهام ولا تراهم حركات الاجسام ولا تجري
عليه سمات المحدثات لا تقاومه حدود التصوير ولا تحلف عليه حركات
التطوير ولا تعزب عن علمه خطرات الضمير وكيف تعزب عن خالق الحركات
والسكنات متعال لا يسأت بالمقابلة مشهود لا بلحظات المماثلة
كبير لا بالمماثلة والمعادلة محيط لا لك الوهمية بجميع الموجودات موجود
لا بعدد بالازمان مطلق لا بتحديد بالمكان شهدت لكمال عظمته الاكوا
طوعا وكرها واعلنا وانصاتا ان قلت كيف فالسؤال عن نشبيه اوقفت
ابن فاستهامها عما جوبه اوقفت بي فالغاية لا تبلغه بل تقدس في الوصفه
بكمال الصفات فتح بصائر العارفين للابصار وحجل القاصرين في الاسرار
وبسط المحبين بالاذكار وهيّج العاشقين بشوهم الذات قرّبه لقلوب
المنكسرين ولطفه لراعة السائلين وعطف المذنبين وعنايته
للمختصين بالقربات فسبحان من بيده الاحكام ويقدرته نصرف
المكان والازمان ومبدئ الوجود بالليالي والايام فلا يرد حكمه في العلويات
والسفليات احمده وله الحمد في الاذان واشهد به هذا الشان
واتقرب اليه بتعرات المشتاق فله الجمال وله الكمال وله الصفات
المقدسات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الخلا
اخص بها من هول يوم القصاص واذخرها عدة للخلاص يوم

ص

الذهول والنسيان وافرات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى
وامينه المرتضى والمؤيد بالرسالة وباهر المعجزات صلى الله عليه وعلى اله
الاخيار واصحابه المهاجرين والانصار والسابقين الذين تبوأ الدار
والتابعين لهم باحسان الى يوم الميقات وسلم تسليما كثيرا اما
بعث من اكناف حمى الحمايه ريح الغنايه فحركت سحايب اللطف فساقت الموعله
الى ارض قلوب التايبين فاهتزت ابدانهم للخدمه وربت بالمجاهده واقامت
ازهار الاستغفار على سوق الاسحار وفتحت اكمام الالسنه عن ثوار
الادراك وعنت اطيار المعارف على افنان البيان واعتدل زمان النوبه
بياس الاسف وريحان الارتياح وليتوفر الوفا ونسرين حفظ السر
وياسمين اليأس عن الناس وورد الورد ونعمان النعم بالذكر
ومنثور الدموع وبنفسوم الرضى بالمقسوم ونرجس الرجاء القبول
وبذلت ارض قلب العاصي من جذب المعاصي الى حصب المتاب
بالطف التدبير وناديت لسان الاعتبار ان الذي احياها لمحي الموتى
انه على كل شئ قدير شعر

ما فتح النور الا اشرق النور ما استغلاك والمنثور منثور
وللربيع ربوع كلما ضحكت بكا على شتوات الهجر محمور
ما صاح فيها على اوتاره نغم الا رغاه فمزمار ومحرور
باحد اود روع الماء شبههما انامل الريح الا انها زور
اذا ترنمت نظرات المدامع من سحايب العيون على ارض الخدود
ازهر بستان الخشيه وتعطرت انفاس النفوس بطيب المراقبه واشتملت
سواقي القلوب بماء المحبه وغنت بلابل الالباب على افنان الغنا وتفتحت
الاشواق برياض المحبه في مجامر الفواد وصفاوت المراقبه من غيم الغفله
وبداجمال المحبوب من غير حجاب فتسابقت البصاير لرواياه من
ارباب السماع شعر

انى يسعدني الدهر به وانا ابديه على رؤس الاشهر

علم الشوق

غلب الشوق فلا تحسبني ياحسبي بطره مسك بكم
جد نوادي وريادي نما واحلم الان تمر عز حكم
قال لي ان شئت ان تطرب لا تقل لي بطره منك بكم
انا لا احد منكم ثمنا غير حسن القصد في حق الظلم
لا يراني غير طرف ساهر من الم الشوق محمود كم
من بكاء حيفه في مجلس نهوني البعث برد بارد اليسوم
حجبي مالك الملك له وبادي لا تقله هذا بلسم
انظر الان رخيصا انه وعد نا للعبد اذ كان خدم ذلك
عن عمر بن مالك المسامري رحمه الله عليه انه قال كانت بيني وبين علي
المسامري رحمه الله عليه مواخاه فلما بئس كنت امشي رويته فرايته في
هيئه حسنه وقد تغلص احدى عينيه فقلت له ما اخي فارقتك وما بعينك
باس وما لهذه متمصه فقال كنت في بعض الليالي اقرا كتاب الله عز وجل
فمرت بي آيه وعيد فبكيت بهذه الواحده وامسكت الاخرى فلما انصرفت
من حالتي قلت لها مالك لا تساعدني في البكا وحق محبوبي لان اباحني منه
شاي لاحرمنك النظر اليه فلما وصلت اليه قال لي ياعلي هانا فتمتع فتمسها
وقال ما ظننت ان احدا يراه هذه مراقبته الغيوم وكم اله من نظره محسره
وما عند خير بد للغيوم فخر الغرب فحدوا السرى وانت منهم في الظلمه
شعر

ياصاح روحه الصباح فداسفر محبرا بالرحيل ادخر
هذا اوان السحور فاغتنموا نهوا محبور لاهلة سحر
واحتسبوا الصحو في محبته ان شراب الوصال فاسكر
سماعا ذكرا رحلوسا حمريا الصرف لبكا اسكر
واحيا راحة القلوب بمن مبدان رجا ثوابه احضر
شبان اشل الحب خبرنا بان عين الوصال فاثمر
فاغتنم الليل فرحلته ان هلال الاعمار فادبر
وسوف تحلى الحبيب في سحر بغير سك انواره تظهر

لم ٢

ناصاح ان القلوب تعرفه وهو الذي بالعقول لاسكره
ماغاب عنها لكن تغيب به وهو لها في القلوب قد احضره
برحلي لها وكاشفها بارتحت وهي كلها جوهره
حصنها في حصون نعمته وصيّر الذكر حولها عسكره
فعاد عنها اليسير في اسف اذ جاها طاغيا فلم يضره

معشر السالكين غضوا ابصار البصائر عن النظر الى الفضول فالمراتب بالمرصاد قد راحظا الحظا عن الحولان في ميدان الهوى فالناقد بصير اجمعوا سهام الغيبة عن اغراض الاعراض ورايت رمية اصابت الرامي كم كلمة قلت المتكلم وكم نظرة ادهت نظرة كم مخرصفار الذنوب وبعوضة قتلت نمرود وبندقة قتلت الفيل اذا كان التسليط من عندك ماينفعك الحذر اذا كان التوفيق من عندك ماينفعك الطلب قال سيدي ابو الحسن الدراج رحمه الله عليه خرجت سنة الحج منفردا فدخلت مسجد الغاديه فرايت رجلا مستلقيا في المحراب فسلم عليّ وقال لي يا ابا الحسن عزمت على الحج منفردا قلت نعم قال لي فالصحبة قلت في نفسي هربت من الاصحاب واسئل مستلقا قال لي انعاه قلت لا والله لا افعل قال لي يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي فتركته ومشيت نحو المنزلة فبلغتها من الغد نحوه فدخلت مسجدها فاذا الشيخ جالس في المحراب فسلم عليّ وقال لي يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قال لي خرجت وحرت في امري وسرت حتى بلغت القرعاء مع الصبح فدخلت المسجد فاذا الشيخ قاعد فقال لي يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي فوقعت على قدميه وقلت المعذرة اخطأت نفسي الصحبة فقال قد حلفت فاكره ان احنث قلت الغاية في المنازل الى مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم غاب عني حتى قدمت مكة فاعلمت بحديثه ابا بكر الكتاني وابا الحسن المزين والجماعة فاستحمقوني وقالوا ذاك ابو جعفر المجذوم وماتت الان بساك الله

ريسه ولعلك ان رايته ان يسلطعه له ويعلمنا العلة راه يطلسه فلما كان يوم النحر حدثني انسان وقال السلام عليك يا ابا الحسن فنظرت فاذا به فقعني على قدميه وبركني شعر

سأغ حبي في الورى وعلني كن دليلي في الهوى يادا المنن
علة العالم اني مغرم وهمو الم يعلموا ذاك نمن
يا حبيبا ليست الهوى غيره لم يزل للطف في طول الزمن
حاضرا ماغاب عني ساعة وهو في سري وفي قد سكن
حل فؤادي ورقادي عنا للذي روحي لكم سري والعلن
جد على عبدك اني مبتلا سيدي ان لم تجد انت لمن
واد الم انحرين الورى بك يا مولى الموالي فيمن
انا عبدٌ لك قد اوتعني لا تقل لي بعدها انت لمن
واقف بالباب ارجو كرما انا صيد سهام ممحن

يامقلب القلوب قلب قلوبنا لطاعتك حتى نعمل اليك وانت بعمائها يامفرج كرب المكروبين اكرب لنا يا امن الموالين عفوك حتى نفرح في توجه لقفاك يا ارحم الراحمين اخواني انحو اصدقاء الاسماء بقلوب المواعظ سعدت بها جواهر المساب كم نعرض عليك سمسار المواعظ سلع الاخرة والاسترى كم عرض الكرم بوابع العصر وركام ايغفله وقد غلب المخدوع بطول الامال لطالب سراب وانما هو كما اسمعت الدنيا وهي مرة في دور المحاسنة للذل في دولتك مرضي عرضك عليها بعض العقلة للاعراض فلما عرضت عليك عروض الاعمال اعرضت حسن طنبك الوفيق بنص تعلقت قلوبك للزهد ماوجد فيه حركه فاخذ تعدي اعضا البعد قلوب لبابس زينونه بكادرسها نضي من سرت قاس الاسى بالمحبوب دام وحده شعر

طاب السراب فنهلها يا ساقي راحاتها الارواح في اقلاف
وادر كؤس الوجد في اهل الهوى واعدل هدت بها الى المساق

فلها التصرف في العقول كما تشا ما شاءها للمعسوف في العشاق
وامزج كوسك ان اردت مراحها عللا بفاضل دمعي المهراق
وتغنّ في اوج كنوح حمامة ناحت قد بماعند باب الطاق
واذا استبنت صعوبة لزمانها فاليها بساعيسا شاع في الافاق
يا مثل مالك يا حمامة فاسألي من نك اسرك ان بنك وثاقي
يا هذا من رعى ان الغنى للمال مالي في المال ومن سكن الى دوام
الحال حال انما غنى الابد سابقة سبقت ما ينفع عني العاجله اذا علمت
علمت اذا ذكرت الدنيا تحرك قلبك واذا ذكرت الاخره سكن عزمك الى
المتاب وجواد بما ملكت كثير الغنا ويصير نصيرك فيه رمد وحدك
لبس على الحادة فليف نطلب الكحول بالسافه ن كان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يترع باب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في صحن الليل ويقول ياحذيفة
ناشدتك الله لما عد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين
هل عدّ اسم عمر معهم فكان حذيفة يبكي ويصيح انت لست منهم ورب الكعبة
فيقول عمر يا حذيفة انت عندي صادق الفوك ولكن علمي بشيمه عمل القوم
هذا احد بنت القوم وما عندك خبر يا من جسمه مجنا ابن رحل قلبك شعر
امزج دموع العين منك بالدما واسق بها دمنة انار الدما
ونفد على رسم الزمان مبقما نطالما كنت بها مبقما
وقع على دار الحمى مسلما ان كنت سقاك الكثيب والحما
وابك على الدار فقد بان الذي كنت به مكتئبا متيما
وواصل الدمع على دهر الصبي والترك الصافي الذي نصرما
وخلد بكا الحمى بن بعدما بان الذي كان بها محكما
معاشر المذنبين تعالوا نوح على مصابنا فالحزن واحد يا هذا
علمت باي وسيله ربح القوم وخسرت كان املهم اقصر من النفس وبومهم
الطعم من السنه والسهر عندهم الذي من عناق المحبوب نسيم الاسحار
عندهم عبرة دابر نصائحهم انفاسهم اوق من نسيم الصبا عبونهم جاريه

كالعيون

كالعيون هممهم هموم روض رياضهم زاهر بالمعامله سوق سوقهم قايم
بالاجتهاد عاطر انفاسهم بموج بحر الاعتبار هذه صفات القوم فاين انت
منهم بالسماع قال بعضهم رايت محبا ومحبوبا وبينهما كلام فاما لت
اصف ذلك المحب وعز المحبوب وكان في الجماعه بعض صادق وبينهم شهقه عظيمه
وبكى حتى غشي عليه فلما افاق سيل عن حاله فقال المحبي ذلك المحب وعز المحبوب
فهم اخر ان القلب وجد دحسرات الوجد فحملت من تعصير واعراضي
ودعواي واسراري في الغفله بعلمي حالي شعر

لم انس اذ عد لوني في محبتها ولي عن غرامي نحوها شاغي
فالوالحب سلمي وهي هاجرة وقد سبتني بلباتها الساجي
قلت لا بعد لوني في الغرام بها فلست اقلع منها حبل الماعي
وسوف اشهد ان شاهدتها سمعا بها لسميع قولي لساجع واعي
نحرجت سلمي فانركوا عد لي القلب قلبي والارجاع اوحاني
اخواني وصل المجدون ورحمنا وصل الواصلون وقطعنا فللوا المني
وحرمنا فلعوا مرل الامان وسلبنا فتعالوا اخواني نبك علينا ونندب
مصابنا مصابنا فلعل زمن البعد يقرب قال مالك بن دينار رحمه الله
رايت جنازه وما طلعها سوى رجل واحد فقلت جنازه وما معها سوى رجل واحد
فقيل لي هذا رجل من المذنبين المسرفين فما يصلي عليه احد قال فصليت
عليه وادخلته في قبره ثم انتبهت الى الظل فقلت في عناني نمت فاذا املكين
قال احدهما للاخر اخبر اذ نبه قال ما سمع بها خبر اقط قال اخبر بذنبه
قال ما بسطهما الى خرقط قال اخبر رحلته قال ما سمع بهما الى خبر قط
فنزل اليه الثاني وقال يا اخي وجدت قلبه مملوا بالتوحيد فالتبه سعدا
فاستيقظت مسرورا ان ابن زوات الاشواق ابن عبرات العشاق
ابن دموع التايب الملهوف شعر
وابن المطاما من سوائي ادمعي وابن هدبت بنا تلك الاربع
واستحير العرصات من وادي الحمى ان اخبرتني بالشموس الطلع

حكى ان اللعاند دمعها
حرق ثياب الهوى ودخانها

نهنك آثار الحمام ومابها عند البقيع سوى المحل البلقع
بكت السما على الدين وبعها كانوا بنهمان الدموع الهتمع
انسمت ماناح الحمام بعودا الا لفوط تجمحي وتوجعي
قد كنت ابكي للحمامة كلما ناحت على اغصان وادي الاجرع
حتى لبست بفقد من احببته عند الفراق فاصبحت تبكي معي

لله در الصادقين صبروا على نظع مسافة الخير فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
لا تستصعب طريق الصادقين فانها قربها ان الدار اذا كان المعين معين رب
مطلب خلف منه الطالب وناله غير متعرض لمن اعطاهم فانه لا يخشى الفقر
سل بلسان الذل من اغناهم عسى بحر فقرك ما الجاجلة الانكسار كان
اوسى الغرني رحمه الله عليه باتي المزابل اذا جاع فاتاها يوما فاذا الكلب ينبح عليه
فقال يا كلب لا تنبح من لا يوذبك كل مما بليك وانا مما بليني فان دخلت الجنة
فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير مني ان ربي لاله وحدي واحد
ولا سامع وحدي ازمزم ولا واحد ولا مساعد يساعد يا مقامات
السالكين ابن السالك يا سماع الواجدين ابن الواجد يا ربوع الصالحين
ابن المنازل يا آثار الواجدين ابن الغاطن شعر
رفقا بنا حادي الاضعان مستخبر الدار عن السكان
ويا غراب البين قد اغربت بي دعني قليلا وهمام البان
وبا عذولي كف عن عذلك لي عندي من الغرام ما كفاني
وبا رسوم الدار مالي لا اري تلك المغاني بحي المغاني
اجابني عنها لسان حالها يا سائلي لقد جهلت شاني
اما ترى قد خربت بعدهم وصرت ماوى البوم والغربان
وارتحلوا مني على رغمهم وتركتهم نوب الزمان

الهي ارحم من ليس له من عمله شافع ارحم من ليس بمنعه من عذابك مانع
ارحم من امله في رجاك طامع ان طردت العاصي عن بابك ما هو صانع
اصطنع اساري الذنوب يا جميل الصنايع يا ارحم الراحمين امين

وصلى الله

المجلس الرابع من المنبلي الثاني وهو السابع عشر منهما

وصلى الله على سيدنا محمد خير خاشع وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي لطف بلطف لطف عنايته الى اسرار الباب تلوب العارفين سبوت
يعوب سمات علامات الصفات فنزهوه عن الامثال والاشكال والاندادان
كل يصارع عقولهم بضياء اسراق نور المعرفة فشاهدوا في اسرار الادوار
سرمان حق القدر فشمروا بعد برالاله المقدس عن النظير والاضداد ان
فاصطفاهم بخز الحد واب الحجاب ابواب التفريد والتوحيد فعلموا الله الوا حد
الفرد الذي لا تكليف في الكيفيات ولا تولد عنه مراتب الاعداد فسما في
سموه سما الاسماء واستوى على علو استعلاء عرش العظمة بلا رسم ولا
سر ولا وهم ولا استمداد من دوامه من نفاده فخر باهر علمه منطق
المنطقين واستبلاه فاهمه طباع الطبيعي وحجب امتناعه وصول الاصول
فالكل تائه في تيه الحيرة على تراب الاباد ان ادار دوا بر توالب دوالب
الافلاك بغوادي بس نوالت الكواكب تنقص مياه آثار الاعمار وسلبه
في ارض الفناء حكمة تهار لا تفنيه تعاقب الآباد ان سبحان من فتح باب
معبر عبرة الاعتبار للمعتبرين فنهم امثال الامثال لاستلاء الطالبين
واختيار العباد والقتاد احمده وامن به واتوكل عليه وابرا من
الحول والقوة اليه برآة خايف وجل من هول الحساب ونوقد المعاد
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها الشفاعة
والستر على الجرائم يوم يقوم الاشهاد واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي بعثه داعيا ومبشرا ونذيرا وسراجا منيرا فجلى حنادس
الكفر وصقل بشريعته كثايف الاحساد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وانصاره والتابعين صلاة تمهد لنا من الرحمة في القبر اليمن
مهاد وسلم تسليما كثيرا اما بعد

يا سامنا قعودك عن الركب ما ارى ركاب العزم الا وقفت انزى نام الحا
ام ضعفت يا سامنا تذكر حلاوة الراحة في منزل ما صبرتم كم تضيع انفسا
في سباخ البطالة متى ترده الى زرع المعاملة لعل او عسى يثمر عود

قال بن السماك رحمه الله عليه وُصف لي رجل من العُبّاد فسرت اليه فوجدته في بيت قد حفر قبره وهو جالس على شفيره يصلح خوصا بين يديه فسلمت عليه فرد علي السلام ردّ اضعيف فقال لي من انت قلت رجل من اهل الكوفه فقال ما اسمك قلت محمد بن السماك قال الواعظ قلت نعم قال لي الخوص من يده وقال يابن السماك الوعظ من اللهيم بمنزلة الطبيب من العليل فاعرض علي شيأ من ربك فقلت ابا شيء اما تحتشي ان تكون خطيئتك لا تنسى وذنبك لا يجحم بين يديك من ظلمة واهوال وكرب وانكال اولها ظلمة القبر وظلمة الحشر وظلمة الصراط فبكى بكاء عظيما وقال لي يابن السماك وما بعد ذلك قلت حما الاوراس والجوار على النار واعظم من ذلك يوبخ الملك الجبار فصاح الشيخ وسقط في بيته فخرجت روحه وجعلت تمسح التراب عن وجهه وتقول يابي هاتان العينان طالما سهرت بهما في سبيل الله تعالى وطالما بكيت بهما من خشية الله تعالى وحركناه فاذا به قد مات رحمه الله عليه فخرجت من عنده وقد صغرت نفسي شعر

تعوّد عبدٌ اسلمته ذنوبهُ ... إلى نسوة سدّت وجوهَ مخابئه
فعزّ الموالي واسلم نفسه ... والقى الى التقوى عنان حبائه
ينادي اذا ما الليل اسبل ستره ... وظلّ غريق الطرف في عبراته
وهاج لهيب الحوف بين ضلوعه ... فبات حريق الجسم من زفراته
عسى الملك المولى عن عفوه على ... مُذنبة قبل وفاته

ياحبيبي كم تسوّف النفس النفيس في التسويف اما تخاف اذا سلكت سبيل الهوى لذة المعاشر لو تذكرت ما تلاقي في الرسوق الرمس للآن جلمود قليب كم تُلقى والقوى تبرى كم تولف والحدثان يبتر كم تصفّي والحساب مكدر كم ترتق والحساب تدقق كم تؤمل والموت يعزل ما ينفع الغريق ندامة على الساحل قال بعض العارفين رحمه الله عليه رأيت شيخا من المتعبدين وقد تغيرت حالته ونقصت عبادته فسألته عن قصته فقال زللت زلة فهانت

قد تاب

بها فتوقفت عليها المنع من الطاعات واما بي العقوبة الى الآن شعر

وما زال بي العصيان حتى تقطعت ... مسالك وصل كان سهلا طريقها
فيا سادتي رفقا بنفس تبادرت ... اليكم نشوق كل يوم بسوقها
وما زلت اهفو الاسفا بي وغلّني ... فرقّوا على نفس صناها رفيقها
فان تطردوا دمعي من الحزن والاسى ... فناد واعلى نفسي فاني غريقها
وان الهب الشوق المبرح زفرتي ... فتى كبدي نار لكثرة حريقها

ياحبيبي تطر المدامع على الخدين بت ما بيني وقطر الغمام على الارض بيت ما بيني استشفع بالكاس الكاسفيح من اشفي على شفا لما تمام التحرير جيل المهتدين تعلقوا باذيال الحجر فلله درهم ثبات بيانهم في السلوك كالنحل وبيانك للباب يا محب العربية طعم النصح في فم المدلل بعلقم اذا الوبيصر يوسف قلبك على سجن التعبّد فلا اقل من حزن يعقوب فان لم يكن تقيي اعزاز الاخوه يوم تنصد وعليا ما طيب ايام الوصال لولا الهجر ما اعدت بساعات العذيب لولا الرحيل شعر محمس

رعى الله ايا ما تقضت بلعلع ... وحلي بالغرير بوعير مروع
ولم تحل بين السر الجانب ادبع ... اذ اماند اللقوم تذكار مصرع سقيت عراص الحي من ماء أدمعي
اناشد حادي العيس بالله دسّري ... ترفق فقلبي لا يطيق تسرعا
وجدي بهم يا صاح هيجه السُّري ... وحفني متروح ولم يدن الكرى وسمعي لعذال الهوى صار موجعي
بكيت رسوم الدار بعدهم دما ... ورحت وحزني في الفؤاد محتما
ونادبت بين البان والتل والحما ... تُرى هل نعود الدار مجتمعا كما كعهدي بالاحباب بالسفح يلتقي
خلعت عذاري يوم سارت احبتي ... وراد عزاي من زفيري ولوعتي
وفاضت دموعي من جفوني وسحرتي ... وراقت ركب الضاعنين بعبرتي ورحت وبيران الاسى بين اضلعي
ياحبيبي طيب المعاملة ما طاب ما صفا عيش القوم حتى قلبهم في بطيب الزهد يا كف الكفّ وسكن قلوبهم بسكينة المسلمة وقطع منهم الآمال بسكين السكوت ونادي عليهم في سوق الاذلا انضيروت

وقال لسان عزهم بلا فسفاهم رحيق التوفيق حتامه مسك فغاروا عن نفسهم

وهاموا في تلوات الخلوات ولهم تواجد عند سماع رب اسمعت اعربه درهم نال سر
سبحان النوري رحمه الله عليه رايت في البرية بعد ارجع من اقصى بلاد العجم المعلمة
في اربعة عشر سنة توقعت انظر اليه سمجا فقال يا سبحان لم تنظر الي فقلت تحيا
من بعد سفرك وضعف مجيء تقال لي ياسبحان اما بعد سفري فالشوق
قرنها واما ضعف مجيء تولاي حملها شعر

خضعت ذليلا حين عزت مطالبي ... واسكت رشدا عند تلك المضارب
ولي ارب بالجزع لما افضه ... سافضي وما قضيت منه ماربي
اذا وصف العشاق يوما سلوة ... وما وجدوه من لقاء الحبايب
فكل زماني في هواك منعم ... حميد كفاني بك امر النوائب
وما وهنت الاهوال في عبهل الدجى ... واني لجلد عند لمع القواضب
وما ذاك الا ان عزك نصرتي ... يقوم به جاشي ويمضي مضاربي
الا حظه من جانب الغب خبعة ... فيلحظني سرا فبدو اجابي
اذا قابلت عيناي عزة وجهه ... تقابلني الافراح من كل جانب
يا مطرود امن الباب اذا اردت ان تعرف قدرك عند الملك فانظر بما يستقبلك
وباي الاشغال يشغلك كم بباب الخواص من واقف بغتته وما يدخل الا
من عني به وما تونج الا الذي فاته ما كل قلب يغلب للقرب ولا كل صديق
يحل الحب ما كل نسيم من سحر ما كل معروف معروف ما كل جندي
جندل ما كل ساري سري لله درهم حسبت قلوبهم بالمحبة فجرت عيون
العيون على جداول الخدود شعر

احبة قلبي قد وصفت لكم وجدي ... ولا تحلت عن عهدي القديم ولا ودي
جرمة اقوام يقولون ليلهم ... ويكون خونا من اذى البين والبعد
اذا ثوى القرن منه ما ملوا ... كما مثلت رجع الصباغصن الرند
واصل اقواما قانع بالمنى ... واجفى قارضي بالعطية والصد
هبوا لي جنايا في ورا عو احبتي ... فما شاهد الكران يغابل بالرد
يا حبائي استنشق من جانب الغلوب سر اسف كاني الاحظ من
اهداب النفوس الهي من عقد نطاق الندم على توبته فلا تحل عقده

الهوى

الهي ما ابن الجمع الامر هو بم رباح الموعظة الا المصيبة فانه سطر الى احوال الناس
يبعج الهي يجدون برد عفوك ولا احد الهوان لمن الى اهل الكتاب مستقر في
الناسين وارحمنا من رحمته يا ارحم الراحمين معاشر الناسين اجمعوا
شتات قلوبكم بالعزلة عن شيء الهوى عن الطيران نادا الرئاس فاطلقه
في بصار الاعتبار يغتبط لك نرس المعاني يا حبيبي عزلة الجاهل عزله
وعزلة العالم عزله نفس الجاهل في السلوك معها حدا وها وسفاوها اذا
استحكم عقد الصدق اخلع عزم الهوى كانت ام دواب رحمه الله عليها
قد بعثت على التسعين حج كل سنه على قدميها من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
الى بيت الله الحرام فلما بصرها وحصروقت الحج تدخل النساء يودعونها
ويعزونها فصاحت وبكت وقالت وعزتك يا مولاي لين فقدت بصري
بين يديك لما فوقدت انوار شوقي اليك لم احرمت وقالت لبيك اللهم
لبيك وقالت لاصحابها اقسمت عليكن ان قادني احد منكن فكانت
تمشي بين ايديهن وربما تسبقهن قال رجل من اصحابها فجعلت رجلها
تهفو بي هاتف يا هذا انجب من ضعيفة تشوقت الى بيت مولاها
فجعلها اليه وهذا بمحمد قصدها عليه شعر

هوى تدحو الغرام بلا رتادي ... فطار السوق في شغف الفواد
اذا ما سيوا سران قلبي ... يوصل صار قلبي كالرماد
عدوني لا نصح في العذل وفي ... لست بقاطع حبل الوداد
اناحادي النساق بارض نجد ... اذا ما جرت في تلك البوادي
تقل الحب بالجرعاء عني ... مقالة مغرم الاحشاء صادي
ابارا لحي بارو حي وروحي ... اسهري وسلبني رقادي
ظلام الليل احسن من صباح ... اذا نظر المحب بلا اتقاد
يقوم به المحب الحبيب ... عظيم العفو منسك الاتادي
فيسعد النسلاة من غرام ... متيقة كاردي اتقاد
وصار العارفون الى رضاه ... ونوفهم السرى والسوق حادي
وقد جعلوا الحنين لهم حداة ... وذكرهم الاحبة خير زاد
فتسمع صيحهم والنوق تسري ... ترجع بالحدى طربا تنادي

سوقي

واعجباه ما الذي ارتجه نفس انفاسها نفيسه من روح اسدوا
حتى راحت كلاب الشهوات في جيفة الدنيا على مزبلة الشره
وحمارة الذل تنع على الانوف ولا انفه ويحك ضيعت مائة
انفاسك في سباح البطالة متى تردده الى زرع المعاملة لعل او
عسى يثمر عودعسى قال بن السماك رحمه الله عليه
وضيف لي عابد في بعض جبال الشام فسرت اليه وسلمت عليه وقال لي ما
الذي اورد ك هذا المكان فقلت سمعت بامرك فاردت زيارتك فقال
لي عرك من اخبرك انا اعرف بنفسي من غيري فلما اردت الرجوع قلت
هل لك من حاجة استرفي بها فقال لي من جلس هذا المكان ليس
له حاجة في مكان فهل لك انت من حاجة فقلت له حاجتي ان تخبرني
بما تحب من الدنيا والاخرة فاطاف فسمت عليه فبكا وقال لولا القسم
ما اخبرتك اما الذي احبه من الدنيا فقوة على العمل بالطاعة ونفس
بعيدة من الهوى وقلب حشوه الخوف والوجل واما الذي
احبه من الاخرة فسماعي لقوله اذهب فقد غفرت لك ثم سقط الى الارض ميتا
فتحيرت في امره ودفنته فهتف بي هاتف هون عليك فليس امره اليك
ثم سترعني فاراينه وسمعت صب الماء عليه وسمعت قايلا يقول
هنيالك الامن من خوف يوم النشور شعر

لما رايتك حاضرا في القلب زادني الحذار
فبقيت فيك محيرا والقلب ليس له قرار
يا صاح هات الراح صافيه فها عنها اصطبار
دارت على موسى الكليم وقاح نحو الطور بار
لطفت فلما ذا نهاك الاحباب نحو الحد طاروا
بذلوا لديه جسومهم وعلى نفوس القوم غاروا
والبعد في بحر الهوى ركبوا وبالارواح ساروا
طلبوه حقا بالقلوب وعند ما نظروه حاروا

هاموا

هاموا حتى لقد أسئ بهم الفقار
ياحبي عرف عرفان المحب تعرف ما جن عليه جنانه والكتمان
كيف يحمل برق الحب على ضعفه كيف يحمل قلب القاسي على لطفه
والكتمان كيف يحمل سر الوله على لهفه ما انوي الغلب على حمل جمل الهوى
ما اصبر المحب على نار الشوق وهو لا يعتريه اليسر السمدل ان كان لا تذ
من سقس نفس من كبد محرقه ولو لا مدارك حريق الشوق بسواني الدموع
لتلف المحب قال بعضهم رايت في بعض اسرايل رجلا نحيلا ضعيفا
ونحولا فسالته عن ذلك فقال انا رجل عليل فقلت وما نصنع العليل في البرية
فقال ياهذا اني فكرت في نصفي وما مثل حالتي فاوحيت الي موسى
في علي غير بوجدي في عرى ثم غاب عني شعر

احسنتم ان تحسنوا في العمل بقطع تطلبوا وتوصل وصلي
انعموا من قبل ان اسالكم ما مالكم هذا عاشق من قبلي
اسرتم سري بانعامكم كما علمتم بالعبر عقلي
للناس اشغال ولكم وحكم وحكم دوب الانام شغلي
وكل يوم انا معتول الهوى ما انت عني ياهوى في جلي
ولانة الشباب كانت عزتي وقد عرتني طعن الذل يوم العزلي

اللهي وسع علي تبرد بيا سعد عفوك ارحم ضعف عزا مبارحمتك
دارك مرصى الذنوب هلا ناو بتك لا تحرمنا سعاده من فلته منا
قلبك قلوبنا الى طلب رضاك استرنا بازار النجاة وعن المسرفين اسبل
اعلاء القبول على رؤس التايبين شفع في رلا تناجودك باكرام
اللهي ما حيلة من حيرته الاسباب اللهي كيف يقنع من ابعدته عن
الباب اللهي دار كنا بعفوك بارت الارباب واربع عن
قلوبنا ذل الحجاب ياعزيز ياوهاب ياودود يا عطوف يا تواب
امين يا ارحم الراحمين ن وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي رتا قلوب العارفين بوابل غيث المعرفة فتفاعت ازهار انوار تقوا

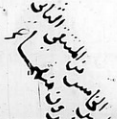

الاشاره والعباره على ساق واعقدت عمائر في اله الحمد في اطراف اذان اعصا
لسان بيان بطوف فطاف انطاف فطوفها دابه لا تحب باسرار حمول لحامل
الاوراق امر عواصف العكر باسحاج اصناف اصداف الطاف المعارف من
باطن مكنون محار الاعتبار فشاهد مسي منشيه المسبح في اضلاع الاجسم
والسموات الطباق الغريب الذي دنا في دنو رحمته الى سوداء قلوب
المشتاقين بحنو لطف تلطف الانس نهاجت بلابل اسرارهم من هيمان
الاشواق اسكر ارواح المشيمين بيد وزاد ادوارد دور الواب كوسس
الداج دنان خمره سلاف المناجاة ومد لهم من لطيف ستر رد اصفاء وفاء
المواسقة رواقا على رواق فسبحان من ارضع بندي اللطف انواه الموجودا
فعذبت بلطايف المنة في مهد التكوين لمدت الى تناول ارزاقها ايدي
العبودية والاتقاف احمده حمد عبد محرم بحرمة الاسلام وعقد منه على
صدر صدوع وغلب قلبه الحباء التقاف واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاده يستضاء بساطع انوارها في دجنة هول يوم يلف
فيه الساق بالساق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
كرمه واصطفاه وختم بخاتم رسالته سجل الرسالات بعد ان الرمه
بالبراق صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره ومن تابعه ما عردت
ورقاء في الاوراق صلاة دائمة مادارات الافلاك وسبحت الاملاك وصلى
الى حبيبه كل مشتاق وسلم تسليما اما اخواني كم عقدت الاسلاف
عقد عهد بعد امده عذرت ما امسوا احد منها في على رفع امل الاوضح
وخفض اجل اصدق مواعيدها مواعيد غرور كم حرص عليها الحرسه
الموت فاستلبه املة وما بلغ بامن عونه العوايق لو شمت نرى بجدها ان
عليك على السري شعر

اما ترى ناقتي في سرحة الوادي معتادة في السرى جدوا بها الحادي
اذا عرت من كلال السير اعقبها روح القدوم فتحيى عند ميعادي
ان كنت من على البلوى يساعدني انظر ترى ناقتي في سرحة الوادي

لها الحادي

لها الحادث من ذكراك يشغلها عن السراب ويلهمها عن الزاد
قل للمميمين بالبطحاء ان لهم بالرمثين اسرارا ما لها نادي
ابدى الحوادث نطوبه وبشره شبه المريض طريح بين عوادي
يا من تضيق من سجن القفر لو علمت انه اوسع من قفر لسكرت
وما سكوت ما صح ليوسف الصديق سعة انك اليوم لدينا الامين مكين
في السجن ما وصل الحضر والياس الا بقطع الامل عدته الياس دخل
مكان رجل يحيى الصوت طيب القراءة فاحضره علي بن الفضل رحمة الله عليه وقال
له بلغني انك تطيب القراءة فاقرأ علي آية من كتاب الله تعالى فقال انك رعا استوحشت
عند سماعك وانا اخاف ان تخرج قبل ان اتوب وهو من ابدال الابدال فقال له اقسمت
عليك بالله الا اجبت سؤالي فتعود وترا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقال الابد
حتى سقط على وجهه فانظر الناس فاذا هو قد فارق الدنيا فلما رفعوه ليحملوه ليدفنوه سمعوا
الناس صوته وارتفعت الاصوات وركب الناس الحيطان ووصل الخبر الى البيد
فقام يمشي على سكون والناس حوله حتى بلغ اليه فقال رحمك الله يا علي لقد كنت
اخاف عليك من هذا سبقنا فانا بك لاحقون فنظر الى ازدحام الناس عليه
ورفع صوته وقال ليس الخبر من مات على سوء خوف فالنار انما الخبر من خوف
فلم يخف لله نفوس اذا بها الشوق فاذا بها عنده مازج سر الشوق انفا

فاهزت لذكر الحبيب شعر

استخبر الشمس عنكم كلما طلعت واسأل البرق عنكم كلما لمعا
ابيت والشوق يطويني ويسترني في راحتيه ولا اشكوه وجعا
احبابنا ان يكن طال المدى فرأى فلم تطعني بعدكم نطفا
لسعت في حلكم وجدي فليس انا باوت من روى في قلبه لسعا
لو مر دهري على طرفي بروحكم لكان احسن ما اذ بنا بهما
لا تحسبوا اني بالغير مشغل ان الفؤاد لحب الغير ما وسعا
رنو الصبابة معنى في الهوى دنف ولا سعد رجل ساع بالفراق
والحب اه ترى لمن اخاطب من هو حاضر امر من هو غائب ترى من اغالب

من لايعن الى الحبايب يا اخي يابله احصر قلبك للطاعه ولو ساعه يامن محمد على الهوى
جمود الجماد طبعك للعاصي محرك وللطاعة ساكن ويحك اما لك قلب تطربه لما
ذا خلقت ما الطول نوم غفلتك فلمن اخلدت ويحك ان ذل الاعتراف فالـ
بعضهم مررت بسوف فوجدت بسمسار ينادي على عبد بالبراءة من كل عيب فيه
فقلت له يا غلام ما هذا العيب الذي تبيعه فقال يا مولاي عيوبي كثيرة ولا ادري اي
عيوبي اشهر ولي يا بهرج الباطن كيف بك عند النقاد ابن الفوائد عند
السماع ابن تلهف الانقطاع شعر مخمس

يار اصطباري فيان الصبر اد بانوا ... واود عواني الحسان وجدًا له شانُ
اقول حين بدا للقلب سلوان ... في القلب من لحظات الوجد نيرانُ
غيب من وقدها والدمع طوفانُ

ما كان توهمهم راصاح في خلدي ... والنار نضرم في قلبي وفي كبدي
ما ذا تمادقته في السن من احد ... يا ساعة السن ما اقبحت من جلدي
وقد تحرث من اهوائهم خانوا

صب بهم كلهم مضنى اسير هوى ... والسن والبعد ما الى لديه قوى
تسل يوم النوى لاكان يوم نوى ... ما ودعوه ولكن اودعوه جوى
مسى ويصبح فيه وهو ولهان

ما رحموا من له شغل بذكرهم ... متيم قلق في اسر حبهم
قد شرد النوم عن اجفانه بهم ... هم اعطفوه الاشوان حولهم

كانه من سلاف الخمر سكران

واحسرياه كم جار على الجادة من رفقاني وما اتوا فهم كم ادلج في
ركب كانوا قليلا من الليل ما هجعون وما اتوا معهم كم دخلت من فصص
المستغفرين ومالك معهم نصه يا نامان في ليل الغفلة رحل الركاب وتطوت
سرت قافلة القوم وما انتبهت قال بعضهم كنت اسير في جبال الشام
واذا بصوت ضعيف وهو يقول هل من موفق للبيت والشكوى فدخلت
المحفة وعظمت البلوى قال فما تبعت الصوت حتى وصلت اليه فوجدته

نبي كما عدد وهو جالس في محراب فلما فرغ من صلاته قلت له يا حبيبي
عن اي نهار اذن لي في ذلك فقال سل ولا تطل فعلي هموم واشغال وبين يدي
مواعيد واهوال والليل والنهار حسبان وطلب الاحال فقلت له يرحمك
الله ولا يأسك فربهم من اليه فسقط مغشيا عليه فرأقان وقال يرحمهما مادون
الله واجد هو البلغة من الضرورة تروب وتركي والعجاه فيدل النوم
عن القوم وقد رحل الركب وطاب حدو الحادي شعر

هو البين صعب في القلوب وقوعه ... فلا سر الا والغرام يذيعه
ولا صب الا من عصاه اصطباره ... عداه استعلوا الا طاعت دموعه
ولا الماء الا ما جن حفونه ... ولا النار الا ما تكن ضلوعه
لقد اودعوا الدود النار قلبه ... وقد قرنوا بعد الغرام هجوعه

توقع من فرط الغرام ناسفا ... على زمن قد عز منه رجوعه
ويلزم عند الرحيل بالمنزل ... خراب خلت اطلاله وربوعه
فيا دمعه في ذمة الدار ذبكي ... واسعده بعد الدموع جمعه

خليلي عوجا بالمطي الذي ... تعوق الورى اوصافه وصنعه
عدت كلا لي لا بد منه الامر لا بد دون لطيف الغاني لا نهار الصبا
وجد الجلس حلة وطرازه الموعظة وبد العنابر يخلع على الثياب مرشده
اللطائف على القلوب الصافيه الطف من مر السبر في الروض با
منعكفا على لذة البدن اخطات الطريق يا اخت العزم سيل نصب قدام
نصب وباح نوح وما استراح وعرض يا قوت الخليل على النار للاختبار وقد
صبره بعقوب واسى يوسف بالرق وسر بالبشارة زكريا واسى بالبلا
ايوب وبكى حتى نبت العشب من دموعه داود وتلذذ عيش سليمان في ماله
ورعى الغنم موسى من اجله وهام في البراري عيسى بن مريم وعالج الفقر محمد
وعليهم اجمعين ونرجوها انت بالنبي هيهات مر عيسى بن مريم عليه السلام
بقرية قد باد اهلها وسكنها على بعض نواحيها فقال له عيسى عليه السلام
كم لك في هذه القرية فقال خمس مائة عام فقال له هل ادركت منهم احدا

فقال لافادي عيسى يا ارض ابن اهلك فامرها الله ان تجيبه فقالت لعظمهم عن
منازلهم اجالهم وعزتهم فيها آمالهم وخذلهم عند الموت مالهم واحاطت
بهم اعمالهم فصارت ذنوبهم فلا بد في الاعناق ووقعت ارواحهم بين يدي
الملك الخلاق فمجدهم فانبه وعظامهم باليه فاما الجنة عاليه واما الى نار
حاميه فتلك عيسى عليه السلام وبكى اصحابه وقال لهم هذه عاقبة الدنيا فالويل
لمن آثرها على خدمة المولى شعر

احذر ديارك وغربتها احذر فيها تبدي طلبا تبغي الراحة ممن قلت
اهلا بذمام واخاوابا وعلى الحران قد جارت في ترنهم سكنوا الترب
عادا وثمود وامم كم اهلكت اولى عطب كم من ملك دي مملكة
قد مال لها سكرا وصبا رحل والخيل له ركبت تزحف الارض اذا ركبا
اضحى في اللحد معفره بتراب اللحد قد اضحبا اطلب مولاك ودع دنياك
فلاخراك ترى عجبا كم من نصر قد شيد بنى بالموت وها اضحى خربا
يا طالبها الا للهما كم تاه بها ملك عضبا اين الاوك الماضون لقد
سكنوا اللحد اخيرا بربا كانوا مصواة انقرضوا فتأدب انت بهم ادبا
فالعمر مضى والشيب اتى والموت لاجلك قد قربا فاعد الزاد الى سفر
عز الايام فدا نهبا بادر بالتوب ولن طلبا لا تلق بحفرتك النصبا
فلعل الله برحمته يبقى بالعفو لنا سببا يا حبيبي لابد لحاجة الملوك
الا من عنى به السبب كل يتقلب في تقليبه هذا يقلب لجنبه وهذا يقلب للهدى
لجنبه كم جذبت الارادة في القدم من قدم بعد الزلل فالحق جذب الحق المغيم
بالراحل كان عمر رضي الله عنه ملهوفا بهيل فسمع منادي الارادة في سوق
السوق ينادي الا الله فاشتد نابه السعادة من رقدة الغفلة وقال من بغض
الفي وبعقد البيع فقيل له العاقد فاعقد في دار الحيران ستظر قدوم اقدامك
يا قدام تقدم في القدم وكانت سلسلة الارادة تحركت بجد به اللهم ايد
هذا الدين باحد العمرين يا بن عباس كيف تقطع السبيل وقد
خرج علي توبتك ما علي الحسنين من سبيل ما صرك ما سترك

لما سبقت سابقة سبقت واعجاه كم اطار حكم حديث الفردوس
وانتم في دهليز الهوى كم انا شد كم سابط اخبار القوم ولا تحرك قلب المشوق
لا يزال مع الركب وان كان ما سافر ما اسرع الوجد لمن وجد
شعر

رحلتم وقلبي عندكم ونوادي فسافر قلبي واستقل بهادي
غرير دموع في حريق صبابة اناديكم وجدي بكم وانادي
اسائلكم والسؤال بغلة وابن سوالي من سيفا فوادي
ولو كنتم في الغرب سعاة خواطري فكيف وقد اذ تم بسعادي
منار لكم ظلت تضيق لفقدكم ولولا نها اضعافها بسلادي
كان لم يسر بها ناظر مذ رحلتم فانتم جمالي والانام حمادي
سلام على تلك الديار ولحلت معاهدها شوقي يصوب عهادي

يا خليلي من انت حتى عرج بك على براق العناية الى حضرة
القرب للقرب وخلف عن سبيل المطالب ابو طالب يا بن ادهم من انت
حتى طرت المنابر برؤوم مدحك ياعتبة من انت حتى عطرت مجالس
الاذكار بحمدك يا رابعة من انت حتى لبثت المنادي وحلت
من القرب في النادي يا سلمان على اي فرس جئت من فارس
حتى نظمتك الجنابذ في سلك سلمان منا اهل البيت اقام
بعض العباد اربعين سنة في كهف السودان فسا هو في بعض
الايام جالس واذا في قد اقبل ومعه طعام وشراب فاكل واخذ القدح
يشرب فقر العابد الرباني للذي اتى ان يخبره فلو يهم لذكر الله
فرمى القدح وقال بلى والله بلى والله ان بلى يقرن من غير
موضع تنبعه وهو يحرى ويقول ويصيح بلى والله ان بلى والله
ان وما قدرت ان الحق به قفلت امامة تركه الجنس فلي ما تلح
التركة وضع رجله على الماء ومشى وهو يقول بلى والله ان فوضعت
رجلي تغرغت فقلت الهي ما حالتي ولي على بابك اربعين سنة

رحمة الله عليه

تغروا

للاستر

وما وصلت الى ما وصل هذا في ساعة واحدة فاذا منادي يقول
خص برحمته من يشاء فقلبي البكاء ترجعت على حالة الانكسار
الى الكهف ه اذا ولت سلطنة القدر ولايه الولايه عوّدت لها
الوية العنايه فاجبلة المحروم اذا هب نسيم التوفيق في سحر
العنايه حركت اغصان قلب المستغفرين واهتزت
افنان الالسنة بصنوف الدعوات شعر
هب نسيم طيب رابح برياح من لديه العاشق
بلطف الروض ولكنه بعد واله حلف الا يضايق
فهب من مسراه احدوثة كانه عن عرفي ناطق
مالفوادي بعزيه الجوي ومالقلبي وحل خافق
واحر قلباه الى منهل يعوقني عن وروده العايق
اشرب كاسات محر الهوى مزاجها من دمعي الدافق
حول دمي بعدهم شاهد دل على اني لهم عاشق
الهي كل كلام لا يوافقه التوفيق ثبات بلا مر الهي اهل مجلسي
نقلوا اقدامهم للاقدام الى بابك وما منهم الا من له نصه والزهم عليه
الحال اما حياء منك او احتقار لنفسه او خوفا من ذنوبه الهي
ابعث رسول عفوك بلقط الغصص من ايديهم الهي كل نصه
مفتاحها مسنا واهلها الصبر وختامها الشر لم يغفر لنا وترحمنا لنكون
من الخاسرين الهي وقع على نصصنا مسامحة لا تتريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم اغفر لنا ذنوبنا قطعنا عن بابك برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم فك اسرنا من قيد الذنوب ارحم قلوبنا من فتر
الطاعة اجذب بايدي عنايتك ازمة القلوب الى بابك لا تطرد من
علقت ايدي امالة بذيل عفوك يا ارحم الراحمين ٥

تمت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي تهزه الى قلوب اوليائه بلطايف صفاته وتعوت اسمائه وبديع افعاله

المجلس السادس من المجلس الثاني
وهو الحادي والعشرون منها

وغرايب احكامه تظهر لهم الدلايل واتضح المنهاج فحجب الجلايل بالاسباب وبدّدهم الصعف
وادهشهم بالعجز وحوّلهم بالوعد ورجّاهم بالوعد فالكل الى بذل والد مفتقر محتاج
واحد لا تعجزه الاعداد احد لا تُثنّى به الافراد وتر لا يُسْفَع به الاحاد مدّ
اطناب السما بلا اوتاد وبسط الارض كالمهاد لا يأخرمن مشوم امره تكوين
ارجد الموجودات بلا علاج فالكل جادت والكل موجود والكل مملوك والكل معبود
والكل عاجز والكل فقير لمن بيده ازمة الامور ومن اشرقت انوار اشراقا جل عن
سا كلة مصباح الزجاج فسبحان من جعل مجالس العارفين روضات تضوعت
بالأرج ارجاؤها وتعاوت بنوافج المسك انوارها وتجاوبت بغرايب الالحان اطيارها
لنهر جارنهم ماء اللهم مجاج احمده واومن به واتوكل عليه واتبرأ من الحول والقوة
اليه براءة يصعد بها الى سمائك من المعارف ذات البراج واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة عبد فايده الصعف وسابغه الضعف لا يملك لنفسه نفعا ولا
ضرا من الادخال والاخراج واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اطلع
شمس رسالته من سنن الغاية وليل الكفر داج صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
ما تعاقبت الادوار وتوارد على بسيط الارض من الانوار تاج وسلم تسليما كثيرا
اخواني الليلة ما يا المحمدين والتلاوة حادي وفي السحر تظهر
اعلام المنزل والحر يوقظ النوم بضايع الليل فاذا قام سون فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم هنالك بعض النايم انا مل الندم قال
بعضهم رايت بنانا الجمال رحمه الله عليه بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك فقال غفر الله لي وقلت بما ذا قال بصبري على خدمته وحيائي من
عزته فقلت له فاين مسكك فقال في جنة الجلال فقلت بما نلت
ذلك فقال بالحلال في المعيشة وطاعته وتاليي من معصيته الله در هم
اقدام تجدهم على ارض المعامله اثبت من الروابي واقدام المخلف
على سفاما زالت تشوا نهم خدوا راحلا قلوبهم حتى بلغوا المنزل

شعر

نعم الحداة كرم وحر السابق اوهت قوى جلد المحب الرامق

رها

على الغوان على سبك ولوائل وصلا سوى بطرا كلمحه بارق
وابكي ما ابقى الهوى مني سوى كبد تسل على فواد سابق
هافد كنت هواك مع ما انه بارتسب على فواد العاشق
هبني قدرت على السان صامت ماحيلتي في دمع عين باطق
انا من فراقك بين حزن ثابت لا استفيق وبين صبر سابق
ياحبيبي من ناه في ظلمه ظلمه بلغ طالب السهو ان بلحت عن حقه
بكفه يافتا لا نفسه بالمعاصي بيس ما اخرت لنفسك كم وعظك الشيب
فما قبلت ولا اقبلت اذكان الترفي ادبار والموت في اثبال فما اسرع
الملتقى قال الصالح المري رحمه الله عليه كانت جارية تغني فمرت بقارئ
يقرا ان جهنم لموعدهم اجمعين قال فصرخت وسقطت فرفعت واخذت
في العباده فدخلت عليها وكلمتها في الرفق بنفسها فبكت وقالت ليت شعري
اهل المعاصي من القبور كيف يخرجون وعلى الصراط الدقيق كيف يعبرون
ومن اهوال القيمة كيف يخلصون وللحميم والرقوم كيف يحرّعون
ولعتاب المولى كيف يسمعون ثم سقطت مغشيا عليها ثم افاقت وقالت
مولاي عصيتك وانا عضة رطبة بالان يابسة حشيه الهي اتراك تحرق
الحشبة فلم يبق احد في مجلسها الا غشي عليه من شدة بكائها شعر
انا والذي قد قدّر البعد بيننا وعذبني بالسوق وهو سديد
وحكّم بالصبر الذي وحصني بحزن عليكم بيندي ويُعيد
وصبري مهما شئت سيدي اشد على احق وامدد
لقد ذاب قلبي في هوى عليكم على انه في النايبات حديد
فيا ليت شعري هل على ما فعلته وكابدت من حور الزمان مزيد
ليرعاد ذاك الوصل او عاد بعضه وهيهات هذا ايها السعيد
على انها الاقدار كم تبعد الفتى نريبا وقد تدنيه وهو بعيد
سافر المحبون على رواحل الصبر فلما تطوا ارض الشوق وخطوا في روضه
الاسف تعطرت انفاسهم بنشر القرب وعبقت بنسيم الوصل وقبل

الحزان ما عنده حس لا يسمع حديثا الا من له سمع ولا يفهم معاشا الا من له
قلب ولا يحصر سماعا الا من له وجد شعر
سقا الغضى وما طاف الغضى به سحابات كحوب الصب تهمل
اذا الصاسيات من نحو كاظمة اميل وجدا كاني سارب ثمل
ما راحلي الى الطلال كاظمة سلوا الرسوم عن الاضاة فعلوا
بوا ضاح مدارهم سلعل وليس بعيد كاري بهم سُعُل
اصب رسم الغانيات احل باكله وما علمه الغانيات الرسم يشمل
الى مواسم مامعرور في عمره بعرك الحادعان الحرص والامل
واسكر لهو ليس يرتعد من ملك الناصحان العذل والعذل
يزيد الغمر اذ زاد السفيها ويوجد عند الحادبان الصبح والطفل
ولا تشرك احاديث الوصال فتى اتاها الملكران الصد والملل
ولا تعرك بام السباب فتى اعقبها الموبقان السب والاهل
وبعده حدث بعد عارمن امسى به الموسمان الاهل والحول
وبعده موبقة يعسر لبثها يعتر الوري الملقبان الحوب والوجل
ويحتر الغر والنصا ناطهر المتصبان الحط والحطل
وكم اكبر الناس بعد له بتذكار احاديث السر والرلل
ما السرع الحراب من فلك عمر بالمي يا مامسند الساور ما ضرب
على تبرك اللين حدث بعسك يا ناب الهند ورما لهك عند الفصال
ما هند العلو دهت والعمل ورق والمصاريه هذا هند يا من خلف عن
الباب حتى ساب وما ناب ما در قبل بوات الوقت لما فات عيبه
العلام رحمه الله عليه في مجلس عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه الزمر الكا
فتقدم جمع من الناس وقالوا له ما سبوه هذا رجل الزمر الكا فكلمه فقال
له عبد الواحد رحمه الله عليه عسى ان يكون على دينه وفهمه فقال لي انت
سالت يا ملك ومنع من سكي انت ما احرقت ومنع من محترق
انت ما حب ومنع من سوح شعر

سأبكي عليكم بالدموع تأسفا ... وأندب أيامًا بوصلي تقضّت

ولهفي على ربع خلي من أنيسه ... وصاح به داعي الفراق المشتّت

ودارًا بها الرامون عهدي بها كان أحبابي وأهل مودتي

أطوف بها طوف الحجيج بمكة ... وأسعى بها في طول يومي وليلتي

ولي زفرات بالغرام تأججت ... بها في فؤادي نار شوق تلظّت

سأطرح نفسي في الخيام لعلني ... أخود عيوني جاريات بعبرتي

يا معشر العشاق رفقًا بمدنف ... غريب بلي بالعشق في دار غربة

وأعجاه كم أحمل بصبري وما تحمّل ... الظلم ما أرى العمر الا قد اسود على

بيد وجيله لما لاح نور النبوة في آفاق الهدى راه سلمان وعجب عنه ابو طالب

لما اضا مصباح الرساله في ليل الكفر انتل عمر يسعى اليه فاذا به في دار الخيزران فضرب

بيد الطلب باب الاباء فنودي لقد اصابك رامي بأحد العمرين اذا عنى شخص

بحر رياض قلبه عين الموعظة فازهر ربيع معاملته وعلامة الغضب جذب

القلوب من الخشبه لا يشرح على شاطي دجله الآمر حصلت له الكفايه لا يستريح

الامن وصل المنزل وما اشد الحسره على من فاته الركب فانقطع شعر

يا سعد إجران وادي الغضى ... هل يرجع العيش كما قد مضى

فان يومي بعدهم اسود ... وكان يومي معهم ابيضا

مذ بان أهل البان بالذي ... قد كنت أخفيه زمان الرضا

وسل يوم البين من عمده ... سقيا على أحبابنا وانتضا

واصد عن الوصل مذ ودعوا ... وحق دمع بهم روضا

قضى لنا الدهر بفرقتنا ... فقد نولي جمعنا وانقضا

ونحن ندعوه على غرة ... يا دهر هل يرجع عيش مضى

فقد نولي طيب عيشي بهم ... وأنعم العمر وقد نوضا

نسأل رب العرش أن يلتقي ... في موقف الحشر كما قد قضى

اخواني من خرج له توفيق الغرض دليل السعاده على الجاده اذا اراد

الله بشخص شخص لمشاهدة الحضره غرس في قلبه اشجار العنايه وسقاها

ماء

ماء الحياه فاذا ثمار المعارف على افنان اللسان قطوفها دانيه هذا شرح مشور

الاراده فما نطق بالعذر عليل لما قدم عمر بن وهب المدينه نقل راحلته

ودخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيفه على عاتقه فلما راه عمر قال

يا رسول الله هذا الفاجر لا نامنه على نفسك فقال له ما الذي اتى بك يا عمير

قال من اجل اسيرلي عندكم فقال وما بال سيفك على عاتقك قال قبحها الله

من سيوف ما اغنت عنا شيئا فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم يا عمير انها

جلست وصفوان في الحجر فذكرنا اهل القليب من قريش وقلنا لا خير في الحياه

بعدهم فقلت لولا عيالي ودين لخرجت الى محمد وشغبت نفسي بقتله فحمل

صفوان دينك وانا اقوم بعيالك على انك تقتلني والله حائل بيني وبينك

فكبر عمير وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله والله يا رسول الله

لقد جرى هذا وما معنا ثالث وما اطلع عليه احد سوى الذي اعلمك به فالحمد لله

الذي اتى بك لهدايتي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فقهوا

اخاكم في دينه واسر عوا في اطلاق اسيره هذه سابقة سبقت اقبل ليتمثل

فقلب وقبل شعر

واصلونا في الهوى او فاطعوا ... واسعدونا في الهوى او فدعوا

نحن لا نرغب في غيركم ... ابدا الا عبرتنا عندكم الخبر

لكم البيان من انفاسنا ... ولكم بالعبرات المطر

قد برانا السقم قبلكم والاسى ... وسبانا حبكم والسهر

طمع الواشون في سلوتنا ... ثم قالوا انهم قد عذروا

ومضوا عنا الى وادي الغضا ... والى نجد نجد ثم قروا

قلت لا حلت عن العهد وان ... غيبوا عن ناظري او حضروا

كم لنا عند الحمى من لمم ... محل الشمس منه والقمر

كم حرزنا حذرا من بينهم ... حيث لا ينفع ذاك الحذر

لو يشعر نا رجوعا منهم ... بذلك السمع لهم والبصر

ما قدرنا بل دفع البين ولم ... نستطع لما دهانا القدر

لا يغتر بلعب الخيال من يعلم ما وراء الستر لا يغتر بالاحلام الامن لا يعلم التاويل
اذا دار فلك السعادة بشمس القبول اشرقت ارض التايب بنور ربها اذا
جن الليل نصاف عسكر النوم والسهر وفي مقدمة السهر طلايع يسلون اباة الله
وفي مقدمة النوم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فعند طلوع راية الفجر انهزم
جند الكسل والنوم فالاح نور الشمس الاوالعيم مقسومه ومالك مع القوم
سهم لانك ماضربت معهم بسهم قال بعضهم كانت الي جانبي عجوز
ولها ولد مسرف على نفسه فلما حضره الموت ندم على ما كان منه واستيقظ من غفلته
وقال لامه اذا مت فلا تعلمي الناس بموتي فانهم لا يصلون علي واجعلي قبري في
بيتي فقد آذيت جيراني في حياتي وما احب ان اضر الموتى بعد وفاتي فلما
مات فعلت به ما وصاها به ودفنته في بيته وانشأت تبكي وتقول يا ولدي
ما اعظم غربتك وما اشد وحشتك وقد ضمك القبر والموعد بيني وبينك الحشر
واقامت مدة تسأل الله تعالى في رؤيته فرأته في المنام وهو في رياض مونقه وانوار
مشرقة وبين عينيه سطر بالنور هذا عبدي اعترف بزلته وندم على خطيئته
واستجار مما قدمه وجناه فعفوا عنه مالكه ومولاه فقالت له يا بني اخبرني بما
كيف كان فقال لها لما قضيت اوقفني المولى بين يديه وقال لي يا عبدي
اما علمت اني مولاك فلم تحذرك ولم تطع اوامرك وضيعت مسالك الرحمة
بين يديك كان عفوي صاف عن سيئاتك ثم تحونت من شدة اشفاقك
على المولى بعد وفاتي لقد غفرت لك ولكل من دفن قريبا منك اكراما
لحشمتك ورحمة لغربتك وذلتك شعر

ما وجدت لي سببا انجو به العطبا غلبي الرجا لي يا الذنوب قد رحبا
فداح بي بلغي من فيض ما ركبا كلما عذلت هوى كلما نصحت ابا
فانظر الي محنتي نظر رؤف بما كم ركبت معصية كم تركت ما وجبا
كم ظلوم هرجت اني بها الكذبا صحراء الليل لا تطعها الا كل صامر
النجب في اول الركب والنعل بجل المحامل في الآخر سد رأى قوم قوافر
الليل على اقدام النهد يطوي بهم الدجى سرا يسري الى منزلة الفجر

سدر الهمم العالية تعلقت بعشق المعالي وهم الناقص شهوة البطن
والفرج قال بعض العارفين رحمة الله عليهم وقد سئل عن توبته
بكرت يوما في عمري وفي ذنوبي وفي معادي فرأيت عمري ينقص ومعادي يقرب
وذنوبي تزيد ونفسي على التوبة لا تقبل فرأيت بلاء لا تحمله الجبال فخرجت من
بني صحراء من سوء حالي فمررت بطبيب بين يديه جمع من الناس يرتعون اليه
الفوارير ويطلبون منه الصفات فوقفت في جملتهم وقلت يا شيخ هل عندك
دواء للذنوب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال يا هذا لو علم العاصي من يعصي
لذاب قلبه قبل المعصية فعدت الى منزلي وقد أثر كلامه في قلبي فلزمت الباب
الى ان قضى ٥ لبنة شعري مني تفرج على التوبة فمن لي بمحنا الاحباب

شعر

عرج بوادي العقيق والغضا وسل امام الحي هل نوصلا
وقل لمن بانه محتمل هل عائد من دهرنا ما مضى
ما ضر جيران الحمى لو وصلوا متيما صان به رهب الغضا
نار الغلب لا يسكن من خفوقه وفي الحشا بعدهم جمر الغضا
ما بعد الصبر على مثلهم لولا القضا لما قضى المرتضى

يا جيش من ضرب في عسكر المجاهدة بسهم ضرب له في نسمة الهداية
بسهم من عمر ربوع او ثانه كرت نوايده يوم الفزع من المآل اول
مقام في طريق القوم بذل الروح وثاني قدم في معد صدق هذه الطرايق
فاين السالك هذه المنازل فاين النازل هذه اللطايف فاين العارف
هذه الاحوال فاين السامع هذه المقامات فاين المقامي يا ايها
اسمع يا جنيد افهم يا سري احضر يا حلاج تواجد يا سري تمايل
هيهات انت في طلب الدنيا كسلان فكيف تدرك الاخرة انت عاجز في
شهوات رسمك فكيف تطلب مرافقة الصديقين منزل قلبك خراب
من اوانس الانس ولا ناح

شعر

ايها الحادي مطايا الضعن قف بنا بك عراص الدمن
واذا ابصرت ساحات الحمى خالياتٍ صح بها واحزني

وسل الاطلال ان جرت بها خبرنا ابن اهل الوطن
فكانت القوم ما كانوا بها وكانا معهم لم نكن
يا حمامات اللوى نحن على غصن بان لينه لو رين
كان مثل البدر في افق السما فهو في القرب هين اللكف
لو اجابت دارهم ناطقة لشكت من نابات الزمن
رحل السكان عنها سحرا وخلى المسكن بعد السكن
قلت لما صار قلبي معهم ليت روحي لم تفقني بدني
يا رسوم الدار من بعدهم سحبي جارحد ذيل السحن
رحمة الله عليهم كلما صلحت تربة في قنن
الهي ما اعظم حسرتي اذ كرت عمري وما انا قائل يا السد مصيبتي اتيته
عبرتي جارية التابر ما اعظم قصتي اذ كرت عمري وانا الحابر الهي خذ بيدي
على مدبر متكلف وسامح مخلف هذا المجلس في نصحه وبدايه
وهذا المجلس لمداواة ضره وبلايه الهي اذا دللت السائلين عليك
فوصلوا اتراك ترحم الدليل الهي ان لم يكن كلامي خالصا لوجهك فبي
المجلس من حضر خالصا لوجهك فشفعه في مقصدي واجعل الجنة
مصيري شور وجهك الهي عابة الطبب ان يعرف العلة ويصف الدوا
والعالم موتونه على امرك الهي داؤنا الذنوب ودواؤنا التوبة والقبول
البك الهي توبة تطع في الفجرا وتصفيه اوصلته بالمزال كم طابع
اعرضت عنه فكلفته ولم غاصون نظرت الدنيا عاس الهي توبة توصلنا
البك الهي عبدوا منك بد لنا عليك الهي لطفا منك بفضل بلوغنا البك
وارحمنا برحمتك اجمعين يا ارحم الراحمين لو وصلي اسعلى سيدنا محمد والهي وصحبه وسلم
المجلس السابع من المتنبي الثاني وهو الثاني والعشرون منها
الحمد لله الذي اره جبل القضاء واوسه جبل القدر احكم احكامه في
اللوح المحفوظ لكل صغير وكبير مستطر ارحي في كل سماء امرها واراده
من المخلوقات ودبر فالقلم للكتابة واللوح للمكتوب والاملاك للتقرير

ما يقدر الله من روحانية الارواح وكثافة الاجسام بمقدار من الحكمة بمقدار يادي
العقل انيل وادبر فاقبل للاسئال وادبر اسهم الارواح بسهم الست بركم
ليس احصاء عن البشر فنقص نصيبي هولاء الى العمر وهولاء الى سفر
لا بعمل بمقدر ولا بد سبق بل ما شاء الله مما لا نطلع عليه العقل تزيد واحد
واشقي واسعد وبقي وامر قسم الاديان بمسطاس العصل والاحال
بمسطاس العدل عالم الغيب احصى الاعمال بالاملاك في ديوان لا
يغادر صغيرة فيما اسروجهر محاسب الخلايق على حسنات الصدور واسرار يرجح
بمثقال الذر بجمع العالم لجواز الصراط احدهم السيف واد قمن الشعر
يرد البهم الارواح في الصور لمسائلة نكير ومنكر نسبحان من لا يعلم الغيب
سواه جل في عظمته ولا يكتنه احمده حمد عبد سوء نهى فاسهى وامر
فقصر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها
محو ما تقدم من الخطايا وما تاخر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اندر بالوعد والوعيد وحذر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اذهب
عنهم الرجس وطهر وسلم تسليما كثيرا يا اجي كل زرع حصد قبل التمام وما بلغ
لا بغتر با سنعاب الصحة من عرف مقدار السنين كيف لا يتكر احواله
ابن الستين كيف لا يعاين منازل المنون بن السبعين كيف لا يحسن الهمو
ابن الخمسين كيف لا يزن احواله بن الاربعين الحرام بقط في جوف خشية
الجسم فاذا هبت عواصف المنون النهب وفات الدراك اكل الحرام
كالكلة الشره الخليفة الحرام سم يدب في جسم الروح فيهب القلب
والعين جامده والاذن اذن لها بالصمم والعقل عقاعن التفكر
واللسان حرس عن الذكر وقد ب الاقدام عن القدوم والمحبوب
لا يعرف سر الحياة والموت كان محمد بن المنكدر رحمه الله عليه
غلام بحر فتلب على كل سلعة منها فعد يوما الى ثوب مكتوب عليه خمسة
دنانير فباعه بعشرة دنانير فاتى سيده فاخبره طمعا في ادخال المسرة
عليه فقال له بئس ما صنعت ونزل يلتمس البدري فوجده فقال له

ان الغلام غلط في ثوب خمسة دنانير فباعه لك بعشرة دنانير وقال له بدرضيته
تعالى له اذا رضيته ابت لنفسك فانا لا ارضاه لك وانت مخير في ان تأخذ خمسة
دنانير او ان ادفع اليك عشرة دنانير وتدفع الي الثوب فسأل عنه الرجل
فقيل له هذا محمد بن المنكدر رمز البدوي وهو يقول بهذا والله يستسقى
الغيث اذا نزل بنا الجدب في البادية وبلاه يرى في المنزل من هؤلاء القوم
نازلة يرى في الربوع من هذه السادات ساكن خلت الديار فلم يبق في الربوع
منهم ديار كل الثياب تقبل الغسل الا السمندل يغسله النار واردد ثوب
اعمالك اشبه به باهذا الاسطر الى المترفين في الشهوات فارحت بخارهم
الحرام كبريت في حران القلب بسطر نادح الحساب الا ان العاقل لا يحس به
ولتعلمن نبأه بعد حين كم انبسط على بساط الآمال من الغافلين وما
بلغوا مختارها انبأهم وجبانك ان أمهلت من الدهر برهة فسيأتيك
الامر فجأة كأب رجل يخرج كبير الى الغزو وكان باخذ السبي ضعف وفاني
اخذ اسير فلما اخذه وانفه نام من التعب فراى كأنه مشى اذ عثر به فرسه
فقال له فحك الله من فرس فقال له الفرس انت تريد ان تأخذ السبي
كل مرة على ظهري وتدجورت البارحة النحاس في على فاستفظ مرعوبا
فكان الامر كذلك فعلم ان سبب بعده في الاسير ذلك القدر من النحاس
سد در اهل الجباه صبروا على جمة الرهد فجاهم بالكف وحك السب
والحرمان والذنوب والعشاء لا الثوب طاهر ولا الثوب طاهر ولا البدن
نظيف ابن البيض لعبرات العبر ابن التلهف على زمان عثر
سح سحاب الادمع على رسوم الاربع فاضرمت نار الاسى بين الحشا والاضلع
لم انس يوم بينهم سماله المودع هذا القران لم يكن من خاطري موضع
تقال لي مسلما مودعا بالاصبح ارجع فلا سك الرجوع غاية المودع
نعدت من بعدهم ولم يعد قلبي معي ياحسبي اذا مرن انوائب
اهلك مسلما لمخالفة تعلك ربما الندم انما يرجو الرجوع الى الحادة مرتاة
اما ملاك اثل واتالي خسوت سنة فقد اشرف على التلاف بامرجعل الصور

موضع اعساره احطاب انت ما عرت بعد لو رايت عالم المعالي في ركب
الذكر لرايت اعلام المعرة في اوب مده ياحسبي جوف السابحة
سبق لقلوب السابقين تفضل الفلق فلو بهم لولا سبم الاسحار لهم
سمات الاستعار تسرد لهم برد هل من سائل اجراه كبد الكاذبة لدابة
من جرف الفلق سابح انما سهم اعطر من سبم حد طب مواعظ
تصلح الاجساد والارواح بهو للعارف مجلس انس وللتائب مجلس حرب
هؤلاء الهابات اسرار ولاهل البدايات عبارات اخروي
ما الغلت العزائم قلب ولو البصيرة مجب دنيء العالم المظلم رغب وتحمى
مراح الشهوات من الشره محمى سطر غب ايت لعالم ربع من الصفات
بالاسما وعلف على الرسوم نبرك المعنى بصيرة لا تدرك وبصيرة عمى
اذا اقام الركب من بشرى اذا ليبرت اسوان المعاملة من بشرى معا
العلما فدحضلم في اسفار فلوبكم بصابح العلوم للتكم اذا دخلم بدنية العلم
فلستم ولا نفس ولو عرضوا عليكم على بعاد الاخلاص لتكم روس
الدعاوى شجرة العمل بالعلم اصلها ثابت لا يهز لعاصف من عمل بشي سعه
وشجرة السمعة لبلاب سترى سقوطها عند هبوب اول صعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه رؤى بعض العلما رحمه الله عليه وقد اعتكف
على العمل وامتنع من الطلب فسأله بعض من يدخله فقال راب كان الفهم
قد ذهب فنودي يا علما فاردت القدم فهم فنادني منادي يا فلان ضيعت العلم
ضيعك الله فقلت لي منعني علي النظر والطلب فقال لي وحقها العلم
الا العمل فانتبهت مذعورا وتبت على نفسي اني لا ازال عاملا الى يوم
الغمة ياحسبي دمع العين عنوان كتاب الندم واسبال العبرات
دليل على الاعتبار يا عبر واغباه لما سرت ركاب المجد بن ضربت
على اذنك بعدم الاذن وخلي على سجل سكب محاه ولكن كره الله انعاتهم
شاول حمرة الحرام نظلمك سكر الكروم فحسبك شرط الغدر عن الغرور
في سجل النوم من ذاق حلاوة الانس بالمحبوب في الدياجي باع النوم بتهجد

كرسيه بوادي العاصي مني يرجع الى رض النويه مي سرل بوادي الدم نهو
معشب وريحه مسكيه قال محمد بن الفرج رحمه الله عليه دخلت بعض
سابس السام فرايت ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه نايما تحت سجره وعند راسه
حس عظير وفي يده عصى رحس وهو منصب يطرد الذباب عن وجهه
فبقيت مهوتا نهف ريحانف باهذا الانجي مما رايت فالولي الله سبحانه من عبد
الا ابليس لانه من اطاع الله تعالى اطاعه كل شي واخذه الدنيا مارجيت له
درهم حتى مهم الى مناجاه الدجى حنين نفس الى ليلى شعر

ندبت الدي في حلوتي هو حاضر اجادنه والربع منه بعيد
واني سولا تراضى لبرده الى كما ندكان وهو شهيد
فاطربت من رد الجواب كما جرى اذا اتانا حبنا ونحن نعود
واجرى اعتراضا من الحب كيفما اعارض من الدي به واعيد
فاسال منه صحه وهو ياسر كما افترضنا صافحته خدود
واجعل عذري اني رهن حبه وللاخر نبه موعد ووعيد
واهدي به في الحالين نهاريك اري وجهه اني اذا السعيد
احوالي اسمعوا حبانكم مقالة مستفي اذا خرجتم من المجلس ارفع القصص
وفي القصص ما يطي حواله فلعل في بغته اليوم يخرج الجواب برد الوصال
من وجد منكر نحا محبوبه فليذكرني في السفير والبعض علي مما افاض الله عليه
يا بعاد عمره من حبس وند ضاع الثمن يا محبوبي اني سمعت العقله لو اشرفت على
وادي الدجى لرايت قصور الفور علي شاطي نهر كانوا قليلا من الليل ما يجعون
وبالاسحار هم يستغفرون صفى لهم وقت السهر من رقيد النوم فحلوا
بالمحبوب وحلت المسامرة للقلوب فرحلت ما اطيب الحديث بين المحبين
هذا يشكو منه وهذا يشكو اليه قال بعضهم رايت علامارا قد اعلى
الارض مترشا التراب منوسد اعينه وهو يناجي ربه ويقول
لصاحبي اعدل بنا الى هذا الجليل فقال لي ما هو عليل هذا في الباطن احد المحبين
وفي الظاهر عبد المجنون فتقدمت اليه فاذا عليه جبة صوف باليه خلقه

تسمعه بقول محبب لمن وصل الى حبيبك وداوحداوه محبك كيف سقع
عرخد مك فلحبرك ردده الى حتى عسى عليه بعلت لساحي المحبوب من لمر
يبلغ الى هذا الحال شعر

يا من بديع جماله الدنيا يسبي عقول اخره الفتيان
لولا وصالك لي لما علق الهوى محبا سبي وبي اليك عناني
لاحطي بطرا فضمن سطره داعي الغرام لحبب حين دعاني
فراسلته اسرارا وما رجت ارواحا وسرت عن الجنان
يا نظره اهدت لاسود ناظري سنوا فلم ينظر الى انسان
مالي والدرر الدموع على الحما بتذكر الاهلين والجيران
ما بال نسمة السبر يسلبني وجدا وان يسجع الحمام سجاني
لولاه ما هز الحداه معاطفي طربا ولا صبوا الى الالحان
ومنع دار بعرك لقاءه كيف السبيل الى المنيع الداني
اسقامه لاعن مناي يعيقني لكن يحن الى لقاء جناني
ما قلت اه نالما من وجده لكن لفرط الزاد الوجداني
تاسمكا يحل الهوى وقد وهى واها عليك كيف طابت لك صحة الليس
وبدت صحة الملائكة جار عليك بهرجه لما فقدت بقاد الغلو اذ ارايت
العقل يورث الحسيس على النفيس فاعلم انه قد عكس لو رايت دلك في مجلس
السهوه لرايت سنوهه وحيانك ما يبلغ المراد من صدق عن المراد وعجبا
كم ارسنوف وطاس سمعت بسهام الوعظ وما صادف الهدف اذ الحال
الغامر يس الهدف والسهم فاذ ذب الرامي ما اري ساعد المساعده
الاضعف عن تليغ السهم وقال بعضهم رحمه الله عليه انفقت
بطعة من عمري في الوعظ فرلا احد لكلامي سمعني ولا موقفا من قلبي
بيت مهموما فوقف لها تف فقال لي ياهذا خلص نفسك من شرك
المطامع تجد له موقعا في القلوب والمسامع فمت وقد عرضت على
الهي عليك اطاعتا باذيال الرجا الى عفوك

اخواني كانت حلل المجالس تطرز بسل الحديد والسيوف وكانوا اذا ابتريوا احمرت السماء
باقداح الوجد سقوا الحاضرين وعدل الكرام اه على فقد الاحباب اه على ذهاب الازاد

شعر

يفدي لسكان الحما اجرى دموعي كالدما يا دمع فادي ما الذي
يا بهم لو ودعوا صاكبا مغرما صادي لما وصلهم بحر هم سكوا الظما
زماه قد انقضى وهو يقول ربما فكل من بعد لي في جهم قد انما
فكيف اسلو عنهم بهم صباني والتما والصبر عنهم راحل وجهم مخيما
ما كنت ادري ما الذي قلبي بكر نوها بغي على الانسان كل مجهل ما قد علما
من رام ان يحكم عن باطري فظلما وفي سويدا خاطري انهم قالي والجا
يا من ارض قلبه سيح ما اراد الظن عن صلاحك متى سيخبر
حالك الحالك مني بنطلق ما سوء مالك المالك يا مقتولا بسيف سوف
يا اهل الاحزان على المصاب هذا مابي الاحزان والمصاب واحد ولكن ركاب
الغدر وانت في اعقاب السائه ما انيك للا تقطاع ان لم تدرك قرب سيرك عرفه
عزم استعف ويحك يا الواصلين لعل عطفة عطف لعل جامل هفه
قال رجل للدبوري رحمه الله عليه وهو يعظ الناس يا شيخ ما الذي واسع
بنفسي فكما وقفت على باب من ابواب المولى صرفني عنه فواطح الحزن والبلوى
فطرحني على ارض الغفلة فقال له يا اخي كن على باب مولاك كالصبي الصغير مع
امه كلما ضربته نرامي عليها وكلما طردته تمرغ بين يديها فلا يزال كذلك حتى تضمه
اليها يا هذا هب انه صرفك عن بابه فالى باب من تروح والى اي طارق تذهب
والى اي جهة تقصد لازم فلا ملجأ الا وعسى يتمر عود عسى

شعر

اذا انا لم اصبر على من احبه وان حال عن وصلي فما انا صانع
انزكه والقلب من فرط حبه اسير بما تطوي عليه الاضالع
اسمع فيه القول والوجد حاكم فما بغيتي في القول ما انا سامع
ام اسلوه والاشواق تمنع سلوتي ام الكتم ما قد اظهرته المدامع
ويجتنبني قلبي اذا ارادوصله فاضرب صفحا دونه واداقع
فان زاد ما بي استكن فحسنه على كل حال عند سلواه نافع
ارى الدهر يعطي برهة بعد برهة ولو اراد ما نال البه المطامع

وادصه

وان صف درعا بالذي قد لمسته فكل مضيق بعدها في الحد واسع
واسوف اه الى رباب القلوب والاسفاه على وفاء الانس المحبوب
واحتباه الى ابا در الصبا يا اخي ان لم تكن في طلايع الحبس فابك والتحلف
عن ساقة المستغفرين وبك الى كوسنج ركبان الناس ويرجع
سيطلون وسقط سيتحفون بالمنى ومنبع فاذا فاتك الريح في الموسم
فبالي للارباح تطلع

شعر

الا ايها الصب الذي شفه الهوى تعاد كما مستها ما مسيها
حليف سقام ساهر الليل باكيا نسيج لفرط الوجد احفاه دمعها
اقن يا صريع الحب من لوعة الاسى وهل نسخ من بدكان في الحب مغرما
يعز اذا ما الليل مد ظلامه على نفسه من سره الوجد ما ما
فصبحا اذا ما كان في ذكر ربه وان سل من اسراره كان اعجما
تذكر ايا ما مضت من شبابه وما كان بها بالجهالة احرما
فصار قرين الهم طول نهاره ويخدم مولاه اذا الليل اظلما
يقول حبيبي انت سؤلي وبغيتي كفى بك للراجين سؤلا ومغنما
البست الذي عد شبابي وليتني ومازلت مغضا لاعلى ومنعما
فذلك جنبوه الجليل بفضله وبسكسم الغرور فنها منعما
يا حاملا للغدر الخطايا بئس ما حملت كم اسكرك الشبوب بكاس
سوف عرك جمع المال للترك وانت المسؤل وتعمر عرك وانت المعذب
رب ساع لقاعد فلذلك في مجلس الصلاة غايب وفي السوق قائم
على سوق وملاه الهوى معتم والرشد حاضر في معم الحاضر
ورجل المغتبر وملاه ابن الذين كانوا نجوم السلوك وشموس الاهوال
ابن الذين كانوا الحلول المنقطع ابن الذين كانوا يدلون الحابر رجل
القوم فلا اثر وخلت الربوع فلا خبر يا من يجول في ميدان الاهمال
قلبه اذا احربت ارض المعاملة فعلى من تضرب الخراج صير الخضر عليه
السلام على موسى عليه السلام في ثلاث مخالفات وقال هذا فراق بيني وبينك

وكريك في كل لحظة من مخالفة مولاك فاحذران يقول لك هذا زاوي بيني وبينك
اياكم والمعاصي فانها ادلت من ادلت كم اسقطت تاج اسجد والى ارض تعصي
وتمسك رأس اسكن انت وزوجك الجنة بذل اهبطا يا مسافرين ابن
الزياد يا راحلين ابن الركايب قال بعضهم رحمه الله عليه كنا سافرنا
الى ملوة كل سنة فسافرنا في بعض السنين فاذا برجل بيع الحنطة فاشترينا
منه واكمال لنا فلما كان في السنة الثانية جينا اليه نوزن منا وقال
اكيال الا فسكم نقلنا انه ما عهدنا منك هذا في السنة الماضية فقال
وكانكم بعد سنة لا تشغلون من منزله الى منزله فتجيئنا منه ٥ وانت مقيم
على تضاعف الذنوب خمسين سنة وبقلبك للمتاب كالسنة ابن للفد
الملهوف ابن منصاب المنصاب شعر
اشكو الى الله كما قد شكى اولاد يعقوب الى يوسف
قد مسني الضرورات الذي علم حالي وترى موقفي
يا صاغي الرجاء محتاجة الى وفاء من كريم رؤف
فقد اتى المسكين مستظلا جودك فارحم جوده واعطف
فانت كبلي وتصدق على حال المقل اليائس الضعيف
يا هذا المسك دمع غزال يبكي فاذا انفرت صار في اسفاط الملوك العنبر صمغ
يجري من جبال فاذا وقع على الماء جمد لا راجعة له فاذا اخرج من وطنه علا وغلا
وانت يا جوهر الوجود ما تعرف قدر نفسك لو سافرت من ظلمة طبعك الى
قلب عقلك لرايت نفسك لا يقوم لها من ما نودي على موجود في سوق ايجاد
يا بديع من ما خلقت بيدي الهي فلم جعلت اخواني المذنبين في ماتم واخواني
الناجية على ما تمنا في التفريط وقد جرت عيون الخيرين على خدود الجدد
الهي لا تجعل حظنا من مجلسنا حسن اللفظ وربح النوح ربح اما انا ما نطقت به من
الوصول اليك اود لنا كمل العفو ونصدق علينا بالعفو انك يا ارحم الراحمين
مجلس الثامن من المشق الثاني وهو الثالث والعشرون منها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي اغرق في بحار اطوار تيار مجاري محبته ارواح ذوي النفوس الطاهرة

والقلوب

والقلوب الصافية فتح زياد الاسنوان في مجاري اسرارهم فاضطرب سران الوجد
في ساحة الفؤاد فنعوهم من الاسنوان دانية فانبه جلي على منار ابصارهم فهم ابين
الحال في حلل الاتصال فهمهم الحظة المطرة عليه سانيه غرس في رؤس
رياض رياضهم بمار المواهب الرتابة وسقاها بماء المركل فتفتوق بمار فهاد دانيه
زين لهم مجلس الانس في بستان الكون بسر السرور وفرش الكشف وسايد
البر وكراسي الكرامة وولدان الوداد راجة عليهم غادية عطر حدايق اسرارهم
باسرار الكشف فنا وحث بنسايم رياحين الارتياح وياسمين التسم وسوسن
البشور ومنثور النشر ومناظر من المشاهدة عاليه فجرى في سواقي عقولهم مياه
الفهم فاضلات حياض العارف وفاضت على ساحة اللسان فغام النطق على سوق
الفصاحة في رياض البيان الرابية تصدحانات انهار معارفهم بلؤلؤ الولاية
وجوهر الجوهر وياقوت المواقيت ارسل نسيم الاسحار على سواقي سهاد هم
فجرت ماء مناجاتهم بحباب الاستغفار وبللت على اغصان قلوبهم
بلابل الاذكار فاورقت ارجايهم الى الوصال راجيه الق على جمرات اشواقهم
عود العود وعنبر العبر نفحات شابور الغرب فاشتعلت زواجهم
الراضية اسمحهم بطرب الايات تزمزم التلاوة على اوتار الاذكار ومزامر
الذكار ومزامر الافكار فلم تبق فيهم مدام الوجد باقية فنفلهم دنان
الدنو فانفض سهار حق التحقيق بلهبات سناعه في الكوس الكشف بذوره
بستان البيان حمرة حلت عن بنت الكروم العاذبة من سكران خلع العذار
ومن سنوان لزم الوقار ومن عاشق افنا ه جمال المدبر عن الادوار فكاسات
شربه عن بصايرهم الحلاس خافيه فهذه مجالس المحبين ومقامات العارفين ورو
العاشقين ولذات المشتاقين فابكوا على نفوسكم بارباب القلوب القاسيه
لا بعنايتهم وصلوا وهي ولا بالمالهم ملوا وطردت ولا باجتهادهم فرسوا
وابعدت فهذه الاسرار لاسماع سامعه واعيه فسبحان من ابرم حبل القضاء
بحبل القدر وقيد ذوات الموجودات بقيد العجز عن الكسب والدعوى
وابادهم بالفنا في الابد الخالية الحمد لله وآمن به وتوكل عليه وابرأ من الحول

براءة عبد غلبت نفسه وقهره هواه فقوله في الاعمال الصالحة واهيه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخذ هاجت لهول سكرات الموت
اذا دهمت العقول من مقدماته داهيه واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره من خالص خلاصة البرايا فقد سبق الوحي رقاب الورى
فاذا هو على ارض الذل كالجبار خل خاويه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه
وانصاره صلاة دايمة تحمل في حمايل استارها من النجات زمر الهاويه وسلم تسليما كثيرا
يا نابها في قفار التسويف اخطأت الجادة صي عقلك بقول اذا شئت
تبت ولسان الفواطح بيادية ههمات في الصيف ضيعت اللبن الاهمال
الذي الاهمال علامة الهلاك لمريض التسويف قواعد آمالك في المنات
مبنيه لكن على شفا جرف هار عزمك للمتاب عزمة بائر وعند عقد العقد
نقره رخم تنقض عزايم العزم بالتسويف كالي نقضت غزلها كلما ابيض السبب
اسود الصحايف كلما ضعفت القوى نوى الحرص كلما قصر الاجل بعد
الامل قال الحسن البصري رحمه الله عليه فكرت ليلة في امري وعرضت
نفسي على القران فما وجدتها من اهل الجنه ولا من اهل النار وذلك اني نظرت
في وصف اهل الجنه في قوله تعالى قد افلح المومنون الايات فما نظرت نفسي
فيهم وصفا ونظرت في وصف اهل النار في قوله تعالى فالوليك من المصلين
ولم تك تطعم المسكين وكنا نخوض مع الخايضين وكنا نكذب بيوم الدين
فوجدتني اصلي واطعم المسكين ولم اك اكذب بيوم الدين فحيرت في
امري فهتف بي هاتف من البيت لا من هولا ولا من هولا ولكن خلطوا
عملا صالحا واخر سيا عسى الله ان يتوب عليهم فسيري عني هكذا يستنشق
المحزون نسيم اللطف فتظفر راحته بالراحة يا مريض الخطايا الى متى
تحيرك العاقبة اذا جمع خصمان المرض والصحة عند قاضي القوى نظر فان
وجد مادة الخلط تونع حكم بالثلاث وان وجد مادة الصحة امهل بت
الحكم للصحة فيوقع له على سجل الحيران بعلامة العافية محلسنا هو الحيران
فانه متاخر وج من مرض واتما اخذ بدعله الثابت فيه توجه جهة العافية

والمسوف

والمسوف في حمى السهوة المطمعه والعهد ان لا يزيل وهذا الحيران في الثاني اذا
استاسر الذيب الاسد فاعلم انها خدعه اذا رايت اسد الفلا ما سورا
في يد ذيب السهوة فاعلم انها حيله فاعمل الخلاص حيله وانجاه كم يصيح
المقبح بلسان فصيح ولا سامع لا يسمع العدل لبيم ولا يسمع العتب
عاشق شعر سواك ان تلوما او يحار رايب العقل لا يهوى نصيحا
معاشق مع التفريط طيم كبي بالبس خطيا منسبيحا
اما لوداد تصارف الليالي اذ العدو بها القلب الفرحا
وكانت فرقة الاحباب طبا فاصبح سقمه خبرا صحيحا
فسمعا لا بقى الا اليسا وعينا لا ترى الا طريحا
ولو لم نرلوا سلمات مجد لما استنشق السلمان ريحا
ولا اهديت للاسماع يوما غناء من حمايمها فصيحا
وهفاء ان سمحت بدمع عين وكنت بدمعها الداسحا
واملكت المحبه من فوادي وصيت من النوى وده اصحا
لقد سكن الهوى قلبا صبورا وقد زل الهوى صدرا رسوحا
ويعجبني اراد الملبس خروجك من دار الملك بطرد بسيك سيوف
المطرد وتركت الملك ومعهد ابنادك باعبدك اامل الى لا تطول
الغيبه تنكر الوجنه وحبك ان لم يكن ذل الغارب فلا اقل من ذل
المعرف لعل عطفه عطف بتعطف

الثالث

انا في اسرك لا ابغي بدلا اسمع في الحب اعلا واجل
ولقد اصحت وحكم الهوى بالذي الفاه في الحب مثل
لا ابالي ان بهتك بمرب لا افرق الحب الكرام مر عدل
سمح الملك بان يبقى لكم رقكم جار هوا الكرا وعبدك
فوحق الحب لو عذبتني بالذي سلف بعسى لم اسل
ليت شعري كيف ارقاد محمي وقفت عليكم لم يزل
متعودي مواعيدكم واجعلوني فيكم رهن امل

مارات الهمم العالية تعشق المعالي وبالعكس ولد السبع سبل يقطع الغابات
لنيل الغايات والضبع يحرز رجل ولده وهو بنظرا والسبع اشجاعه قوة في غيره
الطبع والجبن حور في النفس اذا لاح هلال النوبه لصبار النابس
ويتعذر واعقد نيه الصوم عن الهوى فاذا راعه رقيب التوبيخ في سلوك
الطريق الى يوم عبد الوعيد خرج من دار البلى الى مصلى الصلات
وعليه ثياب الثبات وقد بدلت ارض المعصية بارض الطاعه واسرت
الارض بنورربها هنالك تجلى غرائب المعاملات اكلها دايم وظلها
بعض السياده لما حضره الوفاه قال لولده يا بني لا تسعك مخالفتي
قال نعم يا ابت قال كفني واجعل في عيني جلدا واحد بي الى ومرغ خدي
على التراب وقل هذا اعد عصى مولاه وانزعليه سهو به وهو لاه قال لما نعل
ذلك به ربع طرفه الى السما وقال مولاي لقد ان الرجل الك وارف القدوم
عليك ولا عذر لي بين يديك ثم خرجت روحه في الحال واذا بصوت من ورا
البيت يسمعه من حضر وهو يقول يدلل العبد لمولاه واعذر ما جناه
وقبله وادناه ولجماه ما استاو اللذار الا للسالكين شعر
يا خليلي ارلا في الحما واربعا ما بين اطلال الحما وقفوا بي سوح الدار بدما سيح
بي نوادي خطوتي والدمام وسل الاطلال عن سكانها كيف باتوا بعدحسر الالثام
يا طلى اشلاها واجرا معرما من بعدهم حلف السقام قلت للحادي وقد راحهم
عج بنا كيف مستهام ويرتوي انهم ساعة نقضي ستكوا سار بح الغرام
كيف يلحق الشيان كسلان من اسبوطلها دالسويف عج بي سالحره
دما فالفلا صباح صفانورها بعد رصفاء الدهن البنه مصباح والاخلاص دهن
والنور المكاشفه اذا اضعف فالعراسه اخوالي الى حي النوم عن نقد
المقصود فالسرع الحواله كرشاب شاب وماناب لو علم الزهر ربوب
اباه عره ما بسم ولا تسمر بسا هو بر قل في بضاره نظره اذ عدت بد الكاني
عليه فاذا ايراد اله الذبول بدلا بعد الذلا ما اسرع سرعد ضرعه الاجل
من وافق حد المدى بلغ ركب الحسد من سرى سرور السحر على حب

السهر

ادرك سرا السرى من رادني راد السعود حلو الماريد من نصل عقله على سهوه
ادرك الفضل وبلاه اعاب الغاب الادى الطروس لا سوف
حركة التسويف وبالحال بحركه سماع يا الطلال الاحباب ابن سكانك
ما ربوع العامرين ابن قطانك شعر
اما وثنو في بي سوء المبارب وطول انكاري في الخطوب النوازل
ليم حصى الاطلال سوفا لكم وان كان بعض الحصى غير طايل
وطول سؤالي عرصه الدار علم فاعبت وما ردت جوابا لسايل
فسح سحاب الدمع في الربع ادمعت سحاب حقني في الربوع العواطل
واني على ما تعلمون من الوفا معين وعن حبي لكم غير زايل
اجل برق الشرق شوقي الكم واسال ريح الغرب حمل رسايلي
واشاكم والبعد بيني وبنكم وقد قصرت للشر ابدي الرواحل
اذا امتعاد الاراكر افا بي اعلل قلبي زوره عد وايل
وتلك الاماني خدعه غير اني اقابل حق النايبات بباطل
الدنيا زور تطيف وليل صيف ورنده ريف باتا ماني عطه باتا مسا
بي حي الطروساق سميع باغني في بصير بار احلا في معم باعد ساقي بعم
بامر صافي صحو باغاساقي حاضر باكاطلا في ناض سمك ارتاب الغرابر
واب في عقد الهوى لا انفطا ولا نابر لو سمع هذا الوعظ الحماد ماد لوا برلنا
هذا الغراب على جبل الراسه جاسعا اذا لم يعقد على الباب وقوت النادم بين
سادم ما من ضاع نقده ابن بذاهب باين عديم الدوق كيف نشرب قال
بعضهم دخل الحسن رحمه الله عليه على رجل وهو يتنفس وقد استند لربه
نظر الى خراته بين يديه فبكا بكاء شديدا فقال له الحسن ما يبكيك فقال
وكيف لا ابكي وهذه خزانه مالك الملوك في جمعه جميع عمري وكنت فيه خادما
لغيرك جمعته راغبا واتركه كارها فقال له لم تفعل ذلك فقال لظنه الهوى
به ملكي فاضت نفسه قال الحسن فما وطئ بني الملوك من وعظه ولا
رايت حسره اشد من حسرته خرجت من عنده وليس في قلبي اثر من الدنيا

السهر

شعر

فوادي على النيران والصد لا يقوى وجسمي مالبس جملة رضوى
وقد بان صبري في الهوى وتجلدي ومالكت ان اقوى لفرقة من هوى
ارسل قبائلي واسكو بعادهم ولو بعدوا ما الصمت مني ولا الشكوى
وذلك لرعشة لواشٍ وحاسدٍ وقد صرت من وجدي بحبهم نضوى
اذا لاح لي برق هفا قلب طويلج بجد تذكاري وزدت به بلوى
لان هجرني واستباحوا بقطيعة صبرت ولا عار عليهم ولا عدوى
وحبك تشبه بالقوام وان لم يكن منهم نادى باعتاب الركب
بدا منقطع يا ماسورا في سجن الغفلة متى خطر لك الخروج من السجن وهل
خلق ثوب الغمر في بلقة بالكف عن الطريق يا اخي لو شغلت بالحق
عن الخلق صرت قليب من شغله المعاصي عن مولاه يا حبيب
عليك بتنقية اللسان وتنظيفه من عشب الغش وبزول التدليس
الكذب اذا ساقوت في برية المعاملة فال الى وادي الذكر واستظل تحت شجرة
اناجليس من ذكرني اذا صار الغرام غير المحب حمل اثقال العشق شعر

ما لذا المغرم قد ذاع غرامهْ ولهذا الدمع قد فاض سجامهْ
ياحماما بالحمى عد ساعةً للغريب الصب اذكان حمامهْ
انري اذ عاين الربع وقد وضحت من غير الدهر خيامهْ
بغرات البين فداعري به اما الراحة لو ناح حمامهْ
طال ما اربع في الربع وقد بعت السر الى الصب حرامهْ
بعد هذا الوبر الدهر لهم نوبر حتف نفذت فهم سهامهْ
وشموس الحي لما كسفت غدم النور وذي عم ظلامهْ
يا هذا كلما خبا العاصي خطوة لخطاء خطت بخط عصر الخطه اما شاهد
العاقل وخط السب وخطه من هرول الى سهو وعثر في ذيل الحرمان اذا ظهرت
له العواقب من المغائب الهوى غراب ناعق لاسكن الا في قلب خراب
قلبت شعري كيف اطرب بغيقة المسامع الهوى مشغوف والشهوة مجابه
ولا اطرب حركة المشغوف الاصبي الغفل من علانة البعد مرض القلب

وصحة

وصحة البدن وبالعكس يا من غرس شجر المعاملة في ارض البدن اذا لم تسق لها
نهر الاخلاص لا تتعب نفسك بجني ثمارها دخل رجل من اهل اللاهي مجلس الحسن
رحمة الله عليه فاشتهر به رائحة نعالت لها سعواء لكي عنه فقالت لها اني اما اني الى المولاه
تبكي الرجل واطرق مدة الا فلما فرغ الحسن من وعظه قال اللهم اغفر لانسان قبيح
فبكى الرجل وقال انا واللهِ افسد كم قلبا فقال الحسن اللهم اغفر لاحد ناعبا فبكى
الرجل وقال انا واللهِ احد كم عينا فقال الحسن اللهم اغفر لافرسانا المعصية عهدا
فبكى الرجل وقال انا واللهِ افرد كم بالمعصية عهدا او هذه الى حتى تقام وكسرها
ووضع خده على الارض وقال يا سيد هذا وجه عبد سود ته الذنوب وبارز بالجرائم
علام الذنوب ثم انصرف الى منزله فتعبد الى ان حسن اسلامه تعالى الله در رهم هذه حرفة
اهل الوجد هذه عرصات اهل الجد شعر

اعلمت ان اليأس غير حالي فعلام انت تعرض لسؤالي
بكفيك شاهد زلتي وتلهفي وتاسفي ومدامعي وخبالي
لم يبق لي طمع الذي بقربه الا الوصال ولا بطيف خيالي
ماخفت اقلاكم اخلت من اهلها لكن بكيت على الزمان الخالي
في كل يوم للزمان بليه تنادي ما للزمان ومالي
ضمنت لي الآمال انا بلغ بعد الفراق فخانت آمالي
ما رأيي الاحداة مطهم حملوا باجمال لهم وجمال
ويحك لم لحي بصر بصيرتك كحاف للموعظة والسلوك على
غير الجادة دليل التحي كم املي ملي الامل خطوط اما تأمل تملي وسكران
الهوى ما لام نفسه ولا مل يا حبيبي هذه طلايع المشيب طالعة على
سواهق النشاط شذر بولي وطاءة الهرم والسياحة حمى حماة الغمر
فالحذر الحذر يكم الحذر يس من غصص يا من سبر يا قدام المعاصي في
بلاة الغفلات ترى ما حاصل سفل البطالين لما حل بنادهم منادي الفنا
وأذن بالرحيل في الفنا فاطهم في الرمس واحال خلاهم كان لم تغر بالامس
ذكر سكان الحمى بشفع السقاما سيما ان كان صبا سستهاما هذه اعلام وادي ذي راعة
فلما ازلوها وعلى ما حام صرف الدهر في وادي الحمى وله كان قد ما بحاما

ونسموس الحيا كسعد عادسوق الدارني الحال نظاما لورد اصرف الردى سبع بها
سالكها سيره كانت حماما واسباب البوم فيها بعدما عازلت فيها طواويس الحماما
كيف يسلو معرما دولوعة وله قلت الهم سراما كلما ازداد عندي فيهم
زاد في فيهم بلاء وغراما واذا عاينت اطلالهم هطل الدمع على الربع سجاما
واذا فكرت في ورقا قلت ما كان الهوا الا مناما يا هند افنص الطبع صقي
فاذا ادخلته في سبب مظلم صمت بليل الالباب ايوكم اطاح الاعجمي احاديث
نعمان وكم اصعد معالم وجد للعمان من صبر على ذل ورشفة مسعة مع الفقر
دهر عنه الغنا بالغنا العاره قالب للمعاني من قلبها وسلها قلت قبله للقبول
اذا رقت العاره راقت ورب البها انها رهان الذين يحسنون بهم الغيب ولو
بحر فجر الحالو على روس اللسان عرف الوقوف على ساحل السماع الكنه سحر
منه سواني المعاني على قدر السمع قد علم كل اناس مشربهم هذا سمع من سمع
وهذا شرح من شرح والمجاه من اخاطب واحرياه لمن احدث وياه لمن
ازمزم وما زمزم في الحي سعد ...
نعم على الربع وحي دمنة وترى من بعدهم من سكنه كم بهذا الربع من دمع جرى
وقلوب عنده من نفسه رب ذي سجو اعانته باح بالوجد وابدى سجنه
واذا مال الى سلوانه جذب الشوق البهم رسنه طرفه الحاني قد اوهنه
مد ربا الربوبه قد نسه كف بالامر عن لوم فتى قد اذا البين بهم حزنه
كم غريب قد بكى منحبا عند ما بذكر سوقا وطنه واذا فكر في غربته
احرم الناظر لبلا رسنه وينادي في دياجر الدجى من نظام حسن قد رحلنه
ما على طيب ليال سلفت من وصال دام عشر سنه كم محب سمح عودة
من حبيب غابت ما امكنه فتسما باسه يا احبابنا ان جسمي سوف لم تلحقه
ياحبيبي سافر الى فلم العلم يرى بحباب المعلومات من خلق
للطاعة صفق جوهرهم وهو في صدفة الصغر فوى كل سوى من المعامله له
ثم غال شاح العشرة بسهم عاهموال الحال سد اخته المعارف
ترى بحبها صانع العاره فاذا اظهر في سوق الاسماع عابد دلال اللسان
يا ذا العارفون لتقليب نقليه ومداره وحده فاذا نوب البيان سبح وحده
كم من غايص برفع الدر ولا كالسمه من فتح بالساحل كفاه جمع الصدف

فان

فان صادف صدفة صدفة فما احصل على طايل يا ارباب المعاني احضروا شوف
الفهم فما ساع الا الرفيع الهي خصصنا بالفهم عند السماع اسمعنا نداء الوجود
باسماع الفهم انح لنا من لطيف لطفك فهم اللطايف عنك اجعل ملاذنا بملاذ
جودك خصصنا بحاصبة الحواس ارحمنا رحمتك التي سبقت فسابق البها
اليها السابقون يا ارحم الراحمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي امد بكشف الحقايق قلوبا بالصفا جوهرت خلص اجسامهم
في مخلصة المعامله فاهارعوا لهم بالمعارف تجوهرت خلع عليهم خلة الرضى
فروضات انسهم بالحبيب تعطرت حنوا الى محبوبهم ومدامعهم من البهم
الشوق تعطرت سقاني اراحهم اليه بمزج الشوق وسران الوجد في اكادهم
شعرت سقى اسرارهم بماء الاخلاص فروضاتها بالمعاني قد ازهرت
لحال بصايرهم بنور التوحيد وهي بشعاعه شورت حد النور بهم حادي
الشوق نهما طول السري فجرت اقلتها ند كار العهد بورد الست
فاجابت وانابت وتذكرت فكم من دموع اجراها خوف الوعيد فانهمرت
فالعارفون ركبوا خيول النحول فاكادهم من البهم الشوق تعطرت
خلعت عليهم خلع الرضى فاقدام عاد راهم على باب الحبيب تبطرت
اجلسهم على كراسي الكرامات وعرصد ورهم بالمعاني فتعبرت نزوحت اجسادهم
وتجوهرت عقولهم وظهرت طيباتهم من الاكدار فتطهرت فلله اين المحبين
ووجد المشتاقين فجعلهم في طلب الوصال قد سهرت يستحان من خص
بالسعاده والسفاوه فمقادير من الاقدار بقدرته احمده حمد من يرجوه
عند الممات اذا الامور تغيرت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهاده استعدها لهول الحساب اذا البيران تسعرت واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المرسلين ومن برسالته الشرايع قد
ظهرت صلى الله عليه وعلى اله واصحابه مطالة ادكرها اليوم تعلو به نفوس ما
قدمت واخرت وسلم تسليما كثيرا يا حي اذا اضاء العقل في ليل
الغفلة ظهر للسالك الجاده وزاد الفكر اذا قدح اوري عواقب الامور

فجد الصبر مع الاعمى اذا قوى عزم السالك قطع سداء القطيعه بامر عمد عمد
في النوبه بحط عنكبوت ما اسرع حله بيد الهوى اما بكا القوم اذ اندوا
القلب باسا سر ضاع قلبه في وعار الهوى انشده في مجلس الاحزان شعر
ياصاح ان مضى قلبي فاطلبه ودعاب مذ غاب عن عيني مذ هبه
قل كنت اندبه من بعد سالكه فصرت اندب احبابي واندبه
عجبت كيف صلوعي منه حالية لكنها ماخلا منها تلهبه
تري يزول بعاد صار يبعده عني ويرجع لي قربا تقربه
قد ملني الليل مما بت اسهره ومن لي النجم مما بت ارقبه
لولا الرجاء خلاصي كنت اطلبه لرد لي ظهر سلوي كنت اركبه
رجعا النفس تقول هيت لك ويعقوب العاقبه بعض على الامل الخوف
ويوسف العقل يقول انه رب والعز ابو عزايرها تراوزني الآن درع الصبر
لا تلمسه الايطل نادم بدنا السهر في روضة السحر فالدر شراب القوم
دوبيت قم شرب كاس الوصل صرفا وبيت كي نسيم هواك مانه لبيت
بت الصبح قريب فاغتنم غفلته ان صح قياسي قط شيبت
ياحبيبي حصن حصن المجاهده وانصب عليه المدافع قد دنا الهوى لا
بناء اخرج من حراء الدنيا الى قصور الزهد فهنالك تنال المطلوب براحه
الراحه وجد وجهه نوجهك الى هذه الديار فان لها نفحات الاحباب معرفه
شعر قف بي رسوم ديارهم والاربع ان كنت لي يوم الفراق اومعي
لا تحلن بدمع عنك بعدهم هذا الفراق لحد نفيض الادمع
وابكي على عصر الشباب وطيبه واندب على اثارنا الاخرع
فلعل دمع العين يطفي لوعة ولهيب نار في الحشا والاضلع
فانا الذي فقد الاحبه قلبه وانا الحزين فان من يسلي معي
ولمحياه شيب ابيض وقلبه اسود اذا ناب السبع يقول اسعد جدك عبدي
الآن حسني جر ضعفي بفاصلك الآن وقد تهيبوك الآن وقد نفد عمري
الآن وقد مسني المعاصي فلبك الآن وقد ضاع في البطالة وقتك عبدي لا تشغل
قلبك فقد نبلنا لك ما حيينا قبل الموت تخلو بأذيال المحبوب فلعل عطفة القبول

شعر

ما تعلقت من الهوى سببا نظري فيه صوب وهذا صلح القلب على اصي له
لو عرفت سواه مسببا لا مدد عودي في سعلي به ما جاورت الذي قد عودا
كلما لذ ساهي امدي في الهوى جد دوجدي امدا انا سر بي حي له والهوى
محب الله بالغمى عن عيوبها لو نح تعبيره لف اذا انين من طرب محبوبه
باعد روه ما مورد ولا ورد واجح المحب في بحر الحب تهو بنا سي الغرق والمحاف
مارح على الساحل دوبيت

في بحر الحب مركبي تدعرق والعلت من الفراق مضني قلقا
بالبيت العتيق والحجر الحلقا عمري يمضي على نعيم وشقا

يا هذا ان سئمت قدم عزمك على المجاهده والا فلا بد من عار الهزيمه ههنا
كم عزت الدنيا من معتبر حيال مالها لعاب شمس ما اشرع سقوط من مسك
ما انصح هذا الافصاح لو كان للسامع فهم اعظم عبر الرحال تروح من لا ست
لروح بهذه الاعقاب الزهاد الدنيا اليوم عندك وبالغد عند غيرك ومن
له غيره طلق محبتها محبه ما اشق السفر في ارض الافاعي لكن الهوى يعمي
اذا كان ما نبرح بدار علية نطالع حسانها وهمة وصل مسك الى
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تمسك بالله لبلاشمه دون الصحابه
رضي الله عنهم سد رهم هابت الدنيا في عيونهم فعابوا عز الزهد فعزوا تلحموا
دبار الاحباب لحد والعلل بحب الاعمال شعر

ارى العيس في حب لحد روسها لان بها مثل الذي في من حد
ولو حملت ما قد حملت لحانها مطاها ولم تقدر على السير والوجد
ولم ار من قتل البرحل منهما وقد حملوا الرضي تهامة من قصدي
الآن فلي حيث حلوا فان نأت بنا الدار فالاسواق باطنة عندي
وما الخوف من بعد الديار وانما اخاف من السوق السديد بدمع الصد
ياسا باعشبة الاحباب هل عرشيه يا بادعوة الاحباب هل دعوة باسبا
ونعة الاحباب هل وقفه ياسا ياسكسرين القلوب هل دمعة شعر
لهم لي انا شد ربعكم وانادي والسوق بلهب والحوي بوادي
وبركنوا خابر امنعلقا السلكم مع راح اوعادي

شعر

ما وجد بي ياحسرتي لغرقكم من بعدكم ما الحزن الا رادي
من لي بايام الكثيب على الغضا وبمجتمع المحصا والوادي
ام هل يعود بنا سرور وصالكم وترحني اجادل بعاد
اهلا بالام رطيب وداد كم كان الزمان لنا غلام رصاد لحوائي
تلحو ابصاركم لطائف المواعظ ما كل فصل لطائع سهل ولا كل عين تسمر السها
اذا جلسم في مجلس فرسوا فلوبكم بسات الهم وترد الفكر فاد احر جنم
فوا نوح الحسبة اذا جن الليل واستقبلوا المدجس اول الميل فلعل رفيق الوفق
يحو السافه شعر ابصر الركب على الجرع ضحا فنوا في بعده مسفحا
ياحبيب بحرعاء الحما سايلا من حل ذاك الاكحلا وحد اغي حاديث الهوي
حل الاراوي به اوسجما واسلا الها بدمعي والكثبا من لحي السوف جوى عارحا
واذا هبت الصبا قولا له عُدْ لعهد هجت قلبا ماصحا يا اهل الحي من كاظمة
عاد مسرور الهوي منتحا طاير السهوة لا يرى الا الحمة ولذ الكتم
في الحب لما ترخرف الدنيا بالشهوات غض عنها ابصار اصفيا الذين يحسون بهم بالغيب
لما عرف العارفون طيب الحياة فتلوا النفوس نفاسوا تنادي لسان القبول
والاخسس الذين تلوا في سبيل الله اموالنا هان عليهم قتل النفس بالمخالفة لعلمهم
بطيب المقام في مقعد صدق وانرحهم عند مشري هذا بوبكر الذي كنيوعد دون
جاء ابو محمد الحريري رحمه الله عليه مكة سنة فلم يعد رحله ولم يستند الحايط
ولم يمر قربه ابو بكر الكتاني فقال له يا ابا محمد ما قدرت على هذا قال اعلم بصدق
باطني فاعاني على ظاهري الله درهم ما رحمت نفوسهم بانفاس المحبة فاسرحت
سنابر الاسحار شعر هبت رياح وصالهم سحرا بحد ابق الاسوان من قلبي
واهر عصن الوجد من طرب فتناثرت ثمر من الحب وبدت شموس الوصل طالعة
بشعاعها السراد ان المحب وصفا لنا وتت اضاءته وجه الرضا عن ظلمة الكتب
وتغيب لاشي اشاهده الا ظننت بانه حبي والعجاله لمن سمع
منادبك وما اجاب نادبك يا من لا غته حبة الشهوة وهو ظن انه سليم وهو
سليم المحبون في الدنيا في حبس الحس وسجونهم سجون يا من سهم سهمه في
عرض البوبه غير مصيب انما ترامش السهم قبل الرمي والاعمال بالنيات
هلك هبة ليست شعار التشويف وما شعرت يا معراي ذيل الغفله مني

يقال

تعلل خابت سعوني في رديني رجل مطرود وريح راسه التي وقال يا اخي لي اسبع ما سمعت
اربعين سنة وهنيك انطرد في عن بابه فالي من التجي سواه وعزته لا ابرح على بابه
فاذا الند افد فحا اك الباب وادر طباك مع الاحباب شعر
ان محبوبي حبسك عن ناظري ما محبوذكرك عن خاطري قد زار فيطيف في مضجعي
يا حبذ اطيفك من زايري واصلني اندبك من واصلي محبتي اذبك من هاجري
اصبحت ما بين الهوى والنوى في موقف مالي من ناصر فظاهري يجري عن باطني
وباطني يجري عن ظاهري يا مسعد يا رفاد انحمله طلع بحر الاجر وفاتك
صلاة الصلات يا مقطعا عن رمان السالكين اسعف في ساعة السحر يا هل
السر فان تعطعت دون الركب فاقصد بر الخلوه وبادر اهب الوحده سعر
ابا راهي محران بدبح الوحيد اما بين محي عطف الكولا ولا برقد
لقد صاب الدساعلي بقدكم فاطاب لي مهما مام ولا بحد
يا طروس الفهم مني سمع وفي حاسة الفطه وفي بلابل المعاني الاصاد
الا بسكة الفهم طلب هملك في الدنيا مرفوع وفي طلب الاخرة محفوض
فمن يصب مغامك عامل النقب بالنصب لنصيب نصبا من نصب
اما الخلصنا هو يا حابسر المذبين الى اي سوق بدخرون بضايع التوبه
مقرد اليوم عهدكم وفاس الموعد هيهات لبس ليوم عهدكم عهد
من الم الوحد قال الواحد اه مرحبا بمن صاح الفايد اه قل لحبيبي
هل الى سبيل الوصل سبيل اطل على ربع الضراعة والوقوف وصح في دبار
الدنو صباح ملهوف هل ودليل في الهوى سبيل سعر
اتعجب من سمعي وابت سعاني وتسال عن وجدي وابت عزائي
الربر اي ان الح لوالحي فمن احلك اسعوني على ملامي
وهذا معاني بالمدله شاهد لحالي فارحم دلني ومقامي
كان الجنيد رحمة الله عليه يتعجب على فراشه ولا ماخذه النوم فقال له
ولده ما ابت ما لا ماخذك النوم قال يا بني خوف البيات ان موعدهم الصبح
اليس الصبح بقريب هذا نفق القوم وانت آمن يا بن اسكن شراك القلعه
نومت بسلون الدنيا وهي مرما هلها مام السحاب والعين ما بين معاول الايام
نهلوم مسيد الغير وكلما علا شاهق الآمال مال يا اخي ادانوى ساعد
المجاعده كسر نبل العوايق واعجباه كم اصفل سبوق القلوب بالمراعيض
والنفس ليس بها جوهر جوهر لا ينع ذكر سمي عند محتث عراس المعاني محلي

عليك

عليك لكن في عين نفهك رمد لو سني حتى ما السكر تر يمر حلوا عود الامل الا يمر
ولو عرست بي وسطوجله مع كل الحرام تطلب صفو القلب مع ظلمة الظلم تطلب
نور التوحيد علق وحك يا دباب الحبس الى الحبس طلعا عطفه عطف شعر
يا حلس الى الحبس يعلوا والعب بس رجا الوحلفته ما لي سوى بابي ونبك اذ نته
ما لي سوى دمعي ونبك سكبته ابكي اداجي اظلام سوفا في طويل ليل في هوك سهريه
والنوح ان باح قام صحي على ان فقدت السر حبس فقده ما كنت اعرف ما الغرام ولا الاسى
سعر النوري رحمة الله عليه لما حضرته الوفاه كان يجود بنفسه وهو يقبل
قبل له ما يبكيك عليك يا رجا قال وكاني اكي على الذنوب والله لو علمت اني موت
على الاسلام ما بالبت بما قاله من الذنوب هذا حوهم وما عند الملك حر
عما يرالموعظة عمت افاق الاسماع وارض قلبك سبخ يا محاسبي في سجوب
الشهوات اكثر واصحح الاستغفار في الاسحار فلعل توبه توبح الرحمة عن
بالقبول والعباد هذه ابار القوم ولا محر هذه حيام العابرين لا سبيل
هذا الحق ولا البلى رحلوا وخلوك سارو او تركوك فما سمع على معاصيك
وقل بلسان اوصابك شعر
يا ليل الحب من السحر اليوم الموقف سطر رقد السمار وما رقدت
عيناه ودام به السهر ايام محبك ارقه اسف تغربه بالعلم
سارو او الحل مسيرهم سارت بحبهم سير فحموم الليل بك اسفا
لبكاه واسعده القمر يا نوح بلبت بفرقة من تهوين واسفك السهر
يا نوح هو روحي وهم سمح حفاو هو البصر يا نوح وان غابو انهم
في القلب حفاقد حضروا قد كنت احاف وانهم وحدت فانيع الحذر
ورايت الدار وليس بها منهم احد وعفا الاثر يا نوح حملت وحشتنا
وسريت فليس لنا صبر عودي يا نوح بهم فعسى بلتام وبنقضي الوطر
وحبابهم وصابهم ما اختاروا عنا بنقصر وا ولقد فرقو امن فرقنا
واراد وا العود فما قدروا واوادت بهم غير الاباهر وهكم ساعده الفكور
يا حسي عسى نيئس من نفس اسف اعمل دباك مبسوط واعمل الحرك
مغبوض ما ابعدك من النجاه غمض نصرك عن الشهوه وتدعايه
المطلوب اخط خطوة عن الخطا وقد وسلت يا من ما سمه يامن قد حاله
ما احاله سنابر الاسحار ركابك فاجعل دمعك رسايل والبكاء
وسايل شعر

بالليالي وصلهم منا حيّ ترى هل نرجعن لنا
ايّام انا سلفت معهم والدار تجمعنا
فسما بالراحلين ضحى ويعيش كان نحيا
لو اناع الدهر عودهم ما ادخر يا في الشرى ثمنا
صاح يخ بي في الديار عسى يلثم الآثار والدمنا
ويفيض الدمع من اسف ان دمعي جل السفا

يا من يبصر تنه سبل الغفلة لو صرت على حدّ المجاهدة بصرت
المعاملة الصادقة معراجا من ضيق الطبع الى مقعد صدق يا سار ركاب
اللجج وطلب الغاني السيلامة في ساحل الزهد اذا ضع سبي العقل
تداوى الهوى مرض فمحال نظامه يصح يا بعيد الخلاص قد رحلت في
الشرك وبادر النهوض فار المحفوف وبقي المثقل في الشدّ بعض انامل الندم
لو شممت نحات حواجر النوى عشت ولو شاهدت اعلام سلع الفوز
لطشت

شعر

عرّجوا بالرياض نحو الركب ونفوا ساعة الاشد فلبي
هبوب الرياح من ارض نجد فوت قلبي وحد امن بهب
يا اسير الصبابة على الدوح يصوت سجي وارطار بي
من معيد الياما بلوى الجزع وهتاف ابن مني صحبي

حمد كلا وحلوة النسج لا تفلح الا اليوم الجمعة كل ذي نفس ينعم
بفضل ومن لم ينعم بواجد لطيب المشهد مولود وعطر من والد الهوى
الكتاب والسنة ومولود المبدع من سفاح الهوى لا تحب ايدك الله
الوجلالك نسالك عفوك وفاها من النار الهي ارحم اصواتا اخرصتها الكك
من طلوب حرسته على ما وثقت الهي لا تخيب عبوب لك حوفا من الغد وم عليك بنو
المعاصي الهي لا تسمنا بالهاربين عنك الشيطان الرجيم وارحمنا يا رحمن
يا رحيم الهي بدت افلا سنا من الطاعة فحن احق بصدقات عقول
الهي احرق بلوعا ما نها الغفلة فك اسير اقيده الشهوة ارحم غربا رحمة
الرأفة احر كسير المعاصي بالنوبة يا حر النا سين يا اكرم الاكرمين

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي فلق صبح ضياء اشراق نور الوجود من غاسق جند س دُجُنّة
عدمه القديم فظهر صبح ايجاد حضرات التكوين سبحان من سلاله الطين ماء مهين
فطلعه في مهد الرحوس نطفه وعلقه ومضغه وعظاما وسبوغ ريق وشفاه وسق
حبب من العالمين سحب يد الابداع سدّ الغرو في سوال العظام والحمها
لحمه اللحور وتاها بجلد الجلد وابقى مشيها بالاستمرار والانعين رتب حروف
التركيب تدحى ارض الجسم من بطب القلب ثم سيّد فيه الراس ومهد مهاد
الكبد وبنى مجاري الريّة وكل المحال بالتلوين انشاء سفينة الجسم على
قفار الصلب فقامت اساطين العظام من اضلاع ونصب وعضلات وزوائد
ومحوّنات وعَصَب وكيفات واكريد وريق الاحكام لسرعة حركات
المحركين رتب افلاك العين من اربع طبقات وثلاث اغشيه وادار على
اكنافها عصابا ليتاً محاطا بطبقاتها ووصل به عروقا دقاقا من اطراف السراسين
ادار تلك سوادها في جوّياضها وامر ملك الروح ان يسعر في قطب سوادها
رشعة نورانية يبشر شعاعها على اقليم البدن فيشهد الاكوان بالتلوين
جعل الاجفان شعاعا حسيا لبلا بهما الاستراحة انسانها من شهود الاغيار
وخليلا لما ليسيئه من اغيار الاحوال واخرة النعيم بهذه نذرة من كثر
تؤيد محيص صانع مخترع مبدع من آثار قدرته الافلاك والاملاك والسموات
مع الارضين لا يتغير في صنعه الى مثال ولا يتوقف على مثال ولا يترتب وجود
الموجودات بفكرة تعالى الله الملك الحق المبين سبحان من لا يشذ عن الدهور ولا يحيث
عنه حيثيات الامور احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين احمده واومن به
واتوكل عليه واقر ان الحول والقوة اليه برأ آدم من اثر صفته عليه واللطيفة فيه انه العليم
مصنوعاته حكمة لا يشبه غيره من غرائب التمكين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من نوّع له الحجاب وجلى النحون ببراهين العارفين واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى

وعلى الوجه احمض وما بعدهم الى يوم الـ ... وسلو سليمى كيف اراخ ... انا
انتظوا يمن رحل فيلكم قبل ان ... عن ... بعد كم انح نصر يصبر بك في
حادة الوجود برد ... ما بها في بعد العهد والعرف ... بر الاسر فكيف بعيب عيس
الباس وكيف ما نهضت الى الجاد ... ارض ترم يا مسلد ابرد الوصال
اذكر حر القران نهار سبابك ولي ... الاسعة السفعة عليك مك تسفع
بالكاف هو سفيع مفو ...

لعل اعرابي في ... وبا ... للمها لطامع
اذا السنين كذ ... جاد ... واسع
وما الصفح مسد ... له ودايع
اعاتب نفسي في ... بالحاء برائع
انا المذنب المخصوص ... اسب ابي سابه لكطامع
ولو جاد قلبي ... من الهجر دانع
فان لم يكن وصل ... الا ... فاني بالرضا منك قانع
اذا الهدر اركبني ... لبد امه فاطع
واني لاكبر ... نام السواجع
لقد طفت ... فما سمعت بوده ... الوعظ للقلب نافع
ولكن اذا ... قول مما بعد ... طال الكلام المسامع
باحب ... لما يجد فما عند النسوان خير من الحايح بقدهن
العمر بي ... سات بذا ... باد المصباح بالنوبه في كل يوم نبي
اسامر ... ولكن على شفاه ... حل عقد العزاه عقده عقده
كان ... لف رضي الله عنهم اذا ... اجراحهم منهم شهونه تواجد
وانك ... فلك في المجلس ... خبد فاذا خرجت خرجت
وبالي الط ... على البامل لما ... جرت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
الوفاه ... بالبكا تفعل له ما به ... ود اخي اسكك السنه واظهرك
الحق ... ف فاسئل ثم ربع طرفه الى السما وقال اللهم امرت

وتقصيت ... وبمسك تعصب ولكن لا اله الا الله محمد رسول الله هذا
خوف اوب امنا وانت يا معروف ... ور خوفا الله حدث راحلس

ذكر بهيج المعه سعر

طلبنا ان ... لنعمل رهن غربة ... الاسى قد اشعلت بي لهبها
نعوجا بارض الرمس وعرجت ... على دمنة لم ارالي حبابها
ومترسم الدار استخبر اهلها ... ربوعا عفت لما خلت من كرامها
فاعندها او سخبر من غرابها ... وبوحا على سكانها مع حمامها
ونعب بها والبارحين حوانجي ... جادت بنفس سحابها
وتبلغ ارض الدار سوقا وحسرة ... على اهلها دلدني في سبلامها
مواضع اندام الاحبة لثمها ... بكل ... من سندد اوابها
سلام على الدار التي بان اهلها وان لم ... اسقى بردسلامها
اما ان الكبر ان سعلوا ... وسيم اذا قوى العزم في حد
النوى الفي الرغب في حسن الهوى ... الهزيمه وكحك لا يهمل
معاملتك ... وما وقت الورى لاسكاتي ... بالرحيل وما عندك زاد يوم ياجاد العين
ستبكي يوم الحسره كل شعره منك بعض الحبايب من سافر الى بلد لم تكن له اضاعه
سئل فيه ابي ... برجل الى العسل ... الله عليه فقال له عطفوا فقر اعليه
اذا زلزلت الارض زلزالها فقاعد ... اناه فقال له الفضيل ابن كنت ... الله
فقال مشغولا بتحقيق الحساب الذي ... عني فقال له وما هو فقال له من ... فقال
ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شر ... رجال اهل الولايه وظلموك
مع المنقطعين فابن احزان المصاب سعر

سلوا نوادي باللوى ما صنعا اطاعوا ... ان ضيعا ام حق الاحباب في مهمل
من سيره اذ اشرعوا فاسرعا بل خلفوني بعدهم ظلت على بابي منفردا منقطعا
اوجع الحسن والانين والصبر على الحب ... ذي مارجعا بالبينه اذ بنيه الاضعان في
بامن ... شغله الرفاد عن ذكر العباد عبدك الواصل وانت المطرود ويحك
طال اغترابك في غربة المعاصي فحق عود الى وطن التوبه العزيه ذله ولو كان ... الله

وتقصيت

يا اخي شراب الهنا لا تسل عليلا ولا تسل عليلا وشرائ لا تبغ بزيد في العلة
علة كرعت سبعة حرص في جراحل فما ظهر لها خبر نظر بعضهم الى شب
في جنبه فبكى وقال لاهله ان الذي يرقد نزل بي وارى الموت يطلبني والى
احان لحدته وكنت في ما مضى وهبت لكم شبابي فهبوا لي الان مشيبي ثم لزم
الحراب حتى مات لندرهم هيج فلوبهم ش ذلوا الاحباب شعر
يا حادي النيان يوم البين رفقا بهم عيس يا بهم حتى ماضر هم لو محوا منهم
يوم الوداع ضمة البدين ولو استاروا بالسلام كفوه يا صبح التوديع يوم البين
يا البيني يوم حدوا حادي النوى بعيسهم كنت لقيت حتفي وبلاي وبلاي لما قد ما لي
انا الذي اصيبهم بعيني وحادمات البين لم تزل الى ان فرقت بينهم وبيني
يا حماد الغلب الي كم تخص مجالس الذكر وما عقلت ولا علقت الورد تستفظ ماوه
تبعلق به ريحه سنبه وانت تخص الجلد بسنه وما عليك من الخشبة سنه ولا عين
من تلك مسك تسك يا معاشر العصبة يا بله اجلسوا معنا ساعة ونام الاسف
عيسى نوح محزون عيسى للهف غريب عيسى شوق مستان عيسى انسان باني بالنوح شعر
عيسى باكي بعقوب يصلح حالي بقط طالي في سجر الذنوب بكاي اغثني اجيني قد رجوتك طامعا
وانت الذي رجو لكشف بلاي شفاي واداما شيت عندك هين وقد عزعندي يا كريم شفاي
ولم ين لي شي سوى العفو والرجا فبارب لا تقطع ان يكد رجاي فما ضر عبدا انت مولاه ذنبه
اذا جاء ملفوفا بثوب حيائه ويحك لا تزم من هو على الباب فلعل وقت الدخول
تدخل واذا خلع على القوم لم تترك اخواني نسيم الموعظة يحرك سحاب الاسف
في جو القلب فتطر غمام العيوم بمدامع الفطر فتثبت ارض القلوب ازهار الخشية ان
اذا صح للزاهد في دار الخلوة انس انا جليس من ذكرني استغنى عن مرافقة الرفيق الاعلى
الشيطان عدو مظاهر والنفس عدو مباطن ومن الحزم قاتلوا الذين يلونكم اياك والنوم
عند فجر الاجر والغنيمة كيف بمن ترك الركب وبقي في تيه الحسرة لا بد لمن
انضى الرواحل من راحة المناخ اشد الحسرات رحيل الى غير مسكن وسفر بلا
زاد ابن الذين ركبوا الخيل الاعمال حتى وصلوا ابن الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه
نبيا عملوا نصبوا اقدامهم للمجاهدة فنصبوا سئل عن حديث القوم الشهر فعنده

الخبر

الخبر والخبر اذا هبت رياح الاسحار على ساهر الحب حركت سواكن الشوق وانجماه
لاعلى زمزمة الشوق بطرب ولا في دار الموعظة تشرب ضاع حديثي معك يا حاديا الهوى
حال بين سهمي ومرماك كيف الحيلة قال بعضهم رات شيخان المتعبدين
بعد موته في النوم فقلت له كيف حالك قال خير حال افقدنا المنازل ومهدت لنا
المضاجع ونحن في راحة ونعيم فقلت ما الذي بلغك الى هذه الحالة قال من خرج في الدنيا
مراغم الصبر على الفقر قال في العقبى هناك لاجر على هذه الحبايب جد العارفون وخلصت شعر
رفقا ويدا يا حداة الركب فهمنا بدمع حزين قلبي هل لا تحم بالديار ساعة
لعلي عن الصحاب تبي فما عرفت النوم بعدهم ولا هنا ني العيش بعد صحبي
بناحاجات اللوى ترثي وبا عزاز البرمح تعرف يا بيتي لما رأيت دارهم
مقفرة كنت تضيف بحبي فكلما ابصرتك الا دفعا انوار حسبي من جباني حسبي
يا من تاه في بيداء البطالة [illegible] فكيف تخلد على بساط النوح
كاني بك بعض الناس الندم وتبكي بين الناس الاسف وبحك محتم القدر على استفاض
الرحيل وانت نايم لما علم العارفون قرب الاجل اسرعوا السير واستعدوا وازداد
تضمروا خيل الاجتهاد ليوم السباق فهم من فاز في حبه وهم من ستظر يا ماسورا
في دهليز الغفلة يا من شرب الآخال بكاس المهلة اما خطر ببالك خطر الخاتمة
ابن معروفة معروف ابن حال الحلاج ابن سري السري ابن منزل ابي يزيد ابن فضايل
الفضيل ابن محاسبة المحاسبي ابن حارث الحنيد ابن وفا ابي الوفا كان للقوم مراحم
عند باب الخلوة وملاطفة بلسان الشوق الكريم في هذا الربع ابيس الك في هذا المجلس
جليس هيهات حظ الاعمى من الشمس الحراص ومن الافراح سماع الطبل واحسرتي
عليك مضى القوم وتركوك في المنزل تندب الاطلال شعر
ظعنت روحي لما ظعنوا والدمع لفرقتهم هتن رحلوا واقام الحزن وما
يغني من بعدهم الحزن عميت عيني ان اعجبها من بعدهم شيء احسن
وبلاه وقد بعدت بهم غربان البين وما قطعوا ووقفت اسائل من شغفي
ما فرطا لي بها الزمن عذرت بهم الايام وما علموا ما الغدر وما فطنوا
ولوان الدهر يبيعهم بالغت ولو غرّ الثمن وبلاك ما لعود عودك اوتار

ولا في خراب قلبك ديار ولا الاقدام تربك على بساط المتلف قرار الغدا الحرام دهن كور
لمصباح القلب بغير نورهم وبالعكس الحلال للشهوات دخان يسود بيت القلب فتعمى
عين عزيز البصيرة بامن حل عقال التوبة عن نفسه حتى شرد بت ستعلم من تُشد
الضالة عدا ولا يجد دُخِلَ على بعضهم وهو يكي فقيل له مابيكيك فقال ذكرت
ايام مجاهدتي ثم تذكرتني فما راني الا سقطت من عينه او بعدني عن باله او طردني
من رفقة احبابه هكذا كان انتقاد القوم فلذلك لم يبق فيهم بهرج ياحبيبي
اجلس مع نفسك في زاوية الخلوة وقل لها ذهب ذكر كسرى وتبهرمز وذكر مهرويه مهرز
كم نسي من ذكر المرتين في الرمس وذكر رابعه مذكور واشوقا الى ذكر الاحباب شعر
يارا هلا سمع صوت الحادي اقلقني هجرك والتنادي هل لاوقفة وارجعة انشد
بان بها الشوق عن الاجسادي وجدت لي ياسيدي بنظرة اجعلها مطيتي وزادي
لله انا في صفت سرورها وشملنا مجتمع بالناظرين لم يسعني الدهر لنا بقربكم
حتى نوالنا بعد البعاد كم ليلة شرد عن عيني الكرى حمايم ناحت على الاعواد
نهجت بنوحها مدامعي وقطعت بسجعها فوادي والحنين لا ينفك من اسقامه
والطيف موقوف على التمادي ياهذا زمن ناهض قلبك من بلغم الحرام والبعد
عازم عزمك من ثقل الآثام يامن عمي الغفل من الشهوات يامن عيون عيوبه جمعت من العبرات
متى يزول ركام الهوى فتشم شذى الاسحار يامعتسر الشباب اغتنموا زهرة ربيع
العمر بالهول الاهوال اخذ الزرع في الاسبال فاغتنموا الفوت باشوح الغفلة هذا
اوان الحصاد وقد خاب من لم يزرع وعسى من لم يزرع يلتقط بامن اذن شيبه على صوته
الهرم الموت اقامه وما راك طاهرا الصلاة ارحله يامن اضرب قلبه بعاول الوعظ
ولا ينجو منه ما آحشيته ما اخوفني ان يكون الطرد في اصل الوضع ما ينفع الضرب في حديد
بارد شعر اني كل عام لي غرام مجدد بقاضي الهوى عمري ولم ينقضي الحب
لحبي بني ابني السلو فبنى قصرا على انراط حصن له القلب وكم مرة عاشه واحالني
على ناظري عمدا ولم ينع الحب كان الهوى وقد علي باسره فلاحظ لي الا الحسر والكرب
فاربي بني مثل اكاشفه الهوى فقد برحم الصب الغرين له الصب ياحبيبي
اذا جرى جواد الفصاحة في ميدان العبارة جنح عليه كبوة الا من عصم الجاهل الابصر

الدر

الدُرالاتي السلك والاسرى معامات الغايص كم غايص في بحر الاستخراج دُرر الحكم
ردّة الفضا بحر تجلس ماذا من عمر المعبّر عبر على معدن العبر كم من بهيمة في صيدون
الصدف منع مرظهورها عدم من يورث الثمن ايثار الافكار لا يسمح بها الا لكفو قلب العارف
معدن النور فاذا اخرج صدفه بشبك سبيكة الحكم في بوتقة العادة واخرجها الى القراءة
الاسماع فهي زكاة العمر وهذه المسمعة والخالص من الكلام ما قصد به وجه الله تعالى
الهي بني ترد المتعرض عليك مني بعطف قلوب المسارد بن عبك اليك ياحبيب القلوب
ابن احبابك ياخير مطلوب ابن طلابك ياحبي الالطاف ابن قصادك من الذي وقف
بابك فطرد من الذي عاملك فخسر اي قلب اتبل اليك فلم يقبل ولم يقبل اي روح
راح اليك ولم يرتح اي وارد ورد عليك ولم يظفر اي صادر صدر عنك ولم يرتض
اي نايب ناب اليك ولم يقبل من ذا الذي وصل الى حضرتك فحالك وأحبّ ان يرتاح
من ذا الذي هجره حبك فالتفت الى غيرك من ذا الذي يسلك عدني في نظم من هذه صفته شعر
كرر على الاذكر اسمايه واجلى القلوب سوء وصيقايه وداو الكوس على النحوس تاتها
تصبو الى المسرور من شهايه اسمه الكون استفادت ذاته في ارضه وقد شهد وسمايه
حارت عقول القوم عند صفاته ضاءت قلوب الخلق من الآله واذا تجلى للقلوب جماله
سعدت بسرها به وسنايه فرّت قلوب المفسدين بزيه زعلت على غليانها بعلايه
أعد اسمه للعارفين تلاوة معروفه المعروف بين الآله الهي ارحم من انقد القصير
عن النهوض داركه بغرغرة من اسرف في المعاصي تصدق على من بضاعته مرجاه
عطف على من احتمله الزلات احتم بحاتم الاصلام سحاب غمر المصيف الهي يطلق
الناس العلوم لطلب المناصب وانا نصبت فكري لبصف ظريفك للمذنبين
وتصبي عبدك بتصبيني من المعقق بالرحم الراحمين وبا اكرم الاكرمين لغر
وصلى الله على سيدنا محمد والرضا صحبه وسلم

الحمد لله الذي اذهب الحزن عن رجال خلصوا من ظلمات الشهوات سبق لهم سابقة
سعيت في مقعد صدق في اعلى الدرجات خلع عليهم خلعة لا يجزنهم الفزع الاكبر وتوجهم
باج اهل الكرامات الداعم للحرمة وطوقهم للايمان وعفو لهم للعرصة والسنتهم
للاذكار والدعوات ارواحهم للجنة ونفوسهم للاسواق وابصارهم للاعتبار والمناجات

اساسهم للمرانيه وصدورهم مشروحة لهم العلوم العلويات عذاوهم الحلال ولباسهم
العرى وبيوتهم المساجد واثاثهم الخلوات سواهدهم التوحيد وندكارهم التريد
واحوالهم التجريد عن الارادات قاعدتهم العلم وسابغهم الحلم وحاديهم السون والنلاني
الى روضات الجنات زادهم التقوى وراحلتهم الخدمة ودليلهم الورع في الحركات
والسكنات ذلوا فذلوا وهانوا فعزوا واخفقوا فاشهروا في اقاصي الارض والسموات
فسلم لهم السعادة من غير سابقة ولغيرهم الشقاوة من اسرار خفيات فيالبت
شعري كيف خرجت فسمنا هل من الاحياء بالقرب ام من الاموات فسبحان
من حجب السر القدري عن مدارك العلويات والسفليات احمده
حمد من اوبقته الخطايا فانعتقه الزلات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة استعدها لهول يوم الممات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الدليل الى الهدى والمنقذ من الضلالات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة
دائمة الى يوم الميقات وسلم تسليما كثيرا بانبيان السلوك كم لكم في مدرسة
المواعظ تهل يجب فيكم يجب بانوار العارفين انوار الدلة التوحيد في الواح الارواح
منقوشة في اسطار الاشباح قبل ان يمحو المسطور يد البلا وما نهم المكتوب بعد
لولا محل الارواح انمحال الاشباح لاستشرفت من شرفها على سرفها اصبح
يسمع نهمك لهوا تك العبر تعرب عن كمال وجودك استنطق السنة الكون من
ملكوت المكنونات الا انه لا يفهم لغة المعاني الا المعاني من راي بعين الاعتبار
معاول الايام تهدم المنزل بكي على السكان شعر

دمع تفاض على الدمن لغربة فاض على الوطن والقلب حزين متقلب
مذ جار البين على الدين اذ قال هنا لك قابلهم قد قرفنا ريب الزمن
رحلت روحي لرحيلهم طعنت لاشك مع الظعن صاح الحادي بهم وحدا
الاجمال نواحرقي فكان زمان وصالهم في ملك الامنة لم يكن
ودعتهم رغما والقلب من التوديع يود عني عميت عيني من بعدهم
ولغربتهم صمت اذني قبلت مواضع ارجلهم والشوق لذلك يحدني
ولاجلهم فارقني والشوق زاد فارقني ان الاقدار بذا عرفت

تحرر

فالعاقل من ترك الدنا من قبل تحاذبه الرسن
وسود الملك صعد بالعفو تجود وبالمنن يرجو الغفران من الرحمن
ويطمع فيه بلا ثمن بالعفو كرما عن ذي خطإ واذا هو لم يعفو فمن
ما عجب لمن لبس ثوب الايمان كيف يدنسه بالمعاصي يا ماتها في نعار السوءة
ما له ويحك آخر امرك على قطع سبعة منتقة الطريق اما بلوح هلال الهدى
في جنح الغلف ما لهم بكر سحاب الهوى اوقد مصباح الذكر في مشكاة القلب يلح لك
بروق المشاهدة فتمثل بعسلك في احد القضبين واعمل بمقتضى الخلاص الحاذب
من سافر الى بلد لم ينل له بضاعة سفق فيه لبث شعري ما بضاعتك في الغربة لما
حضرت هارون الرشيد الوفاة امر ان يفرش الرماد تحته فكان يتمرغ عليه ويقول
يا من لا يزول ملكه ارحم من يزول ملكه ثم قال احضروا لي الالفان فاحضروهما فاقبل
يمسح يديه ويقول ما اغنى عني مالية هلك عني سلطانيه ذهب عني باخفاش البصيرة
لا تظنه رمدا ليس للاعمى دواء طمعت عين الهدهد على نوة النظر والخفاش يراهم
ليل اذا سفيت سابغة سمعت لشخص سابق الشيطان فسبق اذا سلهم الشخص
من نصيب تصيب يذصيب زرع في قلبه شجر الصدق والجزي من عيشه عيون
العبرات ولغير شجرة ثمرات المعرفة لاح للغوص فجر الغرب فصلوا صلاة الاستغفار
فخلع عليهم خلع السجر فاذا اطلعت عليهم شمس النهار ظهرت عليهم انوار الحلة مقررة بكلمة
من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وتودي عليهم في سوق القبول بعرفهم بسيماهم
قال بعضهم نزل بالمدينة قحط شديد فخرج الناس يستسقون فيلم احد في
ذلك اذا قبل عليه رجل وعليه خرقتان فصلى ركعتين واوجز فيهما ثم رفع يديه الى السما
فما تم دعاه حتى نزل المطر ثم قال اللهم ان كنت تعلم انهم قد اكثروا افتقروا فعد عليهم
فكف المطر فلما خرج من المسجد بعته وبينا له في الدعا وقلت له بالذي وهبك هذه
المنزلة باي عمل وصلت اليها فقال لي صححت شرط التوحيد والزمت ادب العبد
بقي لي مولاي ما ارتد بعد درهم لاحت لهم اعلام الجاده وقالوا ربنا الله ثم استقاموا
كيف لذ العيش للمحبور كيف فارق الاحزان المطرودين بامضيعين ايام الشباب
هذه قواعد الغوى تهدمها معاول الهرم وينوح البين على خراب فلك من السكان

يا هذا الراجع اذا رجع عن الركب دون الوصول ... يبقى منكس الراس الا اذا درب ذُل او درب
ذُلا درب الكسار او درب عزا بالله يا من شاح في الغفلة ما بقى من العمر الا قد ر الشوق
كم لي احدث معك وانت لا تسمع اذا لم تسمع من قلبك فالخلق تضرب في حديد بارد
لا شكر عاشق ولا شوه محب ضاع قلبك ولا منشد والجماه من اين في سيرتهم والموت
قد اطلق الاعنة في طلبه عمرك مسبوح من طاقات الساعات وانفاسك لحمه وحوكة المنون
نوبة في المسيح الضعيف فيا سرعة المرين كيف بطلب مراقعة الركب من ليس معه زاد
الامل خيط عنكبوت ربطه التمني فيا اسرع الانحلال لا تغتر يا سكران من شراب
الدعوى هيهات كالعقاد يا عبد تتردخل الجنيد رحمة الله عليه على النوري في
مرض اصابه فلما هم بالانصراف وضع عند راسه صرة فيها دراهم وقال له اصرف بها
فقال له خذها يا ابا القاسم فلا حاجة لي بها لان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نستعين به ولم
يامرنا ان نستعين بالدراهم ثم مرض الجنيد بعد ذلك فدخل عليه النوري فجلس عند
راسه وامرّ يده عليه فذهب عنه ما كان عنده في الحال وقال يا ابا القاسم اذا عدت المرضى
في علهم مثل هذه اليوم سدد رهم حملهم الحب على ان يراق العبس خطوا في مقعد صدق سعر
حيالك نصب لي بكل مكان وذكرك معقود بعقد جنانى ولي بك شغل عن سواك وانى
لياتي نوادي ان يميل لثاني اتشك فاحكم بين قلبي وناظري فانهما في الحب مختصمان
تقلبي يقول الطرف سان في الهوى وطرفي يقول القلب فيه رماني وما منهما في الحب عندي براء
لانهما في الفعل يشتركان ولولا ما كانا خصمين في الهوى ولا كنت مقولا بغير سنان
واني لمشتاق لنجد واهلها كما اشتاق محزون لفرقة اوطان فيا حادي الظعان عرج برامة
بلى سكن اهواه فيها وهيهوا في وسلم على الجيران قلبي وقل لهم معنا كم قضيتم بحكم عاف
فان عشقوا عن ناظري فهو في الحشا حي لكم بيد وبكل مكاني ان الحياة ممن يشتري لذة
ساعة بحسرة سنين جرا فك سك اجاج وما عذلك عذب فاحمل نوك حاجرا بت
العرب تهتك حصم الحص يا اخي في بيت جسمك فرس سابق وهي النفس لكنها
تحتاج الى رائض هذا عقلك مسجون في جسر جسمك فاذا سمع نرنم الوعظ جد واي ب
العقل حرك سوته الى الوطن حرك الغريب الى السكن شعر
جليلي قوجا بالديار وسلما ... ونوحا على من كان يسكن بالحما تذكرت اياما لنا وليالبا

وعسانا ندعا بالحمى بعد ما ... لنا كان العشر عضاع الصبح بوصل هيهي قبل ان ينصل ما
ولست بناس ساعة البان اذ سروا ... وحادي النوى جدوا بهم مترنما وعدت بلا قلب الى الدار باطلا
مقال الرجى في عسى وعلما ... ومازلت الكي الدمع في الدار بعدهم فلما مني دمعي يكب بها دما
واروح من الرحمن يجمع شملنا ... فارجع يوما بالوصال متمما ان يا اخي من عرس لو
جني لاشتى من نيل الامل وحد السراب يا من انجمته زهرة راياه كيف لو عاينت الورد رس
قال بعضهم خرجت من المسجد الاقصى للسياحة فبينا انا في بعض الجبال
واذا انا بامراة عليها ثياب السواد فحسبتها راهبة فقلت لها اسلمة انت فقالت
يا ابا سعيد عن مثل هذا تسالني فقلت لها من اخبرك باسمي فقالت الذي يعلمك عن
حقيقة امرك فعلمت انها ولية لله سبحانه وتعالى فقلت لها ما الذي اخرجك الى هذا
المكان فقالت اخرجني خوف النطفة فقلت لها اوصيني بشيء انتفع به فقالت لي
يا ابا سعيد ان قدرت ان تطوي الاخرة مطوية واحدة فافعل فان ركبك في ذلك
مشقة فان المنازل والدرجات لا يوصل اليها الا بهم المشقات لاجل الى نغمة
الحادي الا الرحل الضوامر ولا يشم خزامى الحزم الا متيم شعر
ايها الحادي ترفق بهم ... ان قلبي سارح مع سربهم احبس الركب علينا فلقد
بان صبري الصبح بينهم ... ما تركي الربع خرابا بلقعا قف بنا نبكي على ربعهم
يا حمامات اللوى حنى على ... زمن قد فات من وصلهم هيهنا كنا الى ان نظرت
اعين الحساد بينهم ... لا تعرج بي على دارهم نزهق الروح على اثرهم
كم صحكنا فرحا عندهم ... وبكينا الدمع من بعدهم يا صباح جد بي لي موقفا
منهم يوما من صيدهم ... واذا حزت على وادي الحما فاتعبي لي الطيب من نشرهم
خزامى الارض الا طلبها ... بعد ما انشق من عطرهم ان ويلاه انا از مزم وانا اسمع ما
في الطابق طبق ان شرط الموافقة ان لم نكن فنكاد لو عني معبد لاصم ما سمع
لو نثر الجوهر بين يدي اعجم ما التقط ونثا هذا ربيع ومجلس روضة وازهارنا
المنظوم والمنثور ونظرنا المدامع ورواشين ترجمنا القلوب ونداماننا انا منتا على
الذنوب ونرجا في وقتنا هذا بالمحبوب علام القلوب يا اخي ابق للنصاف مع المشيب
نصيب ما افتح سن الشيخ اذا ضحك والفاسق كل يوم ينتظم كيف ينزح الغافل

لياس نو
ان نو

والسيف في يد الضارب اذا جاء طوفان الموت لا يجوزه الا من ركب سفينة التقوى فبادر
قبل ان يصيح النصح العاصم اضرب راحلة المجاهدة بسوط الجهد ولا تسافر الا مع دليل
التقوى والتمس فضل ما فضل من سلك في صحراء المجاهدة الا من سلك بلا دليل
لا تصغ يا مرآة النفس الا بصيقل الخلوة قال بعضهم رايت الفضيل في
الحرم فقلت اليه فقال ما جاء بك الى فقلت طلب المواساة فقال يا اخي تريد ان
تزين لي وازين لك اما ان قوم عني واما ان اقوم عنك فقلت اوصني فقال عليك
بالوحدة فانها تقطع لمادة الذنوب واسلم لاعمال الجوارح والقلوب واستر لاحوال
الاحوال المحب والمحبوب رحل الصالحون وبقيت انا رهم ذهب العارفون وبقيت اخبارهم

شعر
تفد بنا ما سك الارض بعد من قد كان فيها سكنا وتنادي من غرام مقلق
بعدهم في دارهم واحزنا طالما كنا بهم في دعة حبذا من وصلهم ما احسنا
كم بلغنا بين اكناف الحمى من لبانات المنى ما سرنا وافترقنا فكانا لم نكن
ابدا في الدار نولي المنا ليت روحي قبل ان نارتنهم فارقت من قبل ذاك البدنا

يا معشر الشباب اشتهوا واتشهوا ارخص السلع فالموت بالمرصاد واذا ظهر
البياض في اللمة فقد انهزم الشباب فالموت اذا حل حل وزمن المشيب شعر وزمن
الشباب الزاد والزاد قبل السفر يا اخي من زرع بذر الخوف في ارض الرجاء اثمرت
معاملته عن قرب خوف السابقة وخوف الخاتمة وزلزل ارض الطبيعة تحت اقدام
العارفين كلما سلكوا سبيلا امن عرض لهم عارض قلق لا تحجبوا من سكون العارف
فانما هو شعر لمن في بئر لات قلوبهم بالخوف فلا تنت تحت اقدامهم الارض وابحثوا
انا شددنا لحديث محمد وانتم وراء السد شعر
هيهات منك نعودت مني اذا شارتها التسليما وقفت فيها سالما وقت الضحى
ورحت من وجدي بها سليما وللهوى سريرة بعرفها من حالف الاشجان والهموما
نظلت فيها اشم البرق من اهل الحمى واسال الرسوما يا نخمة النسيم من تلقاها
ردي على ذاك النسيما منك علي نخة جديدة حملت من عاطرها شميما
يا معشر العصاة قد احرقت نيران الشهوات زرع القلوب وقد توالى الحرب
فاخرجوا من اوطان الاوطار الى مصلى الاستغفار وقولوا بلسان الانكسار يا مسبل

واهلنا الغض نقل عنا يا كرم سقى ارض الذنوب غيث القبول فاذا رايت نطر
المدامع من سحاب العيون على ارض الخدود فاعلم ان الباب تدفع فنادوا برفع الصوت
يا الله يا رحمن ويا كاشف عطفه لعطفك على نفسك وكن ثانى عطفه قال
بعضهم مررت براهب وانا في غمرة فدحرت فيها فقلت يا راهب هل لك علم بالطريق
فقال لي يا اخي لو عرفته عرفت طريقه فقلت له انا في عبيد من لا اعرف فقال اتراك تعصي من
تعرف فانصرفت خجلا بضاعة المذنب بدمه حال المفرط دمعه ذخيرة الخايف حزنه
راحة المحب سهوته حرقة المطرود قلقه شعر
ذكر الحما تزايدت اشجانه اسفا يغص علي الفؤاد بنانه العد الشهاد فلا ازال معددا
والدمع فرج بالبكا احفانه اضحى نهبا بالهوى رهن الاسى غلق الغرام بقلبه فاهانه
لم يبق فيه سوى الرسوم لشقة واذاب من الم الهوى جثمانه ولقد حن الى العقيق واهله
متسمايح العقيق وتاوه ويقول لا اسقى لا بام مضت فيه وشكان الحمى جيرانه
ويلي ومرجع في التراب لحدوده قرن له اسف العقيق وجانه ن يا حبيبي اذا رايت سعيدة
الهمم تواثبت عليها امواج المشيب فنهضت للعزم والعاصم اليوم من امر الله الا من رحم
يا محفوظا بالاضافة الى الشهوات متى تنصب بعامل النصب في العبادة متى ترفع بالابتداء
التوبة يا مجيبا بنفسه لا يستهم عن مجلس المعرفة من ابت في القوم واوا غمرد
واذا قرع الشباب باب الكهولة تقرب من الغصن واذا قرع الكهل باب الشيخوخة
تعدا دن له في الرحيل يا اخي استشرف مرور بوة السفر ترى خيم القوم مضروبة في
مرج كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الى سمعك الى يمين ما تهم ترى حدا يا ما العذيب
هذي العقار وهذه العبرات ولها عليها تسكب العبرات نادبت باذار الاحبة هل لهم
خبر فقالت انهم قد مايلوا لم يبق منهم في الديار مخبر عنهم وقد بقيت لنا الحسرات
يا صاحبي تفاءل ازهم فلهم هنا وحيا بهم خطرات وعلى تراب قد مشت اقدامهم
تروي الجباه وتلصق الوجنات نادبتهم في دارهم ومدامعي سهلة ولوعتي زفرات
يا قاسيين عن البيوت وقد غدت لهم ربع قلوبنا آيات
اترى يعود زمان وصلكم كما قد كان ثم نعيدنا النغمات
ويحك رحلت حان الخيانة فاقامت بعدك فحرجت الى دار الغربة مفلسا اتوا الارواح

مايعوق في الاسحار من حضر احذ ومن غاب وتوصيه للحاضرين باسكرا تبيح لهم
اتعاله خوفي في سترمن انت تهنك الشيطان نسي وتحسين والمولى يحسن يعصي
واعجاله كم ارسل رياح المواعظ على عمام المحاجر ولا دمعة نظركم اهر اسحار الاسحار

شعر

الا ياغريب الدار مالك لاتصبوا اعن وطن بالسترن استبلك الغربُ
وحقك اني مذ تغربت لم ازل حزينا ولم يفرح بقربك القلبُ
تقطعت الاوصال منا لغيبة تقطعت بها عنا الرسايل واللبُ
ولا الدار ازمذ رحلت ولا الكرى لذيذ ولا ترنو الى احد عينُ
ولي في رسوم الدار رسم من البكى فادمع عيني لاتساعلها السحبُ
ابيت اراعي النجم مذ صرت غايباً وناراعامي في الجوانح لاتخبو
وبالرغم مني ان اكون ببلدة غريباً ولكن هكذا احكم الربُ
ياأخي نهر مواعظي عذب ولذلك اجري منه سانبه الى قلبه ازهر روضه
نفس معارفي الطف من النسيم في انفاس الاسحار فلذلك تحيي ارواح المجالس
نظرات عبراتي لولو رطب تنثر على صوافي الافهام تنعقد جوهراً في الاسماع
الصافيه الهي هولاء المذنبون وهذا المانع وانا النابح ولواجر النوح ولهم راحة
البكا اللهم عفوك عن زلات انقدت السبوح وموبقات تبدت الكهول
ومعاصٍ عللت الشباب وتب علينا برحمتك ياارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين لم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي صنع بصنع اللطف جبلة الانسان فاحسن فيما صنع اخترع لطايف
الارواح من عالم الملكوت فابدع فيما اخترع اوجد الجسم من طبايع الاضداد وطبعه
على قلب مخصوص فانطبع سجن لليل الروح في قفص الجسم فحنّ بالتسبيح ورجع
ينوح على قوى اوطان ومباينة جيران من انوار سبطع جن الى دبار الاحباب
حنين من نفد الغد وانقطع ترحمها الراحم مساءً من العقول جبرها الى عالمها تطلع
وتعهم اسرار اللفيات وحكم ماتفرق في الاكوان وبحتج بعث اليها موسى الرسايل
من عالم اللوح والقلم واسمعها لتسمع فانبلت انفس السعداء تسهر في ليل الدجى
ظلم الغيب لهم تجمع جعلوا الدنيا ظل سجنٍ فخرج روح المساء فرحتهم ثم اقلع راو شهوات

الدنيا فيه فجعلوا على السهوات الباقيه من اكل منها يشبع راو جامع الاموال
يرجع عنها ويبقى عليها حساب ماجمع راو مشيد القصور يسكن القبور وتصبح
خالي من الاواس يقطع تركوا ماسعى لما سعى وودعوا الدنيا وذيع من سار وما رجع
سبحان من تفرد بعلم سر القضاء والقدر وانفرد بالعلى من شاء ومنع احمده
حمد من تبدده التقصير فهو من الم الذنوب يوجع واشهد ان لااله الا الله
وحده لاشريك له شهادة ترى بها عند الموت اقطع واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي بهر نور رسالته وارتفع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما انال
هلال وطلع وسلم تسليما كثيرا ان يامسافرين على جنح الاعمار الزاد الرحيل والعلم رفيق
رفيق يامن كنت المشيب عنوان هرمه خطوط الضعف مابقى الا الرحيل البدار البدار نادر
هو انك قبل فوات ان يامن السبعين لقد فاتك ارباح مواسم الشباب وغرك التغاضي
بالامهال ولابد من الورود هذا اساس القوى قد اشفا على شفا اديل الساهرون
ونصيبك الرقاد هيهات نيل الكسل ان انت واهل العزائم بعت سهر الليل وتحلت
بالرقاد حتى رحل الركب شعر

ياريح بلغ سلامي غير محتشم وانشر السلام على سلمى بن سلم وانت ياسابق الاصحاب مبتدرا
طوى الفدافد للزوراء والعلم لقد تكاملجي جور اعلى سكنى وجيراه مالاقيت من سقم
وان عبرتم على وادي العقيق سلاً عن هوت فاني منه في الجو ومن نوى ارض نعمان فقل لهم
عزيز نفوذ جرت اجفانه بدم اصحو فتنتاصر نجاني يوعلم يكاد من سقمه يخفى من السقم
منم تلو منكم اليم حوى كما كان في حلم يوما منهم لما تذكرت اياما بكم سلفت
رأى وصاكم فذكان في العلم سري البلم لكن يخفى براويكم كما سري البدري داج من الظلم
جود واعليه وصل يرتجوه دائم نعم نعوا ما جود والكرم ان يامن اردفه الخذلان عن
المعهد ولا زفادا صحاب الكهف شرنبيه حرم العذل الحرام فاسكر النوم فحسك
سرطي الغدر عن رقاد المنعمين وحياتك لاتبعت لحظة من حلوة الحلوة بالجنات
لغنيت فتلهف لعنها بالنوم اخواني انا نوح لكم على غربتي في البلاد فساعدوني
على البكا يابنه بالشفاوة ابن احزوك يامسند الحرمان ابن اولك يانخة
الاحباب ابن متى مُلك يا ايوب الابتلا بالذنوب متى زمان اركض متى ينجز

قبل

فقال هذا مغسل كان بن المبارك الصوري رحمه الله عليه في ازل امره مفتونا بالغنا
فاخذ يوما العود وغنى شعر

الربان للهجران ان يصبرا ... وللهاجر المحبوب ان يتذكرا
وللدنف الصب الذي حصرة ... اما ان يشكى عليه ويرحما

فناداه العود بلسان فصيح الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله دهيت
ليلة السحر وبدا نهار الوصال بيدرهم تسموا سيموا الحبيب في السحر
يامنقطعين عن القوم ان لم تهصوا معي الحان تساعدوني بالبكا على الحرمان
هذا مقامكم المحزون والحياة في كل ساعة تهب الريح ولكن لانعاس السحر عطريه
اراها تم انعاس المستغفرين طوبى لاقدام الحيين لقد الخفوا بالسائد يا
محبوبا بظلمته يانهارها في غفلته يانائما في سكرته سيبكي راسه على ما ضحكت عليه
واحبابه ما في هذا المجلس من بعد قد ما الى قدم يا فاتنا بالقلب يا وقتا بالاصفا
متى اراك تحنو الى المحنا متى بعدت لك العذيب متى يبرز لك من السعادة
الابرق متى يصفو لك الصفا هيهات لو بذلت بذلت شعر

مولاي ما كان انتظاري قلة يوما ولا من علي خاطري لكنها الاقدار تجري بما
لا ارتضي والحكم للقادر تركتني بين الورى حايرا في موقف الذل بلا ناصر
ما كان طبي قبل هذا الجفا اما لهذا الصد من اخر بحرمة الود الذي بيننا لا تفسد الاول

قال مالك بن دينار رحمه الله عليه اصابني عطش في بعض اسفاري فلمت الى
بعض الاودية فاذا بصوت بقي طسته اسدا قوليت هاربا فهتف بي هاتف من بين
الجبال ليس الامر كما ظننت هو ولي الله عظمت ربه واشتدت حسرته وارتفع
وعلا حنينه تعدلوت على طريقي فاذا شاب اذا سمة العبادة تسلم عليه واخبرته
بقصتي وعطشي فقال لي يا مالك ما وجدت في المملكة نقطة ماء ثم قام الى صخرة
وضربها برجله وقال اسقنا ما بقدرة الله تعالى فاذا الماء يخرج من الصخرة شربت
ثم قلت اوصني بشئ انتفع به فقال لي يا مالك كن لله في الخلوات بشوشك الماني الفلوات
ثم ولى عني هذه اخبار القوم فهل عندك خبر واخباره كم احدث من لا سميع وكم
اناد من ليس فيه للرجوع مطمع ياحيرانا طلب الحرام اظلت الطريق يانائما في

طلب

طلب الغافي نهت عن السبيل يامعرضا عن الباب اقبل يامطرودا عن الاحباب
لا تيأس من وصل ما صرمن بعد عنا ان يؤب ما عد رمن خلف عن سرانا لم يسر
ما جمة من سمع سماعنا لم يطرب ما بنان من فقد بنا لم يحزن يا حبيبي احسن عهدنا
الكلام ما خلص في نيل الحكمة ما كل اناء يشفف ولا كل بلور يظهر الطور ولا يرون
ما النطق الا اذا تجلى عليه كذا الريا اذا تنزه نفس الكلام في الرواح الاسماع حتى نارى الفكر
فلذلك جعله الاساطين الحلة الحمقة يا اخي الاخلاص مسك في ناحية القلب فكلما
جئي نم على المعاملة فلذلك السر سفاد الارواح للمخلص عمل بلا اخلاص جسم بلا روح
اذا لم تخلص لا تلتذ العمل بالبهج عد برصاف الشمع من خليج كدر ما اشبه الحجر الممسن
بالجوهر لكن بين العسير بعيد وحبانا ما جعل المناصب الا المناصب بالمناصب
فان رون الزيف يزول ولو بعد حين كان بعضهم يبكي من الحزن في الحلوة فاذا جاه
احد قال ما اشد الزكام وكان اخر يطوي بالصيام فاذا خرج لاصحابه دهن راسه بالدهن
وقال ما اشد الغرف غار واعلى حال الاخلاص من بعيان السمعة بدورهم
لنمد احوالهم لولا ايام الوجد ما عرفوا شعر

لو صرح القلب بالشكوى واعلنها ... لاحرق الارض من بيران زفرته
ولو بلى الحص من شوق ولين حرف ... لغرق الخلق والدنيا بدمعته
وبلاه من كد في القلب مسكنه ... من ذا يكابد عني بعض جملته
في كل يوم اري من كربه الما ... يا روح قلبي من الالام كربته
من ذا يساعد عيني في مدامعها ... من ذا يرق لقلبي في تقلبه
لاجل عظم من احزان مفرده ... يبكي الحمام له من طول غربته
يا حبيبي القلب صحيح والحواس بحاري والاعمال اما لكد اوصاف والشرف يوم العرض
والحياة كيف يصير هلال اللغوي من حال بينه وبينه سحاب الشهوات اذا شاهد
وزير عنك سلطان النفس تولى على اعمال الاعمال عمال الحواس علم سوء المدبر
وحراب الملك من سالم نفسه في سوق المجاهدة سما الى سماء المجاهده يا مدعي
الحال ما كل نهر دجله وما كل عذب فرات وما كل منظر ريان كم من جميل المظاهر
تدنعه القلوب وما لعكس العلم والعمل زناد وندح والمحبة حراق تعبد

رجل من بني اسرايل سبعماية سنة فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الوقت ان قل لعبدي فلان بعد ما
شيب فانت من اهل النار فلما بلغه ذلك قال مرحبا بحكم ربي ثم قال الهي عبدتك وانا اطلب
الي لا ان عندك قليلا ولا كثيرا فاذا انا اصلح لنارك وعزتك ما اراد في هذا الا اختيارك فلما اوحى
الله تعالى الى نبيه قل لعبدي المسخن لوالدي بالصبر والرضا رضيت مني باصعب حكم
ونفي وعزتي وجلالي لو ملأت ذنوبك الارض والسما لغفرتها لك ولا ابالي ﴿ كم بين محق
ومدع ما بعد ما بين الجوهر والمسن والسكل واحد ريح المراي منتن سمة القلوب
الصافية الصدق مسك يعبق وان كتم نور لا يحجب المراي من حلم الله عنه انما الحجب
مزجرانه على اسم عمل المدعي يهوج يظهر عند المحك ريح المراي يرمي عوس بلا وتر
دود الغرينشج ودود العنكبوت ينشج والغرنظاهر كان الحبيب رحمة الله عليه في ابتداء امره
وهو في السوق يدخل الحانوت ويسبل السبتر ويصلي كل يوم اربعا به ركعة وكان يصوم
الدهر فكان اهل داره يظنون انه يتعدى في الحانوت واهل الحانوت يظنون انه يتعدى
في الدار ﴿ ده در المخلصين خلصوا من شرك الشرك في العمل فطاروا الى مقعد صدق
والمحروم محروم ياحبيبي خط الولاية على ظاهر الولي مكتوب الا انه لا يستخرجه الا صديق
اذا شاهدت سيما الشريعة في وجههم فلا تعد عيناك عنهم انفاسهم تحيي يا نفس
من له نفس مهدي هديهم يهدي ويرشد المتحير علم اعلامهم على الجادة للسالك
ليت شعري هل في هذا الربع منهم احد هل في هذا الحي منهم حي هيهات انا اخاطب
ارواح القوم فهم في عيشة القبور احضرت الحضور شعر
تقف في رسوم دارهم والربع ان كنت لي يوم البين او مني لا تبخلن بدمع عينك بعدهم
هذا الفراق فحق بعض الادمع وابكي على عصر الشباب وطيبه وابكي على ايامنا بالاجرع
فانا الذي فقد الاحبة قلبه وانا الحزين فابن من يبكي معي كم عز يوم البين كل محكم
فبنا بكل يا احبة قد بقي فلعل دمع العين يطفي لوعة ولهب نار في الحشا والاضلع
يا هذا مواقيت الاسحار مواقيت لاقبة لها وسايم السحر نسيم يجي رد الورد من
شجر الاستغفار لما سقط يوسف في الجب اصابته عشيته فالمراد به سحر ﴿ وقد جبريل عليه
السلام نزل عليه بفاحة كانور من اكمنة فلما شمها وجد بها اسفا فلما رعته السباع
قال جبريل يا رب ما اصنع بها قال له المولى جل قدره يا جبريل اصعها في اكمل

المحيط

المحيط بالارض وبدا مرت الرياح تحمل سمهم في الاسحار الى اهل الحزن والاستغفار والى اهل
العلل والاعراض فبالسهم سلوعي السحر في هذا الاسم فالرح نبه ظاهر ع على ربوع المواطن
واسبد واحل القلوب فلطها تحرك برياح السنون ﴿ دهيت كلابي نطرن به ظل المجالس
وجواهر حكمي منظومة في سلك من سلك وغير الجوهري لا يعرف نبها لجوهر جمال خطبي
احرس لسان المعاصي عن وصف حسنه طوف نصاحي له سبق في ميزان العمايم فمن
رغم نهد امبدان الاسماع رحب الآن المخلص له ثبات على الجواد باهذا
كم خدعت الدنيا من سبق اليها سبق الريح فردته معكوسا رد الغارين الدنيا هرطالوت
ولسان الرهد ينادي اهل الورع النجاة النجاة الآن فالقرف عرفه ناهل الشهوات ذهبت
منهم الفطنة في البطنة فلما عاينوا هول المحاسبة قالوا لا طاقة لنا اليوم لو نبع الدنيا
من الحلاوة بطرف الطرف ما التفت بعد دراتوام طوراسباط الشهوات ليوم ولكم فيها
ما تشتهيه الانفس قال ﴿ سفر ذوالنون المصري رحمة الله عليه اشتهت
علي نفسي سكباجه فاتيتها اسيها فلما كانت ليلة العيد قالت لي نفسي لو تلعني
شهوتي في يوم هذا العيد فسارطنها على العادة فصليتها بعد صلاة العيد فدعت
اليه سكباجه فاخذ لقمة فمضغها ثم القاها وقال ﴿ سمعت في سرق ما اسخ بيت منا
شبا ركنه من اجلنا ويعود اليه بعد ساعة جاء الجمال بسكباجه وقال ﴿ شيخ اب
طبخت هذه السكباجه لصغاري فمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي
وقال تريد ان تكون معي في الجنة احمل هذه السكباجه الذي النون المصري وقل له من اجل
صالح نفسك وكل هذه السكباجه ﴿ هذه عنايات الحبيب باحبابه فاحبابه المطرود
الهي طول البحر للقلب صادع وانت لما اشكوه في السر سامع عليلي فداعيا الاطباء كلا وآوه
فما وجد واني الارض ما هو نافع وعوج حتى يلمو اطن والرقي ولا شيء منها دون اذنك نافع
امدد بد المضطر محرك سائلا وادعوك اني في الاجابة طامع فباكاسفه البلوى اغث عبدك الذي

شعر

يا هذا هوى عنك الهوى نهوى ويحك تطلب الصحة بلازم المخلط ورمت
اقدام اذ امك الى المنال بردودة الغفلة فاوقد عازم العزم دار كه جراح الحرقة على
الفايت لعل المقعد يوم اكتب رسالة البصر عداد الدمع وابيضت مع رسول السحر
فلسان الحال تصح حين التايب يطرب الملايكة حزن النادم يضحك رضوان

اذا ناب الشاب لذة الصحو بالهليل عد الملائكة بنعال ما هذا يقولون شاب تاب
فيقول الله للملائكة رشواجته الحبس لعد وم حوته وعمرانه وهيئوا جلع الدول على كوله
وذبوله لله انه التائب كلما ذكر الوطن وكلما هاجت به الاشواق الى ربعه السالبين
يأمن أصيب بعلمه كيف عشت حياة البهائم كم بضرب ولا يحسن خبر مصابك في
موت الحس لو خوطب بهذه المواعظ حمادياد لو تليت على اقصى الجبال مال
قال بعضهم دخلت عيطة كبيرة السحر فقلت في نفسي لو خلوت في هذا المكان
شهوة لربحت وفي نهفتي هاتف الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بالنفث فلو
أجد احدا نسطت معشبا على فاه نفث الا والقلب قلب من الحية الى الحية هذه
احوال اهل العبادة والمحروم محروم شعر
اذا كنت تحوي وانت دجر بي وموضع شكواي فانا صانع نهاري بهار الناس حتى اذا بدا
لي الليل هزتني اليك المضاجع اقضي نهاري بالحديث واتمنا وجمعي والليل للهم جامع
يأمن جل عقال النفوي عن نفسه حتى تشردت ستعلم من يسيد الضالة ولا يجد
يأمن عد اوه حرام الشهوات لاجرم حياتك حياة الحسرات وحلك للشهوات دخان
سوّد بت القلب فمتى عين البصيرة كان سمنون المحب رحمه الله عليه يجلس
على شاطئ الدجلة وبيده نصف بصرب به خده وساقه حتى بان عظمه وبيد دمه
سد رهم قاد وانفوسهم الى المولى وهي بتلك تصدرت وهي تضحك شعر
وكان نوادر خالبا نيل حليم وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح فلما دنى منه هواه اجابه
فلست اراه عن فنائك يبرح رمت بعدك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك اطمح
وان كان شيئ في البلاد باسرها اذا عبت عن عيني لعيني يملح وان شبت واصلني وان شبت اهجر
فلست ارى قلبي لغيرك يصلح ٥ كانوا اذا زمزم بهم الشوق تواجد واسماعه وانت بالخلد
خلف مني اراك تدنو مني اراك تحن وتحنو فهيهات بين الترديس الثريا سار الحبب
على الحبيب والمنقطع مارح في المنزل يندب الاطلال شعر
يا من فؤادي دار سبا ابن من كان قلبي قد سبا سار سكانك يا دار وما
ودعوا لما سروا مكتبا حملوا اليقين قلبي سبا لتني كنت عدمت السبا
يا سيم الرحمن راضهم خبرنا لمحال الغربا والذي جمع شملي بهم

ان قلبي بعدهم ما اعتلى واذا ما ذكرت اوطانهم فاض دمعي اسفا سبق الربا
لهو نفسي لزمان نازح ما اسير العسر حتى سلبا ن ما حبسني الخدر الا يسترع الاني المامن
اذا تركت بالكثيب وحدا اللص نائب حنيت بعلم يا من بسيط بساط الامل كم رزع
حصد نيل النفح ما نوهم صاحبه حصاده لعبرك لقد وعظ الراحل المقيم الا انه ما
سمع ما انصح خطيب بهذه المواعظ لكن ما يعيها الا المحسنون كان الجنيد رحمه الله تعالى
يعظ الناس يوما فاصاب شاب في مجلسه فقال له الجنيد ان عدت الى مثلها فلا تحضر
مجلسي فامسك الشاب على نفسه حتى خرج رزحه فات في مجلسه الله درهم ما
اسرع رحلهم الله افلاس المحبين ما اطيب وجودهم والجاه هذه صفات القوم
ولا موصوف هذه خيام القوم ولا ادر لا انه مسقاني ولا زرع عاشق شعر
لا تلوموني فلو ملم زاد بيان الهوى لها كم سالت العلم بعدكم الصبر عن سالمه فاني
لست انسى يوم بينهم صرخي في الدار واحرا ردعوني وارفعت ولي دمع عيني فاض منسكبا
وسرى والقلب يصيحهم للبين صاحبه مرصحبا وحياتي راعيا حكم بعدكم لا ازلت ملتهبا
فالذي قال الفواد سلا عنكم والله قد كذبا نسما بالراحلين صحا وبعيش فارط ذهبا
اني من اجل عزتهم صار قلبي بالف الغربا ن لما حربت الخطا قلب المذنب بلى
نفس المطرود اذا تذكرت باحب ونفس المهجور اذا تذكرت صاحت ونفس المحزون
اذا استاقت باحب ونفس الحب اذا هب النسيم حنت ونفس المشتون اذا اشتاقت
انه حرج النسيلي رحمه الله عليه يوما سنسبق في مرستان فراى مجنونا في
القيد فقال له ما اسمك فقال المجنون اسمي مجنون يا سيدي فقال النسيلي سمعنا بكلم الله
وحبيب الله وخليل الله ولم نسمع مجنون الله فقال المجنون يا شيلي كان نصيب الكليم
من الكلام ونصيب الحبيب من المحبة ونصيب الخليل من الخلة ونصيبي من الجنون
ثم قال اتهبها يا شيلي الا ابن ندهبون قال الى الاستسقا فقال تعالوا حتى نسقي زرع
قلوبنا بماء المدامع لله مجانين يستهدي بهم العقل هعرد
مجانين الا ان سترا حنوهم عجيب على ابوابهم يسجد العقل ن
ما في هذا المجلس مسقاني ما على شاطئ دجلة مزمزم ما في الركب حادي ما في النوق
سامع النهى لا يطمع في الاخرة الاعامل الا ان الجواد يعم المقابس اللهي

نفوس السامعين نطالبني ان اشوقهم اليك وتد شوقتهم وهاهم ونوف بباك
بين نايب ونادم وخاشع وباك وما ارى مطرودا من القوم الا المزمزم الهي
شفع في بعده المقبولين ولا تزدهم من اجله وعمنا بعفوك يا اكرم الاكرمين
وبارحم الراحمين امين وصلى الله على سيدنا محمد والى وصحبه وسلم

الحمد لله الذي سبحته للموجودات الباطنة والظاهرة والغادية والرائحة وحدته
الحوادث الجزئية والكلية بالسنة حدوثها وهي دالة على المصير اليه ناصحه فطر العالم
العلوي والسفلي على العبودية فمنحه على الوجود راضحه قسم اعمال المقبلين في السابقة
ابوابها بعلمه وقرب هذا باعماله الصالحة رفع الحجاب عن بصائر الصالحين العارفين
فتجارا عمالهم في سوق القبول رابحة اختارهم شعار الحضرة فاسرارهم باسرار
المحبة بائحة مهد لهم سبيل الرضا فعلامات القبول لبصائرهم لائحة اسعدهم
في ام الكتاب واشقى المبعدين بسر لا تسرح فيه الافكار السارحة كتب
خطوط التقدير في الواح الارواح فهي في بحار الحيرة سابحة عقل العقول بفقال التحير
عن التصرف في تصاريف الاقدار فهي في ميدان التسليم سارحة وكل الفهم عن
كنه القدر فيما سواه راجحة حسنات باطاعات من اراد وتيح بالمعصية
من اراد فحكمته لخالق الاسرار فاحة فللمحبين قلوب العارفين جوهرت نفوسهم
تأنفاسهم بعرف المعارف فائحة نهارهم الصيام وليلهم القيام وافكارهم لزناد
المعارف قادحة فتوفي الكل بكل الكل وتقوا بع الباقي بابقائه فاراحهم من عدام
المحبة طالحة فبالبت سفري من المقبول متا وهل سفع المحروم سالكا البالية
او نواح النائحة فسبحان من مزج ذات الانسان شهوات سرانها للعقول فاتحة
احمده حمد من صانت به النفس نفيسة عن الرساد حامحة واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة فائزة بها الاخرة الصالحة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سر الوجود ومن السنة الورى لعظيم اخلاقه شهادة
صلى الله عليه وعلى الهواصحابه صلاة دايمة غادية رائحة ما سبية صابحة وسلم تسليما
كثيرا دخل الجنيد رحمة الله عليه على شيخ السقطي رحمة الله عليه توجده بتكلم
في المحبة لمجلده فراعه فلم تمتد وقال لو سئلت لقلت هذا من محبته ان مدت ذراعه

المحبة

المحبة من قلوبهم لملاء نسماتي الحواس فدارت بواعز الانس نسقي في رياض الرياضة
نفحات ازهار الحكم من كمائم الحكم فهذا يقول انا الحق وهذا يقول ما في الجبة الا
الله بامطرود لا يحد سنوه السكر الا تذبيه ولا يهر صاحد الا القصر الرصيف
وحك تشد رحالة فلسك ولا تشد رحالة نفسك كم صادف مركبك
من ريح السلامة لا يدرس عاصف الموت تكسره على ساحل الاخرة لسان
دعواك تسامي بنات نعش ومقامك مبنى على نعش فهيهات ما كل منام
يعرج ما كل نهر دجله ما كل طير هزار ان كان موسى عليه السلام اذا اراد ان يذهب المناجاة
يطوف في السكك على المساكين ويقول من له حاجة الى ربه انوب عنه فقل لما
تريد بذلك فقال ليطول سماعي منه وكلامي له هذا سان الحبين ما تقطعا
بالتسويف هذه خيام القوم فلعل عزيمة لا تقع ابواب الملوك لطارق الا بنفس
الحاج باسكران الغفلة عفوتك العاجلة دواتك على الطرد وعفوتك الاجلة
بعد البغطة لايقام الجد على سكران حتى يفيق واعجاه من البلية عدل الاصم
خطاب من لا يفهم من المحنة ومن المحبة ايضا يفهم السكران وحك كم سمع سماع
القوم ولا وجد يا مرسنات في البطالة كيف لا ينكر زينة من السمين كيف
لا ينكر نضعف نضعفه من السنين كيف لا يدري انه بالغ الخلوط من
الخمسين كيف لا يدري انه بلغ الغاية من الاربعين ٥ يا ندما التوبة النجاء
السحر جديد ونسائمه نسوانه مسكنة لكن في حاسة الشم يسدد الضياع
النسيم لا يطرب على الا محد حديث السحر لا يفهمه الا عاشق وحك اراك
سارية السهر بساحل السحر فاذا سمعت نغمات المستغفرين من رياض
التهجد يتملقون بالحبس فامدد راحة الغائة لعل كاس العقود يدرك
اندري لم تعدم القوم وخلفت قد مواعزية العزيمة وعدت انت بنية الهزيمة
هجروا شطان البطنة وواصلوا ملك العطنة باجنان العزم الغلب ردعن
الدرع للشجاع في الحرب والجبان لا يرد درعه عن قلبه واحرياه لما يضيع العنا
اذا غلب الحب وقد ضاع عيني ولا محب وحك نطلب صفا نور القلب
ودهر بالغواء الحرام هيهات رؤي بعض المشايخ رحمة الله عليه

وقد بلغ جدا راوكان في زمان السناو هو نصت عرفا فسئل عن ذلك فقال اخذت من
هذا الحايط قطعة طين غسل بها يده صبغ لي ولم اسئل من صاحبه حتى مات
فانا كلما مررت به لم املك نفسي ان تركب بي من اثار هذا القوم اثر تركبي من
يخبره عنهم خبر هيهات ما بقي منهم الا الرسوم والاطلال ورحل السكان مالك
وحبك يشيد ذلك الواعظ ولا وجد داله ما بشيت بنا عمل الايا اساس
الاخلاص والا فما اسرع الوقوع ياحبيبي ما اقبل نسف السنوف لساعد سوف
يامن مشكاة قلبه بلا مصباح يامن ليل غفلته بلا اصباح يامن سفينة سلوكه بلا
رياح يامن بضاعة عمله بلا ارباح معدن ذلك لا يسخرج الا بالعمل بالله اعتبر
هذا السماع فما كل محرك يحرك ولا كل مطرب يطرب اشد نوادك في مجلس
القوم فلعلك تجده ٥ اما الحي الطوابق فيدعى اقدام الاقدام ياحبيبي لا تطمع في قلع شجرة
الشهوة من ارض الطبع وقد انصلت عروقها باصول ربت للناس بل يمت
تحتها بحبل الرياضة فقد تقرع القلب لقلب المعاني مزاج الفطرة صحيح
من يوم الست وانما حدث تخليط الاخلاط بمخالطة الخلطاء السوء النفس
والهوى فبحسب العامل تحصيل المعاني بالنوالي بل سهل اسهل وادرك
الثريا من الثرى ابعد ما طيب عيش من خلى محبوبه في سارية السهر في دجلة
الدجى حتى اذا الام الحر الهجر عتبت بلا بل الاستغفار على افنان الالسنة
فيا ليلة ما ظفرتها بنفس ولا انصفت عنها نفس شعر

حرمت الرضى ان كان بعدك بنكم ... سمعت باذني ما حلا لي نصبت
واني لباكي العين في كل منزل ... على طيب ايام مضت ونوليت
وياسادتي لو لاحظ اري عليكم ... رقوت فاحرقت الخيام برقتي
ولو لا مراعاة الخيام واهلها ... لقطعت طريق المسالك بعبرتي
وسجاد في رهن الربع رهينة ... وحسن المعاني والمعالي سجيتي
ومحبون لليلات في الحب موتة ... ولي من سواها في الهوى الف موتة
سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا ... جبال حنين ما سقوني لغنت

قال رجل لابي حمزة الخراساني رحمه الله عليه اوصني قال هيئ زادك للسفر

الذي بين يديك فكاني بك واسمع جملة الراحلين عن منزلك الى منزل وهي لنفسك
منزلا تنزل فيه اذا نزلت اهل الصفوة منازلهم ليلة بني مخبرا ان هذا سماع القوم وما
عندك وجد واعجباه ما الذي نوح الحمام ولاهتج لبك بعد البديل هيهات لا سبيل
الراحة الا بالراحة ولا تدرك المناصب الا المناصب حاجر الورد انسك اذا كان
البث لا يحيي الا شوق الانفس فكيف مقعد صدق لم انوك بلغ الامل
وانت تظن انك سائر مع الركب املاك منام وخلقك نظم ما ذاك اذا رحل
ركب اهل السهر وخلفت ما اشد حسرتك اذا رحل اهل البعد ونصلو المنزل
وقطعت ما لك قلب يحن الى البعد ما لك عين تبكي على سكان الحما شعر

هو البين صعب في القلوب وقوعه ... فلا يسر الا والغرام يذيعه
ولا صبر الا من عصاه اصطبارك ... عداه اذا ما غلوا ذا طاقت دموعه
ولا الماء الا ما يحن جفونه ... ولا النار الا ما تكن ضلوعه
لقد اودعوا مدوا وعوا النار قلبه ... وقد فرقوا بعد الفراق هجوعه
توقع من فرط الغرام تاسفا ... على زمن ذاعزمه رجوعه
ويلزم عند الحزن حزنا لمنزل ... خراب خلت اطلاله ورسوعه
طلبي عوجا بالمطي الى الذي ... يحون الورى الطانه وصنيعه

قال سيدي ذو النون المصري رحمه الله عليه رايت رجلا في بيت المقدس
قد استغرقه الوله فقلت له ما الذي انارمك ما اراك تقلب الرهبة والفؤاد يصفو
الاخلاق وينبت في قلب الاسقاص نهار دليل مريد او حكيم يوقظ هذا السمد
العزم على ذهاب الرجال فما ورد رسول بنزل ربكم الى سماء الدنيا لقلوب
المخلصين اسهر منهم بليل المحبة فلما جاء رسول السحر استراحوا لذة الخلوة
بالله يا من رحل القوم عنه وبقي في بيته الحيرة يح على مصابك فلعل مساعد واعجباه
خلت الديار من سكان الاسحار واحزناه انقطع الانس من اهل السحر واحزناه من
بذل القوم بذلك اهل السهر بالنوم واهل الشهوات بالنوم ما الذي قلوب
الشاهين ما الطف نفوس العاشقين اذا تذكر الحب لذة الوصل هانت
عليه قطع الطريق ليلة ليل عند نفس نهارا اسمع باطيخ مع القوم كما حل

لا يحس الضرب لا يصلح المحنت لحمل العنا ونفسه سعدون المجنون رحمه الله عليه
على جلالة ذي النون المصري رحمه الله عليه فناداه يا ذا النون متى يكون القلب اسيرا
بعد ما كان اسيرا فقال له ذو النون اذا اطلع اللطيف الخبير فلم يرني الضمير الاحبه
قال فصرخ سعدون صرخة خر مغشيا عليه كان سعدون على النقش مذ سنين
سنة بدورهم شروا الاجساد ليخف جوارهم على الجسر فناداهم منادي الجنان
اشروا بلقاء الرحمن ذا سمع يا مولى قس بن عملك للخلق وعملك للحق تري
نصيحة لو سرت في دجي الوحدة اضحيت وقد فتت مكائس الريا يا مولاي لو
نشئت بصلة عملك وجدتها كلها قشر بلا لب مرت بضاعة المرائي وقد منا
الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا والجباه نطلب ليلة القدر ما علمت ليلة القدر
معرفة قدرك قال ذو النون رحمه الله عليه بينا انا في الطواف واذا بشخص متعلق
باستار الكعبة وهو يبكي ويقول في بكائه كنت بلاآي من غيرك وجئت بسرك اليك
واستغثت بك عمن سواك فجئتك عوفك كيف نسلو عنك ولمن ذا تحبك
كيف يصبر عنك قال ذو النون منه فقال يا ذا النون غض بصرك عن مواقع النظر
فاوحرام فعلت انها امرأة فما غابت عني فلم ارها هذه صفة اهل الصفا وكبوا سياة
الزهد وليس لهم في الدنيا شبيه خلعت عليهم خلع الزهد فهزأ منونهم
اطرب من عبيد يكلل اشواقهم تغرد اخواني الصبر عن الشهوات من طير
الآن بدا في العاقبة شهد ما سر ظهور فجر الاحرار من سهر ليلة المجاهدة الكسل
غبار في عين الحزم فاغسله بالعزم يا من يومه في البطالة كامسه ما رجعت من البنه
في بحر غفلتك بكثر وبالغوص يستخرج يا اخي كيف يطوق طائر العزم بجر بكر الخاجين
وهو مسجون في قفص الطبع والباب مغلق خرج سيدي ابراهيم بن ادهم
رحمه الله عليه يطلب الصيد فناداه منادي الغيابة من سرجه ما لهذا خلقت يا ابن الهيم
هذه عتابة الحبيب بجنابه وانت من اين احاديث لطي لا يهتز لها الانيس
نسيم الحي لا يشمه الا اهل السكر شعر
لم انس اذ اصاح الحداة وشمروا وذعيتهم وسماء عيني تمطر
والدار بين جوانحي لفراقهم وعلى الفؤاد دموع عيني تقطر

والصبر مثل الصبر عند مداند ومن الذي بعد الاحبة يصبر
حل الغلام على الغرام فانما حل السقام بناعسيه نوروا
ما ودعوا بل اودعوا الاسى في كل قلب فالتلهف شعر
لعبت بهم عبر الزمان نواهم عن جفوة الاوطان لم يعتبروا
وتقطعت اخبارهم اذ لم يعد عنهم الى اهل الديار مخبر
خربت ديارهم لفقد سكوتهم ولهم بقلبي الف دار تعمر
فاساتهم انس بهم لم انسه ومنارها يعلو وما اندثر
اكل وتسعدني هناك حسرة ويلاه كم اكلي وكم تحسر
نسيت دموعي بالبكاء وانما هي تجتبي من مقلتي تتحدر
ياصاح قد ضج الفراق وعودهم شتى لطول المد الا تنظر
يا سيدي يا عاشر الساكنين ارحم ولو تنفا بعبود الذنوب فالصبر دعوه عسى يحمل
وتاته تعوم الت وتقبل من سعرة الحيران على يا اخي انا بنود الملهوف من
كفايته الكف عن الهوى يا كاف الكفاة يا من له ورد بالليل يقصد من اوقده النوم
عن الهوض يا احياء القلوب تذكروا اموات الغفلة وترحموا عليه تر حموا يا هادين
من سعرة الغرب تذكروا من قطع بالمنال الاوزار قال بعضهم نزلت بي ضرورة
فاتيت لها همت بالعاد كرت حالتي وتنحيها فردت بيدي حياء من الله تعالى
فالت علي ذكر انا مام دخلت مجلس عبد الواحد بن زيد رحمه الله عليه فسمعته يقول
اوحي الله تعالى الى بعض انبيائه قل لعبادي يستعزوني فاني غفور رحيم ولا يبارزوني
بمعصيتي فان عذابي اليم ولا يتاخروا عن مسئلتي فاني كريم انا المعروف بالمعروف
فالتفت من مكاني حتى دعوت وفرج عني هذا اند الاخلاص بان عمله يفرج
شعر تواحسرتي لما طردت وحشتي عن السادة الغر الكرام ودلتي
ولما رات المذنبين قصدتهم فرقت انواني واسبلت دمعتي
امنابع العصيان ما تم حسرة وردت عليهم في بكائي وحسرتي
وحق لمثلي ان يموت تاسفا فما محة في الحلق تشبه محنتي
ياحسبي اذا استعذب التائب حديث الحق واسنا نس بمجلس الذكرة طالما عذبه

يا من تراكمت على قلبه سحاب الغفلة لا تياس فالشمس تحجب فلو هب نسيم اسرار
الانفتح السحاب قال بعضهم بت ليلة الموم نعسي واعدت عليها ثم قمت فرأيت كأن
القيمة قد قامت والناس جمع جمع فجئت الى قوم عليهم ثياب حسنة ولهم رائحة طيبة فاردت
الجلوس معهم فاخذ بيدي شخص وازالني من بينهم وقال لي ما لك منهم ان حالك من حالهم
وابن نورك من نورهم فلم ازل اتأخر من جمع الى جمع حتى انتهيت الى قوم عليهم اطمار رث
ووجوههم متغيرة فلما رأوني قالوا الى اين تقدم النافات مراصحابنا فعلمت دلني وعقلي فلزمت
الحزن الى يوم القيمة لا يصيبني نسيم الصبا الا اصبت صبا وانجاه حط القوم في مقعد صدق
والمخلف مارحل بعد مني يكون الكاني بالقوم لمنقطع في صحراء النوم ما تحرك حديث
ليلا الا تفسر ياهذا من قدم مجلسنا على ندم الرجعة فليس له في سماعنا حظ هذا
معترك ابسره بذل الروح ناخر يا جبان وعلى الغايات حر الذبول يا اهل الدعاوى
دعوا المحبين واشجانهم ليس الحلي كالشجي وانجاه ما اشتهيتم في هذا المجلس راحة لبد
تكابد الحزن وما الراي جلعة نومة على سباع سبق ما اشاهد برد المسمار على محزوز
سبل بعضهم عن نومه فقال كنت كثير الاعراض عن الباب فرأيت في النوم كان دارا
تلتهب نارا فخرجت الى المدينة فوجدتها تلتهب نارا فقلت اخرج الى الصحرا اخوفها نفسي
فنا دا في منادٍ من السما ياهذا ان تفر وهذا النار من اوزارك اضرمت فاين ما كنت كانت
معك فان اردت النجاة من النار فطهر ثوبك من الزلات والاوزار قال فلزمت الباب الى
ان يملي يا من تقدقلبه في رحال الاحباب هذا المقام فان الدمع والجباه لا تشجى
نبي ت البلابل طروسنا ولا بهتز في ميدان السماع جبان ولا يعرف قيمة الجوهر الا من
باعه ا مطرود بين عن الباب اتحضر ذا هي فلو بكم لرفع الغصص الى المولى كم سلك
سبيلك ولم يصل كم عمل عاملا ولم يقبل يا مسجونا في سجن الشهوات اخرج من اوطان
اوطارك تبصر كل ذرة من الكون تحرك بلغة فصيحة عن حكمة الحليم الا الله لا يسمعها
الا من الى السمع وهو شهيد ولا يفهم نفوسها الا من له قلب نامل صنوف صفوف
النبات كيف تضعف في حضرة الحضرة يميل طربا من سلاف الفطر نظم اصناف
الالوان في الغصن الواحد ترى صبغة صبغت بصناعة الصنع اسمع نغم الورق
بهزاهل الورق نغمي محرك العير بعطف من ادبر هيهات متى يشاهد العير النافر

دخل

دخل مصر على ابي الحجاج الحرجاني رحمه الله عليها فكلمه فلم يجبه فقال له اقسمت
عليك بالله الا ما كلمتني حتى اسمع به فقال اعصمت الله تعالى قلت نعم قال وكيف
عصمتك في جرايد الاثبات قلت نعم قال وعرج بها الى جبار الارض والسموات قلت
نعم قال فهل تخفف اندخاوز عنك وعفا قلت لا قال فاهذه العقلة التي انت
فيها اذهب فانك على سبيل ما دمت حاضرا حتى تعلم انه ندغفر لك وهيهات هذه
سبايا المحروسين هذه اساس الملل وسن هذه مكابدة الواجدين والجباه
نور صنيع سجن الجسم على ضياء العقل وتطلب كشف الاسرار كم يكمن معنى
معبس ومن تغير غير لا تنفس الملك على درهم غفلة بقي سوق الحساب
عاد بصير قال بعضهم دخلت قرية من قرى الشام اخر النهار وقد اخذ مني الجوع
رأيت رجلا على باب داره وبين يديه اجراء وهو يعرق عليهم الاجرة فقلت ادخل في جملتهم
واخذ بدي بين ايديهم واخذ كما ياخذون فاذا اصبح وقبضت علي توفيت بين يديه
ومددت يدي انتظر الى وجهي وقال يا هذا ما ات منهم وحي لا تعطى الا من عمل
قال فانصرفت وقد اخذني ذل الطرد واقبلت اعاتب نفسي على تفريط الانفاس
اسفا على ما فاتها ذكر الحبيب وآسفا على ذهاب الحريق واخرناه على انواع
التحقيق كان المشايخ قد ذهب ذهابا وللمريد في بساط القدوم قدما وللعارف
في جميع هومه همما والآن فلا همم ولا قدم كان السبع يكاشف بالاسرار
والمريد يخاطب بالافكار والآن فلا اسرار ولا افكار كان التصوف طلب
القلوب الزاهدة والآن مرتعه وسكاده قال ذو النون رحمه الله عليه بينا انا
في بعض السياحات اذا انا بفتى على كوم من الرمل وقد خط محرابا وهو قائم يصلي
قال فصليت عليه فلم يرد السلام فقلت ما فتى أن في جهنم صخرة يقال لها لظى
تراعه للنسوى تستعل في الرؤس واللحى ناد جزع صلاة فقال لي يا اخي اعد علي ما
قلت فاعدته عليه فشهق شهقة خرميتا رحمه الله قال وذهبت اطلب دفنه فرأيت
قد سبق به الى لحده فلما كان في تلك الليلة رايته في نصر من قصور الجنة فقلت ما
بلغ هذه الدرجة قال قلت نفسي بسيف المكابدة في الليل والنهار حتى
الحقت بالابرار يا لله يا حبيبي اشر سريرة التاجر في جوف الليل نطريق

السحر فيد رحام خص يا مستغفرين يا من ظل في الحادة بيا من يا منجر فانقال ل
يا من خلع وصلنا راجع يا هاجرا جانا من نفوضت يا مدبرا عن بابنا ما احسنت
يا مشفعا عن حبنا ما احببت هذا وقت المغايبة فهل تحركت هذا زمن الوصل فهل
قال بعضهم رايت في جبال الشام راهبا صعرا سبع راهبا لسرا فقلت ما هذا منك
قال طبيبي الذي يسعى الدوا فلما دخلت البصرة قال لي زوجة ابي سليمان ما الذي
راسي في سعرك فاخبرتها فقال الراهب فقالت لبث سعرك اي دواء سعاه دواء
الراحة ام دواء الافاقة يعلل لها ما دواء الراحة وما دواء الافاقة فقالت اما دواء
الراحة فالانقطاع الى الله تعالى واما دواء الافاقة فالاستعمال بذكره ٥ يا هذا
لما شاهد القوم محض الليل مولود الفجر سارا هل السحر الى عراص الاستعار
وكك لوحضرت ديوان السحر سوف تحت بنقايا النوم طفل وكك بالباب
فان دخلت فابشرك اسم الطفيل لابد لمن لازم الباب دخول قصة سعر
انا بالحب معترف وبباب الهوى اقف اقرع الباب عسى
من حفاي يستعطف فلان جاد محسنا فهو بالحسن متصف
ولان شاء غير ذا فانا الهائم الدنف لا رما بابه كذا
ايد الهوى منكف ليس لي غير بابه فالى اين انصرف
الهي الطف بعلوب احلها الحياء منك ارفق باسري الخطايا اذا قدهوا
لباب منابك فلك تبود القاعدين عن النهوض الى بابك اشرح
صدور السامعين بسماع موعظتك ارحم مصنفه اوصانك لعبادك
يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي عمر زوايا قلوب العارفين بطوايف الحقايق فتح بصايرهم
لمشاهدة الاسرار فلاحت لهم من المشاهد بوارق تعرف الى قلوب
اوليايه بالوجود فاراحهم الى الحبيب سوابق امطر روضات
اسرارهم بماء الفتح فازهرت رياها والحدايق تتعطرت دوحات
العبادات بنسايم الحكم تنهل سوابق كنت الفضاء سطور القدير على

الواح

الواح الارواح فلا مراحو ولا مصابق طوق العمر طوق الامانة يوم الست فسنت
من حملها المفارق نسم الغصين بالسعادة والشقاوة فهذا في المعارج وهذا
في المطابق الحجر المعزول عن كنف الفضا فلا بد ركه مغير ولا سابق بتم المحبين
بالاشواق فكل فلك الى جماله سابق سقى ارواح المتيمين شراب الوجد شرابا
من التحقيق راق فتح لهم سبيل الهدى فانفتحت لهم من المقامات ابواب الطرايق
فيدد رنفوس ارتفعت عن الشهوات نرسمهم في ديوان السابقين السوابق
سبحان من نهر بالموت رقاب الجبابرة وجميع الخلايق لحمده حمد عبد سوء
هارب طريد آبق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
ليوم هوله الفلق خافق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله موضح معالم
الطرايق لاهل السوابق صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تنفس غاسق
وسلم تسليما كثيرا ٥ يا حبيبي انا مستند حزن فاقد الفؤاد الاحمق حزن حزن
فاذا تنسم من نسيم السحر وجدت نفسه من ريح الراحة نفحة الفصل من يوسف
الاسف الى يعقوب الحزن فتاوه الحزون وله وقال ابي لاجد ريح يوسف
هذه طريق القوم تقدم يا سماع التوبة يا حزينا جان المستوفف ابن ارباب
العزايم ابن زوات الهمم ابن صباح الواحدين ابن حوف التايبين
قال بعضهم رايت ابا يزيد البسطامي رحمه الله عليه بعد موته في المنام فقلت
له ما فعل الله تعالى بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي باي عمل تقدمت الي حضرتي
باي وسيلة توسلت الي رحمتي فكلما ذكرت شيئا من طاعتي قال لي حقير من همته
حتى اصحلت اعمالي ونسيت اقوالي وعظمت جرمي فقلت بارب جيت بك
الملك فنادى الملايكة من سابر حجات العرش الآن وصلت وانجاه
هذه اثار القوم والاخبر هذه خيام حدثهم ولامواسي ٥ يا حبيبي
اري بعض القلوب اهتزت للسماع وذهبت الوجد الآن انجاب الحجاب حايل
يا طلايع التايهين جولوا في ميدان المجلس يا غيام الرياب المتاب فلعلكم تحصرون
المنقطعين صباح الثالث اتصل الاعمال حزين النادم الخجلان الملابس
ابن المشتاق اجمل الحلل لا يمنعكم الحياء من النظارة فما في المقام الا محزون

ولاني السماع الامتواجد اذا قام التائب للتوبة واقفة الملائكة وتواجد واني مجلس العرس
على سماع فاعتر للذين تابوا هذه لبلال بن قيس هذه هند ابن بشر هذا الحي
فان السكان ن كانا صحابة الخلاف ما ان المحو يامن اسكر الهوى متى يكون الصحو
ندما اليكم خبر الراحل ان رحل وعاشتم مرله ان نزل نبت محمد التمر يدبن الاناهم
لجاه وكيل الموت للتقاضي ولابد من الورن اما ترى حاكم الليل ندمحا طول المكث في
الرمس محاسنهم واعتقلهم في سجن التراب واطال سجنهم وعطلت صروف
النصاريف اماكنهم فاصحوا لاترى الامساكنهم شعر

هذه الابار تلوح عيني عليها تدمع ليس بها من يسمع بساحة النواكل
ناح بها حمائمها اذ تو ضحت حنانها واصبحت اعلامها معفرة المنازل
انظر الى اطلالها ولا تسل عن حالها تنبيك عن اخوالها والسادة الاوايل
كيف مضت ايامهم واشلمت اعلامهم واصبحت ابنائهم ليس لها من كافل
عجبت من عزائها اذ صح في خرابها تبكي على اصحابها لغفلة الخلايل
يامن بهذا قد قضى تري بعود ما مضى والقوم في وادي الغضا ذا العام اوفي قابل
يا هذا اذا سدت سدد ما معك وسد الهوى متى سودد يسود
ومتى سخرج العمل البصير كما لك في قلوبهم والجاه كلما انبلت الاخرة ولى الزهد
وكلما ادبرت الدنيا قوي العزم اندري ما داء احل نصبت التعصب للعقل علة
اخلاط الهوى وملك عاجل تعالج مخلط الخطايا قبل معاجلة معالجة الموت
كانت الجيوش جنود لمحاربة الشهوات والحاكمة على خراج الفجور من اقطاع الاقطاع
فلما استعبت اخر الخلاص انقطعت الحاكمة وتفرقت الجنود وضعف العزم
رأينا الدنيا قد نصبت عزمك من قبل ولسان دعواك يقول هو راد دني عن
نفسي ما افتح الانكار والشاهد مشاهد قال بعضهم رايت سنجاني
بعض الجبال دن عظمه وداء لحمه وطاش عقله فقلت يا اخي ما الذي اوصلك
الى هذه الحال فقال الخوف من النار فقلت هذا وما رايتها فكيف ولو عاينتها فصاح
صيحة وخر ميتا فانبلت افكر في امر غسله فاذا به قد عني وسمعت صب الماء عليه
وناديا يقول هنيئا لك ايها الخائف الامن يامن فارق الاخوان خطا في ساحة النباح

نعم

تعسى رسول الدمع تعدم من دمار الدم براحه احوالي القلوب اذا اجدت من احسنه
اجد ب الى سمع الموعظه ذهب فيها رح القبول بتمايم الرحمه فسطر وابل الدمع
على ارض الدم فخرج ازهار التوبة من الاسف فانظر الى اثر رحمة الله كيف تحيي
الارض بعد موتها معاشر المذنبين ظللتم عن الطريق فقوا واسالوا درب
فانهم ورد واما العذب وما وردتموه ياحسنى صبر الليل لا يتطحها نام من
ركب جواد الكسل لم يخطر من الجواد بجود خطه كسل الكسل ملوم من راهم
الحرمان الا انها لا تعفو الا في سوق الفسوق من ادلج في النهج اصبح في مرل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
فلا بد من مكابدة النوم فالعبر العبر اذا بدت فاذا بدت اعلام الفجر فالفرج
نعرس في دوحة الذكر فسيسمر بنا هاسمك القبول يغني الواجد عن سسم
نجد ن ياحسنى بدير نقطة ماء بهين سكبت من صلب على
رياض السهوه تولت نفس جلبتها بدا الندم سنو سمعها وبصرها وهو دم
متوسطة في دم الحيض من غير ملامسة بينا النطفة ساكنة كون كرة الصلب
حركتها انامل الشهوة باصباغ لذة الوقاع توقفت في طابق المطابقة في مجلس
الرحم خلعت عليها بدا الذرع خلعة تمرد تها برداء مضغة ثم
سحبت على منوال التصوير ثم خرجت من جمال لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم لحرة ازار الجمال على مطارف الطرائف فبناهو في لطف الطفل درج
به مدرج الصبي ثم درج به مدرج انسان فاذا هو خصيم مبين كم دارت
به دوائر دوارم من فلك وكم سبح في تطوير اطوار من ملك وكم نطقت في معناه من
المعاني وكم هدلت في افنان معناه من البسنة المعاني لكن اطوس العقلة ما
سمع هذه لحظة من وصف الظاهر فكيف لو سمعت وفهمت معنى الباطن
استعيذ بك الشهوات واصل الهلكة التمادي عن الحق متى خلع عليك
خلعة الجود به فتطوف الى النطاف قال بعضهم رايت سفينات
النور في بعد موته في المنام فقلت لما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
رايت ذل العبودية وعز الربوبية فلمتني لم ارج ثم امرني الى الجنة فانقلبت

من اسمها هادانها ما ولا اسمع حسا ولا ارى شخصا فاذا الداباسعان فلت لبيك
لبيك فقال هل كنت لنا عبدا في الدنيا نوزنا على من سوانا فلت انت اعلم يارب
فلم ازل امشي حتى احتوشني الحور العين شعر

يامن هواه غرضي وحبه مفترضي انك ان واصلتني ارضى من مرضي
حاشى وداد ي مرفا لايم بعرض كم اتقي نربك والـ جرمان بما اتقضي
بيا نوادي لانعي ومقلتي لاتغمضي فما على المحب من باس اذا الحب رضي
المحب
ياحبيبي وجود وجودك كتاب مسطور مراتب نرسيك رق منشور
خزانة فلبك بيت معمور سموعملك سقف مرفوع بحار انكارك بحر مسجور
كم للغافل في ملكب العبر وسوء مصوره المعاني المعاني اجلد ستعلم ما كتبت
في مسطور اعمالك من خطوط الخطايا عند نصريف من بعل وكب وردت الى المدينة
الدنيا بعطوة سليمة ونصد راى الاحرة الافلاس قدم معروف الكرخي رحمة الله عليه
الى الصلاة فهمّ ان يكبر نصبّ عليه فلما افاق سيل ما السبب فقال لهم ملك ونوفي بين
يدي المولى وهو يقول لي يامعروف فب هو لاء ما عرفوك اسقدم بين يدي وانا
محروم مح اعرفك ولاسمعني واياهاه هذه مواقف معروف وما عند حجر شعر

بدهوربي رما ما بلغت منكمنا ذنت بك طرحوكي لم اذن لدوسنا
ماعلبك بن حرج ان نكون لي سكا دمعي نرحم عن حرقة ونرط ضنا
لم ازل على خطر بك من هنا وهنا ح على نيل حوكي كلما قعدت دنا
مذ احفت محبة بالصدود ما امنا كان سلك معترنا بالوصال معترنا
لج حبة فعدا بالغرام مرتهنا ان بكن اجي ملفت من صدودك فانا
يا مدنس الباطن كم لاسن حلاوة الخلق والسنة القلوب نغرس مذاقه
ظلمة الليل لافرق بين السباره والمحر فاذا عم النور ظهر الفرق لبس كما استدار
دينار لرح الاخلاص ننشر عطري حري في سنام القبول نوب النسوبخلق
ما اسرع نمزيقه برياح الاجل حط البهيمة من النبات الاكل وحط العارف الاعتبار
وانت نعلم ان الغنيمين انت حظ المنفرج في مجلس الذكر سماع الصوت
رحمة الله عليها وحظ المستفيد الاجرة والوجد فكان بعضهم كانت مسكينة الطفاوية تحض

معنا في مجالس الذكر وكانت تحرص للصف الى الايكة حتى سمع بن زادان ليس لها حاجة
سوى ذلك فاتت فرايتها في المنام فقلت لها مسكينة فقالت نسيخ ذهب والله
المسكنة وحالها الاكبر فقلت لها كيف حالك فقالت كيف حال من ابحت له الجنة
بسواد منها حبث بشاء فقلت لها ما الذي ادخلك ذلك فقالت حضوري مجالس لبت سعري
ان الذين كانوا قليلا من اللبل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ان الذين
سخا وجنوبهم عن المضاجع ان الذين يبلون ايات الله آناء الليل انقطع من القوم
الاثر ولم يسمن من مطالعهم الا الخبر شعر

عسى جابر الكسر البعيد اجبارُهُ يمن على صعفي وجبر لي كسري
عسى من له رق ومن هو مالكي نفرج لي كربي ونصلح لي امري
عسى دولة الفرات ولي زمانها وتدمر في ايام دولتها عمري
عسى مزنت رياح الوصال سحابنا دهتنا بامطار العطية والهجر
واسعفه سارا وردنا فنلوا وطردنا فربوا وقدنا سعدوا وسعفنا وصلوا
وحرمنا فعالوا بالسكب على مصابنا ونوح على بعدنا ونندب سعفانا شعر

فلي مع الظاعنين قد شتره لانهم لم يجد الدمع بعد اذ رحلوا
بل سار في اثرهم وما فتئت نفسي نقاسموا يوم بينهم كبدي هذا الذي كنت دايما احذر
وعدت عنهم ولسبل جلدي وجوى حفي بالدمع قد اطر ادور في الدار وهو حالية
منهم وما لاسلي بهم شعر اسال عنهم وقد سروا سحرا كانما ظعنهم لنا سحر
سحابا من قديض بقربنا صبرا لماقضى وما قدر ياصاح دعني من العتاب فقد
لاح صلاح الهدى لي البصر ان ياحبني ان لم يبك علي نفسك فمن يبكي عليك
من ذا يعبرك عينه بكي بها قال ما لك بن دينار رحمة الله عليه كانت
لي ابنة صغيرة قال وكنت اقول لها يا ابنة ابو الله فان القيمة امامك وعلى النار جوازك
فقالت يا ابت اذا كان يوم القيمة ودنت النار مي بعلقت بطرف ردائك قال فاكشي
واحرقت قلبي نم ماتت فرايتها في المنام وقد اهوت اليها سراعا من جهنم فنادت
يا ابت فالفيت عليها ردائي وصمتها الى صدري فقالت يا ابت نعني ردائك واذا
الدوامر قبل اسحاق ونعا نما نفعك حزنه وبكائه لابضه وردائه لله در هم ركبوا

سفينة المجاهدة ونفحوا شراع الشريعة فلاح لهم برّ البرّ فحطوا في مرسى الفهم على
ساحل الفتح والمحروم نائم وبحك لا عند ذكر خد ساجد والماء ربوع حاجر بحرف منك
الحاجر كم اطار بخد حدقت الغرقدوس وقلوبكم في التراب كم اناسد كم معاني الصبا
وما نسم صبّت صبا مني وبحك لحال عفاك سوف عن واحلة الحد فتنهض بحاب الغرام
شعر رافعة بها هذا الصباح نداضا | وهذه الابل رداوادي الغضا وهذه الدار التي كنا بها
بفضل ابكار سرور قد مضى يخ بنا نحو الكثيب ساعة نرتع بالدمع الذي قد رقرضا
آه على عصر الصبا لما صبا قلبي الى الحب الذي قد اعرضا كنت اذا اضرب ليلا وجهه
عاد سواد الليل عندي ابيضا وخرقي وادي الحمى اخضرا بنا ونلنا به غايات الرضا
حتى اذا ماغرد الدهر بنا وسل سيف الخطوب وانتضا وعاد عن عادته مسترجعا
ما كان من عيش السرور اقرضا ان ما حي العلوم والعمل كالروح والحياة صور الدنيا
لعب الخيال ونظر الجاهل كالصبي معصور على الظاهر والعارف بهم ماوراء الستر
لما لاح لبصر العارف رجب حثه الدنيا بحث المنافسة طار وانا جحفة الزهلم ليصابر ح
في معهد صدق عند مليك مقتدر دهس نوم الى حال معروف الكرخي رحمه الله عليه
وكان من الرؤساء اخبروه ان معروفا ياكل في بعض الحوانيت مع كلب لهم فلما قاموا
اليه وقد اسند عليه ذلك فقال له اما تستحي ياكل مع الكلب فالتفت معروف
الى الطابر على الحايط فدعاه فنزل على يده ودرد حياحه على عنقه فلما راى خالقه ذلك
اكبره وعظمه وقال له بالذي وهبك هذه المنزلة لم غطا الطاير عنقه فقال له اني
استحييت من الله تعالى في خلوتي فاظهر بين الناس وفارق وحرمني وسمع حسني
في رتبتي فما اعذب نسيم السحر لاهل السهر شعر
صبا النسيم الصبا ادنى فاريدك يح يروح لحي وادكره عسيه بالحي وانفتح ح
وعهد نعادم سيرنا يخ فحن الى السيح في سيح العقيق فسح له دمعة واسفح
وكان كتومالسر الهوى ولكن حرق دمعة واقصح فدمعة بنادي طول ليلي بحي
وسال رامة عمن نزح ن ياحبي اعد في رمام عزمك اشتياقك طريق المرتع
احضر فلبك ناالمجلس ياحلي تعال بحضر القلب فحظ حظ اوتصب
بالهاني بعظمه ومنادي جنانه وبحك نم على راحلة الهم وقد سارت مرحلة
الاجل وماعرفت سفينة فابلت احل الهوم وماعيدك عزم مالك بعضهم
يسمع بعض العباد على ساحل البحر يتكلمون اول الليل الى اخره فقلت ياشيخ لو دعا طالب
ليلك لاعضلها ولادا انما فقال ياابني لو يعلم الخلق ما يسئلون مالد لهم عنس ولا فرّ
لهم فرار واني ذكرت الحساب وذكرت الصراط وذكرت الميزان تستعلي الحوف هز ذلك
عن كل عمل نم راب الليل وظلمته والبحر ولجته وذكرت النار فكان مني ماراب نم
غاب عني فلم ارهم فنادوني يا سيدنا هو فرا اليوم سطوع الوجود فنهضوا المقصود دارت
اسرارهم في الملكوت دوران الافلاك فرشوا بساط المحبة ماطواه الامالك الملوك
سراعن حد بتهم السهر فعدده الخمر ما اطيب شراب القوم ما اعذب الحانهم
ما الطف مشدد وهو شعر
الا اسقني الخمر العتيقة سرّها | وحدثها على دين الخليل وآدم
وسبيّ ونوح ثم هود وصالح | ولوط وداود الكليم العزيز
وعيسى والمسيح بن مريم | اولئك حزب الله اهل المكارم
وبادر هبان الوجود وقد برهم | مني عهدهم بالسم ام سالم
وحدثهم الاسواق لم دين لطفهم | وبادر سكان الحمى ابن حاتم
هذا واجسدي على وضوء ماعاط | فقد وجبات الحب الاحبة كلهم
وشاهد قلبي من اهلة وجهه | هلالا لاحتنا في لحية قادم
ياحبيبي اندري حدث القوم اعلم مقامهم ابلغ خبرهم اما
سمعت ماجرى لهم الحلو العيون بالسهر واذا بوا الابدان بالجوع وارتحوا الارواح
بالسوف واطلعوا الغيوب في الحب لبسان نصاحتهم في النطوع نفس وجنونهم
بالمحبوب نفس ما زالت مطايا اقدامهم تطوي بيداء الدجى وقلب اجنادهم
معلق بالمنزل وطبعت اسرارهم بسامر المحبوب قال بعضهم رايت سمنون بالله
في الطواف فقلت يا شيخ انسمت عليك بالله الذي اوثقك بين يديه الا ما اخبرتني
بالامر الذي اوصلك اليه نصاح ثم غشي عليه فلما افاق قال ياهذا الى احدث نفسي
بحال احكمها احد ها التي امت ما كان حيا من نفسي وامت حواسي
واحييت ما كان مني ميتا وهو قلبي واحضرت ما كان مني غايبا وهو حظي من الاخرة

وعبت عني ما حصر عندي وهو نصيبي من الدنيا وفررت من الذي اليه سكون واشت
بالذي منه سكوني فيا عين ويحك عني ما هذا الماء الذي برادهم لما تخلى الماء ورود
لما تعرف انا نصل الفضيل لما انى بر الضح نصله انا رزين المريلي لاي يزيد لما ترك
ما يزيد يا اطلال الاحباب ابن سكانك يا ربوع الصالحين ابن نظانك يا صوفي
الظاهر كان القوم صفوا قلوبهم بصفه وبقي الان تصوف الابدان فقوبك وقد مرت
على الربوع لحل عطفة عطف تعطف المحب باسما اجى نادركنا وصلوا ويلقوا سوق
المنقطع تذكروا حسرة المخلف برقوا لمنكسر القلب ارحموا ضعف القدم يا واصلين
تذكروا من انقطع ان قال بعض السادة رايت شخصا من رؤساء المحدثين وهو
مطروح على الارض وقد اجتمع الناس عليه نصر فهم عنه ولم ازل اريق به حتى افاق من
غشيته فسالته عن قصته فقال كنت واقفا على القراءة فاذا برجل خرج مسافرا وخرج
اهله يسيرونه فلما ودعوه سقط مغشيا عليه فذكرت توديع الغريب فسقطت مغشيا علي اثر
جد الفراق ولم اجد جلدا اذ نور الهادي بهم وحدا وغبت مني عند رحلتهم
اذ لم ابت في اثرهم كمدا باليت روحي للذين مضوا بالرغم من كل الخطوب ودا
فكان غصن وصالنا بهم غضا وعيش نجمهم رغدا غابوا وقد غاب السرور وقد
رحج الزمان لفقدهم نكدا ويقر بوا عن اهلهم فاذا ماتوا يقال بانهم شهدا
صاح الغراب على منازلهم صوتا فلم يترك بها احدا وتغربوا وتغيبت بعدهم
في دمنة الاطلال منفردا ابكي والمهم انزا ارحلهم واعقر الحدين مجتهدا
واسه لو قبل الفداء لهم لاخترسيدا ولا لبدا ان الهي بعض وجوه اعمالنا من
دسس الريا خلص من كبر الكبر اقو انا الهي ان لم اكن اهلا للعفو فانت الاهل
الهي اذا طردتنا عن بابك فالى من نلجي الهي شوقع فنا من قبلتك برحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي نزه في جلال عظمته عن التقدير بالقياس والحمد بدا والحمد احيا
قلوب العارفين بنور المعرفة فسلموا لله الامر من قبل ومن بعد فملؤ ارواحهم هيبة
التوحيد في مكتب السنة فوا تفهم التوفيق والسعد اكرم اقواما اخذ منه والهان
اقواما بذل المعاصي والطرد هيم المحبين في اودية السنون يبكون خوف القطيعة

والصد

والصد حرك اسرار الواجد عند سماع كلامه فاستغرقهم الحال والوجد اسقط
قلوب الواصلين الخاشعين من سنة الغفلة فشاهدوا من الاسرار العلم الفرد
رفع لهم حجاب البعد عن جمال حضرته وانعم من وحشة البعد زهدوا في الفاني
ومسكوا بالباقي فاستوى عندهم الوجود والفقد باعوا نفوسهم بنقد المحبة فنقد لقاء
الحبيب وفا لهم بالعقد خالفوا طرق الشهوات فظهرت لهم الكرامات فسدما على
بيع النقد فالبوا نعم التوحيد بشكر الفعل وختموه بتاج الثناء والحمد جعلوا
انسهم الذكر وجليسهم الفكر فنا ستت ارواحهم بالنعيم في ظلة الخلد في وجود
العالم الفاني على وجشة الفراق فانبتع مرير الكروب وظلم الحد كتب سطور الضياع
الواح الكتاب فبارجوجهم من الارحام الى المهد تطوى لمن ابقيته المواعظ قبل ان
يأتي من محتوم القضاء بما لا يرد فسبحان من تقدس عن سمات الحدثات وله العز والحمد
احمده حمد من يحترز في مآله فيما بين القبول والرد واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الواحد الاحد الفرد شهادة لا يدركها حصر ولا يستوفيها عد واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله الى كافة الخلق الاحمر والاسود والجن والعبد صلى
الله عليه وعلى الواصفين له الذين جاهد وا في الله غاية الجهد صلاة ينرجو ابركاتها الامن
يوم الوعيد فالوعد وسلم تسليما لشراك هذا ركب المجتهدون مراكب المعاملة
تقطعوا بحر الغمر فعن قريب ارفع لهم ساحل الموت فاستقبلهم بشاير بشرى
هذا بوكم الذي كنتم توعدون فلما حطوا في مرتبة الراحة وجدوا ريح الابد والمحروم
في خان الخانة ماتح السهر عند القوم احلى من النوم والفقر احلى من الغنا عيونهم
جارية كالصور حوم عزائمهم سباق في بروج الاجتهاد وغاب عنهم رحل الليل
فاموا في الدياجي اوام النجد فلما لاح لهم حكم السحر شاهدوا المنزل فحمدوا
السير سكنت نفوسهم لمستكنة الراحة فهزت اعطافها نسيم بحد فانعش
عطفه بانى عطفه بنعش

الها حك للمتردد في الليل عالقت حمائم ذرت في الغصون هوانف
نوح فتشجي المسهام بنوحها وتشكوا الهوى اذ غاب عنها المؤالف
عرفت بسرى سرها وتعزيتي تعزيها والشكل بالشكل عارف
على انها لم تدر ما بي وانما قلوب الورى في الملتقى شعار ف

ما قد آلم سمع عباد الموعظة وما اهل لك سالت اسقط وبك واركب
جواد العزم واسلك جادة الجد ولا تستعد قطع تلاع المجاهدة تعن قريب
يقرب الغريب لو رايت وبك روح الاحزان لرايت دار الهوى هوى خرابا وتصور
آمالهم عصفت عليها جنوب المجانبة وعروس شهواتهم مسنونة الطلاق
وبيت دنياهم انقر من قفر نابيهم يتفكر فيها اصدر وحانهم لا يستقر له
مقر فيها اقر ومجهم تذللة الصبر فيها اسر ومشتاقهم قد غلبه غليله
وجالف زفاده السهر شعر

رُدّوا الى الصب المعنّى قواه فان داء الحب اضناه وسايلوا كل طبيب عسى
يخبر عن سر الهوى ما هو فقد بلوا كل داء ولا محنة المحبوب ولا له
من يعذل المشتاق مرداه او يدري به السقم وافناه وغادر به نارا حشاه
ليس يرى الاحشاء داء به الا الذي اودى بمسمع الوجد ومرآه
يشكو وقد سكت الهوى قلبه باسهم الشوق فاصاه لهفان لا يسعده صبره
ولا يدوق النوم جفناه اخو كل المشتاق في غمره امواجها لخلف نعشاه
ما يستعد والموت قلاهم عندك ترجى ولا جاه ذاك الهوى عنى وناى الهوى
والحزن ناجاه ناجاه فشوق لو وسن الحب صرفا قد حاه النهى عنى حماه
حتى شغفت عنه صادا الصفا حتى شربا منه اصفاه وبعا من ثمرات الهدى
في جنة القلب حنيناه فلم يدع للنفس من بعده لذاذة الابد كراه
جل وحال الكرى فيه فلم يحصل على تحصيل معناه ضل اولوا القصد الى غيره
وخاب راج قد عداه سعادتي يوم اراني وجهه وحبر عمري يوم الغياه
ورقه من يدي عطفه اكرم شيء امتاه حبيب من اخا خصاصتي بمن لبس ليلوى القلب الاهوى
يا مسرورا بالعافية السرور بالعرض عرض اما تنظر تفاوض الاسقام كيف تلف
الكف عن البلوغ مبسوط الامل مقبوض في وزر ميزان لمن يعمل من فارق شره
الشره علا شرف الشرف اتعب نفسه طالب ما رحل عنه باعاشر المذنبين
عثرة العجب في ابصار البصائر فهذا كمال الموعظة نبادي ونداوي فان الراعب
عما ارب تؤذن الطرب الا تسمعك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وبك اعتصم حل

بنادي لسان البعد ولا تخاطبني اسمع يا موسوما بسمة
سعود ذك خطا الخطايا ابن حاصر حفظ الندم كيف يرجى بك البرجا بالرحلة عن
براح الهوى وما برحت ولا برحت ان كان نفع الموصلي رحمه الله عليه شديد الحزن كثير
البكا فرؤي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال رحمني قيل فما صنع بالدموع
قال ترى الهوى يرقى لي فرفع لي ما الذي ابكاك قلت يا رب ما انت به عالم من
الخوف والحزن فقال لي يا نفع لقد كانت الحفظة يرفعون الى صحيفتك اربعين سنة
وما فيها سيئة واحدة وانت يا سيد الصحابة بالكبائر والفياح وهو يضحك يا عكوف
العقل انسج وما يغزل سوالف رضي طلب تطلبك على الدنيا بلقمة فيها نهمة
اما تكون ابعد الانوف للانوف ما اخوفك على نفيد العلس وما اسحاك بلاف
النفس ما يشجيك شجو تغريد البلابل ولا يهزك الوجد صياح شعر
يوح الحمام في رسوم الربع جرى به بين الطلول دمعي وصوت تغريد غراب بينكم
هو الذي قد طم سمعي وكلما هب شمأل الوصل ذكرنا ليالينا سلع
اما لرب العرش ان يجمعنا بالشعرين في لبال جمع احش في دموع عيني بعدكم
حرارة مثل دموع الشمع ان بها اخواني لا تعلموا تعالوا ان لم تبكوا انشاكوا ان
تصيبنا في نفوسنا القلب ما اراك الطبيب والمنطب الامرضي ما اراك روح القلب
الا احرمت من ريح الحشيشة ولا اذاب شعر
خليلي عوجا على الاربع وحق المنازل بالاجرع لا بد من عيش مضى في الصبى
واسمح ما للوح والادمع ولا بد لا واعذراني الهوى قالي الى العذل اذن بي
فليهن على الحبر الطاعمين اذ نور ما العبس من لعلع يا سادتي فارحموا بغربتي
عذابنوا دمع موجع تذكرت سنا بن عيش مضى وفاضت دموع على الاربع
من ابكى سيئة الماضي من تضحكه التوبة لو علمت عقلك الذنوب ما علمت
بعقلك ولا علمها اذا طلق نوكك اهممت بصلاحه وما بستر الاجيفه وفي كل ساعة
تمزق ثوب اباك ولا تلتفت كم لك من دم كذب على قميص صدق يا اسير زلة
يعب بوجه راجه لله در نفوس العارفين ابقت نفوسهم من مزاحمة الاسباب
في دار الدنيا فخرجوا الى فضاء الزهد والقطوع بسبب القواطع من اشرف احوال

المطرود ملازمة الباب شعر

لولا الهوى ما بترت عراه عن وجده وتسعرت رمانه
ابرق العراق اطار حتة قلبه ينطف بدء الهوى عزماته من كان وحي الحب بين ضلوعه نزلت بفيض دموعه اثنانه
لا تنكروا حمر الدموع فانها حمر الاسى وبنفسي لقي شه وعلى المشوق شواهد من مدمع
رطب يخبر عن دمي رشحاته رحلوا فحلوا عقد صبر عندما حلوا العضي فرمت بهم غدراته
واسود عوا على عشية ودعوا اسف تحدد لوعتي حسراته واذا المحب نزحت احقانه
جمعت عليه من الاسى اشتاته ضعفت قوى عمن الهوى فتقاطعت اسبابه وحدى الظعن حراته
مجلس الخواص بقبة السحر ومجلس العوام بعد الفجر والعطايا على قدر الهمم
خرج يا من عدم الجملة في قلب قلبه اقبل الى درس الخلوة تهنا لك تقلب في قابل الاقبال
ما اجمل خلة الحزن على التأنيب من تعلق بذيال الكي شفع فيه عند الملك لو سمعت
بلابل تلاوة المجتهدين في دوحة الدجى لتشاكت نحو شجوهم لكنك على سمعك
طرش الغفلة يا محبوسا في سجن المعاصي امانزع قصه امانرقب وقتا امانبعث
رسالة هيهات زمن زمن النهضة وانقد عازم العزم باخلاط الخليط فكيف بجو
ماسور عليه من البعد الدصور سئل بعضهم عن توبته فقال كنت الاسعار
في طلب التجارة فاخبرت في مركب الى البصرة فسمعت جارية في بعض الرواشن تغني
شعر هلا اقمت على الخيام السود وارحت عبسك من مجال السيد
ونضيت من ارض الحجاز لبانة وشفيت غلة صدرك المفسود
فلما قرع سمعي صوتها ذهب عقلي من قلبي وذكرت فيه حالي فقلت يا ربه يحق مولاك
الا اعدته ثانية ففعلت فشددت احزامي وخرجت من ثوابي وخرجت مسافرا الى
ربي فلما قلت البصرة رددني سيدي كما الا بارق الاخرة مشوقا نحو باهدا
الملكوت كونك في كنف الصفات فالمولود يولد الاعلى الفطرة فلما خرجت من
عدل الاعتدال عدلك بك الى الجور فحرقه المعاصي فاحترق ثوب الثواب
وبدت سوءة استغاثك سوأته فلعلك توهمت يوم يوهك بقاء الفاني وكيف
يوهك نقد الفناء ينادي على اباناء افنيته الوجود كل من عليها فان لقد غضض بالحرص
الخريص ومال من مال الى الاقبال وجمع المال ولم يذكر صرف المآل وعكا اما

يذكر

اما يذكر اعمال اللسان العصي اما شاهدت سحل المطر كيف تطوى اما عاينت
الكفن كيف ينشر اما علمت مرارة العيش بعد الحلاوة اما شاهدت ربوع الاحباب
كيف عادت خرابا اما لك معتبر بمن عبر وعما وجد بمن عثر وعرى على ظهر وما علم
حاله وللظهر والجباه بضاع حدى مع الاطروش كيف سمع الغناء غائب
يا هذا اذكر من اباك بقبة تل محموم الموت والموت يسلب الكل يدعوك
جمع المعاش وبدا مريطك سد الخير فما اسرع نظام مجموعك وانت شرع في
مسارعة سدره يا مسوح البطالة يا كهول الضلالة يا شباب الجهالة نوحوا لهذا
مأتم الاحزان يا قلوب المدنسين حركوا يا زفرات المنقطعين تصعدوا يا سحاب
العبرات سحي يا مآتم المشيب على الشباب اندبي يا ساعات الوداع على المنقطعين
ربحي يا حادي المواعظ يا كباد التايس امهل فقد لاحت لعسيهم اعلام مجد
الحر يا هذا الوعظ مدرسة الرجا لسمعت هيئة المجتهدين يدرسن آيات
الله اناء الليل وهم سجود تتلى لتشاكل تلوك لموافقة الدرس وكيف تهوى الامل
على رمل النسويف فاذا جرت من محنها ثار الحرمان نهارا يكم بصيرتك ملموف
بهوى الهوى فان كان من التقوى بذل فبادر المتاب قبل حلولك في الكفن كم دأب
تكسير راس الرياسة وقلت العزدلا اذا طلع حرب الندم ديار المعاصي فقد بالغ
في الهزيمة يحيى عليه السلام لكي حرك الدمع في خده اخدودا وهو لم بعض ولم
يهم تكيف بمكك من صحيفة مسودة بالمعاصي قبل لاهل بيت عندهم علبة طالت
علته كيف اصبح على ليلك اليوم قالوا كما افاق من علة وقع في اخرى لمن كانت هذه حالته
كيف ترجا عافيته يا مغبرا بالسلامة كيف يسمت الحنف بالامس نطفة وبالغد
جيفة وفي الحال عاجز املك اهلكك ويحك كم تبغي في ذيل المعاصي املكاف
السقوط في دهليز الاجل ملأ راجز الموعظة كفك وما كفك كم رأيت الهدى مرآس
الهوى فكاك واب مع الشهوات فكاك يا قليلا مستنابي جمع سبق الابطال
بالبالي بالعزيمة البطالة ما الذ الهوى اذا غلب يا لهم حال القلب اذا قلب لما
كحلت عين المصطفى بمثل لاندق عينك زايد في بصر بصيرته نور الفهم حتى قلبه
اعمل نور الى محمد كما فاقال بعض العارفين رحمة الله عليهم رأيت داود بن نصير

في المنام وكان ممن جاهد نفسه حتى اعتقها فقلت له ما فعل الله بك قال تربى وادنى وقال لي يا داود برح مهجتك في حبي فظالما جاهدتها في ومتع بصرك بالنظر إلي فظالما بكيت علي كل كما كنت لم تأكل واشرب كما كنت لا تسرب واسرح كما كنت لا تفرح ○

ياهذا القلب مركبك مركب من الواح الرجا ومسمار الخوف فاذا ركب فيه راكب التوبه جرت به ريح السلامة رخا فلا خط الا في المترك والجباه كم يدعوك الهدى وتساعد وكم دعاك الهوى فاستجبت له سدر الصالحين انزلوا الدنيا منزلة الراحل ○

ورفضوا من اسبابها ما زاد على الزاد حتى عالجهم بالصدق وفي طين الخير طوبه فانظر فيه خاتم الخاتمة لما علموا ان ما تفرح به من الدنيا هو الذي تحزن عليه اراحوا نفوسهم من ذل المكابده فراحوا روحه المرتاح في المنزل هذه سيلة القوم ينادي عليه في سوق سلع وما ارى طالبا ولا اري اليها ساعيا للاكياس ياحبيبي تقوم القوم كل بامامه فتحناه ان فارق رجل هواك مريح شهوتك في برح غفلتك يقوان كسير لا بد من جراب اظلم القلب وتوالى سوق الجذب واذا افترق فراقك ومشترى اجتهادك في برح عزمك يقوان سعيد لا بد من غيث القبول على اقليم المعامله فتنبت ازهار المحبه في روضة الرضا ويطيب ريح الوصال ياحبي ستعرض اعمالك على نقاد فمن يعمل وتبلى المبهرج والمبهرج في النار ويحك لا تدخر الا الخالص تسلم يوم العرض من توبيخ الطرد والرد ياالحيواني من تعلق قلبه بغب قالبه من شرب كاس الخوص فانجل سكره فنام عن الدنيا ومن برحه حب الدنيا طال النهابه لما تشتمت اوراق الابدال نسايم فجرة السحر مدت رواحل ارواحهم اعناق الاشواق في بيداء الاستعمار فما هو الا ان لاح علم الفجر عاجلهم بشكيبة فمات القبول من وادي الاراك فزال كلاك الكل ان ياحامل المقلين يامذلا الخافقين ياراد الهاربين يا قابل الآيبين يا دليل الحايرين يا غياث المستغيثين يا مفرج كرب المكروبين اغثنا يا مغيث يا كريم يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي براءة النشر بلطيف الاختراع من غير مثال تقدم ولا شكل سبق كتب على صفحات المحلوقات خطوط الاقدار فتنوعت الانواع والاجناس فترق

ترق لظهور سلطان قدرته عجايب التكوين فريت البصاير والاسماع والحدق رتبت السماء بديع قدرته كما شاء طبقا على طبق ربطها بقناديل النجوم فجعلها دلايل ورجوما للشياطين والحدق بسط بساط الارض على البحر الزاخر وارساها بالاطواد تمت حكمته فيما خلق البديع الذي زين قلوب العارفين بازهار الافكار فمسك ريا ها قد عبق عرفه في حدايق قلوبهم فمار المعرفه نسيبي كسبها المشوق ومن عشق فتح زناد المحبة في محار قلوبهم فاستعلت نار الاشواق فمنهم من حجا ومنهم من احترق فهم في ربوع الوجد والغرام هاهم الهيمان بطول الارن اصطفى قلوبهم للمعرفة وابدانهم للخدمة فترق الغمايد لبصاير هم برق حنت نفوسهم الى ذكر ليلا وصلهم فكل بمصيره رمق حلاهم بحلل الولاية وهم بين اطوار النطفه والمضغة والعلق اسيهم في قبضة الاسرار كلوم جعلهم من رق الشهوات والشفق ويوم القيمة يرفع لهم عن وجهه الحجاب كما تقدم في يوم الميثاق وسبق فسبحان من اعطاهم ومنع غيرهم ليسر خلقه في ام الكتاب فتحقق احمده حمدا من ارهشه الاعتراف في التقرير حوشمله بعد ما تعرف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها اليوم من هوله العقول ترهق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الماحي برسالته الرسايل وليل الكفر فغدى غسق صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما تاح الحمام وغرد الورق على الورق وسلم تسليما كثيرا

اما بعد الهوى طريق الغفلة مظلم لا نور فيه وطريق الزهد نور لا ظلمة فيه والخيار اليك ما طول يوم الغفلة على راقد الشهوة اذا كان القلب في غلاف الغفلة كيف يسمع اذا كانت البصيرة في غشاوة الغباوة كيف يبصر اذا كان السمع في وقر الطبع متى يسمع اذا كان العقل غايبا في الغباوة كيف يدرك اذا كان حبل العزم محلولا كيف يتمسك به اذا كان القلب مشغولا بالاعلل كيف يخلص له النحل لو اعتدل لمزاج النفس من كليط الهوى حلا طعم الموعظة في فم الذوق لو وقف مرض قلبك وقع الرجا في العافيه لكنه مهما قام من علة وقع في اخرى وكلما زاد المرض ضعف نبض العزم قال بعضهم قال لي شيخي يوما اسمع مني هذه الحكايه واحفظها نصب عينيك كنت اري شبابا يدخلون الى الجبل فقلت لهم العين تراب ابلبس في النوم ذهبا كانه

وخوف فسالته عن ذلك فقال ما رايت احسن من عباده هولاء الشباب الذين
يدخلون على الحبيب وقد اعيا امرهم ولم يبق الا ان نصيبهم عيني فهلكوا بتلك
وكانك ممن ياخذ بالعين فقال اخذ الا بوصف ولولا عوذ المتعوذين لاهلكت
اكثر الخلق فاشبهت مذعورا وابيت القوم وحدتهم بذلك فلما كان بعد مدة رايتهم
خارجين من دار البعض الاتراك وهم سكارى يتمايلون وقد نزعت عنهم خدم
الاسرار فعلت لاحدهم ما هذا الحال فقال ياشيخ خرجنا من طاعة الى معصية
وما هي الا عين اصابتنا فدخلت على الحبيب واعلمته بالقصة فقال ويلك ياشيخ
كل عبد من نفسه على غرر فمن امن منها هلك ن يامشرداعن اوطان الانس
الى صحراء الحس متى تعود الى الوطن كم لك من عام تقوم في بحر المعاصي متى تلج
ويحك الى ساحل التوبة مبتسار عزمك مفلول وعقد اصرارك صليبه
اذا اشتد كيد المكايد وتطلب الفاني خرج مرض القلب الى السل والهلاك
نهاية المرض يامن يدعي تشتي توبة ياوساخ المعاصي اغسله بماء المدامع
لاحبس برد السحر الا من شهر وما عند النائم خبر ويحك ان تكون من
من عمي في المنى وربي على الرفاق وصابي الصبا انتبهوا صياد المنون
بشبكة الفنا وسجنهم في سجن الاماس وقطع عنهم الزوار والجلاس
تراهم اين تراهم اي منزل نزلوا اين دار حلوا مع اي الفريقين رحلوا
ياهذا السهوة انون والسكرة دخان والفكر سراج فاذا صعد دخان
السكرة من سراج الفكر تسود بيت القلب وبلاه بي الاصرار على قلبك بنامن
الغفلة نكلاني بدورجول كحولك ماوجد مدخلا في تقلب قلبك قلب
النطع على الطبع تلات حيلة حيله من العجب اعي يقول اغني وانكم محدثات
الاطريق من شبهتم بقوم تهومنهم لوسرت في محاب المحدثين خطوه
بلت خطوه لكنك من بسطه القدر بقيد ولكن كره الله انبعاثهم يامن نادته
الغير بلسان العبر وما عبر ولا اعتبر كان عبد الرحمن الصوري رحمه الله عليه
مفتونا بالغنى فاخذ العود وما رعى شعر الم ياذن للمحبوان ان يقص ما
وللهاجر العصيان ان يتسما وللمرتفع الصب الذي مات حسره اما ان ان يبكي عليه ورحما

فنادا ه العود يا من للمبارك الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ترى العود
من بعد فوقك والله ان تخرج هاربا على وجهه فلم يزل على قدم الحزن حتى طن بريه
سدرهم تواجد والما وجدوا ان باكثير الجلوس في مجلس الذكر اما حفظت مساله
متى تشارك القوم في مسائل خلاف مخالفة الهوى ما المسائل الاخرة عندك حجر ولا
اثر فيها مات من ذكر الحساب آب ومن خاف العتاب تاب ومن استبد
الخطاب طاب والجاه بدنك في المحراب وقلبك في الاسواق يامن سوّلت له
ماحيلتك يوم العرض انتهيت بضاعتك في سوق الشهوات رجعت
باسف الافلاس كلما بكت عينك على الذنب ضحك الاصرار على عزمك
وغرته جبان في الحرب ومحنت في المناظرة بالك ويحك على موت قلبك فلعلك
تضحك بعد السحاب اذا بكى اضحك الزبي ن ياحبيبي مواتاة القلوب
بواسطة الست تولف بين ولكن الله الف بينهم جذبت سلمان من فارس
وصيح بلال من الحبشة فجاء بركضان على نجب الاجابة اذ خلادار الغفلة
ومهدت لها الطاف القرب وابوطالب على الباب منع الدخول تاسبت
الارواح من تناسب الارواح من يوم الست فما تغارب منها ائتلف ممتز
المخلص من البهرج من يوم هولاء الى الجنة ولا ابالي وهولاء الى النار ولا ابالي
كانت سجادة ابليس مبسوطة في زوايا العرش فحولت في زاوية سجين
ضن بنفسه فظن بالسجود وماظن نظر الى قشر صلة فقادم فاستحقوم
وما علم ان الجوهر في الصدف وانما حملت بتمته بتمته اوطالب ضمك اذناه
عن سماع كنت سقاء دام بين الماء والطين غاب عن الحس شمس الكشف
وقام ابي جاعل عمران الاعم عنده النهار ليل الخفاش اوقد المسرجة في الضحى
قبل له اشرقت الشمس فقال احمو ان عنده النهار ليل شعر
ياسالبي رقادي اسمعت في الاعادي حسبت بك طيّ ما كان ذا اعتقادي
ياموليا تهجري يامنتهى مرادي باعدت نوم عيني من كثره السهاد
كل كيف سنت اني بخلاص ودادي وماراى عنت عني بل انت في فوادي
يا الحي ان التوبق يوصل المعقول في لحظه وبر الشقاوة للطرود كالبعد

سوّدت لوح

ن
راودته

يا من اعلى ومنع في اي الرماسل وسمت اسمى وبلاه مما سبق ما كل من طلب وجد
ولا كل من وجد اسعد ولا كل موتيد ادرك ربما ادرك عرفات اهل المغرب وحُرِمَ
المُنى من بغى العارت بصب شباك التفكر لصيد سوارد المعانى وعفاءة
الغرب لاتصاد بشرك سلامة الزنون فى ساحل التسليم ومن تعرض لجر القدر
نُصبَ عليه بمجنيق السفاوة فيُهدم فتلك بيوتهم خاوية لم حمولادم وماوتع الا
الحائر قال بعضهم رايت ابليس فى النوم وقد صرخ صرخة عظيمة فاجتمع اليه
جنوده وقالوا له ما الذى نرك بك فقال لهم ابراهيم الخواص كنت اطمع فيه فلما كان
اليوم نظرت فى سره فوجدت عليه تدثر فى الباطن والظاهر فاسودت احواله فى
السر والعلانية فليس لى عليه سبيل ان لله نفوس خلت بحلاوة الصدق فخلت
فى محل صدق انفاس القارئ الطف من سيم السحر فى ارض جد وارق من نفحات
الصبا الارواح المحبين ما احلا نغم الواجد بن باحبتى من استعجل المسهلات
تعثر فى شرك الندامة الدنيا بلية لها حلاوة العسل واسخلت وخلت
سعد وبك رئيس الروح عن ارضية الاجساد بنابى عُقدة تُسفل عنبه
من سواد الاماع الخالص المطمئنة ان يا اخى ابن ضاع قلبك ابن فقدتك
اعرض على قلبك اعمال قلبك دفاتر النابين خالية من اسمك ودواوين
المجتهدين محوة من رسمك وركاب المستغفرين مالك معهم راحلة بل اسم
خلفك منبوذ فى ديوان المخلفين كل بشر الحافى رحمة الله عليه رايت
عليا الجرجانى على جبل لبنان على عين ماء فلما رانى رفع طرفه الى السماء وقال مولاى لولم
اعصك ما رايت اليوم انسانا ثم قرّ من قلبك انسيت عليك يا سيدى الا ما منت على
بوصية كى اسمع بها فالتفت وهو مولّى وقال يا اخى عانق الصبر وحالف الفقر
وعادى الهوى وجانب الشهوات واجعل سنك اشد خلوة امن ترك يوم سُئل
الله ان يدرس رحلت عن اوطانها فخلع عليها خلع الغرب ان باظالما
فى ظلام ظلمت بك القدم فى مهواة الندم كلما اخلعت الظالم من الخطام قدّمه
لنار وقودها الناس والحجارة الظلمة يبيعون الباقى بالفانى كما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين رأى جسده من الحرام وقد اودعه الكبرت والنفط وهو لا يحس

فاذا افزع

فى الظلم والتحذير منه

فاذا فزع المظلوم زاد الدعا الهب يوم بعض الظالم على يديه وحياتك ما سلم
الحلال من الحساب فكيف الحرام قال بعضهم مررت على قبر نزيب العهد
بالبناء رايت عليه مكتوبا هذا قبر مغتون بالمعاصى والدنيا باع الباقى بالفانى وارضى
الشيطان واسخط الرحمن وحصل بعد ذلك على الذل والهوان فلا الدنيا ولا
العقبى ممن رُثى لمصرعى فليبك من ارّب الظالم ما علم حصوله فى شرك
ان الله لم يملى للظالم واذا اخذه لم يفلته ذهل عقله عن الفكرة فى الجبارين
كيف كسر هم العذاب وما عاد الخبر بما قص الخبر كم من مثل ضرب للظلمة فما
فهموا ودخلت من قبلهم المثلات استبد بهم عمى البصيرة فتشوا فى ظلمة
الضلال فهم يتطرون الاسئل ايام الدين من قبلهم وانحاءه يطلبون الخود بعد
الفوت وحيل بينهم وبين ما يشتهون كم ابكى الظالم من عين لتقرّ له العين
بحصول العين ما ابيض ثوبه حتى اسود ثوابه ما صفا مسربه حتى ملا الصوت
من المدامع ما لان جسمه حتى قسى قلبه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
قل لبنى اسرائيل اذا تكلمتم فاذكروا اسمى واذا نظرتم فاذكروا نظرى واذا كلتم
فاذكروا علمى واذا تطعمتم فاذكروا قدرتى واذا تطعمتم نعمتى فاذكروا الحذر
وعزتى معاول الدعا تخرب بيت الظالم الا انه لا يشعر كم تندب دياره
الايام ولكنه لا يسمع آف لراحة ساعة تورث تعب الابد بلية ساعة
ما يساوى لذة العافية فكيف والامر اقرب فطرات مدامع المظلوم تعود سيلا
يغرق فيه الظالم يا ظالم اما ترس لحتى يدرك اذا سُلط عليك ظالم فاعلم انه يحتى
غرسك فلم تسلك لا يحتاج الى مشير لطا الحمام الا اهل التخليط يظهر عليهم
فضول الفضول واهل الحمية حموا يا مظلوم لا تجزع فانه يكفيك رب وارتفاع
درجه يا ايها الظالم لا تغلق ابواب الرحمة بايدى المظلومين فيحرم الدخول
قال بعضهم صدرت من مكة حرسها الله تعالى فى قافلة كبيرة فلما عرّسنا
خرج علينا قوم يريدون اخذنا فاخذت من رحلى جوهرا قدرا وقلت ان سلم لى
هذا فهان على ما سواه نزلت رحلا تحت شجرة وهو يركع فدنوت منه فلما فرغ من
ركوعه سلمت عليه واخرجت له الجوهر وقلت له هذه امانتى اليك فنظر الىّ

وقال لي يا هذا خذ متاعك وانصرف فالقوم في شغل عنك فقلت له اما اردت ان يطيب
قلبي بكونه عندك فقال لا اقدر لاني من جملة القوم فقلت له رأيت منك امرين عجيبين
تركك لهذا الشيء وقد صار في يدك والثاني شغلك بالصلاة وانت من هؤلاء القوم
قال لي يا هذا اما تركي لذلك فانك جئتني من باب الامانة وما كنت من خون امانته
واما صلاتي فانك بالذي اسبد جميع ابوابي اليه فقد رأيته سبحانه سلاحي في نوائبه
متعلقا باستار الكعبة بعد مدة وهو يتضرع ويبكي فلما راني قال لي يا شيخ هذا الباب
الذي تركته مفتوحا وجدته الآن مغلقا يا تهما الظالم دعاء المظلوم شرر لا تخفره
فانه خرق لسقف بيتك ينتظره القابل بالقبول فويله يكاوه سيل دمعه
ونزه ضراعته هدف مرماه قلب الظالم ولو بعد حين كم قصر طاف به الحرس
نطاف عليه طايف الغدر فقطع من سكانه النفس كم جار جار وجر ذيله
بالظلم فحلفنا بسابغين آلائه لحصيد اكان لم يغن بالامس كم دار للظالم
عصيبها عصر بها ماجرت فيها عيون ما عربت فيها اطيار حتى هتكت فيها
استار فقال بعضهم سمعت من اداوة جدي سرية عادت فسادها
قلبي اربعين سنة وسمعت بعض الصالحين فكانت رؤيته تايد رعيته
فاذا وصل البيد عابد السكان لم يأكله ويبيت طاويا واحياه ابن دهما الصالحون
واحياه ابن رحال المخلصون وبلاه ابن حتم العارفون شعر

عرج بنا يا من حدى الاحمالا نستخبر الاعلام والاطلالا
ونسأل الاوطان عن سكانها ان استطاعت ان تجيب سؤالا
لله ايام الوصال لقد بدا من بعدها ما قطع الاوصالا
اين استقر النازلون وهل بها صاروا غداة رحيلهم نزالا
وبلاده من يوم الرحيل فانه ابكى العيون وحث الاماقا
ولقد نعرّفهم جميعا فكاتما كانوا وكانا في الديار حيالا اللهم

كما اطلعت السنتنا في ميدان الفصاحة فاطلق السنة قلوبنا في ميدان الحاقة
الهي وان نعرفت همومنا فهمّ لغايتك اهم علينا الهي كتاب نعرتنا منبوت
عندك فلا اولى بت بالصدقة ولا احق منك بالفضل فتصدق علينا

بعفوك

بعتقنا من النار يا رحيم وامنن علينا بعفوك يا كريم يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي تعرّف الى قلوب العارفين من جميل اللطف بما يعرفونه تجلى لهم في افعاله
بلطيف صفاته فوجدوه اقام اعلام الدلالات في ترتيب الايات فشاهدوه
اشرح اسرارهم بتسبيح الاكوان بلغات المعاني فشاهدوه وسمحوه ضرب لهم
معاني الامثال ودلهم بالشهود على الموعود فعاينوه بسط لهم بساط المعرفة
فانبسطوا اليه وبسطوه سقى ارواح المشتاقين لذيذ المناجاة فشربوا من كؤسه
رفع لهم حجاب التنزيه عن سبحات وجهه فنزهوه اسهر عيون الخايفين
من خوف الوعيد فتعوّذوا بحلمه وسألوه فامنهم الخوف وآتاهم فوق ما
املوه وطرد اهل المعاصي عن بابه بجرايم ما اكتسبوه وينزل في الاسحار الى
سماء الدنيا ويعطي لاهل السؤال ما سألوه فطوبى لاقوام اجتهم الدجى
فتزملوا بالقوان ورتلوه بناهي بهم ملايكة السموات وحاملين العرش وما
حوله فهم السعداء وهم الشهداء بذلوا ارواحهم للراحة فنعم ما بذلوه سبحان
من يعطي ويمنع ويضع ويرفع وعنت لجلاله الوجوه احمده حمد من يزيده الجود
واوبته الخطايا وهو يتجلاله برجوه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة ادخرها اليوم تبيض وجوه وتسود وجوه واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين الذين عزّروه ونصروه
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين تزوّدوا بالنفوس والاموال وعلى الوفاء بشروه
وسلم تسليما كثيرا ان بان ركب مركب الامل في بحر الغرر حتى انكسر على جزيرة الهوم
دارك وحك لوح النوبة عساك بفزك من ساحل الغفول فتدخل مدينة
ان استيحب النوابين يا غافلا ايام شبابه وجموح الهوى شبابه بالاهيا
في ايام كهولته تكاكا كاهلا في ايام شيبته هل المعهود الا الت هل المطرود
وهل الخاسر الا انت هل تشقى بفعله غيرك ح ويحك على قلب خراب
اندب ويلك على ايام الشباب فالا تراب تراب شعر

اسرفت في هجرك يا هاجر فالنار للنار ورحمتا ابدا انوله
اهلا وسهلا بك يا ابرز يا راقد الليل ما احمله لمحرم ذي فلق ساهر

تركتني يوم النوى حايرا اقول من الهدى لعل الحاير لم انس يوم البين لما حدى
الحادي وقد سار الهاجر وسار قلبي لهم تابعا مبلبلا في اثر السابر
وعدت حول الدار ابكي على رسم خراب بعدهم دائر قد ترحت احفان عيني عسى
ان يرجع النوم الى الناظر وليك زمانا اولا لم اكن اظنه يسمح بالاخر
بعيت في دارهم مفردا انجي النوح من الطاير اعجب الشفا قلت
لا يقلت لواعظ هل العين الا عين لاندمع من خشية الله تعالى والجاه جباة في
غفله وموتى تسويف وقوت في الحساب بالافلاس قال بعضهم
رايت محمد بن واسع بعد موته في النوم رحمه الله عليه فقلت له قد صرت الى الدار الحق
وعرفت ما لم اعرف فدلني على طريق يسلكه العبد الضعيف يصل به الى المولى اللطيف
فقال لي ان اردت السلامه من العقوبه والمقت فكن ايسا معترفا في كل ساعة ووقت

شعر

راك قلبي بسيف الهجر حرحني حتى ناهد جراح البعد في كبدي
تملت قلبي ولم يشعر بدائي وكفته بد الاحزان والكمد
فان تردني مع الاحياء منعما فان قلبي دنين في تربة جسدك
لو علم المعود عما البعد لقطع لو علم المطرود ما حل به لحد في الطلب
يا من انقطع من قطعك يا مطرود من طردك يا محجور من هجرك يا معتد الماضي
من قبلك ابسط يدك بالذل عسى ما صدقه الرحمه قال
بعضهم كان جواري في مسرة فلما حضرته الوفاه جلس اهله يبكون
حوله ويقولون له هذا المصرع الذي كنا نحذرك منه فقال لوالديه لولا ان الله تعالى
رد امري البكا هل كنما تعذباني فقالا لا والله ما كنا نفعل ذلك فقال لهما الذي
خفتما علي عند هو اهم لي منكما ثم مات فرايته في النوم فسالته عن حاله فقال
اوقفني الحق تعالى بين يديه وقال يا عبدي بلى انا ارحم بك من والديك
يا ملائكتي اذهبوا بعبدي الى جنتي بفضلي ورحمتي ما اعذب نغمة
الحادي في سمع المحب ما الذ نسيم السحر للمشتاق يا بن ماء قلبه بالبعاد
هذا يوم نفخ اسرافيل البوق في موات ارواح العصاة فهل من ادركته النفخه
يقوم الى محشر القبول يا من شرعليه جواهر المواعظ وبدقوله معلوله عن

الاحد

الاحد احضر وبكا في مجلس الذكر يقلب يقبل لعلك تحظى بخط سهم الاسعار
سهمه المركوم الاثر عرف نفاذ الحساسه اذا اطبع على قلب السامع ماجلة المسمع
اذا حال الغدير بين الدواء والعله ما يقول الطبيب وبلاه اما لك معتبر
نعم عبر اما بلغك عنهم خبر محمد بعض الصالحين من طول جزعه وبكاه فانوه
بطبيب يداوي عينه فقال له شيخ ان ضمنت لي ترك ثلاث ضمنت لك العافيه قال
وما هن قال طول السجود ومداومة الصيام وكثرة البكا فقال له يا هذا وهل اريد الحياة
الا لهذه الاحوال فرعى بالجاحة الى بيتك فلما كان في اليوم الثاني خرج الى المسجد وهو
صحيح العينين فسئل عن ذلك فقال اتاني المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له
يا رسول الله ما الذي عتاك فقال حبيت معتدا لك واجلا لا فوك الذي قلت للطبيب
ثم وضع يده على عيني فاصبحت كما ترون وانعما كم من مرضى فيهم نصبي القلوب
وبين مرضاهم نبت العقول اهل القرب سمعوا الاشاره فاسرعوا وانت تصاح
بك ولا تلبيت احيانا اذا عسعس ليل الغفله عميت الطريق على السلاك
من شان العقل طلب الابلغ ومن شان النفس طلب الاشهى والشهوة
سوهه اذا تعبت الطريق السلوك مهدلك الصراط المسلوك يا مستوفنا
رجوف العسر عن اليسر عزم وبكا عزيمة العزم على محبوب هواك
عسى يحرف شطان الشهوة ويسنط من عقال العقوبة كان
الدينوري رحمه الله عليه اذا سكن بيتا فعل فيه محرابا وكتب فيه لا ارح حتى
اترح شعر

يا من فوادي عنه لا يسلو وخاطري منه لا يحلو قد اقض العمر فلا موعدك
يطل الصبر ولا وصال يطرا لي حال بعد الرضى فالصبر يا مهجتي لا يحلو
كل عذاب فيك مستعذب وكل صعب هين سهل ايت لغيري ما حياتي علي
رايت عيب ماله محل في فيك عن كل الورى شاغل وحسب من ات له شغل
عذلت حتى لك وصالما دوك لي فرضت ولا نفل يا حسبي
الها العمر ما انه مردوده لمن برط فقد خان اخلاط الذنوب تورث صحة القلب
تمرض فان توالت عليه مات فان تداوى بالحميه عن المعاصي اقل

يا من حجبه الحجب عن محاب النجب هل لا رُضت نفسك في روضة الرياضة
حتى تستقيم على جادة الرضى لمن لم يرض جموح نفسه لم يرضه للسبق على
ميدان الصراط كان سبب توبة داود الطائي رحمه الله عليه انه خرج في فلاة
فسمع صوت ناجه يقول شعر

مقيم الى ان يبعث الله خلقه لفاوك لا ترجى وانت قريب

فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقد نزع حب الدنيا من قلبه ثم لم يلم من اتاه خدنه الاول
ان صار يقوت بالسويق ولا يأكل الخبز فسئل عن ذلك فقال وجدت مضع الخبز
اطول من شرب السويق فاثرت الخدمة ما تساع الوقت وحصصت النفس
بالقليل سد رواح شربت راح السوق فغابت احساسها عن حس الحس

شعر اسقى الصها فدهبت لنا سمات الوصل من ريح الصبا وصبا قلبي الى سكانها

وهو معذور بها لما صبا تلك نفحة اصطبار للنضا في رضى المحبوب من عهد الصبا

واجعل العود لنا عودهم عسى الله يرد الغربا انما البنات بنات صفت
خلوص لرقيب الرقبا لا احب الزمرجهلا والغنا زوجة الحب ربيل اللهبا
ولطرح الطبل الى ظلاته واطلب العنود جد الطلبا واذا غنيت كن لي ناطقا
باسمه جهرا وقل واطربا كاس هند الاسم هند اسكرني وهو لا يسر اسر قد سبا
فاسقنيها يا سليمان الهوى واطلب الانس بلقيس سبا ان اسمح
يا مدعي ميزان الحادة ازلت نفسي عن الدنيا رقم حلة الزهد استوى عندي
ذهبها ومدرها نصحيح لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ملاحظة التوحيد مارأت
شيأ الا رأيت الله قبله في هذا الطريق سلك جنود الجند وسرت سرايا
السرى وركب بهم الدياجي بزادهم وظهر بفضل الفضيل وجلى بالمعارف
معروف وحلي بالمعاني الحلاج وزيد المزيد لابي يزيد لمي تلحق هذه الجناب يا
اعرج مني بصر مني رهدهم يا لمي مني سمع حديثهم يا طروس سبق
السابقون فاستراحوا في المنزل شعر

يقف على الربع وحيي دمنة تبكي من بعدهم من سكنه كم بعد الربع من دمع جرى
وقلوب عنده من نهده رب دد نحو اذا عاينه باح بالوجد وابدى كمنه

واذا ما الى سلوانه حدب الشوق الهم رسله كم غريب قد بكى منحبا
عن مابدا كر سنوا وطنه واذا انكر بي عربنه حرم الناظر لما وسمه
كم محب بمنى عوده من حبيب غاب ما امكنه ان غائب الفكر يصير
على ملموحة الما بسمرج الجوهر والكسلان حطة الصدى رياض الرياضة
يحتاج الى دولاب النفوي ومنه حلف لكنه نست نور الانوار سد در انوار تهموا
المقصود والناس في غفله نبطوا والناس ركود اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود عليه السلام يا داود من شغله حبي وفرغ قلبه لذكري واحباري على جميع
خلقي اكشف الحجب عن بصره وبصيرته وجعلته ينظر الي بقلبه وفكرته فاشتاق
احب اليه من النظر الي والقرب مني شعر

اذا مر ضنا قد وبنا بذكركم فذكركم الذكر احلا فاستكثروا وان عزمت على ذكر غيركم
لم استطع واغراني الي الحرس احبابنا انهم داءي وعندكم ارجو الشفا الداء والهمس
عذل الغواة وعودوا بالوصال فقد اعيا الرقباء والاطباء منه فقد شغلوا الا حسنوا التي نأس عهودكم
وحفكم لست من قوم جفوا فنسوا لم نسو في بنا بكم ونعذكم سوى جبال سرى وطيبة عنبر
يا هذا العقل جوهر في معدن الجسم فاكشف عنه بزيرات الغفلة وقد ظفرت
بالمعدن والجواهر فكم ابالي في تو بجك وانت معنم على الدنانك ذا هل من عرفنه
ذاتك اخرجك الله ايام عزمك عن الجادة فاخطات الطريق متى تقدر
ارض قلبك عيون العيون بنسيم ريح الحسنبه يا من اصمه الهوى مالك
في السماع وحد انما نرقص قد ام الاذكار على ايقاع الافهام ابن اناث
الواحد بن ابن زفرات العاشقين شعر

سريع ما سترت انساني بانسان الا وذكركم في القلب بنهاني
وما ذكرت متى ما سرت به الا وهمتي ذاك الذكر احفاني
يا من بلاحظهم قلبي قد كربي اشجاهم في جميع الخلق بلغاني
انا الغريب اليهم ما خبت ولي من حكمهم ما عن الاشياء اغناني
اخفيت حبكم جهدي بناظره سبقي الذي في عيون الخلق اخفاني
متى تغر بكم عيني وياهم تكم قلبي وانتم مني سري واعلاني

من ترك بسيان قلبه للاحارس نعست نبه عنهم الهوى فان ونع الحكم عند داود
الندم افهم الحكمة سليمان النوبة بالحي الدنيا بحرها هابل والنجاة في سفينة
التقوى اذا ساعدت رياح القبول بالقبول العلم للاعمل شجرة بلاثمر والمال
من الحامل كالشعر من امرئ القيس من يلجح الطريق رافق الرفيق الرفيق
يا مخلف رحال القوم وبقيت وسرت عزائمهم وخلفت صريك الكسل بسيف
التسويف تقطعك قال دوالنون المصري رحمه الله عليه رايت جارية
سوداء تلحظ بطرفها السماء وتسامل بين حزن متامل وجسم ناحل فسلمت عليها
فقالت وعليك السلام يا ذا النون فعجبت من معرفتها بي فعظم مقدارها عندي
فقلت لها اوصيني بشيء انتفع به فقالت ضع ميزان المراقبة على جوارحك حتى يزول
منها كل شيء كان لغير الله تعالى ويبقى قلبك مجردا له ولا شيء فيه سواه فعند ذلك
يتمكن علي بابه ويرفع عنك عظيم حجابه وتامن من الخسران بتحميل الاقدار ومرارت
الابرار ولا تسال شيئا الا حضر بين يديك واني مسرعا اليك هذه اوطان
القوم ولا مخبر هذه آثار اهل الصفا ولا سالك يا ايها من ضاعت من الطاعة
مرجاة لا تياس من روح الله يا من احتسبته الزلات تعرض للكريم بقضة الذل
ولا تلبس رداء من نسي بحمدك ولا تاس يا ارجى من انا خبر منه واشتمل عباءة
ربنا ظلمنا انفسنا يا اهل الاعتبار بينا الظلمة ركضوت في ميدان الضلال
على خيول الاهمال اذ صاح بهم فارس القدر فصرعهم في شرعه فلم يبق في
الديار من القوم ديار وفي جدبت من عبر وغبر عبر لو علم الهبوط هول
المنقلب لانقلب قال منصور بن عمار رحمه الله عليه خرجت ليلة اريد زيارة
بعض المتعبدين فسمعت صوتا يجري منه مثل ثنات الدموع وتذوب من
رقته الجوارح والضلوع وهو يقول وعزتك ما عصيتك وانا جاهل بمعصيتك
ولا استعرض لعقوبتك وانما حملني سوء راي على ذلك ولعاني عليه شقوتي فالان من
عفوتك من يعفو لي وفي حلمك من يلطفني وبجبل من اعتصم اذا قطعتني واسواناه
من محلة الموتى بين يديك فرفعت طرفي فوجدت رجلا خلف بابك يخصف ورقة
من كتاب الله تعالى فقلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها

الناس والحجارة قال فسمعت حركة عظيمة ثم سرت الي ما خرجت البيوم لما ارتفع النهار
جزت على الدار فرايت بعضا وقد خرج داخله وحارسه قعدت بالقرب منه فاخبرني بهذا الخبر
قال لولدي فقلت كان به مرض قال به مرض الهموم والاحزان وقد به النار
رجل نفر الناس من كتاب اسمه فيها ذكر النار فلم يزل يسمع منه شهيقا الاصياح حتى
مات هذه انفاس الخابفين يا نفسا للانفس يا قالبا للقلب متى تذوب
الاحباب متى تنوح على السبات شعر

اترى سالوا لما رحلوا ماذا فعلوا ام من قتلوا
وعدوا فاطمعت عداة سمعت مني ونعت بما قد لوا
احلف النوم اقل اللوم بعدي اليوم بهم شغل
اذ جزعي لم يبن مني قلبي بعدي منذ احتملوا
هيهات اتبع ولسي يطبق هوا يصدني عما العمل
خلدي سلبوا جسدي نهبوا كمدي وهبوا كبدي نسلوا
عيني حلبوا حيني جلبوا سني طلبوا هانذ وصلوا
لما درفت عيني ونعت اترى عرفت مابي الاسل
منهم عطفي وبهم طربي وهم حربي وانا الجذل
ولهم اللاحي وهو الصاحي وهم راحي وانا العمل

يا سماء رباب الزوايا تراكم تذكرون المتقطعين بحياة الحي الجود والبصلة من
الوقت وتشبهوا بخلة العريش ويستغفروا للذين امنوا اذا توهم الغليل
الراحة بوصف الطبيب فقد هلك لا بد من شرب الدوا والصبر على الصبر
لا بد للراقي من عزيمة العزم ولا بد من الدرياق للملسوع والحماة اذل على
كنز الجوهر والمتقدم قدم النادي على بوابة طيبة المواقيت والمشتري
كالمشتري قطع حرمان الكسل ايدي الندم ان تمد الى توبة مستمرة
داود الطائي رحمه الله عليه رجل سبع وهو يقول من عرس وسعى تلد وحيي
فرام ان يشتري منه شيئا فنظر اليه البايع ما دي الفقر فقال ان وزنت الثمن
وزنت لك قال فاني لم اجد قال لا ناخذ شيئا لمن وهو يقول قال صاحب الرطب

الرطب

من غرس وسقى تلذذ وجنى ومن وزن احد ومن لاين لا ياخذ شيا
وانت ياداود تريد الاخرة بلا كد ولا تعب هيهات لقد درهاس معاينه اوانت

معاينه شعر

خيالك لي نصب بكل مكان وذكرك معقود بعقد جناني ولي بك شغل عن سواك واني
لبابي نوادي ان ميل لثاني اليك فاحلم بن قلبي وناظري فانهما في الحب خصمان
فقلبي يقول الطرف بساق الهوى وطرفي يقول القلب قد رماني ومامهماني الحب عندي بسراء
لانهما في الفعل شركاء ولولا كما خصمين في الهوى ولا كنت مغتر لا بغير سنان
اللهم لا تشوه وجوها سجدت لك بالليل ولا تغل ايدي انبسطت اليك
بالضراعه اللهم لا تحجب بلوياما وحدت سواك اللهم اجعل على جوادجودك
المفطرين برحمتك يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد والى صحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل الفناء احكما على وجود الخلائق قهر العالم حسام الحمام سواء
المسبوق به واللاحق فرق بين المحبوب والحبيب والغريب والنسيب
والمعشوق والعاشق كم اباد الموت من ملك واذل من عزيز شاهق
سهما الفاتن بحرد الطلعة اذ نهاضه قاطع المحارف فاستلبه من بين احبابه
وقارنه الفذة الموافق كم شتم ابكاه وغرب الفاه سريعا صريعا وغيرانه سواق
كم ساكن تصرعته في ضيق اللحد وطبق عليه المطابق خلفه اهله وماله واحبابه
واصحابه لما حفت عليه الخفايق ضيعه اعماله وابسه افعاله اما تعبر في
الجنان اوعداب في المضايق اين الاوك الماصون لعبت بهم الآمال فلت
منهم المنازل وناح عليها الغراب الناعق اين من نادا لجيوش سافر الى البلى
وعانه عن الرجوع عائق بالبث شعري كيف بلذ العيش لمن برحل به الحديثان
ويطرقه من الحدثان طارق فكم قلوب شاهدت حمال الاخرة فانعقت لها
المغالق سمعوا توحيد الاكوان بلسان من المعاني صامت وناطق
فسبحان من قيد الخلائق بعبد القهر وسلط عليهم الشهوات والعلائق
الحمد لله حمد عبد مجرم طريد عن باب مولاه آبق واشهد ان لا اله الا الله

لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص في توحيده صادق واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث لاهل المغارب والمشارق صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه نجوم الاهتداء السوارف وسلم تسليما كثيرا بالملا الاعلى
الارواح الارواح التي في سجن الحبس والاسر انفصل الطبع واخرجوا الى
مسارح القدس فالزلون الى وكر العز ممنع طبت العيش ياحبيبي
لما قطع القوم ظلمات الهوى ونجوا عن حياة القلوب مشربوا ماء المعاني
فكل منهم خضر واعجباه كم اسر الدر والملتقط سبل بعضهم ما كان سبب
توبته قال كنت في عنفوان الشباب لا ارد يدي عن زلة ولا اقف عن معصية فرايت
في النوم كان يدي تلهب نارا فلما اخرج الى الصحرا فاذا بحبشي ينادي ان يا دمن
السما باهذا ان تغرق هذه النار من اوزارك اضرمت فان ما كنت كانت ملك
فاذا اردت النجاة من النار فطهر نفسك من الزلات والاوزار يا اهل المعاصي
هذا براق التوبه فهل من يمتطي هذه طلائع الهدى فهل من بادر مسارع تحركت قلوب
التائبين فهل من ساعد المواعظ رسايل المحبوب تنادي الهاربين ونصلح
المكسورين وترد السارحين حباني عليك يا عبدي نصطلح يا عبدي الملائكة
صفوف لاكدر والشياطين لا در لا صفو وانت مجمع الخيرين كمي على صفو عملك
على كدر شهوتك اخلص مثلك حملة العرش يمدحونه ويستغفرون للذين امنوا
يا ودعاود يا بديع البدايع الالوان الواح وانت الكاتب وسجره وانت الثمر ونوالب
وانت المعنى وانجدوانت المسك ودنه وانت الخطوط والاعجاه كيف حجبك
دخان الشهوات عن اسرار المشاهدات قال بعضهم كان الى
جانبي فتى مسرف على نفسه فعد ايام لزم بيته واظهر توبته فمضت اليه اهنيه
بسلامته فرايته في حال غيظه فيها دموع تسنين ونواد تحرق وقد تجرد من
اسماله وتعرى من زلاته والجمد يرد اليه فسلمت عليه وقلت له اخبرني
كيف قدمت من سفرك لتلك وكيف وصلت الى توبتك ناهز من كلامي وتغير
ثم قال يا سيدي مضت علي عادتي عن زلة كبيرة فدخلت الحمام ثم دخلت المسجد للصلاة

فاقبلت امشي مشي المحسن المدلل فقام الي شيخ من بعض العُدد وقال ياهذا
من كانت تلك رأسه لم تكن هذه مشيته فسقطت على وجهي هيبة منه
واعتقدت التوبة فيما بيني وبين الله تعالى وهذه حالي شعر

نارٌ شوقي من غرامي اضرمتْ وعيوني بالدما قد دمعتْ
قد مي زلّتْ على متن الهوى عثران الحب في قلبي نبتْ
كم اقاسي السقم كم اشكو الهوى كم سالت النفس سلوى فابتْ
كم بدت الحب في طي الحشا ثم اسعدّتْ دموعي فنبتْ
لهف نفسي لزمان قد مضى وليال بوصال سلفتْ
جئتُ في اوطانهم مستخبرا فوجدت الدار منهم قد خلتْ
فسالت الدار عن سكانها فاجابتني ربوع خربتْ
وغراب البين باكٍ رق لي قال لي لي من هنا قد رحلتْ
نقضت ليلى عهودي في الهوى ماعليها لو بعهدي قد وفتْ
مذ رأتها عاذلي ما لامني واستبان العذر فيها وبهتْ
لامني في حب ليلى لائمٌ انها الحسن فقلي قلتْ

يا عبدي متى اردتني فاطلبني عندك متى اردتني تصفح صنعي في منشور وجودك
مكتوب في لوح راحتي الروم لكن الجاهل ضعف الاستخراج لو حفرت بالرياض
ارض جسمك لانبتت روضة وسعي قلب عبدي المؤمن اما لبستها
سبعين من شان إذا به عرجون قديم فكيف نرثي منه وتباعدت هنا
عهدت اليك يوم الست اظهار عداوته وكدت العهد بعده عهد الوفا عهد
اليكم يابني ادم لاطلبنك بالوفا يوم المطالبه انا اخذ منك الحواس لتحس بالمعنى
نمت عن المقصود والنوم اصحاب الكهف ستعلم ما تفعل اخواني هل
اعدت لهذا الخطب خطب هل فكم من يحب عن هذا العتب ويعلم من عتب
اخواني انا احبب فهل من موافق تعالوا نقم على اقدام الاعتذار ونكشف
رؤس الاستغفار ونقل يا ظلمنا انفسنا وان لم نغفر لنا وترحمنا لنكون
من الخاسرين ياحبيب القلوب حاشى لعهدك ان ينسى وعهدك

ان ينقض انما اصابتنا سهام الذنوب فجرحت منا القلوب الا ان المغافل
يملك سالمة من كلمة الكفر ونحن نداوي جراحنا برهم التوبه يا هذا
مالك عزة نعم بلى كيف اسلى اما لك فكرة في الرحيل وانت معنى الابلم مطايا السير
الا ان الغافل لا يحس بالسير نهارا الغافل معاش وليله للفراش وملك سائر
مع الذين نصبوا الذهم للسهر فنصبوا النصيب السحر باسباغرة السفا
متى تحلى يا ليلة الهجران متى يطلع فجر الفرج يا ساعة الوصل متى تلتقي يا دمعة
المحزون هذا اوانك يا انة المطرود هذه ساعتك يا من لم يصل لمرافقة الصالحين
في رياض نجاتي جنوبهم تعرض وملك لهم عند باب السحر فلعل ونفة سير السحر
سيرا لا سير الى دهليز العز وهو لا يحس فيا من لبس ثوب التقصير
وسعى في العمر القصير اقصر يا قصّر من تقصّر واقتصر اذا كانت ارض العمر
مجدبة من زرع العمل كيف ترجو الحصاد عند اوان وما عدموا لانفسكم يا من غدا
في لهوه وغدا سيندم غدا وانجاه صار حديث الاخرة حديث الطير مهد الفراش
في العش فاذا تزح وجد الفرح يلين المسكن وانت تعلم تقصيرا العمر وما مهدت
الحلة تذخر في الصيف للشتا وانت يا العكس يا دنيا الهمة ان العقل لا يدبر
حامله قال بعضهم دخلت المقابر لتلقاديت بارض ابن الاصحاب ابن
الاتراب والاحباب فهتف بي هاتف من بينها يا هذا اما الاحباب والاصحاب
والاتراب قد عادوا تراباً تحت التراب ينتظرون الغد وعلى ما قد موا يوم
الحساب فاندب ربوعهم ان كنت من الاحباب يا من خلفته الشهوات
نصبت خانه يا من اوتقته المعاصي فشدت وثاقه هي بوح من سرك مسك
المسك ذوات وانك تنادي في بادية ولطرقات سمعك الهاه هواه يا
هذا دبر دينك فارع مرعى رهبان التقوى وتصرّ تصوف عامرا بالتسويف
وملك لو شاهدت حقير امامك تاخرت واست تحقر لنفسك ما تقدم عليه
ولا بئس التاخر مسرد اود الطائي رحمه الله عليه ان حال شبابك في
البطالة شبابك الحرام والعرد حتى طاير النوبه والتسويف مغراض في يد الغفلة
تقصّر به نوادم الجماح اما يذب ايام الصفا من تكدّر اما يذكر الجماح بذكر

يا مجنون الشهوة إنما جمعه في حمامة يا رسان العمامة وإنما يقيد في سجن سجن وحبائك
لتحذلق نابغ المحاطي والعكس وكك اذا سقط عنك درهم يسوك الاسف
وكم يقاسي الانفاس يسقط منك على ارض البطالة ومالك اسف نفس ما يرى الحص
والباس الآمن يطع الشهوة بالباس باسكران الغفلة اما تنبهك نسيم السحر
يا اخوان البطالة ذهبوا تحسسوا من يوسف ما اجمل يوسف الاسف يوم لا تثريب
وأنجاه انا اعد لك التعديل والهوى يميلك الى اللوم ما اراه الا غلبت عليك غلبة غلبت
الدنيا واد حصر الآن فيه مهالك والسياحة مع المساح عوز خاطر من شاهر
في ارض مسبعة وال بحار والمحرر عليه مرجح الدرك الماشي بغير دليل كالاعشى لا يدري
متى يهلك وما اعمى القلوب سوى دخان الهوى طائر الشره يرى حية الشهوة ويعمى
عن السمك الاحمية في بلوت قلت من لس اكتشبه الى القسوة فهو كالجارح باهدا
لاح المزل لعين الشيب فما بقي الا الرحيل لاحظ رحايل المشيب الا يطا سعير القبر
وانجاه كم لي احدك احبار بحد وقلبك في القسي اذا لم ينصت القلب فالسمع
مسدود اذا حبت المجلس عقلت في نرجه جلست في نرحه والكار المقاني
لا يباح نظرها الا لمشترى ويحرم على المنفح ثم عسرت الالفاظ والاحسون
العمل وما يرى نفسي قال مالك بن دينار رحمه الله عليه ادركني في بعض
اسفاري عطش قلت الى بعض الاودية فسمعت صوت محرون مرتفع فتبعته
فاذا شاب قد انهكه العبادة حتى صار كالهلال فسلمت عليه ثم شكوت اليه عطشي فقال
لي يا مالك ما وجدت في المملكة نطرة ماء ثم عد الى صخرة فض بها رجله وقال لها اسقنا
شأ بعد شأ الله الذي يقول للشيء كن فيكون فاذا الماء يخرج من الصخرة فشربنا
ثم قلت له اوصني بشيء ينفعه به فقال كن لمولاك عبدا في الخلوات يسقيك الماء في الفلوات
لقد رهم ابن سارد ا لهي على احد بنهم ابن ربوعهم اسبق على نقدهم ابن مار لهم
كيف يرى نقش الخاتم من مد البصيره كيف يدرك تقلب القلب من حاسة
احساسه محسوسة لملازمة الحس الواجب عند القوم طلاق الدنيا بتاتا
وهذا عندك مستحيل لان الدنيا عندهم محفوضه بعامل خفض الزهد
وهو عندك مرفوعة بالابتدا عمال الدنيا خونه وعند المحاسبة تظهر الفضيحة

انقرأ

انقرأ من حاصل القريا لا تحلف وعند الرحيل الى يوم الحساب يفع الندم ما على
الخلوص هول هذا الموقف خدموا مولاهم بغير حاجة وتطوا ايام الخدمة
يا مسال تول الناصح حسب المومن لعبات يمين صلبه تعند المحاسبه خلعت
عليهم خلع هذا الموكم الذي كنتم توعدون ابن القوم الذين اصفقهم ابن الرجال الذين
أنت حد بنهم ابن الدين استبشر لطايف احوالهم رحلوا عن الديار وسارا في ركاب
الاسحار ولم يقفوا في الديار يهم ديار ما اطول سفر الموت واقل الزاد ما اثقل حمل
الذنوب والظهور ضعيف كاني بالمرض بدعرض ومنع بلوغ الغرض ما اشد حرصك
على المفسوم ما اكسد بضاعة الشيب في سوق العمل من بدر حب البطالة في ارض
الغير حصد الندامة عند الموت الدنيا شكل محلوس المقبل نهامدبر والصاعد
بها هابط والعزيز ذليل وابك ما اكرم نفسه من ابعدها هواها ما اشراه الهوى
كيف يخلص والحياة حسبك معنا وقلبك بالمين الشكل حاصر والقلب
غايب مع من احدث ... الشريرة الحكم ولا تشترك وقف
عمر بن عبد العزيز رضي الله ... قال لهم عظني محزني واشتد قالي
وقد قلت في كتابك العزيز ان رحمة الله قريب من المحسنين فان لم اكن من جملة المحسنين
فارحمني فاني من المومنين وقد قلت وقولك الحق وكان بالمومنين رحيما فان لم اكن من
المومنين الذين هم من اهل رحمتك فارحمني فاني شيء وقد قلت وقولك الحق ورحمتي
وسعت كل شيء فان لم اكن من جملة الاشيا التي وسعتها رحمتك فارحمني فانك
اهل لذلك وقد قلت وقولك الحق هو اهل التقوى واهل المغفرة فان لم ترحمني بشيء من
هذا فارحمني فاني عبد مصاب بالحرمان وانبل على البكاء حتى عشي عليه هذه
مناجاة المخلصين هذه وسايل السايلين فيا محروم متى تعود مرحوما
نسيم الموعظة الصبا مجي النفوس الوصيه ما لم يبارحه كاردى
وعظ الواعظ مجي القلوب ما لم يخلط باخلاط الريا اسم المخلص علم معرفة سالم
صحيح والمراي نكرة مثل لا ينصرف الكلفة في الالفاظ حدري في وجه الفصاحه
نهر كلابي عذب لانه ممزوج من دخلة بالذات فرات الكتاب ودخلة
السنة اغترف من نهر الالهام ماوه جاري على الدوام ما اسن قط سقيه لارواح

سح من سح والمريد من سبل والسالكين بقدر وللناس ظل كم اقلم بلب احدا
حياه كم زرع حسنة نبت بشه كم زاد عشب بسيله لولا ضين صروف الدهور
من حمل المعاني لحملت من خزاين اسكندر السر عجايب المعاني مبي بنفض بقول
العارف بحبوط نضلح النظم الدر عقول من سواهم نصلح لنظم الدرر كم لحت في
بحر فكر ورتاني الفتح الرباني حتى وصلت الى خزاين المعاني وجبال ياقوت التوحيد
فجلت منه قدر الطاقة وشغفت انثره في اسواق الاسماع وتنعت منكم بنين الدعاء
بالممات على الاسلام ما في مجلسي نقص تبقال لولا ولا اسناء راك مبني بقال هلا
ولا تبستني منه فصل فبقاك الآخر بلاغته يادي كلا ومطربات الارواح تقول
اهلا وسهلا جواد فصاحته يجول في ميدان البلاغة جولا ولطيف لطافته يادي
الخايف مهلا ثوب جسيمه جديد لا يبلى جماله للعارف مباح وهو به اولى وطلب
سماعه دون الاحوال حولا بلى اخواني لو استغلت بنفسي كان بها اقلا ولو سترت
بالصمت عواري كان الصمت اولى واعلا نسال الله بمنه ان يحيط عنا وعنكم من الورى
نقلا وان لا يجلنا ما للطاقة لنا به حملا اللهم صل على سيدنا محمد عدد القطر والنبات والاحياء
والاموات وعدد النجوم الزاهرات وعدد ملايكة السبع سموات وعدد ما خلقت
وما انت خالق الى يوم الدين اللهم اجعلنا من امته واحينا على سنته واحشرنا في زمرته
واجزه عنا افضل ما جزيت نبيا عن امته خيرا امين يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
وصلى الله على سيدنا محمد والى صحبه وسلم
على يد اضعف عبيد الله وافقرهم واحوجهم الى عفوه ومغفرته ابي الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن سعيد البلبيسي القدسي الوفائي الشافعي الخطيب الواعظ
بدمشق المحروسة وخادم السنة بها في هذا الكنيس
بعد العصر سادس ذي القعده الحرام سنة سبع
وتسعين بجامع التوبه رحم الله من نظر
هذه الاحرف وعفا عن الخطا والزلل والنسيان وغفر الله لكاتبه وقارئه ومستمعه ولمن نظر فيه
ودعا لكاتبه بالعفو والمسامحه يوم الحساب وان يختم الله لنا بالخير ويعفو عنه وعن سايرا
المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ()

كمل الرسم في ١١

كتاب الدرة البيره من الروض النضره في مناقب العشره
للشيخ محب الدين احمد بن جمال الدين ابي محمد عبد الله الطبري
المكي رحمه الله عليه امين انتهى كاتبها ابو الفتح
محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل البلبيسي
القدسي الشافعي الوفائي الخطيب
الواعظ بدمشق المحروسه والمحدث بها خادم السنة الشريفه وجعلها مجالس
انتهى كل مجلس بخطبه وختم سبعي من كلام السيد الجليل القطب الرباني والغوث الصمداني
سيدي الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الكيلاني الحسني الحنبلي اعاد الله من بركاته
في الدنيا والاخره وختم لنا
ولجميع المسلمين
بخير في عافيه بلا
محنه امين
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد والى صحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم هو المستعان وعليه التكلان

لا اله الا الله عدة للقاء محمد رسول الله امانا من شقاء

نبينا محمد خير الانام المصطفى وشيخنا محمد تاج الكرام ابو الوفا

المجلس الاول

الحمد لله الذي شهدت الدلالات بتوحيده لما ظهر جماله في الوجود واتضح نصب العقول اعلاما على سبيل معرفته فاتسع ميدان الدليل وانفسح هدى بعض القلوب بالشواهد وشرح بعض الصدور بمعرفته فانشرح اشقى هذا بعدله واسعد هذا بفضله وثقل ميزان عمله ترجح امات قلوبا ببعده واحيا قلوبا بقربه فتعمهم بين القرب والفرح لخلع عليهم حلة الرضى فرضوا عنه في حالتي الفرح والترح تحول ابدانهم بترحهم عن شوق كمين وسكر من العشق طفح انينهم تسبيح وتمام دموعهم تخفي اسرارهم بترح سروا على نجب التهجد تصبح وصالهم بالمحبوب اصبح كم بين مهجور وموصول ومسعود ومبعود ومن تقرب ومن نزح كلما اختفى محبهم لو عنده غلب عليه نمام الدموع فافتضح فيا من لعبت به الآمال وقلبه بالمعاصي قد تجرح اما هذا المشيب نذير بالرحيل وقد ولى الشباب وانتزح فابن الدموع لفوات الشباب وحمام الحمام بالبين صدح فيا حسرتي على ما مضى فبادر فهذا ابواب التوبة قد فتح فسبحان من قسم السعادة والشقاوة فهذا المعصوم وهذا مطرح احمده حمد من اوبقته الذنوب وهو على باب الرجا لم يبرح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رحمن الدارين ومن بعطفه على المنكسر يسمح واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من بلغ الرسائل ومن نصح صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما هلل ملك في آفاق العلى او سبح وسلم تسليما كثيرا

روينا عن عبد الرحمن بن سالم ابن عبد الله بن عويمر بن ساعدة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا خرجه المخلص الذهبي وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام قال ثم يقول الحسن فهيهات ذهب ملح القوم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

منزل

منزل عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة الا ابشرك قالت بلى يا رسول الله قال ابوك في الجنة ورفيقه ابراهيم الخليل عليه السلام وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه انا وعلي في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا وطلحة في الجنة ورفيقه داود والزبير في الجنة ورفيقه اسمعيل وسعد بن ابي وقاص في الجنة ورفيقه سليمان بن داود وسعيد ابن زيد في الجنة ورفيقه موسى بن عمران وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى بن مريم وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه ادريس عليهم السلام ثم قال يا عائشة انا سيد المرسلين وابوك افضل الصديقين وانت ام المؤمنين خرجه الملا في سيرته وعن عطاء رحمة الله عليه في قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وابي عبيدة ومصعب بن عمير وسالم وابي سلمة والارقم بن ابي الارقم وعمار وبلال خرجه ابو الفرج في اسباب النزول وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن انكر فضلهم فلا تقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج خرجه الملا في سيرته وعن ابي حذيفة رضي الله عنه قال طلبت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته في حائط من حوائط المدينة نائما تحت شجرة او نخلة فكرهت ان اوقظه فوجدت عسيبا فكسرته فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ابشر بالجنة والثاني والثالث والرابع قال فجاء ابو بكر فاستاذن من وراء الحائط فرد السلام وبشره بالجنة ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ثم جاء عثمان ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ثم جاء علي ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة خرجه ابو بكر الاسماعيلي في معجمه العسيب واحد العسب وهي سعف النخل واهل العراق ومصر يسمونه الجريد وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والذي يزور اخاه في الله في الجنة خرجه خيثمة بن سليمان وقد ثبتت الصديقية لابي بكر والشهادة للثلاثة رضي الله عنهم وروي انه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة قال ابو بكر رضي الله عنه

وانا يارسول الله حُبب الى من الدنيا ثلاث النظر الى وجهك وجمع المال للانفاق عليك
والتوسل بذرتك اليك وقال عمر رضي الله عنه وانا يارسول الله حُبّب الي من الدنيا
ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بامر الله وقال عثمان رضي الله عنه
وانا يارسول الله حُبب الى من الدنيا ثلاث اشباع الجايع وارواء الظمان وكسوة
العاري وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يارسول الله وانا حبب الي من الدنيا
ثلاث الصوم في الصيف وانواء الضيف والضرب بين يديك بالسيف
خرجه الخندكي وعن ابي عبيده رضي الله عنه ان عبد الله
قال لما كان يوم بدر اُسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاساري واستشار الناس
فقال ابوبكر رضي الله عنه يارسول الله عشيرتك واهلك من قومك فان غفرت
فقال لعمر رضي الله عنه ماترى قال انظلهم رؤس الكفر وقادته وقد اخزوك وقد
امكن الله منهم وقال عبد الله بن رواحه رضي الله عنه يارسول الله انت بواد كثير
الشجر فاضرمه عليهم نارا فقال العباس رضي الله عنه قطع الله رحمك فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم بيته فصنع له من عريش واكثر الناس في ذلك فقال بعضهم القول ما
قال ابوبكر وقال بعضهم القول ما قال عمر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد اكثرتم في امر هذين الرجلين اما مثل ابي بكر كمثل ابراهيم وعيسى قال
ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال عيسى ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثل عمر كمثل نوح وموسى
قال نوح رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا وقال موسى ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم خرجه حمزة
ابن الحارث وعن علي رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع ابوبكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا كهول اهل الجنة من
الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لاتخبرهما قال علي ما حدثت به حتى مات
ولو كانا حين ما اخبرت به وفي روايه يا علي ما اشرقت شمس ولا غربت على احد
خير منهما الا النبيين والمرسلين قوله لاتخبرهما يا علي ما سبق الى الوهم انه صلى
الله عليه وسلم حتى عليهما الحب والامن وذلك وان كان من طبع البشر به الا ان

منزلتهما

منزلتهما عند ه صلى الله عليه وسلم اعلا من ذلك ومعنيهما ايسنا وقد بشر صلى الله عليه وسلم
من هو دونهما اعلا من ذلك كقوله لعكاشه وغيره وانما معناه والله اعلم لاخبرهما
يا علي بقبلي لايبشرهما الا بعضي فيبلغهما السرور مني وانما قال سيدا كهول اهل الجنة
مع ان اهل الجنة شباب اشارة الى كمال الحال لها فان الكهل اكمل انسانيته وعقله من
الشاب ومدارج الجنة على قدر العقول كما روي ان الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه
يا علي اذا اعرب الناس الى حالتهم بانواع البر تعرب اليه بانواع العقل خرجه
الخندكي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخاصمت الجنة
والنار فقالت النار في الجنة انا اعظم منك قدرا فقالت فلم قالت لان في الجبابرة والقراعنة
والملوك وابناءها فاوحى الله تعالى الى الجنة ان قولي بلي لي الفضل اذ زينني الله بابي بكر وعمر
خرجه الحافظ ابوالحسن علي بن نعيم البصري وعن مالك بن انس رضي الله عنه
وقد سأله الرشيد كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته قال كقرب بشريهما من قبره بعد وفاته قال شفيني يا مالك خرجه
البصري والسلفي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي
من اهل السما فجبريل وميكاييل واما وزيراي من اهل الارض فابوبكر وعمر خرجه
الترمذي وعن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ايدني من اهل السما جبريل وميكاييل ومن اهل الارض
بابي بكر وعمر خرجه السمرقندي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال نظر
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر فقال اني احبكما ومن احبهما احبه الله والله اشد حبا
لكما مني وان الملايكة لتحبكما بحب الله اياكما احب الله من احبكما وابغض من ابغضكما ووصل
من وصلكما وقطع من قطعكما واسعد من اسعد كما في حياتكما وبعد مماتكما وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو لامتي حبهم ابا بكر فحسب
ما ارجو بقول لا اله الا الله خرجه الملا في سيرته وعن شعيب بن حرب رحمه الله
قال اردت سفرا فاتيت مالك بن معول رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الرحمن اوصني
قال اوصيك بتقوى الله وحب الشيخين فاني ارجو على حبهما ما ارجو على التوحيد خرجه الى حافظ السلفي

هو

خاتمة من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر
الكيلاني اعاد الله علينا وعليكم من بركاته وبركات علومه في الدين والدنيا والاخرة امين
قال رحمه الله عليه اوصيك بتقوى الله ولزوم الشرع وحفظ حدوده وان طرقنا
هذه مبنية على سلامة الصدور وسماحة النفوس وبشاشة الوجوه وبذل الندا
وكف الجفا والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ حرمات المشايخ ان
وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة والارتفاق
وملازمة الايثار ومجانبة الاضرار وترك صحبة من ليس من طبقتهم والمعاونة في امر الدين
والدنيا وحقيقة الفقر ان لا تفتقر الى من هو مثلك وحقيقة الغنى ان تستغني عن
هو مثلك وان التصوف ما اصله على الفعل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع
المألوفات والمستحسنات واوصيك اذا رأيت الفقير اولبست الفقر فلا تبدأه بالعلم
وابداه بالرفق فان الرفق يوشيه والعلم يوحشه وان التصوف مبني على ثمان خصال
السخاء والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر فالسخا
لابراهيم عليه السلام والرضى لاسحق والصبر لايوب والاشارة لزكريا والغربة ليحيى ولبس الصوف
لموسى والسياحة لعيسى والفقر لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واوصيك
ان تصحب الاغنياء ما لم يعززوا والفقراء ما لم يذلوا وعليك بالاخلاص وهو نسيان رؤية الخلق
دوام رؤية الخالق ولا تتهم الله تعالى في الاسباب واسكن البيد في كل حال ولا تضيع
حق احد اتكالا لما بينك وبينه من المودة والصداقة فان الله تعالى فرض الحلال ومن
حقوقا وعليك بخدمة الفقراء فانه من خدم الفقراء نال اشرف المراتب التواضع وحسن الادب
وسخاوة النفس وامت نفسك حتى تحيا واقرب الخلق الى الله اوسعهم خلقا ان
وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيء سوى الله وعليك اذا اجتمعت مع
الفقراء بالتواضع والحلم والتواضع بالصبر وحسبك من الدنيا شيئان صحة فقير
وحرية ولي ونظم يا اخي ان الفقير هو الذي لا يستغني بشيء دون الله ونعلم ان الصولة
على من هو دونك ضعف وعلى من فوقك لؤم وان الفقر والتصوف مذهب كله جد
فلا تخلطه بشيء من الهزل هذه وصيتي لك ولمن سمعها من سائر المريدين
كثرهم الله تعالى والله يوفقك واياهم لما ذكرناه وبيناه وجعلنا واياك ممن يتقرب الى

السلف

السلف وينبع اخبارهم امين وروي ان عمر رضي الله عنه مر بكتيب من الرمل فقال
مسكين اهل النار لو علموا انهم اذا البثوا في جهنم عدد هذا الرمل لخرجوا منها لكان لهم
امد يمدون اعناقهم اليه ولكنهم لا غاية لهم ومن كان حاله هكذا لا ينبغي لعاقل ان يكون
من اهلها فحقه ان لا يلتمس من البكاء الا بما يستغرقه قرار فكن يا اخي على حذر ولا تامن وانت
معرض لهذا الخطر كان بعضهم سئل كثير اقليل له في ذلك فقال والله لو تواعدني
ربي ان يسجنني في الجحيم لكان حقي ان لا التمس من البكاء فليقف وقد تواعدني
ان يسجنني في النار لما انا عصيته وكان يزيد الرقاشي رحمه الله عليه كثير البكاء
اذا دخل بيته بكا واذا خرج بكا واذا دخل المسجد بكا واذا جلس اليه اخوانه بكا
فقال له ابنه يا ابة كم تبكي تواالله لو ان النار لم تخلق الا لك ما رددت على هذا بكا
وقال تكلمك امك يا بني وهاجلت النار الا لي ولاخواني من الجن والانس
اما تقرا يا بني قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان اما تقرا ايضا يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران اما تقرا اذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام
فباي الاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها
وبين حميم آن فباي نعم ربكما تكذبان فلم يجزل في الدار وليصبح حتى عشي عليه فقالت ام الغلام يا بني
ما اردت الاهذا امر ابيك قال والله ما اردت الا ان اهون عليه ما اردت ان ازيد
عليه حتى يقتل نفسه واعلم يا اخي ان الذي خاف منه اولئك حق منظم به
بل الحق به منهم فالذي يؤمنادونهم واعلم رحمك الله ان حسن الخلق اثقل
ما يوضع في الميزان وانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وان من وصل رحمه
وصله الله ومن قطعها قطعه الله وان افضل الاعمال الصلاة لمواقيتها ثم بر الوالدين
ثم الجهاد في سبيل الله وان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وان
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وملاك الحرد الدعاء فان الامر كله
بيد الله يهدي من يشاء ويستعمله ويفضل من يشاء ويخذله فينبغي لك ان

نرغب الي من الامر بعد به ونفوض امرك اليه ولكن دعاوك بخضوع وخشوع وبكا
وتضرع فان بعضهم قال اني لاعلم حين يستجيب لي ربي عز وجل اذا وجل قلبي
واقشعر جلدي وتاصبت عيناي ونفرقت في الدعا وقال لي ام الدرداء الشهر
ابن حوشب رضي الله عنهم اما تجد تشعريره قال بلي قالت فادع عند هافان الدعا
يستجاب عند ذلك وعن ابي الجلد رحمة الله عليه قال اوحى الله تعالى
الي موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني واعضاوك تنقبض واذا دعوتني
فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام الذليل الحقير وذم نفسك
فهي اولي بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق ونفوض امرك
الي الله واستطرح بين يديه واشعر قلبك انه لا ينالك من الورع والخير الا ما كتبه
الله لك ولو اجتهدت فيه جميلة السموات والارض ولا يجري عليك مما تكرهه
الا ما كتبه الله عليك ولو اجتمع عليك من في السموات والارض وانما اصابك لم يكن
ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك واعلم ان من هوني في البحر على الوحل
ليس هو يا حوج الي الله تعالى والي لطفه ممن هو في بيته بين اهله وماله فان
الاسباب التي ظهرت له بيد الله تعالى كما ان اسباب نجاة هذا الغريق بيده
فاذا حققت هذا في قلبك فاعتمد على الله تعالى اعتماد الغريق الذي لا يعلم له سبب
نجاة غير الله تعالى وعلقك بالورع واجتناب الشبهات فان من وقع الشبهات
اوشك ان يقع في الحرام فان من رتع حول الحمى اوشك ان يجسر وعليك بالليل
فاخل فيه بربك واطلب منه حوائجك وتضرع اليه واخضع بين يديه فانه
يروي ان رجلا اتى بشر رضي الله عنه فقال ما حاجتك فقال مسئلة قال ما هي
قال رجل عليه دين كثير لا سبيل له الي قضائه فقال عليك بالرجوع الليل قال
الرجل فاتيت ابا عبد الله احمد بن حنبل فسالته فقال عليك بجوف الليل قال
فقلت لابي جميعا عليه ما فاذا سالت الله فسله وانت موقن بانه مطلع عليك سامع
لدعائك قريب منك قادر على اجابتك لا يتعاظمه شي واذا سالته امرا فاسأله
الخيرة فيه فانك لا تدري ما يكون لك فيه واذا بنا الله تعالى اعطاك رغبتك
فاختار لك في ذلك فيجح لك فيه بين الامرين فان لم يجل لك الاجابة فلا تياس من

ويطعون في السلف الاول مواساة وسبعة في الجنة السبعة الاتباع ومنه
قوله جاكم الله واياكم السلام او جعلها صاحكم وبابعا وقوله لهم بشرى البشر
بالتحريك اللغب وجمعه اباشر وبابشر المكسر المصدر من بشره بشرا اي لغنه وقوله
فانهم سيشركون واشركهم ليس بسيهم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما الآن بعدي والاتباع
وسيطلعون اعرض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفرون بعدك لان من استحل
عرض اديا المسلمين بعد كفر ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون عليه
فليف بسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من لا يعتقد اباحة ذلك بل
حمله الهوى وحمية الجاهلية والتعصب الحلي على اقتحام اعراضهم مع اعتقاد حرمة
ذلك او ضل عقله فخص من خص منهم بما انتضاه نظره الفاسد من اباحة ذلك
منه لموجب قام عنده فلا يحكم بشركه وانما اشركهم بامور اخر علمت منهم يكونون
بها ناقضين للاسلام كما اخبر الحديث عنهم انتهى وعن عثمان بن طلحة
رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي الله عنها ان قوما يشتمون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقالت عايشة رضي الله عنها ان اسلمتم فانما لكم اعمالكم وعبادتهم بعدما لهم احب
ان لا يقطع عنهما ثواب اعمالهما فسخر الاشقيا بعضهما وسيهما ووفق السعدا
لحبهما خرجه بن السمان في الموافقة ذكر ما سئل ممن عاش بعد الموت
مما يجدد ذكره سيهما رضي الله عنهما عن خلف بن حوشب رحمه الله عليه
قال مات رجل بالمدائن وعطوه ثوب فكفن الثوب فكسفة وقال يوم محصبة
لحاهم في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة يلعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويسبونهما
الذين جاؤا بعثمان رضي الله عنه فقلنا يا فلان لعلك ثلبت من ذلك بشي قال استغفر الله استغفر الله كان كانا كانا
حصاه ترمي بها وعن ابي الحصين رحمه الله عليه قال كنت لا اسمع
بميت مات الا كعبته فاتاني رجل فقال ههنا ميت ليس له كفن فقلت لصاحبي
انطلق بنا فانطلقنا فاتيناهم فاذا هم جلوس وبينهم ميت مسجى وعلى بطنه
لبنة او طينة فبينا نحن جلوس اذ ربت الميت فالقى اللبنة عن بطنه وجلس
وهو يقول النار النار فقلت لا اله الا الله ليست بنا نعني اعز الله

مسنبة بالكوفة عروبي حتى سبيت ابابكر وعمر رضي الله عنهما ثم حررت فقلت والله لا
كفته فقمت ولم اكفنه قال فارسل الي ابن هبيرة الاكبر احد بهذا الحديث
حدثنه وعن عبد الملك بن عمير رحمه الله عليه قال كان رجل بالكوفة يعطى
الاكفان فمات رجل فقيل له احد كفنا فانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجى
فنفس فالقى الثوب عن وجهه وقال عروني اهلكوني النار النار فقلنا له قل
لا اله الا الله قال لا استطيع فلما لم قال بشتم ابابكر وعمر رضي الله عنهما
خرجهن بن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت ذكر
خراب دار نوم بسببهم ابابكر وعمر رضي الله عنهما عن محمد بن عبد الله
ابن طاهر رحمه الله عليه قال كنت امشي مع جدي طاهر بالمدينة لمرر باغلى دور كثيرة
خراب فقال لي يا بني تدري ما خراب هذه الدور قلت لا يا سيدي قال من
سبب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذلك ركبت بها ابا عثمان العتابي
بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال كيف نبيا سبا اخر وهو سب ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وعن ابي المحيا النبي رحمه الله عليه قال حدثني رجل قال
خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم ابابكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فخرج
لبعض حاجته فاجتمع اليه الزنابير فاستغاث فاغثناه فحملت علينا فتركناه فما اقلعت
عنه حتى تقطعت قطعا خرجه بن ابي الدنيا وعنه قال حدثني يزيد بن عكي
رحمه الله عليه قال خرجنا انا وعلي الى مكان وكان معنا رجل سب ابابكر وعمر
رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فقلنا اعترك فاعترك فلما دنى خرجنا نريد منا
وقلنا لو صحنا حتى يرجع الى الكوفة فلقينا غلاما له فقلنا قل لمولاك يعود البنا
قال ان مولاي قد حدث به امر عظيم قد مسحت يداه بدحنور برقا بينا فقلنا ارجع اليه
قال انه حدث بي امر عظيم واخرج ذراعه فاذا بها ذراع خنزير قال فصحنا وحتى
انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الحنازير فلما راها صاح صيحة ووثب فمسخ
خنزيرا وجعل يلتفت الينا ويعوي وغلامه الى الكوفة خرجه بن ابي الدنيا قال
الشيخ محب الدين الطبري المكي رحمه الله عليه ورضي عنه واخبرني هرون بن الشيخ
المؤتمن الزعفراني وهو ثقة صدوق مشهور بالخير والصلاح والعبادة عن ابيه وكان

من الرجال

من الرجال الكبار ح قال الشيخ محب الدين رحمه الله واخبرني الشيخ داود
الشولي اصلاح الشيخ عمر بن الزعفران قال كان بالمدينة فقير مجاور يقال له مسنة
وانما كان يورى وانما سمي بذكر العقير لعدم عليه اصحاب له فقراء فقالوا له كن على فانه
يأسال لنا ما فتحت به فاعتذر اليهم ولم يكن من عادته السوال فلم يعذروه
لما كان ضرورتهم واحتياجهم فاجابهم قال فخرج الى البقيع وكان يوم عاشوراء فوجد
جماعة بقبة العباس والحسن رضي الله عنهما من الشيعة يصنعون ما جرت به
عادتهم ان يصنعوه في ذلك اليوم فوقف عليهم وذكر لهم شان الفقراء قال
اسال محب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لهم ما سالوا فقال له احد الجماعة اجلس
فجلس حتى اذا تصوبت الجماعة وظيفتهم قام الرجل الذي امره بالجلوس واستتبعه
فتبعه حتى وصل الى دار كبيرة فامره بالدخول فدخل ثم رقى الى علو الدار واستتبعه
فتبعه ثم امره بالجلوس فجلس ثم قال اخرج فلمك غير بعيد ثم خرج فلمك غير بعيد
ثم رجع ومعه عبدان اسودان فامرهم به فقبض ما مضرب من يريد فظلم ثم قطعا
لسانه واغلقا عليه الباب وقد نثرت اعضاؤه وغاب جسمه حتى كان الليل نحوا
عنه واحملوه وروا به على قارعة الطريق قال فوجد الفقير في نفسه ومقاتوصل به الى
المسجد ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم وسكا اليه حاله وما جرى عليه قال ثم اخذته
سنة ثم استيقظ وقد زال عنه كل ما كان يجده من الم وغيره وعاد لسانه كما كان وصار
كما كان على حاله الاول في صحته وتونه قال فلما كان في العام المقبل في مثل ذلك اليوم
عرض له بعض الفقراء فسالوه مثل ذلك السوال واعتذر اليهم فابوا الا سوالة
فاجابهم وخرج الى البقيع الى القبة المذكورة فوجد جمعا على مثل تلك الهيئة فسال
محب الشيخين كسوالهم الاول فقال له شاب اجلس فجلس حتى تصوبت وظيفتهم
ثم قام ذلك الشاب فاستتبعه فتبعه الى تلك الدار بعينها فامره بالدخول قال
فتوقفت ثم عزمت فدخلت معه حتى علا على الدار قال هرون فكان الشيخ
يقول نارة فتبعته وسرت معه ودخلت معه الدار ونارة يقول فتبعه الفقير
وسار معه ودخل معه الدار قال ثم رقى في ذلك العلو بعينه وامره بالجلوس
فجلس ثم قدم له طعاما قال واذا الفقير قد خرج من حرارة فقلت ناشان هذا الرجل

قال وتكلم علينا حمره قال قلت نعم قال هذا ابونا افق له في العام الماضي مع فقير ما هو
كذا وكذا وتقص عليه القصة بعينها ثم قال ولا بسك انك اسات ذلك الفقير ان
صفعانه لك ما يدل على انك هو قال قلت انا هو ثم ذكر ما كان من امره قال ثم انه بعد
ان اخرج الفقير درهمي به جلس يوما يسارو جنه على فراسنع العادة فبينما هما
يحدثان اذ رعق زعقة منكرة فاذا هو كما تري فتمنا اليه واحتفظنا به واسعفناه انه
مريض حتى اذا كان في بعض الليالي اسعفنا بانه مات وعدما الى جدثه فكفناه وحملناه
ليلا الى المقابر فدفناه فهذا ما كان من امره واما نحن فنتبنا الى الله تعالى من مذهبه
ورجعنا عنه ونحن على ما انتم عليه ان شاء الله تعالى وهذه والدتي تشتهي ان
تتحدث معك ويحدثك بحديثه فاعتذرت اليه من حديثها فانا ورأى لكون من
وراء حجاب وتسمعك حديثها فجلست خلف حجاب وحدثتني بحديثه واخبرتني
بما جرا عليه وبنو عمهم والله اعلم قال الشيخ محب الدين الطبري المكي
رحمه الله عليه واخبرني هرون ايضا عن ابيه عمر بن الزعب رحمه الله قال كنت مجاورا
بالمدينة وشيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك شمس الدين صواب اللطي
رحمه الله عليه وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقراء والشفقة عليهم وكان بيني وبينه
انس فقال لي يوما اخبرك بحبيبة كان لي صاحب يجلس عند الامير وابنتي
من خبره بما مس جاريتي اليه فبينما انا ذات يوم اذ جاني فقال امر عظيم حدث اليوم
قلت وما هو قال جاء قوم من اهل حلب وبدلوا للامير بدلا كثيرا وسالوه ان يكلمهم
من فتح الحجرة واخراج ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابهم الى ذلك قال صواب
فاهتممت لذلك هما عظيما فلم انشب ان جاء رسول الامير يدعوني اليه فاجئته
فقال لي ياصواب بدّ لي عليك الليلة اقوام المسجد فافتح لهم وكلمهم من ما ارادوا
ولا تعارضهم ولا تعترض عليهم قال فقلت له سمعا وطاعة قال وخرجت ولم ازل
يومي اجمع خلف الحجرة الى ان ارقالي دمعة ولا يشعر احد ما بي حتى اذا كان الليل
صليت العشاء الاخرة وخرج الناس من المسجد وغلقنا الابواب فلم ننشب ان
دق الباب الذي جد اباب الامير قال فتحت الباب فدخل اربعون رجلا
اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المساحي والمكانل والشموع والات الهدم والحفر

قال وتصدوا الحجرة فوالله ما وصلوا المسرحتى ابتلعتهم الارض جميعهم بجميع ما كان
معهم من الات وشمع وغير ذلك ولم يبق لهم اثر فاستبطا الامير خبرهم فدعاني
وقال يا صواب الم يات القوم قلت لي ولكن اعن لهم ما هو كيت وكيت فقال
انظر ما تقول قلت هو ذلك وتهم والله ظر هل ترى منهم باثبة او لهم اثر فقال لي هذا
موضع الحديث والظهر عليك كان بقطع راسك ثم خرجت عنه والله اعلم فلما
وعيت هذه الحكاية عن هرون حكيتها لجماعة من الاصحاب فبهم من اتى بحديثه ٥
فقال وانا كنت حاضرا في بعض الايام عند الشيخ ابي عبد الله القرطبي بالمدينة
والشيخ شمس الدين صواب يحكي له هذه الحكاية سمعتها باذني من فيه
رحمة الله عليهم فقال الشيخ محب الدين الطبري المكي رحمه الله عليه
وروينا عن ابي بكر محمد بن عثمان الزبيري عن والد عروة بن الزبير رضي الله عنهم
قال حدثني مردك قال كان لي مال على رجل من اهل السواد فاتيته اتقاضاه فجري عنده
ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فسبهما سبا قبيحا فرجعت مغتما لذلك فنمت من الليل
فراءيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كنت عند فلان وسمعته يسب ابا بكر وعمر
فقلت نعم يا رسول الله قال فاذهب فادعه فذهبت فدققت عليه الباب فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضجعه فاضجعته فنادى صلى الله عليه وسلم
شعرة فقال اذبحه فذبحته فاستيقظت فزعا والدم يجري علي فلما
اصبحت قلت لاعدن وقت فلانظر ما صنع فاطلعت فاذا بقرب سكة منزله
فاذا انا بالصراخ فقلت ما هذا فقالوا فلان طرقته الذبحة البارحة فمات قال فاتيت
ولده فقلت انا والله ذبحت ابا كم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثتهم
الحديث فاخذ واعلي العهود والمواثيق ان لا اسمي اباهم لاحد فقلت فلا
استطيع ان اسميه خرجه الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن علوان الاسدي في
مشيخته ٥ حاتمة من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني
سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته امين
قال رحمة الله عليه في كتابه فتوح الغيب لا تدع حالة القوم ياصاحب الهوى
انت عبد الهوى وهم عبيد المولى انت رغبتك في الدنيا ورغبة القوم في العقبى

قال وقصر الخبر

انت ترى الدنيا وهم يردون رب الارض والسما انت انسك بالحق وانس القوم بالحق
انت قلبك متعلق بمن في الارض وقلوب القوم متعلقة برب العرش انت بطاركَ
من ترى وهم لا يرون من ترى بل يرون خالق الاشياء وما ترى فان القوم حصلت
لهم النجاة وغبت انت مرتهنا لما تشتهي من الدنيا وتهوى القوم تنوعت الخلق
والهوى والارادات والمنى توصلوا الى الملك الاعلى فاوقعهم على غاية مارام
منهم من الطاعة والعبد والتشا فلا زموا ذكره واطمأنوا بتوفيق منه وتيسير للاعمال
فصارت الطاعة لهم روحا وغذا وصارت الدنيا اذاك في حقهم نعمة وخدما
فكانها لهم جنة المأوى اذ ما يرون شيأ من الاشيا حتى يرى قبله نعل الذي خلق
والتشا فيهم شات الارض والسما ونوار الاحبا والموتى اذ جعلهم ملكهم اوتادا
للارض الذي دحاها فكل كالجبل الذي رسا فتح عن طريقهم ولا تزاحم من لم
يقيده عن فصيلة الآباء والابنا فهم خيرة من خلق ربك وبث في الارض وذرا
فعليهم سلام الله وتحياته وبركاته مادامت الارض والسما وقال
رضي الله عنه في فتوح الغيب ايضا رايته في المنام كاني في موضع فيه شيء
مشجد ونبه قوم منقطعون فقلت لو كان لهؤلاء فلان يودهم ويرشدهم
اشرت الى رجل من الصالحين فاجتمع القوم حولي فقال واحد منهم فاتت اسئن
لم لا تتكلم فقلت ان رضيتم لي ذلك ثم قلت اذا انقطعتم عن الخلق الى الله
عز وجل فلا تسالوا الناس شيأ بالسنتكم فاذا تركتم ذلك فلا تسالوهم
بقلوبكم فان السوال بالقلب كالسوال باللسان ثم اعلموا ان الله عز وجل
كل يوم هو في شان في تغيير وتبديل ورفع وخفض فقوم يرفعهم الى
العليين وقوم يحطهم الى اسفل السافلين فخوف الذي رفعهم الى العليين
ان يحطهم الى اسفل السافلين ورجاهم ان يبقيهم ويحفظهم على ما هم عليه
وخوف الذين حطهم الى اسفل السافلين ان يبقيهم ويخلدهم على ما هم فيه
من الحظ ورجاوهم ان يرفعهم الى عليين ثم انتهت وقال
رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا اذا مت عن الخلق قبل لك رحمك الله
وامانك عن هواك واذا مت عن هواك قبل لك رحمك الله وامانك عن

ارادتك

ارادتك ومناك واذا مت عن الارادة قبل لك رحمك الله واحياك فحينئذ
تحيى حياة طيبة لا موت بعدها وتغنى غنا لا فقر بعده وتعطى عطا لا منع بعده
وترتاح راحة لا شقا بعدها وتنعم نعيما لا بوس بعده وتعلم علما لا جهل بعده
وتامن امنا لا خوف بعده وتسعد فلا تشقى وتحرر فلا تذل وتعز فلا تعد
فلا تبعد وترفع فلا توضع وتعظم فلا تحقر وتطهر فلا تدنس فتحقق بك
الاماني وتصدق بك الاقاويل فتكون كالكبريت الاحمر فلا تكاد ترى وعزيزا
فلا تنال ونزيها فلا تشارك ووحيدا فلا تجانس فردا الفرد وترا الوتر
غنيا الغنى بسر السر فحينئذ تكون وارث كل رسول ونبي وصديق
بك تختم الولاية واليك تصدر الابدال وبك تنكشف الكروب وبك تسقى
الغيوث وبك تنبت الزرع وبك ترفع البلايا والمحن عن الخاص والعام
واهل الثغور والرابي والرعايا والائمة والامم وسائر البرايا فتكون شحنة
البلاد والعباد باذن خالق الاشيا فتنطلق اليك الارجل بالسعي والرحال
والايدي بالبذل والعطا والخدمة باذن خالق الاشيا في سائر الاحوال
وتنطق عليك الالسن بالذكر الطيب والمدح والثنا في جميع المجال
والمختلف فيك اثنان من اهل الايمان باخير من سكن البراري والقمران
وجاءك في النبا في الاكوان ذلك فضل من الله والله ذو الفضل العظيم والامتنان
وجائك الاشارة باليمن والبشارة وقال رضي الله عنه في كتابه
فتوح الغيب ايضا رايت ابليس اللعين في المنام واني جمع كبير فهممت بقتله
فقال لي لعنه الله لم تقتلني وما ذنبي ان جرى القدر بالشر فلا اقدر اغيره الى الخير
وافعله انا وان جرى بالخير فلا اقدر اغيره الى الشر وافعله واي شيء بيدي وكانت
صورته على صورة الحية ثالث الكلام مسنون الوجه نبيه طافات شعر في ذقنه
حقير الصوت ذميم الخلقة ثم تبسم في وجهي تبسم مخجل وجل وذلك في ليلة الاحد
ثاني عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمايه وقال
رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا لا تكشف البرقع والقناع عن وجهك حتى
تخرج من الخلق وتوليهم ظهرك في جميع الاحوال بزوال هواك ثم بزوال ارادتك

ومناك فتنفي عن الاكوان دنيا واخرى فتصير كاناء منكس لايبقى فيك ارادة غير
ارادة ربك عزوجل فتفنا عن الاكوان فتمتلى بربك عزوجل فلا تكون لغير ربك في قلبك
مكان ولا لمدخل وتجعل بوابه قلبك واعطيت سيف التوحيد والعظمة والحيرة
فكل من رايته دنا من ساحة صدرك الى باب قلبك بدرت راسه عن كاهله
فلا يكون لنفسك وهواك وارادتك ومناك وذنبك واخراك عندك راس
منشال ولا كلمة مسموعه ولا راى مميع الا اتباع امر الرب عزوجل والوقوف معه
والرضا بقضايه بل الفنا في قضايه وقدره فتكون عبد الرب عزوجل وامره لا بعد
الخلق وآرائهم فاذا استمر الامر فيك كذلك ضربت حولك سرادقات
العزة والغيرة وخنادق العظمة وسلطان الحيرة وخفت جنود الحقيقة والتوحيد
ويقام دون ذلك حراس من الحق عزوجل كيلا يخلص الى الخلق القلب من الشيطان
والنفس والهوى والارادات والامانى الباطلة والدعاوى الكاذبه الناشية
من الطباع والنفس الامارة بالسوء والضلالات الناشية من الهوى
فحينيذ ان كان في القدر محيى الخلق ونوابرهم البكر وتتابعهم وتطابقهم عليك
ليصبوا من الانوار اللايحة والخلعات المنيرة والحكم البالغة وبروز
الكرامات الظاهرة وخرق العادات المستمرة ويزداد بذلك من القرب
والطاعات والمجاهدات والمكابدات في عبادة ربهم عزوجل حفظت عنهم
اجمعين وعن ميل النفس الى هواها وتحبها ومباهاتها وتعاظمها بالتكثر بهم
وبقبولهم لك واقبال وجوههم اليك وكذلك ان قدر محيى روحه حسنة
جميله بكمالها وسائر مؤنها حفظت من شرها وحمل اثقالها واتباعها واهلها
وصارت عندك موهبة مكفاه بهناء منقاه مصفاة من الغش والحيث
والدغل والحقد والغضب والخيانة في الغيب فتكون مسخرة لك حينيذ في
واهلها محمولة عنك مؤنتها مدفوعة عنك اذيتها وان قدر منها ولدا كان
صالحا ذريته طيبة قرة عين قال الله تعالى واصلحنا له زوجه وقال
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقوله
واجعله رب رضيا فتكون هذه الدعوات التي في هذه الايات محمولة

ن
ويقام

مسيئاه

مسيئاه في حقك ان دعوت بها او لم يدع اذهبي في محلها واهلها واولى من يعامل بهذه
النعمة ويقابل بها من كان قد اهل لهذه المنزلة واكبر في هذا المقام وتدرله من الفضل
والقرب هذا المقدار وكذلك ان قدر مجوء الدنيا واتباعها الا نضر اذذاك
فما هو قسمك منها لا تدمن تناولها وتضعيفها لك بفعل الله عزوجل وورد الامر بتناوله
تتناوله وانت ممتثل الامر مثاب على تناوله كما تثاب على فعل الصلوات الفرض
والصيام الفرض وتؤمر بما ليس بقسمك منها بصرفه الى ارباب من الاصحاب
والجيران والاخوان المستحقين الفقراء منهم واصحاب الانسان على ما يقتضي الحال
فالاحوال تكشفها وتميزها ليس الخبر كالمعاينة فحينيذ تكون من امرك على بيضاء نقيه
لا غبار عليها ولا تلبيس ولا تخليط ولا شك ولا ارتياب فالصبر الصبر الرضا الرضا
حفظ الحال حفظ الحال الحول الحول الجمود الجمود السكون السكون الصمت
الصمت الحذر الحذر الحيا الحيا الوحا الوحا الله الله ثم الله الاطراف
الاطراف الاغماض الاغماض الحيا الحيا الى ان يبلغ الكتاب اجله فتوخذ بذلك فتقدم
وتسرع عنك ما عليك ثم تغوص في بحار الفضايل والمنن والرحمة ثم تخرج منها تتخلع
عليك خلع الانوار والاسرار والعلوم والغرايب اللدنيه تتقرب وتحدث وتكلم
وتعطا وتنا وتشجع وترفع وتخاطب بانك اليوم لدينا مكين امين فحينيذ
اعتبرت حاله يوسف الصديق عليه السلام حين خوطب بهذا الخطاب على لسان
ملك مصر وعظيمها وفرعونها كان لسان الملك فاتبا معبرا لهذا الخطاب والمخاطب
هو الله عزوجل على لسان المعرفة سلم اليه الملك الظاهر وهو ملك الملك
وملك النفس وملك المعرفة والعلم والقربه والخصوصية وعلو المنزلة عنده
عزوجل قال الله عزوجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض اي في ارض مصر
يتبوء منها حيث يشا نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين
وقال في ملك النفس كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا انه من عبادنا
المخلصين وقال في ملك المعرفة والعلم ذلك مما علمني ربي اني تركت ملة قوم
لا يومنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون فاذا خوطبت بهذا الخطاب ايها
الصديق الاكبر فلك الحظ الاوفر من العلم الاعز وصحبت تهنيت بالعلم الاعظم

وهنيت بالتوفيق والمن والقدرة والولاية العامة والامر النافذ على النفس وغيرها من
الاشياء والتكوين باذن الله الا شيء في الدنيا قبل الاخرى واما في الاخرى في دار السلام
والجنة العليا والنظر الى وجه المولى الكريم فيها زيادة ومنه وهو المنى الذي لا غاية له ولا
منتهى الهي ارحم غربتي [illegible] الا لملحاله سواك داركَ بعفوك من عفت آثار صلاحه
احيي قلوبا اماتها البعد عن بابك ووفق على تقمص الآثمين بالصفح سامح من
بقيت عليه بقايا اثمك وتهيك يا ارحم الراحمين ويا كرم الاكرمين لهم
وصلى الله على خير البرية وخير من اقلته الارض واظلته السما
محمد المصطفى والهِ وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي اقام دعائم الملك على عمود كن فانتظم الوجود واجتمع فتح اصداف
الاجسام لتلقي جواهر الارواح فنوع صنعه ما صنع نادى عليها في سوق الملك
ان الله اشترى فسلم من اسلم وأبا من حذله فامتنع نفش بيد الحكمة في الواح
الارواح سطر الوجود بلا حروف تقطع نادي سلطان عظمته العقول البست
بركم فاصمت من شاء واسمع من اسمع فبض بيمين اليمن المقربين ويسار
القهر المبعدين فواصل من اراد وقطع من قطع سقى ارواح المحبين شراب
الوجد فهم في خلوة الحبيب اذا خلى من هجع مرح لهم كاس الرضا بتسنيم التسنيم
فلهم من لذيذ المناجاة جرع بسط لهم مجالس الانس في روضات الفكر
وخلع عليهم من الرضوان خلع رقم الى الملا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والجزاء لهم
الفزع وصلوا فواصلوا واد خلوا فادخلوا فيما مدعى ما وصل من رجع باعوالذيذ
الكرى بنقد السهر فلهم ساجد ومنهم من ركع خرج لهم توتيج القبول على يد
السحر نزل فانهم صاعدة وعيونهم بهجع فله در ارباب الصفا يناد ون مولاهم
بحنين وانين وقلوب تخشع فتح باب العناية لاقوام واغلقه في وجوه اقوام
فليس في كشف ذلك من طمع تسبحان من اختار للسعادة اقواما
واسعدهم وللشقاوة اقواما وابعدهم فكم قلب على كشف ذلك فقطع احمده
حمد عبد آبق عن الاباء توبت منه المعاصي ما تجهّ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادخرها لهول المطلع واشهد ان سيدنا محمدا

عبده ورسوله الذي اسرى نور رسالته على الرسائل وسطع صلى الله عليه وعلى الرواضي به
صلاة ارجو بها النجاة اذا اسيد الخوف والجوع وسلم تسليما كثيرا اذكر
ثناء علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عن
سويد بن غفلة رضي الله عنه قال مررت برجل من الشيعة يثنا ولون ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما ويتقصونهما ويقولون فيها غير الذي هما له اهل فاتيت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فدخلت عليه فقلت يا امير المومنين مررت بقوم من اصحابك يثنا ولون
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويذكرون فيها غير الذي هما له اهل فلو لا انهم يرون انك تضمر لهما
على ما اعلنوا ما اجترؤا ولعل ذلك بقال اعوذ بالله اعوذ بالله ان اضمر لهما الا الذي ابقى
المضي عليه لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجميل اجورا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحباه وورزراه رحمه الله عليهما سمعت بعض دامع العين بكى حتى دخل المسجد فصعد
المنبر فجلس عليه متمكنا ثم اضاف الحبيه ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع اليه الناس
ثم قام يشهد خطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال اقوام يذكرون شيئا كان يرتش
وانوى المسلمين على انا عنه مسيره وما فانوا يرى ويعيبون ما يقولون معايبه اما والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لاجملها الا يومن ولا يبغضها الا فاجر ردي صاحبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزيراه رحمة الله عليهما صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق
والوفاء بامران وبنهيان ويقضيان ويجانبان فما جاوزان فيما بقضيان رأى أبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى كرأيهما رأيا
ولا يحب كحبهما احدا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ويمشي المسلمون
وهو عنهما راضون اتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة المسلمين فصلى
بهم ابو بكر رضي الله عنه تسعة ايام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاه المسلمون ذلك ونوصوا
الله الركان لا نهما معا رونان كم اعطوه البيعة طايعين غير مكرهين انا اول من سن
له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره بود لو ان احدا منا كفاه ذلك وكان خير
من بقي ارحمه رحمة وآزانه رأفة وانبئه ورعا واقدمه اسلاما شبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بميكائيل رأفة ورحمة وبابراهيم حلما ووقارا بسيرة بنا سيرة رسول الله

حتى نصبه الله عز وجل ثم ولّا الامر من بعده عمر رضي الله عنهما فاستامر المسلمين في ذلك
منهم من رضي ومنهم من كره فلم يكن ممن رضي فلم يغار وامر رضي الله عنه الدنيا حتى رضي به
من كان كرهه فاقام الامر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه شيخ الزهرا وبعل بعلها
كابناع الفصيل امّه فكان والله جسما بالضعفا والمومنين عونا وناصرا للمظلومين على
الظالمين لا ناحذه في الله لومة لائم ضرب الله عز وجل الحق على لسانه وجعل الصدق
من شانه حتى كاد ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله بالاسلام وجعل هجرته
للدين تواما التي الله عز وجل له في قلوب المومنين محبة وفي قلوب المنافقين الرهبة
شهّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل ظاهرا عليظا على الاعداء ونوح عليه السلام حقا
ومعاظا على الكفار لمن كان لكم مثلهما رحمه الله عليهما ورزقنا الله المضي على سبيلهما فانه
لا يبلغ مبلغهما الا باتباع اثرهما والحب لهما لمن احبى قلبهما ومن لم يحبهما فقد ابغضني ٥
وانا منه بريء ولو كنت تقدمت الكلم في امرهما لما انتهت على هذا اشد العقوبة ولكنه لا ينبغي
ان اعاتب قبل التقدمة الامر اتيت به لعقوبة هذا او بعد مني عليهما فان عليه ما على المفترك
او فال جلد ثمانين الا وخير هذه الامة ابو بكر بن ابي قحافة ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ثم الله عز وجل اعلم بالخبر ان هو اقول لك هذا واستغفر الله لي ولكم ثم سرّك
اخرجه الحافظ السلفي ومن السمان في الموافقة واللفظ للسلفي وسياقه انه روى
انس رضي الله عنه قال جاء رجل من قريش الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين
بمعنيك انا نقول على المنبر اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفا الراشدين المهديين
منهم فقال فاغرورقت عيناه واهملها ثم قال ابو بكر وعمر اما ما الهدى وشيخا
الاسلام وركنا قريش والمقتدا بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما فقد
ومن اتبع اثارهما فقد اهتدى الى صراط مستقيم من تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب
الله هم المفلحون وعن علي رضي الله عنه وقد مشى خلف جنازة ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما امّا مهما فقال اما انهما بحمد الله ان فضل من يمشي خلفهما على من يمشي امامهما
كفضل صلاة الرجل جماعة على صلاته وحده ولكنهما سهلان سهلان للناس زادني
رؤيته وهما اماما ان يقتدى بهما خرجهما بن السمان في الموافقة فيجب اعطاء التوثيق ٥
ونسأله التوفيق على حب الصديق ونصلي ونسلم على المبعوث الى كل فريق سيدنا محمد

الداعي

الراعي الى اقوم طريق وعلى اله وصحبه وكل جل وصديق خاتمة
من كلام الفقيه الرباني والورد الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنه واعادنا من بركاته في الدنيا والاخرة امين قال

رحمه الله عليه في كتابه فتوح الغيب ازيد الراحة والسرور والدعة والحبور والامن
والسكون والنعيم والدلال واسبغ بعدي كبر السبك والتدويب وفوت النفس
ومجاهدة الهوى واراقة المرادات والاعراض دنيا واخرى وندبني عليك بعضهم من ذلك
ظاهرة لائحة على رسلك يا مستعجل مهلا مهلا يا مترتب الباب مسدود دالي ذلك
وندبت عليك منه بعينه وتبكه ثمنه المكاتب عبد ما بقي عليه درهم انت
معبد ودعن ذلك ما بقي عليك من الدنيا مقدار مص نواه الدنيا هواك ومرادك
ومناك وروبك شيء من الاشيا وتشوفت نفسك الى شيء من الاغراض دنيا
واخرى فما دام فيك شيء من ذلك فانت في باب الابتلا فاسكن حتى يحصل العنا على
التمام والكمال ثم تخرج من الكير وتكمل صبغتك وتحلى وتكسى وتطيب
وتحج ثم ترفع الى الملك الاكبر فيخاطبك يا ملك اليوم لدينا مكين امين فتواسى
وتلاطف وتطعم من الفضل ومنه تسقى وتغرب وتدنى وتطلع على الاسرار
وهي عنك لا تخفى فتعطا ما تعطى من ذلك عن جميع الاشيا الا النزاهة الذهب
تغربه مبتدله مبتدا وله عادية رابحة في ايدي العطارين والبقالين والقصارين
والدباغين والغاطين والكاسبين والكافين اصحاب الصنايع الشريفة
النفيسة والرذيلة الدنية الخسيسة ثم تجمع فتجعل في كير الصنايع فتدوب هناك
بشعال النار عليك ثم تخرج منه فتطرق وتمرق وتطبع فتصاغ فتجعل حليا ثم
تحلى وتطيب فتشارك في خير المواضع والاماكن ومن وراء الاغلاق في الخزائن
والصناديق والاحقاق وتحلى بها العروس وتزين وتكرم وقد تكون العروس
للملك الاعظم فتشعل الفراشة من ايدي الدنيا عين الى قرب الملك ومجلسه
بعد السبك والدق فهكذا انت يا مومن اذا صبرت على مجاري الاقدار
ورضيت بالقضا في جميع الاحوال قربت الى مولاك عز وجل في الدنيا فتنعم
بالمعرفة والعلوم والاسرار والسكن في الاخرة في دار السلام مع الانبيا والصديقين

والشهداء في حوار الله عز وجل وداره وقربه والانس به عز وجل فاصبر ولا تستعجل
وارض بالقضاء لانهم فسيبلغك برد دعوة الله عز وجل وحلاوة مغفرته ورحمته
ولطفه وكرمه بمنه وقال رضي الله عنه في كتابه نتوح الغيب ايضا
اذا وجدت في قلبك بغض شخص او حبه فاعرض اعماله على الكتاب والسنة فان
كانت فيها مبغوضة فابشر موانفك الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ٢
وان كانت اعماله فيها محمودة وانت تبغضه فاعلم انك صاحب هوى تبغضه بهواك
ظالم له بغضك اياه وعاص لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم مخالف لهما تتوب
الى الله عز وجل من بغضك واسال الله عز وجل محبة ذلك الشخص وغيره من
احبائه والله ولياته واصفيائه والصالحين من عباده لتكون موافقا له عز وجل في محبته
وكذلك اعمل فيمن تحبه حتى تعرض اعماله على الكتاب والسنة فان كانت محمودة فيها
فاحبه وان كانت مبغوضة فيها فابغضه لئلا تحبه بهواك وتبغضه بهواك
وقد امرت بمخالفة هواك وقال الله عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
وقال رضي الله عنه في كتابه نتوح الغيب ايضا يا بني
رجل سبح في المنام اي شيء يقرب العبد الى الله عز وجل فقلت له كذا كذا وابتدأ في بداءة
الورع وانتهاؤه الرضا والتسليم والتوكل وقال رضي الله عنه في كتابه نتوح
الغيب ايضا ينبغي للمؤمن ان يشتغل اولا بالفرايض فاذا فرغ منها اشتغل بالسنن
ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فالم يفرغ من الفرايض فالاشتغال بالسنن جهل
وعبوة فان اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرض لم يقبل منه واهين مثله كمثل
رجل بدعوة للملك وهو قايم في خدمة الامير الذي هو غلام الملك وخادمه وخت يده
وولاينه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المصلي كمثل ذلول حملت فلما دنا نفسها اسقطت
فلا هي ذات حمل ولا هي ذات اولاد كذلك المصلي لا يقبل الله له نافلة حتى يؤدي الفريضة
ومثل المصلي كمثل التاجر الخالص له ربحه حتى يأخذ راس ماله وكذلك المصلي
لا يقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة وكذلك من ترك السنة واشتغل بنفل لم يرتفع
مع الفرايض ونقص عليها ووكذلك امرها فمن الفرايض ترك الحرام والشرك بالله عز وجل

خلقه

حد
بغض حب بعضه

خلقه والاعتراض عليه في قدره واحالة الخلق وطاعتهم والاعراض عن امر الله وطاعته
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال
رضي الله عنه في كتابه نتوح الغيب ايضا من اختار النوم على السهر الذي هو سبب اليقظة
فقد اختار الانقص والادنى واللحوق بالموتى والغفلة عن جميع المصالح لان النوم اخو
الموت ولهذا يجوز النوم على الله عز وجل لما انتفى عز وجل عن النقايص جميع وكذلك
الملايكة لما قربوا منه عز وجل نفى النوم عنهم وكذلك اهل الجنة لما كانوا في اربع المواضع
والطهر والنقاء والكرامة نفى النوم عنهم لكونه نقصا في حالتهم فالحرص كل الحرص في اليقظة
والشر كل الشر في النوم والغفلة من اكل بهواه اكل كثيرا وشرب كثيرا فنام كثيرا
وندم كثيرا طويلا وقاء خبر كثير ومن اكل قليلا من الحرام كان كمن اكل كثيرا من المباح
بهواه لان الحرام يعطي الايمان ويظلمه كالخمر يظلم العقل ويغطيه فاذا اظلم الايمان
فلا صلاة ولا عبادة ولا اخلاص ومن اكل من الحلال كثيرا بالامر كان كمن اكل منه قليلا
في النشاط في العبادة والعوه فالحلال نور في نور والحرام ظلمة في ظلمة لا خير فيه فاكل
الحلال بهواه بغير الامر كاكل الحرام في الجملة مستجاب للنوم فلا خير فيه
وقال رضي الله عنه في كتابه نتوح الغيب ايضا لا يحلو امرك من قسمين
اما ان تكون غايبا عن القرب من الله عز وجل او قريبا واصلا به فان كنت غايبا عنه فما
تعودك ونوائبك على الحظ الوافر والنعيم والعز الدايم والكفاية الكبرى والسلامة
والغنا والدلال في الدنيا والاخرى واشرع في الطيران اليه عز وجل بجناحين
احدهما ترك اللذات والشهوات الحرام منها والمباح والراحات اجمع والاخر
احتمال الاذى والمكاره وركوب العزيمة والاستيذ والخروج من الخلق والهوى
والارادات والمنى دنيا واخرى حتى تظفر بالوصول والقرب فحينيذ ذلك
جميع ما تتمنى وتحصل لك الكرامة العظمى والعزة الكبرى وان كنت من الواصلين
اليه عز وجل ممن ادركتهم العناية وشملتهم الرعاية وجذبتهم المحبة وتالهم
الرحمة والرافة فاحسن الادب ولا تغتر بما انت فيه تقصر ولا تنسى في الخدمة
ولا تخلد الى الرعونة الاصلية من الظلم والجهل والحيلة في قوله عز وجل وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا وقوله وكان الانسان عجولا احفظ قلبك من الالتفات

الى ما دونه من الخلق والهوى والارادة والتخير والتدبير وترك الصبر والموافقة
والرضا عند نزول البلايا استرح بين يديه عزوجل كالذرة بين يدي الفارس
يقلبها صولجانه والميت بين يدي الغاسل والطفل الرضيع في مجرامه وظئره تعالى
عن سواه عزوجل ولا تري لغيره وجودا ولا ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا ٥
اجعل الحقيقة والاسباب عند الاذية والبلية كسوطه عزوجل يضربك به وعند
النعمة والعطية كيده تلمك وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا
تعالى عن الجهات كلها ولا تتخصص على شئ منها فادمت تنظر الى واحدة منها
لا تعلم لك جهة تصل الله عزوجل وتريه فتسد الجهات جميعها سوجيدك والحها
يقينك ثم فناك ومحوك وعلمك تحتيد يقع في عين قلبك جهة الجهات
وهو جهة تصل الله الكريم فتراها يعتق راسك اذذاك شعاع نور قلبك وايمانك
وعينك وعلمك فيظهر ذلك النور من باطنك على ظاهرك كنور الشمعة التي في
البيت المظلم في ليلة ظلماء من كوى البيت ومنافذه فيستنير ظاهر البيت بنور
باطنه فتسكن النفس والجوارح الى وعد الله وعطايه عن عطاء غيره ووعد غيره
عزوجل فارحم نفسك ولا تظلم قلبك ولا تلقها في ظلمات جهلك ورعونتك
تنظر الى الجهات الى الخلق والحول والقوة والكسب والاسباب فتشكل عليها
فتسد عنك الجهات ولم تعلم لك جهة تصل الله عزوجل عقوبة ومقابلة
لسركك بالنظر الى غيره عزوجل فاذا وحده عزوجل ونظرت الى فضله ورحمته
دون غيره وتعاميت عن سواه تريك وادناك ورحمك وبرك واطعمك
وسقاك وداواك وعافاك واعطاك واغناك ونصرك ووالاك ثم
حماك عن الخلق وعن نفسك وادناك فلا ترى بعد ذلك فقرك ولا غناك
وقال رضي الله عنه ما الكرم ما تقول قرت فلان وتجدت
واعطى فلان وحرمت واغنى فلان وافقرت وعوفي فلان وابتليت وعظم
فلان وصغرت وحمد فلان وذممت وصوب فلان وخطئت وصدق
فلان وكذبت اما تعلم انه الواحد وجب الواحد انه واحد في المحبة وجب
الواحد في محبته اذا تريك بطريق عمره نقصت محبتك له عزوجل وتشعث

وكذا له ايضا

رعاد اخلاك الميل الى مظهر المواصلة والنعمة على يديه فتنقص محبة الله عزوجل
في قلبك وهو عزوجل غيور لا تحب سركا لملكه ايدي الغير عنك بالمواصلة
ولسانه عن حمدك وثنائك ورجليه عن السعي اليك لئلا تسعد به عند عزوجل
اما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها فهو عزوجل يكف الخلق عن الاحسان اليك من كل وجه
ويسبب حتى توحده وتحبه وتنصره من كل وجه بطاهرك وباطنك في
حركاتك وسكناتك فلا ترى الخير الا منه ولا الشر الا منه عزوجل وتفنى
عن الخلق والنفس والهوى والارادات والمنى وعن جميع ما سوى المولى
ثم بطن الايدي اليك بالبذل والعطا والانس بالجد والثنا فبذلك لا تمد
يدك الى الدنيا ثم في الحقيقة فلا شئ الادب انظر الى من ينظر اليك وافعل ما
مر افعل عليك واحب من يحبك واستحب من يدعوك اليه واعط بدك
من يسألك من سقطك وتحرجك من ظلمات جهلك وتحلك من هلكتك
وتغسلك من اخلاقك وسقطك من اوساخك وتخلصك من حبائل
وسنك من همك الردية ونفسك الامارة بالسوء واقرانك الضالة المضلين
شيطانك وهواك وخلاتك الجهال تطاع الحق عزوجل الحائلين بينك وبين
كل نفس ونفس وعزيز الى مني العاده الى مني الخلق الى مني الهوى الى مني
الرعونة الى مني الدنيا الى مني الاخرى الى مني ما سوى المولى ابن انت من خالق
الاسباب المكون للاكوان الاول الآخر والظاهر والباطن المرجع والمصدر اليه
وله القلوب وطابت بيده الارواح وبحظ الاتفاق والعطا بلا امتنان
وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا رأيت في المنام كاني
اقول بامشركا بربه عزوجل في باطنه بنفسه وفي ظاهره بخلقه وفي علمه بارادته
فقال رجل الي جانبي ما هذا الكلام فقلت هذا نوع من المعرفة وقال
رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا صاف في يوما فتحركت النفس تحت حملها
وظلمت الراحة والفرح فقيل لي ما تريد فقلت اريد موتا لا حياة فيه
وحياة لا موت فيها فقيل لي ما الموت الذي لا حياة فيه والحياة التي لا موت فيها

قلت الموت الذي لاحياء فيه موتي عن جنسي من الخلق فلا اراهم في الضر والنفع
وموتي عن نفسي وهواي وارادتي وشاي في دنياي واخراي فلا احيا في جميع ذلك
ولا اوجد واما الحياة التي الموت فيها فحياتي بفعل ربي عز وجل بالوجود فيه
والموت في ذلك وجودي معه عز وجل وكانت هذه الارادة انفس ارادة
اردتها سد غفلت الهي خلفت علينا حلج الاسلام فانسلت السنتنا
لسؤالك الهي ازمة قلوبنا بيدك فالمسئول اليك بفضلك الهي حرك قلوبنا
الى بابك بامنيت القلوب يا ارحم الراحمين وعالم الاكرمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اسعد بالقرب رجالا صدقوا الله في الهواجس وحقيقات السرائر
فسهر لهم في المشاق او فريصيب من العنايه فانقطعت عنهم وساوس الخواطر
اوبد في مشكاة قلوبهم سراج المعرفة فحرقت انكارهم مشرق بالحقايق زاهر
على عقولهم سورة التوحيد في مكتب الست فكتبوها في الواح حفظة البواطن
والظواهر خلع عليهم خلعة حلاوة المناجاة فروض اخلاصهم بالقبول عاطر
ملأ نفسانيي قلوبهم من سواني الحكمة ونقد حافاتها من الخواطر بالازاهر
على عبد تعبدهم بعود ذكر الوجود فواجد واعلى ذكر المحبوب الغايب والحاضر
حرك ساكن وجدهم بشافي المثاني فعلوبهم من الوجد كحفقان الطاير
رقت رجاجات ارواحهم وراق شراب حبهم شراب جال عن ملامسه
الغاصر اداروا عليهم حميا الكاس ببيان البيان فصاحوا دنان الدنو في التواكر
فهم سكران غايب ومنهم نشوان لورود الواردات حاضر مد عليهم الباب
الحلوة الطمات الظلام فهم يتشاكون الاشواق في الدياجي والهواجر فعند كشف
الغطا سيشاهدون مولاهم دون حجاب ساتر فسبحان طيب اوقات قلوب العارفين
ساعدهم التوفيق فرفعت بذكرهم المجالس والمنابر طرز بذكرهم الاوقاف
والاوراق والاقلام والاكوان والمحابر والدفاتر فسبحان من وفق من يشاء لحمده
وعصمهم من مزلات الكابر اجمعين وحمدس ابعدته الجرايم عن باب مولاه
نبغي في نيله اكشمة جابر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهاده

شهادة ادخرها لهول الموت ويوم المعابر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
صاحب الشفاعة يوم يلقى السرائر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما صفقت الاوراق
وغردت على الاغصان طاير وسلم تسليما كثيرا اما بعد
احتصاص ابي بكر الصديق رضي الله عنه بانه احب الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اي الناس احب اليك
قال عايشة قالوا الما من الرجال قال ابوها خرجه الترمذي وبن ماجة الفزويني
في سننه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم
امتي بامتي ابو بكر خرجه عبد الرزاق والبغوي في المصابيح في الحسان وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر خرجه في فضايله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل وعد بي ان يدخل الجنة من امتي اربعمايته الف فقال ابو بكر رضي الله عنه
زدنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم هكذا وجمع كفيه فقال عمر رضي الله عنه
حسبك يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك ان ندخلها الله اكبر
كلنا فقال عمر رضي الله عنه ان الله لو شاء ادخل جلقه الجنة بكف واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر خرجه الطبراني في معجمه وابو القاسم الدمشقي في معجم
البلدان وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم امشي
امام ابي بكر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اتمشي امام من هو خير
منك في الدنيا والاخرة ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر خرجه المخلص الذهبي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل لم يحلق الله بعدك احدا خيرا
منه ولا افضل وله سبقة مثل سبقة النبيين فما برحنا حتى طلع ابو بكر رضي الله عنه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقبله والترمه خرجه الحافظ الخطيب ابو بكر احمد بن
البغدادي وعن عمر رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعن عمر
ايضا رضي الله عنه وقد قال له رجل ما رايت احدا خيرا منك فاهل رايت رسول الله صلى

قال لا قال لو قلت نعم لصرت عنقك ثم قال هل رأيت أبا بكر قال لا قال لو قلت نعم لبايعت وبعوبك وحرجه الطبري عن الزهري أن رجلا قال لعمر رضي الله عنه ما رأيت أحدا أورع ولا أتقى منك قال لم عمر رضي الله عنه هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فهل رأيت أبا بكر قال لا قال لو أخبرني أنك رأيت واحدا منهما لا وجعتك حرجه في الفضائل وقال حديث حسن الا انه مرسل لان الزهري لم يدرك عمر رضي الله عنه

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال نبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه غائب بالسنح عند زوجته بنت خارجة فسئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سبقه ونوعد من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما رسل الله كما أرسل الى موسى عليه السلام فلبث عن قومه أربعين ليلة والله اني لأرجو أن يقطع أيدي رجال وأرجلهم فانتل أبو بكر رضي الله عنه من السنح حين بلغه الخبر الى بيت عائشة رضي الله عنها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنا عليه وبكى وقبله ثم قال بأبي أنت وأمي والذي نفسي بيده صلوات الله عليك يا رسول الله ما أطيبك حيا وميتا ثم خرج سريعا الى المسجد حتى أتى المنبر فقام عليه ونادى الناس اجلسوا فجلسوا وانصتوا فتشهد شهادة الحق ثم قال ان الله تعالى بيكم وهو حي بين أظهركم ونبيكم بين أيديكم وهو الموت حتى لا يبقى أحد الا الله يقول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ثم قال ان الله عز وجل عمر بهذا وأبقاه حتى أقام دين الله وأظهر أمر الله وبلغ رسالة الله وجاهد أعداء الله حتى توفاه الله وهو على ذلك وتركهم على الطريق فلا يهلك هالك الا عن بعد البينة والشفاء والنور فمن كان الله ربه فان الله حي لا يموت فليعبده ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية فتنابها الناس واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم

قال درس

قال درس الله قاسم وكلمه قاسمه وان الله ناصر دينه ومعز أهله وان كتاب الله عز وجل بين الظهر هو النور والشفاء وبه هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وبه حلال الله وحرامه ولا والله ما سألني من أجل علمنا من رجل الله وان سنة المسلولة وما وضعنا ها بعد ولبعاهد من حالفنا كما عاهد نا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نعلم أحدا الا سنة نعرفه وقال غريب خرجه صاحب فصاله وقال غريب النبي خير الموت قال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وقال تعالى ما نصلهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال تعالى ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما

وعن عمر رضي الله عنه قال كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وأبو بكر يتكلمان في علم التوحيد فأجلس بينهما كالذي لا يعلم ما يقولون خرجه الملا في سيرته

وعن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني أعصب عسلا مملوا لبنا فشربت منه حتى امتلأت فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم فتفضلت منها فضلة فأعطيتها أبا بكر فقالوا يا رسول الله هذا علم أعطاكه الله حتى إذا امتلأت فضلت فضلة فأعطيتها أبا بكر فقال صلى الله عليه وسلم فالعلم خرجه أبو جاتم العسل الفتح العظم والرد أكثر منه وجمعه عساس وبذلك في الصحيح مثل هذا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ولهذا الروايات بعدد في ذلك وعلى ذلك جمل فان الحديث صحيحان وان كان حديث عمر رضي الله عنه متفقا عليه نعم

عن عمر ايضا رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم أخرجاه وأحمد وأبو جاتم والترمذي وصححه والروياني كرت فشربت فضلته في إحداهما أبو بكر رضي الله عنه وفي الأخرى عمر رضي الله عنه وبوبه بغير ألفاظ الحديث وبهذه الخصوصية بلغ علمه ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لو جمع علم أحيا العرب في كفة ميزان ووضع علم عمر رضي الله عنه في كفة لرجح علم عمر رضي الله عنه ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة أعشار العلم ومجالس كنت أجلسه من عمر أوثق في نفسي من عمل سنة خرجه أبو عمر والفلجي

ذكر اختصاص ابى بكر الصديق رضى الله عنه بالعتوى من يدى النبى
صلى الله عليه وسلم وامضاء النبى صلى الله عليه وسلم ثنياه عن ابى قتادة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه وكنت قتلت رجلا من المشركين فلمت فقلت من يشهد لى ثم جلست
فاعدها الثانية فقال رجل صدق يا رسول الله سلبه عندى فارضه عنى
فقال ابو بكر رضى الله عنه لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن
الله ورسوله يعطيك سلبه فقال صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فبعت الدرع
فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تاثلته فى الاسلام اخرجاه
قوله لاها الله اذن هكذا يرد يدى وها للتنبيه وبنيه لغتان المد والقصر
وجاء فى هذا الموضع عوضا عن واو القسم كهمزة الاستفهام فى الله ومد الفها
احسن وجوز حذفها لالتقاء الساكنين وذكر ابو حاتم السجستانى فيما يلحن
فيه العامة انهم يقولون لاها الله اذا واو الصواب لاها الله ذا والمعنى لا والله هذا
ما اقسم به فادخل اسم الله بين ها وذا فعلى هذا يكون هذا من الرواة لانهم كانوا
يروون بالمعنى هذا مذهب الاخفش وذهب الخليل الى ان الخبر محذوف ابدا وان
التقدير لا والله الامن ذا ولا والله لا يكون ذا احد فحذف لكثرة الاستعمال واعلم
ان يد ابى بكر رضى الله عنه بالرجز والردع والعتوى واليمن على ذلك فى حضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما قال وحكم
بقوله خصوصية شرف لم تكن لاحد غيره وقد كان يفتى فى حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعبد الرحمن
ابن عوف وابن مسعود وعمار بن ياسر وابى بن كعب ومعاذ بن جبل وحذيفة
ابن اليمان وزيد بن ثابت وابو الدرداء وسلمان وابو موسى الاشعرى رضى الله عنهم
ولقد الما قال ذلك الرجل فسالت رجالا من اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى
جلد ما بقيا لم ينكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوى غيره فى زمانه لانها عنه صدرت
وعن تعليمه اخذت واما الفتوى بحضرته على ما ذكرناه فلم تكن لاحد سوى
ابى بكر رضى الله عنه وعن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم

انا اول من ينشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتى البقيع فيحشرون معى ثم استظر اهل مكة
حتى يحشر راس الحرمين اخرجه ابو حاتم فى فضائل عمر رضى الله عنه من قسم الاخبار
خاتمة من كلام الخطابى الرابى والفرد الصمدانى سيدى الشيخ محيى الدين
عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه واعاد من بركاته فى الدنيا والاخرة امين قال
رضى الله عنه فى كتابه نوح الغيب ما هذا التسخط على ربك عز وجل للحل ناخر اجابة
الدعا بقول حرم على السوال للحلى واوجب على السوال له عز وجل وانا ادعوه وهو
لا يحبنى فيقال لك احرانت ام عبد فان قلت انا حر فانت كافر وان قلت عبد
فيقال لك انهم انت لمولاك عز وجل فى تاخير اجابة دعائك شاكت فى حكمته
ورحمته بك وبجميع خلقه وعلمه باحوالهم او غيرمنهم له عز وجل فان كنت غيرمنهم
له عز وجل ومنازعا حكمته وارادة مصلحته لك فى تاخير ذلك فعليك بالشكر له عز وجل
لانه اختار لك الاصلح والنعمة ودفع الفساد عنك وان كنت منهما له فى ذلك فانت
كافر بنعمته له لانك بذلك يا سيدنا له الظلم وهو عز وجل ليس بظلام للعبيد فلا
ينسل الظلم ويستحيل عليه ان يظلم اذ هو مالكك ومالك كل شئ والمالك له التصرف
فى ملكه كيف شا فلا ينطلق عليه اسم الظلم وانما الظالم من يتصرف فى ملك غيره بغير اذنه
فانسد عليك سبيل التسخط عليه عز وجل فى نطه فيك بما يخالف طبعك وشهوة
نفسك وان كان فى الظاهر مفسدة لك فعليك بالشكر والصبر والموافقة والرضا
وترك التسخط والتهمة والقيام مع رعونة النفس وهواها الذى يضل عن سبيل الله
وعليك بدوام الدعا وصدق اللجا وحسن الظن بربك عز وجل وانتظار الفرج منه
والتصديق بوعده والحياسة والمراقبة للامر وحفظ نواهيه والمسارعة الى ادا
امره والتقاعد عن ارتكاب نهيه والثبات عند نزول قدر بك وفعله وان
كان لابد ان تهم ونفسك الظن بنفسك الامارة بالسوء الخاصية لربها عز وجل ادلى
بها ونسبك الظلم اليها احرامن مولاك فاحذر موافقتها وموالاتها والرضا بفعلها
وقولها فى الافعال والاحوال كلها لانها عدوة الله عز وجل وعدوك وموالاة العدو
الله وعدوك الشيطان الرجيم خليفته وجاسوسته ومعاونته الله الله من
الحذر الحذر النجا النجا انهما ابدا وانسب الظلم اليها واقرا عليها قوله عز وجل

ما يعجل الله بقد الكم ان سكرتم وامسكم وكان الله شاكرا عليما وقوله عزوجل ذلك بما
كسبت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم الناس شيا
ولكن الناس انفسهم يظلمون وغيرها من الايات والاخبار كن خصما لله عزوجل
عليها ومحاذلا لها عند عزوجل ومحاربا وسبا فالربك عزوجل وصاحب جنده وعسكره
فانها اعداء لله عزوجل قال الله عزوجل يا داود اهجرهوا ك فانه ما نازع
ينازعني في ملكي غير الهوى وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح
الغيب ايضا لا تقل ادعو الله عزوجل فان كان ما سالته مقسوما لشيا بقي
ان سالته اولم اساله وان كان غير مقسوم فلا يعطيني بسوالي بل اسال الله عزوجل جميع
ما تريد وتحتاج اليه من خيرك الدنيا والاخرة ما لم يكن فيه محرم ومفسدة لان الله
وجل امر بالسوال له وحث عليه قال عزوجل ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال واسالوا الله من فضله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اسالوا الله وانتم موقنون بالاجابة وقال واسالوا الله ببطون
اكفكم وغير ذلك من الاخبار ولا تقل اني اساله فلا يعطيني فاذ الا اساله يدم على
دعايه عزوجل فانه ان كان ذلك مقسوما سالته اليك بخيران تساله فيزيدك ذلك
ايمانا ويقينا وتوحيدا واتركك سوال الخلق والرجوع اليه عزوجل في جميع احوالك
وانزال حوايجك به عزوجل وان لم يكن مقسوما اعطاك الغني عنه في الباطن
والرضا عنه عزوجل بالفقر فان كان فقرا ومرضا رضاك بهما وان كان دنيا قلب
قلب صاحب الدين من سوء المطالبة الي الرفق بك والتاخير والتسهيل
الي حين ميسورك واسقاطه عنك او بعضه فان لم يسقط عنك ولم يترك منه
في الدنيا اعطاك عزوجل في الاخرة ثوابا جزيلا بدل ما لم يعطك بسوالك في الدنيا
لانه كريم غني رحيم فلا يخيب سايله فلا بد من فايدة ونايلة اما عاجلا واما آجلا
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن يرى في صحيفته يوم القيمة
حسنات لم يعلمها ولم يدر بها فيقول ما اعرفها من اين لي هذه الحسنات
فيقال له انها بدل منا لتك التي سالتها في دار الدنيا وذلك بسواله قال الله
عزوجل ذاكرا له وموجدا وواضعا للشي في موضعه واعطا الحق الي اهله

وهيريا

وهيريا من حوله وقوته وتاركا للكفر والظلم والاثم وجميع ذلك اعمال صالحة لها ثواب
عند الله عزوجل وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا اذا اجاب
الله عبدا لما سالته واعطاه ما طلبه لم تحرم بذلك ارادته ولا ما جف به القلم وسبق
به العلم لكنه بواتي سوالة مراد الحق عزوجل في وقته فتحصل الاجابة وقضا الحاجة
في الوقت المقدر في السابقة فسبحان القدوس وقته كما قال اهل العلم في قوله عز
وجل كل يوم هو في شان اي يسوق المقادير الي المواقيت فلا يعطي الله
عزوجل احدا شيا في الدنيا بمجرد دعايه والذي ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يرد القضا الا الدعا قيل المراد به الا القضا الا الدعاء الذي قضى ان
يرد القضاء به وكذلك لا يدخل احد الجنة في الاخرة بعمله بل برحمة الله عزوجل
لكنه عزوجل يعطي العباد الدرجات في الجنة علي قدر اعمالهم وقد ورد في حديث
عايشة رضي الله عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل يدخل احد الجنة
بعمله فقال لا بل برحمة الله عزوجل فقالت ولا انت يا رسول الله فقال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته فوضع يده علي راسه وذلك لان الله عزوجل لا يجب
عليه لاحد حق ولا يلزمه الوفا بالعهد بل يفعل ما يريد لا سئال عما يفعل وهم
يسالون يرزق من يشا بغير حساب بفضل رحمته ومنه وبمنع من
يشا بعدله وكيف لا يكون ذلك كذلك والخلق من لدن العرش الي الثري
التي هي الارض السابعة السفلى ملكه وصنعه لا مالك لهم غيره ولا صانع
لهم سواه قال الله عزوجل هل من خالق غير الله يرزقكم وقال ا ا له مع الله
وقال هل تعلم له سميا وقال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا
وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك علي كل شي
قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي وترزق من تشا بغير حساب الهي ما اجهل الانسان
بربك فلا تظلمه في وجوه المذنبين خذ بيدي في الذنوب استغفرك مسلوبين
الطاعة اسقني عطاشي المذنبين من ماء التوبة يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
وصلى الله علي سيدنا محمد والهوصحبه وسلم

الحمد لله الذي اقام نظام الاكوان على عهد الغدير فتبارك الله احسن الخالقين
ابدع الارواح اللطيفه من عالم بعزسرمك وللمعدل واخرج الاجسام الكثيفه
من عالم التنفل من سلالة من طين والف بينهم بسر لطيف خفي عن افهام
العالمين عقل العقول بعقال المعقولات واعتقله في سجن الفعل العجز
المكين رتب ميزان الاعمال على موازنة الادوار فهذه كفة الشمال وهذه كفة
اليمين رفع قبة السماء على عمد دعائم وزينها بالكواكب مبنية رجوما للشياطين
وبسط الارض على الجم الجمود فجرانها رواسي بالماء المعين انكى عيون السحب
بمدامع القطر فضحكت من بكائها البساتين حدي بزل السحاب حادي الرعد
فحملت الانوا الظهور ازفان المرزوقين احيا به موات الارض فقامت دفاتين
الارض عبرة للمعتبرين كل ذلك دلالة على تمام الناس لرب العالمين
فالعالم كله مقهور في يد المشيئة الاولين والاخرين فهر الخلق بالجبر وجبرهم
بالاكتساب بين التلوين والتمكين فهر الخلائق بالفنا والجزهم بالقضا وارضى
برضاه قلوب العارفين فسبحان من بيده القبض والبسط في السموات
والارض تبارك الله رب العالمين الحمد لله حمد من انجزه المقصر عن
مراتب الصالحين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
استعد بها يوم الدين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خلاصة
الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الغر المجلين ۝
والتابعين وتابعيهم لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ۝
ذكر اختصاص ابي بكر رضي الله عنه بتقديم النبي صلى الله عليه وسلم اياه اماما في مرضه
وفاته تنبيها على خلافته عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال لما
استعر برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من المسلمين قال دعاه بلال
الى الصلاة فقال مر وامن يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس
وابو بكر غايب فقلت قم يا عمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر سمع رسول الله صوته
وكان عمر رضي الله عنه رجلا مجهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الى

ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس قال عبد الله بن زمعة فقال لي
عمر ويحك ماذا صنعت بي يابن زمعة والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت والله ما امرني
صلى الله عليه وسلم بشيء ولكني حين لم ارابا بكر رايتك احق من حضر بالصلاة بالناس
خرجه بن اسحق قوله استعر برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشتد
به المرض واشرف على الموت يقال عر عرا اذا اشتد واستعر به المرض وغيره اذا
اشتد عليه وغلبه ثم بني الفعل للمفعول الذي هو الجار والمجرور وفي هذا كله ابين البيان
واوضح الدلالة على انه الخليفة بعده رضي الله عنه ذكر اختصاصه رضي الله عنه
بالسبق الى انواع من البر في اليوم الواحد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صايما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم
اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال
فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة خرجه احمد ومسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم اصبح اليوم صايما قال فسكت القوم
فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم قال ايكم تصدق اليوم على مسكين قال فاسكت
القوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقال ايكم شيع اليوم جنازة فسكت القوم
فقال ابو بكر انا يا رسول الله وفي اخرى ايكم عاد اليوم مريضا قال ابو بكر انا
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثني بالحق ما اجتمعن رجل في يوم
الا دخل الجنة خرجه الملا في سيرته وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم اصبح صايما قال ابو بكر انا قال فانكم عاد مريضا
قال ابو بكر انا قال فايكم تبع جنازة قال ابو بكر انا وجيء على الرابعة فقال
من كملت فيه هذه الاربعة دخل الجنة خرجه في فضايله وعن
ابي حرار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه هل فيكم من عاد مريضا
قال ابو بكر انا قال هل فيكم من مشى في جنازة قال ابو بكر انا قال هل فيكم من تصدق
اليوم على مسكين قال ابو بكر انا قال هل فيكم من اصبح صايما قال ابو بكر انا قال

سبعت ابت الى الحبه اربعين عاما وعن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فلما صلى صلاته قال اكلم اصبح اليوم صائما
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا يا رسول الله بت لا احدث نفسي بالصوم
واصبحت مفطرا فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله بت الليله وانا احدث
نفسي بالصوم واصبحت صائما قال فايكم عاد اليوم مريضا فقال عمر يا رسول الله
انا صلينا الساعة ولم نبرح فكيف نعود المريض فقال ابو بكر انا يا رسول الله اخبرني
ان اخي عبد الرحمن بن عوف وجع فجعلت طريقي على [illegible] المسجد
فقال رسول الله صلى الله عليه و[illegible]لم فايكم
تصدق اليوم بصدقة فقال عمر يا رسول الله ما برحنا معا منذ صلينا
او قال لم نبرح منذ صلينا فكيف نتصدق فقال ابو بكر انا يا رسول الله لما جئت من
عند عبد الرحمن دخلت المسجد فاذا سايل يسال وابن عبد الرحمن بن ابي بكر
معه كسرة خبز فاخذتها فناولتها السايل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر ابشر يا حبيبة مرتين فلما سمع عمر ذكر الحبة نفس فقال له فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كلمة رضي بها عمر رحم الله عمران عمر يقول ما سابقت
ابا بكر الى خير قط الا سبقني اليه خرجه بهذا اللفظ الحلبي وخرج
ابو داود منه التصدق بالكسرة في المسجد في باب المسالة في المساجد وقد
ورد مثل هذا لعمر رضي الله عنه وهو محمول على ان ذلك كان في يومين اختص ابو بكر
بيوم اجتمع له فيه تلك المبرات وعمر بيوم اخر من غير ان يكون بينهما تضاد ولا تنافي
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
من اصبح صائما اليوم قال عمر انا قال من تصدق اليوم قال عمر انا قال فمن عاد مريضا
قال عمر انا قال فمن تبع جنازة قال عمر انا قال وجبت لك يعني الجنة خرجه
البغوي في الفضايل وابو محمد عبد الله بن حبان وعن صلة بن زفر رضي الله عنه
قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر عند علي رضي الله عنه قال السباق والذي
والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر خرجه
ابن السمان في الموافقة وعن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان

فاطمة

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها غضبت على ابي بكر رضي الله عنه الخرج
ابو بكر رضي الله عنه حتى قام على بابها في يوم حار ثم قال لا ابرح مكاني حتى ترضى علي بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها علي رضي الله عنه فتسمع عليها لترضى فرضيت
خرجه ابن السمان في الموافقة وعن طارق قال جاء ناس الى ابن
عباس رضي الله عنهما فقالوا له اي رجل كان ابو بكر قال كان جبارا كاملا او قال
كالجبل كله على حدة كانت فيه خرجه ابو عمر وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير ثلاثة وستون خصلة اذا اراد
الله بعبد خيرا جعل فيه واحدة منهن فدخل بها الجنة قال فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله هل في شيء منها قال نعم جميع من كل خرجه في نصف بيت وخرجه
ابن البهلول من حديث سليمان بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يغل عليه فاتاه ليلة بطعام
فتناول منه لقمة فقال له المملوك مالك كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة
فقال حملني على ذلك الجوع من اين جيت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت
لهم فوعدوني فلما ان جاء اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطوني فقال اني
لك وكدت تهلكني فادخل يده في حلقه وجعل يتقيا وجعلت لا تخرج فقيل له ان
هذه لا تخرج الا بالماء فدعا بحسي ماء فجعل يشرب وينضاحني رمي بها فقيل له
برحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به فخشيت
ان نبت شيء من جسدي من هذه اللقمة خرجه في الصفوة والملا في سيرته
قوله يغل عليه اي يانيه بغلته وفلان يغل غل فلان واغل القوم اذا ابلغت
عليهم والغل القدح العظيم والسحت الحرام وعن مجاهد قال
لما نزل عذر عايشة جاء ابو بكر رضي الله عنها فجلس عند راسها فقالت قد انزل
الله عذري بخير فحمد منك ولا صاحبك فهلا عذرتني فقال لها ابو بكر رضي الله عنه
فكيف اعذرك بما لا اعلم واي ارض تسعني اذا قلت ما لا اعلم خرجه في فضايله
وقال حديث حسن وعن ابي مليكة رضي الله عنه قال كان ربما

يسقط الخطام من يد ابي بكر رضي الله عنه فضرب يد ذراع ناقته فبركت فناداه فقال
فقال له الا امرتني شيئا ولكنه فقال ان حبي صلوات الله عليه وسلامه امرني ان لا
اسئال الناس شيئا خرجه احمد وصاحب الصفوة وقال علماء السير
كان ابو بكر رضي الله عنه يحلب للحي اغنامهم فلما بويع قالت جارية من الحي الآن
لا نحلب لنا منائح دارنا فسمعها ابو بكر رضي الله عنه فقال لاحلبنها لكم وارجو
ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان يحلب لهم رحمه الله وعن
انس رضي الله عنه ان يهوديا اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال والذي بعث موسى كليما اني
لاجد فلم يرفع به ابو بكر راسا بها وقال يا يهودي قال فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال
لابي بكر اني اجد ان الله عز وجل قد احاد عنه في النار جلدين لانوصع الانكال
في قدميه ولا الغل في عنقه لحبه ابا بكر قال فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره
فاخبره الخبر قال فرفع راسه الى السماء وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله حقا والذي بعثك بالنبوة لا ازددت لابي بكر الا حبا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيا هنيا خرجه الملا في سيرته قوله احاد اصله اماد
والله اعلم هنا زال وهو داخل في الميل تقول حاد يحيد حيودا وحيودة والانكال
جمع نكل بالكسر وهو القيد والغل ما يجعل في العنق وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال عمر والله لان اقدم فتضرب عنقي احب الي ان اتقدم على
قوم فيهم ابو بكر اخرجه وعن ابي عمران الجوني قال قال عمر رضي الله عنه وددت
اني شعرة في صدر ابي بكر اخرجها في فضائله وعن ابن ابي الحسن
قال قال عمر رضي الله عنه وددت اني من اكنة حيث ارى ابا بكر خرجه في فضائله
وعن حميد بن هلال رضي الله عنه قال لما ولي ابو بكر رضي الله عنه قال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغبه
قالوا نعم برداه اذا خلفها وضعها واخذ مسلمها وظهره اذا سافر وفقته على اهله
كما كان يفق قبل ان يستخلف خرجه في الصفوة وعن ابراهيم بن محمد
ابن سعد بن عباس رضي الله عنهم قال كان رزق ابي بكر الصديق رضي الله عنه

حين

حين استخلف خمسين وما بتي دينار في السنة وشاة في كل يوم يوخذ منه بطنها وراسها
واكارعها فلم يكن يكفيه ذلك ولاعياله فقالوا وقد كان الذي في ماله في مال الله حين استخلف
قال فخرج الى البقيع فلما فرغ قال فجاء عمر رضي الله عنه فاذا هو بنسوة جلوس
فقال ما شانكن فلن يريد امير المومنين وقال بعضهن نريد خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعضي بيننا ما ينطق بطلبه فوجده في السوق قال فاخذ بيده فقال
ههنا فقال لا حاجة لي في امارتكم رزقتموني ما لا يكفيني ولاعيالي قال فانا نزيدك
قال ابو بكر رضي الله عنه ثلثمائة دينار واثنتا عشرة شاة بوخذ مني بطنها وراسها واكارعها
وهذا لها فانك فلما سمع ما ساله قال اكلها له قال تراد ذلك قال نعم قال فقد
نعلنا فقال ابو بكر رضي الله عنه انما رجلان من المهاجرين لا ادري ايرضى بها بقية
المهاجرين ام لا فانطلق ابو بكر رضي الله عنه فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فقال
ايها الناس ان رزقي خمسين وما بتي دينار وشاة بوخذ مني بطنها وراسها واكارعها
وان عمر وعليا كملا لي ثلثمائة دينار واثنتا عشرة افرضيتم فقال المهاجرون اللهم نعم
قد رضينا فقال اعرابي من جانب المسجد لا والله ما رضينا فاين حق اهل البادية
فقال ابو بكر رضي الله عنه اذا رضي المهاجرون شيئا فانا نمنع خرجه
ابو حذيفة اسحق بن بشر في فتوح الشام وعن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت ملة فسمع بذلك ابو قحافة
رضي الله عنه فقال ما هذا فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جلل
من ولي بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة
قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله خرجه ابو نعيم وقوله
ارتجت اضطربت والجلل الامر العظيم والجلل ايضا الميت الحقير وهو من الاضداد
وهكذا ذكره الجوهري قال والجلال بالضم للعظيم وبفتحها للحقير وعلى
ابن النجار رحمه الله عليه في اخبار المدينة ان ابا قحافة رضي الله عنه حين توفي ابو بكر رضي
الله عنه كان صحابة نحو الميل قال رزق جليل وعاش بعده سنة اشهر واياما
وتوفي ابو قحافة رضي الله عنه في المحرم سنة اربع عشرة بمكة وهو ابن سبع وتسعين
حامل من كلاء الغطب الرباني والغرد الصمداني
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه واعاد من بركاته لنا

قال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب لا تطلبن من الله عز وجل شيئا سوى
المعرفة للذنوب السالفة والعصمة منها في الايام الآتية اللاحقة والتوفيق لحسن
الطاعة وامتثال الاوامر والرضا بمر القضا والصبر على شديد البلا والشكر على جزيل
النعما ثم المواساة بخاصة الخير والحنو بالانبا والصدقتين والشهدا والصالحين
وحسن اولئك رفيقا ولا تطلب منه الدنيا ولا تكشف الفقر والبلا ولا الغنا ولا
العافية بل ارض بما تقسم ودبر واسأله الحفظ الدايم على ما انت فيه واجعل
وابتلاك الى ان تفارقك منه الى غيره وصدره لانك لا تعلم الخير في ايهما في الفقر
او في الغنا وفي البلا او في العافية طوى عنك علم الاشيا وتفرد هو عز وجل بعلمه
مصالحها ومفاسدها ولهذا ورد عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لا ابالي على اي حالٍ اصبح على ما اكره او على ما احب لاني لا ادري الخير في ايهما
قال ذلك رضوان الله عليه لحسن رضاه بتدبير الله عز وجل له والطمأنينة الى
اختياره وقضايه عز وجل قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون كل على هذا الى ان تزول هواك وتنكسر نفسك فتلون دليلة
مطلوبة تابعة لك ثم تزول ارادتك واماينك وتخرج الاكوان من ملكك فلا يبقى
في ملكك شي سوى الله عز وجل فيمتلي ملكك بحب الله عز وجل وتصدق ارادتك
في طلبه عز وجل فيرد اليك الارادة بامرك بطلب حظ من الحظوظ دنيا وبه واخراوه
فحسبك سؤاله ذلك وتطلبه ممتثلا لامره عز وجل وموافقا له عز وجل ان اعطاك
شكرته وتلبست به وان منعك لم تتسخط عليه عز وجل ولم تتغير عليه في باطنك
ولم تتهمه في ذلك لانك طلبته بهواك وارادتك لانك فارغ القلب عن ذلك غير مريد له
بل ممتثلا للامر بالسؤال والسلام وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح
الغيب ايضا البداية هو الخروج من المعهود الى المشروع ثم الى المقدور ثم الرجوع الى
المعهود بشرط حفظ الحدود فتخرج من معهودك من المألوف والملبوس
والمشروب والمنكوح والمسكون للطبع والعادة الى امر الشرع وتهيم تتبع
الكتاب والسنة والرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول

فخذوه

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وتولوا فان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فتخرج عن
هواك ونفسك وحولها في ظاهرك وباطنك والبلوى في باطنك غير توحيد الله في
وفي ظاهرك غير طاعة الله وعبادته مما امر ونهى فيكون هذا دالك وشعارك ودثارك
في حركتك وسكونك في ليلك ونهارك وسيرك وحضرك وسفرك ورحالك
وضحك وسمرك واجلالك كلها ثم كمل الى وادي القدر تنصرف تلك القدر
فتضاعف جدك واجتهادك وحولك وقوتك فتساق اليك الاقسام التي حقت بها
القلم وسبق بها العلم فتلبس بها وتعطى بها الحظ والسلامة فتحفظ بها الحدود
وتحصل بها المواعيد لفعل المولى ولا تخرج قاعدة الشرع الى البدعة واباحة المحرم
واسقاط ما امر به قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال
عز وجل كولك لتنصرف عنه السوء والفحشا انه من عبادنا المخلصين فيسلمك
الحمية والحفظ الى حين للقاء ربك عز وجل واما هي اسماؤك فعبدك فلان
عبدك في حال سيرك في طريقك وسلوك نبات في الطبع ومقاومة الهوى والمعهود
لانها القتال واهوال فاذا رجعت عنك لبلا تتفكك فتضعف وتنطبك عن موعدك
ومطلوبك الى حين الوصول الى غيبة الغنا وهو الوصول الى قرب الحق عز وجل
والمعرفة به عز وجل والاختصاص بالاسرار والعلوم اللدنية والدخول في بحار الانوار
حيث لا تضرظلمة الطباع فالطبع ما في الى ان تفارق الروح الجسد لاستيفا الاقسام
اذ لو زال الطبع من الادمي لالتحق بالملايكة وانحرم النظام وبطلت الحكم فبقي الطبع
فيك لتستوفي به الاقسام والحظوظ فيكون ذلك وظايفا لا اصلنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في الصلاة فلما نفى صلى الله عليه وسلم
عن الدنيا وما فيها رفعت الى صلى الله عليه وسلم اقسامه المحبوسة عنه في حال مسيره
الى ربه عز وجل فاستوفاها مواقعة لربه عز وجل ورضى بفعله جل وعلا وممتثلا لامره
فعلت اسماؤه وعمت رحمته وشمل فضله لانبيائه واوليائه فهكذا الولي في هذا الباب
ترد اليه اقسامه وحظوظه بعد التمام حفظ الحدود فهو الرجوع من النهاية الى البداية
وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا الذين يدخلون
الاسواق من اهل الدين والنسك في مخرجهم الى اداء ما امر الله عز وجل من صلاة

الجمعة والجماعات وتصاحوا سيح لهم بها على اصرب منهم من اراد دخول السوق ورأى
ما فيه من انواع السهوات واللذات تعمد بها وعلمت عقله فانس كان ذلك
سبب هلاكه وترك دينه وسكه ورجوعه الى مواقعه طبعه واتباع هواه الآن
نبارك الله عز وجل برحمته وعصمته وخمسه واصاره اياه تسلم منهم
ومنهم من اراد ذلك وكاد ان يهلك بها راجع الى عقله ودينه ونصر وكلف
بخرج مرارة تركها فهو المجاهد بنصر الله على نفسه وطبعه وهواه وشهوته يكتب له
الثواب الجزيل في الاخرة كما جاء في بعض الاخبار انه يكتب ترك كل شهوة عند
الحرعة او عند القدرة عليها سبعون حسنة او كما قيل ومنهم من ينالها
ويلبس بها فيحتاج بفضل نعمة الله عز وجل عنده من سعة الدنيا والمال يشكر الله
عز وجل عليها ومنهم من لا يراها ولا يشعر بها فهو اعمى عما سوى الله فلا يرى غيره ان
واصم عن سواه فلا يسمع من غيره عنده شغل عن النظر الى غير محبوبه واشتهائه
فهو في معزل عما العالم فيه فاذا رأيته وقد دخل السوق وسألته ماذا رأى في السوق
يقول ما رأيت شيأ لكن رأيتها بصر رأسه لا يبصر قلبه ونظر
نظر غباوة لا نظر شهوة نظر صورة لا نظر معنى نظر الظاهر لا نظر الباطن
فيظاهره ينظر الى ما في السوق وقلبه ينظر الى ربه عز وجل جلاله تارة وحاله
اخرى ومنهم من اراد دخول السوق امتثالا لقوله رحمة لهم لا لاهله فتشغله الرحمة
اللهم عن النظر الى مالهم وسن اديهم فهو من حين دخوله الى حين خروجه
في دعاء وشفاعة لاهله وشفقة ورحمة فقلبه محترق عليهم ولهم وعينه مغرورقة
لاجلهم ولسانه في ثناء وحمد لله عز وجل لما اولى الكافة من نعمه وفضل فهذا
سمي مسخنة البلاد والعباد وان سبت بسببه عارف وبدلا وراهدا عالما غنيا وليا
محبوبا مرادا نابيا في الارض على العباد وسفيرا وجهبذا وهاديا مهديا داعيا
ومرشدا فهذا هو الكبريت الاحمر وبعض الغوص ورضوان الله وصلواته عليه
وعلى كل مؤمن مريد لله عز وجل وصل الى هذا المقام وقال

رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا كن مع الله عز وجل كان الخلق مع الخلق
كأنه لا نفس فاذا كنت مع الله عز وجل للخلق وحدث وعن الكل فنيت

واذا كنت

واذا كنت مع الخلق بلا نفس عدلت واغبت ومع النفس سلمت ثم
لما مرض السيد عبد القادر رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه قال له ابنه السيد سيف
الدين عبد الوهاب اوصني يا سيدي يا عامل الله تعالى بعدك فقال عليك بعبود
الله عز وجل ولا تخف احدا ولا ترجو سوى الله وكل الحوائج كلها الى الله عز وجل
والطلب كلها من الله عز وجل ولا تثق باحد غير الله عز وجل ولا تعتمد الا عليه
وقال السيد عبد القادر رضي الله عنه اذا صح القلب مع الله عز وجل للخلوص شيء
ولا يخرج منه شيء وقال رضي الله عنه انا التبن بالاشتور وقال
رضي الله عنه بيني وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض فلا تتسلوني
باحد ولا تتسلوا على احد وسئل ولده عبد العزيز رضي الله عنهما عن امه
وحاله فقال لا سبيل لي الى احد من هذا انا اتقلب في علم الله عز وجل وقال
رضي الله عنه وقد سأله ولده عبد العزيز عن مرضه فقال انا مرضي لا يعلمه احد ولا يعقله
احد انسى ولا حتى ولا ملك ما يعلم علم الله كلم الله الحكم بتغير والعلم لا يتغير
محو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
اخبار الصفات كما جاءت وسأله ولده عبد الجبار رضي الله عنهما ما يولمك
من جسدك فقال جميع اعضائي يولمني الا قلبي فانه الوحيد مع الله عز وجل
ثم اناه الموت فكان يقول استغفرت لا اله الا الله سبحانه وتعالى الحي الذي لا
يموت ولا يخشى الفوت سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لا اله الا الله
محمد رسول الله الله الله ثم خرجت روحه الكريمة رضوان الله عليه في شهر ربيع
الآخر سنة احدى وستين وخمسمائة وقد ولد في شعبان سنة سبعين وقيل احدى او اثنتين
وتعصبهم رحمة الله عليه

بكى كل باك مرض وفي رمانه ... فما قل من بكى على وحشة القبر
وكل مزار ان المطامع دفنها ... فلم ان في الدنيا اعز من الفقر
فلا تحسبن الفقر فقرا من الغنى ... ولكن فقر الدين من اعظم الفقر

اللهي علمنا وامرنا بالعمل فعلمنا ليتم منة الكمال لك ولنا النقص اللهي
كمال نقص اعمالنا برحمتك ارحم ذلي دونك بعزتك جد علي بغرب فلوتك

المبعده ياانس لفكك اجمع شمل دعراء الذنوب في دار عوراتك ياارحم الراحمين
ـــــ ويا اكرم الاكرمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
الحمد لله الذي فتح ابصار بصائر الخاصة في اودية الفكر في اسرار الخاصة والسابقة
ومحى اعين البصائر لشهود سر القدر بانكار محجوبه وافكارهم وعقولهم سابقه
تعريهم اوطان الالوان بمشاهدة مخابيء الغيب وماحواه من العلوم الوابقه
سمعوا نداء الدنو من سر القدر هو لا في اكمه ولا اباني وهو لا في الدرولا الى
فلامناسبة في الاعمال ولا لعطايقه بصحاب المثال بالماء الواحد وتفضيل
الطعوم في الروضة الانقه الفاخره بحتوا رسايل السوال لمقدر الاقدار يطلبون
السعد الى سر القدر في الاد وار الماضية واللاحقه خرج لهم توقيع المنع اذا
ذكر القدر فامسكوا فارواح المسافرين الله رافقه ايام انواما وتربهم واسهر
انواما وابعدهم حكمة احكمه لاظرف ساحتهم من الاكوان طارقه حمل الاصنام
التكليف وحيرالعقل ولا معه من البوصيد بارقه فكم من عامل مطرود عن الباب
وعاص رفع له الحجاب والوده الولاية عليه خافقه شغل انواما بالاعمال
وحيرانواما بالآمال فهذا مبعدٌ وهذا لقاله خارقه لا تعلل القدر بالكيف ولا
يشار لسره بالاين ولا تحدّ معه بالكم ولا تدركه العقول الراقيه لا تتوص
لمسننه بلم ولا يسبق استفتاح نصر يقه فتر ولا يستمع بداية ارادته
بالابتداء من ولا تحدّ غاية حكمته بالى فهذه الاوصاف بالمحدثات لايقه
فعالية شعري من السعيد نهتا والشقي نعزا فهيهات ما كشف الاسرار
بالكر العقول لايقه فسبحان من خلق الانسان في كبد من الوعد والوعيد
باره يبسطه وتارة يرسل عليه صاعقه احمده حمد عبد اوحشته ذنوبه نفسه
عن مولاه آبقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون
لا رواحنا عند الممات والخاتمة معانقه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
مفرج الكرب والغلوب من الاهوال طارقه فصلى الله عليه وعلى آله
واصحابه صلاة تضمن تابع الدين ملوبهم من محبته وانقه وسلم تسليما كثيرا ٥
وقال عمر رضي الله عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه على ابي بكر الصديق رضي الله عنه

العون

عبد وقاص عن اسعد بن صعوان رضي الله عنه وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما قبض ابوبكر رضي الله عنه سجي عليه وارتج المدينة بالبكاء وعلة كوم تبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي رضي الله عنه مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابوبكر رضي الله عنه وهو مسجى فقال
يرحمك الله يا ابابكر كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم واسنده ومسراحه وعنه
وموضع سره ومشاورته كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا
واخوفهم لله واعظمهم غنا في دين الله واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحدبهم على الاسلام واوفرهم على اصحابه واحسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
هديا وسمتا ورحمة وفضلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده فجزاك
الله عن الاسلام وعن رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا كنت عنده بمنزلة السمع والبصر
صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذب به الناس فسماك الله عز وجل
في تنزيله صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به الذي جاء بالصدق
محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابوبكر رضي الله عنه واسيته حين بخلوا
المكاره حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه
في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وامينه
احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بالامر حين فشلوا وثبت اذ تعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فابتعوك فهدوا
وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا وامثلهم كلاما واصوبهم منطقا واطولهم صمتا
والمهم نزلا واحكمهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم علا كنت والله للدين
يعسوبا اولا حين نفر عنه الناس وآخرا حين انتلوا كنت للمومنين ابا رحيما
حين صاروا لعلك عيالا لحمت اثقال ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا

وعلمت ما جهلوا سترت اذ ضعفوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اوتارا ما طلبوا وراحوا
ارشد نهم برايك نظروا ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ولها
وللمؤمنين رحمة وانسا وحصنا نظرت والدعا بها وفزت بحباتها وذهبت نضالها
وادركت سوابقها لم تقل محبك ولم تضعف بصيرتك ولم تحن نفسك ولم يرع لك
ولم تحركت كالجبل الذي لاتحركه العواصف ولاتزيله العواصف وكنت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت الناس علنا في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال
ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في اعين الناس
كبيرا في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لاحد فيك مطمع ولا
لمخلوق عندك هواده الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى ياخذ الحق والقوي
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سواء اقرب
الناس اليك اطوعهم لله واتقاهم له شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم
وامرك حكم وحزم ورايك علم وعزم فابلغت وتدبهج السبيل وسهل العسير
واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت الاسلام والمسلمون
وظهر امر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقا بعيدا واتعبت من بعدك اتعابا شديدا
وفزت بالخير وراميتا فخلت عن البكا وعظمت رزيتك في السما وهدت مصيبتك
الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن
يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزا وحرزا
وكهفا وللمؤمنين قبة وحصنا وغيثا وعلى المنافقين غلظة وغيظا فالحقك الله
بنبيك صلى الله عليه وسلم ولاحرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك فانا لله وانا اليه راجعون
قال وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت
ياخير رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابن السمان في كتاب الموافقة وخرج
الامام ابوبكر محمد بن عبد الله الحوزقي من اوله الى والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم
وصدق به ابوبكر رضي الله عنه شرح الغة بالفتح والمد النفع وبالكسر والمد السماع
وبالكسر مقصورا اليسار الهدى السيرة تقول هدى في هديه فلان اي سار سيرته
وفلانا حسن هديه وهديته اي سيرته والجمع هدى كتمرة وتمر والشمت هيئة

اهل

اهل الخير تقول ما احسن شمته اي هديه والسمت الطريق وسمت سمت بالضم
اي بصد وهو صعد استكانوا خضعوا مصدع نقل امرك بالصدع الشق
برغم المنافقين اي عصبهم والهامهم وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو
التراب وكبت الكافرين اذلالهم فشلوا جبنوا نوفا قلبه في بعض النسخ بهم
الفاء وهو موضع الوتر من السهم وهو الفرض الذي يكون في راسه هذا اصله
ثم استعير هنا للعظم الشان وفي بعضها بالفتح وهو اقرب الى معنى الطول اله صد
الحث ومنه قولهم فلان يقود قومه في الخير اي يعلوهم البحسوب ملك النحل
ومنه قيل للسيد بحسوب قومه وقوله للدين اي لاهل الدين حضوا اي وضعوا
اي انه شمر اد وضع الناس وفي بعض النسخ حضعوا اي ضرعوا وذلوا صابا مصدر
وهذا وصف بالمصدر كقوله عدل ورضا وقوله فادركت اوتارا ما طلبوا وقوله
ولم يجر اي يرجع بقول جار يجور اي يرجع والهواده المحاباه والرخصة ومنه
الحديث الاخر لا تاخذه في الله هواده اي لا يسكن عند وجوب حد لله تعالى
ولا يرخص فيه ولا يحابي فيه السبيل هكذا ابتدا بالبناء على اسناد الفعل الى
السبيل وفيه الجوهري رباعيا يقال انهج الطريق اذا استبان وصار نهجا
واضحا ونهجت الطريق بينته ونهجته ايضا سلكته حكاه الجوهري العبئة
الطايفة نكاية كالرد للمسلمين حامة
من كلام الغطريفي والوفد الصمداني شيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة امين قال
رحمه الله عليه في بعض مجالسه وعظه ياعبد الله كن مع الله على قدم التوكل
والتوحيد والخوف والحذر واستعد واللقاء والحق عز وجل واعدد الرضا
قبل مجي القضا وانفذوا القضا الى ان يبلغ الكتاب اجله لله عز وجل من خلقه
محبهم في عافيته ومسهم في عافيته ويحشرهم يوم القيمة في عافيته وهم اهل
الرضا بالقضا المطمئنين الى وعده الخايفين من وعيده هذا العبد اذا
دام على الرضا صار في آخر امره من هؤلاء القوم يصل الى درجتهم بعد صفاء
قلبه وسره مع ربه عز وجل نصر احكام الحلم عنده طبعا لا تكلفا بصبر الصوم

والصلاة والذكر وجميع الطاعات جعلنا محفوظة بلحمه ودمه ثم بحبه الحفظة من الله عز وجل في جميع احواله لا يفارقه تبدا الحكم والحفظة وهو من وراء ذلك تصرفكم كالمركب وهو قاعد فيه يسير في حركة ربه عز وجل لا يزال يسير به حتى يصل الى ساحل الاخرة ساحل محل اللطف وبدا القرب فهو تارة مع الخلق وتارة مع الخالق تشغله وبعبه مع الخلق وراحته مع الخالق وبلك يا مسافر عندك من هذا خبر وبلك في امور كثيرة من هذا اشتي يا تعود في الصوامع والخلق ملآ قلوبهم ما شيعون صاحبي عليكم والكم ايكم صمم تومو اقالوا لا ياس ما اعاملكم واعاطيكم سكوء ادبكم وافعالكم بل ارفق بكم برفق الله عز وجل يا دبري لا نهر يوامر خشوعه كلامي فاذا كان مني اني انطق بما انطق به يا قوم القوم يواصلون الصبا بالظلام في عبادة الله عز وجل وهم مع ذلك مع ندم الخوف والحذر من مكوء الخاتمة جعلوا علم الله عز وجل فيهم وعاقبة امرهم يواصلوا الصبا بالظلام حزنا وكابة ونكاءة مع دوام الصلاة والصيام والحج وجميع الطاعات ذكروا ربهم عز وجل بقلوبهم والسنتهم فلما وصلوا الى الاخرة دخلوا الى الجنة رأوا وجد الله عز وجل وكرامته لهم حمدوه على ذلك وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن في الدنيا قبل الاخرة اذا وصلت قلوبهم الى باب ربهم عز وجل فصادفوه مفتوحا مشرعا والموائد مزدحمة لهم قيام مصطفون منتظرون لمجيئهم يسلمون عليهم ويقربون بين ايديهم فيدخلون الى دار القرب فيرون ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن حزن البعد حزن الحجاب الحمد لله كيف ما اشتغلنا بالدنيا والاخرة والخلق الحمد لله الذي اصطفانا لنفسه واختارنا لقربه واذهب عنا حزن الانقطاع عنه حزن الاشتغال بغيره الحمد لله الذي ربنا الانقطاع اليه ان ربنا لغفور شكور

واد ح

باغ سلام اذا حكمت الايمان وصلت الى دار المعرفة ثم الى واد العلم ثم الى واد الغنا عنك وعن الخلق ثم الى الوجود به لا بك ولا بهم فحينئذ يزول حركك بالحفظ بحفظك والحمية كلوطك والتوبين بطرف بين يدك والملائكة تمشي حوالك والارواح ما تبك تسلم عليك والحق عز وجل يناجيك

بك الخلق وبطرايه يرعاك ويجذبك الى دار قربه والانس به والمناجاة له ان غاب من تعنى عن غير عدد ربك تراجعي في مقامي الذي تدانت فيه ما تقدر ما تبلغ بيدك شي تراجعك هذا شي يترل من السما الى الارض قال الله عز وجل وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الغيث من السما يترل الى الارض ثم يظهر منها النبات هذا الامر يترل من السما على ارض القلب فتهتز وتنبت من كل خير نبت الاسرار والحكم والتوحيد والتوكل والمناجاة والقرب من الله عز وجل بصير هذا القلب بستانا فيه اشجار وثمار بكثير فيه نبا فيا وفقارا وكبارا وانهارا وجبالا بصير مجمع الانس والجن والملايكة والارواح هذا شي من وراء المعقول قدرة محضة وارادة علم بسابر الله عز وجل به وهو الحاد انزاد من خلقه من باعضاء نواص معاصيكم فان لكم عز وجل غفور رحيم يقبل التوبة عن عباده يعفو الذنوب ويمحوها تولوا عليكم واستغفروا الله انا نتوب اليك من كل ذنب ومن كل خطيه لا تعود ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واغفر لنا ذنوبنا اغفر لنا ما سنا واسترنا استر علينا عيوبنا استغفروه فانه يغفر الذنوب ويشكر القليل من الاعمال ويثيب عليها ما هو خير منها لانه كريم جواد يعطي من غير عوض ويثيب فكيف اذا كان بسبب عاملوه بالتوحيد والاعمال الصالحة وترك الدنيا والاعراض عنها واحذ الاخرة والاقبال عليها والرغبة فيها وترك المعاصي والزلات والعجز لها اذا تقرب الحق عز وجل عبد امن عباده اليه ان يتفضل عليه ويكرمه يترب بعقل ذلك المقام يوهبه منه له لا يقطعه عنه بل يزيده ويتمه كما شكر زاده لان شكر العبد يزيد في النعم اذا شكرت نعمة الاسلام حقق لك الاسلام وجاءك الايمان شكرته على الايمان حقق لك الايمان وجاءك بالايقان شكرته على الايقان حقق لك الايقان وجاءك المعرفة له والعلم به والغنا عنه كل هذا تحقيق بقوله لان شكرتم لازيدنكم اجهدوا ان تعرفوا شكة كلامي تعودوا وكلامي شكة انظروا وقوع احد فيها شكتم انها موسطة بالحق لا سما طي احسنوني فاني داعي الله اجيبوني فاني احملكم الى باب الحق عز وجل الصدق داعي الحق عز وجل والكذب داعي الشيطان الحق شي والباطل شي

وكلاهما ظاهران عند كل مومن بسطر سورا ما يه اللهم ان كان ما اناقيه حقا فحقه زال
كان باطلا ما فحقه ان كنت على حق فارفع شاني وشتته وتحمل بهداية الخلق على يدي
ارفع فلوبنا اليك الى متى هذا التعب متى تنهى خطوات فلوبنا متى ناكل الاذعوة
على سطح قصر الغرب وتسرح من سيرا فانه على خلقك ونضرب الله الامثال
للناس انك تعلم ما نريد ان باغلمان اسمعوا واخلصوا واجتهد وا في الوصول
الى الذي اشير اليه لانصوا عني فاني في حيا تكم افضل لكم اودا اخبر واطوى وانصح
واحيط وابني اعتنوني على عمل مصالحكم عندي عني عنكم وعن جميع الخلق
واني انا مسخر لكم لا ترد وني ولا تبعدوني ولا تكذبوني الصادق لا يكذب المومن
لا يخون تذكروني اذكا ما اهل العراق وانتم يخفى عليكم الصادق من الكاذب
المحق من المبطل ص زكلذ يعلم عابد الكم وانا فلا انا الى يدلك المريد الحق من غار
لا يريد جنته ولا يخاف من ناره بل يريد وجهه لحسب يرجو قربه منه ويخاف من
بعده عنه انت اسير الشيطان والهوى والنفس والدنيا والشهوات
وما عندك خبر في رحال فلبك قيد وما عندك خبر اللهم خلصه من اسره وفصل
امين الهي لا تكلنا الى نفوسنا طرفة عين ولا تدنا بشهواتنا فنضل الهي ارحم
من شرد عن بابك ولا ترشد الهي لا ترد ابدي عصاة قد علموا انه لا يغفر الذنوب
الا انت لا تحجب اصوات عبيد تعلموا اجناب رحمتك يا ارحم الراحمين

وبالبريم الاكرمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اهدى لارواح العارفين لطايف المعارف والكرامات ونعم انكارهم
بشواهد التوحيد فباحقي وظهر من الابات فتح لهم باب الدجى فدخلوا منه
الى مقاصير الخلوات فاموا على اقدام السهر في محراب السحر يتلذذون
بالمناجاة كسوا رسايل الشوق باقلام الخشوع ومداد العبرات يعنونها نحو
الحبيب فورد الجواب بتمام الامنيات يرهبوا في صوامع الخلوة ومنعوا
نفوسهم لذيذ الشهوات خلع عليهم خلعة الرضى ورفع لهم الحجاب بالمكاشفا
رئيس سماء عقولهم بشمس المجاهدة فاشرقت لهم اسرار الموجودات
فشاهدوا المحاسب الصنعة ولطايف الصنع وغرايب الدلالات بسط

ارواحهم

ارواحهم بلطيف المحبة فاحبهم اهل الارض والسموات تطوا سفر الدنيا
على بحر الاجتهاد واحدوا الزاد ليوم المبعاث عمروا طواهرهم بالاعمال وبواطنهم
بالمشاهدات حفظوا حرمة الشرايع والحقايق بالادب في اخلاق الحالات تزحف
قلوبهم من خوف الرب وحوف التبديل عند الممات هذه احوال العوام
وما سوى ذلك فتر ويق وبرهات نسمات من بحر البشر
قلوبا رواحا سات احمد من قام على اقدام الرسول لسان الصحو من
الزلات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كاشف الاسرار
وعالم الخفيات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنقذ من النار
والموصل الى الجنات صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة دايمة الى يوم يبعثون
الاموات وسلم تسليما كثيرا ذكر يزيد وآله وسلام امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بن اسحق رحمه الله عليه كان اسلام عمر رضي الله عنه
بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت اتعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح
سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر
كما قالت قريش قال فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما
تومنون قال فقلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب
العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين قال فوقع الاسلام في قلبي كل موقع خرجه
احمد وطريق اخرى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج عمر رضي الله عنه
متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد ان
اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال
له عمر ما اراك الا قد صبات وتركت دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك
على العجب يا عمر ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه
فمشى عمر حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب

رضي الله عنه حتى عمر رضي الله عنه تواراني البيت فدخل عليها فقال ما هذه الهيمنة التي سمعتها تشكم قالا وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صدقتما فقال له خثمه اراب يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر رضي الله عنه على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته رضي الله عنها فدءدعه عن زوجها رضي الله عنه فنحاها بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما بتس عمر رضي الله عنه قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه وكان عمر رضي الله عنه يقرأ الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضه فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى اتى الى قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر رضي الله عنه دلوني على محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر رضي الله عنه حتى اتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطلحة ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اى حمزة رضي الله عنه وجل القوم من عمر قال حمزة نعم هذا عمر وان يرد الله بعمر خيرا يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال أما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله فاسلم عمر وقال اخرج يا رسول الله خرجه في الصفوة شرح الهيمنة الصوت الخفي والوحل الخوف وحمائل السيف جمع حمالة بالكسر وهي علاقته هذا قول الاصمعي وقال الخليل حمائله لا واحد لها من لفظها وانما واحدها حمل بالتحريك وهو السير الذي يتقلده المتقلد والخزي

عندكم

الزل والهوان والنكال ما نكل به قال نكل الله به نكلا اذا انزل به ما يكون نكالا لغيره لغيره وسمه فجعلها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين طلحة بن اخرعن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال عمر رضي الله عنه اخبروني ان اخبركم كيف كان اسلامي قال فلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بي الهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال ابن تريد هذه الساعة يا بن الخطاب قال قلت اريد هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال لي يحيا لك يا بن الخطاب انك ترعم انك هكذا وتزدهل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قال فرجعت مغضبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صم الى روح اخي رجلين من المسلمين بعيبانه ونصيبان من نضل طامه فقرعت الباب فقيل من هذا فقلت بن الخطاب قال وكانوا يعزون كما بايديهم فقاموا مبادرين واخبوا مني وتركوا الصحيفة عياحا لها فلما فتحت لي اخي قلت لها ما عدوة نفسها اصبوت وارغ شيا في يدي فاضربه راسها وسال الدم فلما رات الدم بكت وقالت ما كنت فاعلا فما فعلته فقد صبوت قال فدخلت وانا مغضب حتى جلست على السرير فنظرت فاذا الصحيفة وسط البيت قال فقلت لها ما هذه الصحيفة فاعطنيها قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى اعطتنيها قال فاخذتها فنظرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت والقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجع الي نفسي قال حتى بلغت امنوا بالله ورسله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فخرج القوم مستبشرين تكبيرا وقالوا ابشر يا بن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك ابي جهل بن هشام

واما عمر بن الخطاب وانا ارجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال
قال فقلت دلوني على مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخبروني انه في بيت
في اسفل الصفا قال فخرجت حتى جئت الباب فقرعته فقالوا من هذا قال قلت
ابن الخطاب قال لما اجترأ احد منهم ان يفتح لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده قال فتحوا
ثم احد رجلان بعضدي حتى اجلساني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال خلوا عنه ثم اخذ مجمع قميصي فجذبني اليه وقال اسلم يا بن الخطاب
اللهم اهده قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال فكبر
المسلمون تكبيرة حتى سمعت في مكة وكانوا قبل ذلك مستخفين خرجه
الحافظ ابو القاسم في الاربعين الطوال شرح صبا بصواد اخرج عن دينه
دُعرت اي ترعت تقول دعرته اذعره دُعرا اي فزعته والاسم الذعر بالضم جذبني
مقلوب حذبني وكلاهما معنى واحد طريق اخر قال بن اسحق رحمه الله عليه
كان اسلام عمر رضي الله عنه فيما بلغني ان اخته فاطمة اسلمت واسلم زوجها سعيد بن
زيد وهم مستخفون باسلامهم وكان نعيم بن الحمام من قومه اسلم ايضا وكان
مستخفيا منه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها
القرآن فخرج عمر بن الخطاب متوشحا بسيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورهطا من اصحابه ذكروا انهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من
اربعين رجلا بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب ورجال من المسلمين رضي الله عنهم ممن اقام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج بمن خرج الى الحبشة فلقيه نعيم بن
عبد الله فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا وذكر معنى ما بعده من حديث
انس المتقدم وقال فيه فاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته او بمجمع ردائه
ثم جذبه جذبة شديدة ثم قال ماجاء بك يا بن الخطاب ثم ذكر معنى ما بعده
الى قوله فقال عمر جئت لاومن بالله ورسله وبما جاء من عند الله قال فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان عمر بن الخطاب اسلم فتعرض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم وقد عزوا
في انفسهم حين اسلم عمر مع اسلام حمزة وعرفوا انهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصعبون من عدوهم قال بن اسحق رحمه الله عليه فحدثت الرواة من اهل
المدينة عن اسلام عمر قال وحدثني عبد الله بن يحيى المكي عن اصحابه ان اسلام عمر
انه كان يقول كنت للاسلام مباعدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية اجبها واسرها
وكان لنا مجلس يجمع فيه رجال من قريش بالحزورة عند دور عمر بن عمران
المخزومي قال فخرجت ليلة اريد مجلسا اولبك في مجلسهم ذلك فجئتهم فلم
اجد فيه منهم احدا قال فقلت لو اني جئت فلانا وكان يملك سبع الخمر لعلي اجد عنده
خمرا فاشرب منها قال فخرجت وجئته فلم اجده قال فقلت فلو اني جئت الكعبة
فطفت بها سبعا او سبعين قال فجئت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام
وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان مصلاه بين الركن الاسود واليماني
قال فقلت حين رأيته والله لو اني سمعت من محمد الليلة حتى اسمع ما يقول
فقلت لين دنوت منه لارعبته فجئت من قبل الحجر فدخلت من تحت
ثيابها فجعلت امشي رويدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن
حتى قمت في قبلته مستقبله ما بيني وبينه الا ثياب الكعبة قال فلما سمعت
القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الاسلام فلم ارل قائما في مكاني حتى قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج الى دار ابن ابي حسين وكانت طريقه
حتى يخرج على المسعى ثم يسلك من دار العباس بن عبد المطلب ومن دار ازهر
ابن عبد عوف الزهري ثم على دار الاخنس بن شريق حتى يدخل بيته وكان
مسكنه صلى الله عليه وسلم في الدار الرقط التي كانت بيد معوية بن ابي سفين قال
عمر سمعته حتى اذا دخل من دار العباس ودار بن ازهر اراد ركبته قال فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسي عرف ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما اتبعته
لاوذيه فتهيأ ثم قام ماجاء بك يا بن الخطاب هذه الساعة قلت جئت
لاومن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال قد هدا الله عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات ثم انصرفت عن رسول الله
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته من طريق اسامة بن زيد فعلم بعد قوله
وكانوا قبل ذلك مستخفين قال ثم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين
يضرب الا رأيته قال ثم ذهبت الى خالي قال فوقفت عليه الباب قال فقال مرحبا
فقلت بن الخطاب قال فخرج الي فقلت له اعلمت اني صبوت قال فعلت فقلت نعم
قال لا تفعل قال قلت بلى قال لا تفعل قال ثم دخل واجاف الباب دوني قال قلت
ما هذا شيء قال فذهبت الى رجل من اشراف قريش فوقفت عليه بابه فقيل من
هذا قلت بن الخطاب فخرج الي فقلت استخبرت اني صبوت قال افعلت قلت
نعم قال لا تفعل ثم دخل واجاف الباب دوني قلت ما هذا شيء قال فقال لي
رجل اتحب ان تعلم اسلامك قلت نعم قال فاذا كان الناس في المجر جئت الى
ذلك الرجل فجلست الى جنبه واصغيت اليه فقلت اعلمت اني صبوت قال
اوفعلت قلت نعم قال فرفع يا علي صوته ثم قال ان بن الخطاب قد صبا وتا الناس
الي فضربوني وضربتهم قال فقال رجل ما هذه الجماعة قالوا هذا ابن الخطاب قد
صبا فقام علي المجر ثم اشار بكمه فقال الا اني قد اجرت بن اخي قال فانكشف
الناس عني قال فكنت لا ازال ارى انسانا يضرب ولا يضربني احد قال قلت
الا يصيبني ما يصيب المسلمين قال فامهلت حتى جلس الناس في المجر
جئت الى خالي وقلت اسمع قال ما اسمع قلت جوارك رد عليك قال لا تفعل يا بن
اخي قال قلت بل هو رد عليك فقال ما سبيت فافعل قال فما زلت اضرب
ويضربوني حتى اعز الله بنا الاسلام خرجه الحافظ في الاربعين الطوال وعن
عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهله قال قال عمر رضي الله عنه
لما اسلمت تلك الليلة تذاكرت اي اهل مكة اشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عداوة حتى آتيه فاخبره اني اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر ابنا خيمة
بنت هشام بن المغيرة قال فاقبلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه قال
فخرج الي ابو جهل فقال مرحبا واهلا يا ابن اختي ما جاء بك قال قلت جئتك
اخبرك اني قد امنت بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وصدقت ما جاء به

قال فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به وعن عمر
رضي الله عنها قال يا اسلم لم تعلم قريش باسلامه قال اي اهل ملة انتما
للحديث قال ابو جهل بن هشام الذي تخرج اليه وانا معه اتبع انره افعل ما ارى واسمع فاتاه
فقال يا جميل اني قد اسلمت قال فوالله ما ردت علي كلمة حتى قام عامدا الى المسجد
فناداني بأعلى صوته قريش فقال يا معشر قريش ان بن الخطاب قد صبا فقال عمر
كذب ولكني اسلمت وامنت بالله وصدقت رسوله صلى الله عليه وسلم فثاوروه فثاورته
حتى ركدت الشمس على رؤسهم حتى نبز عمر جلسي فقاموا على راسه فقال
عمر افعلوا ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا او تركناها لكم
فبينما هم كذلك اذ اقبل رجل عليه حلة حرير ومبطن توسي فقال ما بالكم
فقالوا ان بن الخطاب قد صبا قال فمه رجل اختار دينا لنفسه تظنون ان بني
عدي يسلمون لكم صاحبهم قال وكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه فقلت له بعد
بالمدينة من الرجل الذي رد عنك القوم بوجيد قال يا بني ذاك العاص بن وائل
خرجه ابو حاتم وابن سحر شرح آنفا جمع بادٍ وندي وهو مجلس القوم
ونحدثهم فان نغرتوا منه تليس بندي وثاروه اي واثبوه واثاروه الناس اي
وثبوا عليه قاله الجوهري ركدت الشمس علا ظهورهم اي قام قائم الظهيرة وكانه
سكن ومنه ركدت السفينة سكنت وكذا الريح والماء الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة
حتى تكون ثوبين حاشية من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني
سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وأعاد من بركاته في الدنيا
والاخرة آمين قال رحمه الله عليه في بعض مجالسه وعظه ان لا يزال المؤمن
في المجاهدات بواصل الصبا بالظلام في العمل مع ملازمة الصبر والشكر فاذا دام على
ذلك ظهرت تجاليه وخفف عنه الثقال مجاهدا انه واريح من تعبه مثله كرجل
يقال مع بنائي دار لملك وينصح في شغله ويصلح خلله ولا يفسده والملك يراه
في بعض الايام فيقول له الى متى تعمر وربك ولكن مستعجلا لنطالع نعمك
وقد رضيت بفعلك هكذا هذا المؤمن اذا طالت مجاهدته يقال له اصبر من
صومك ونم عن شغلك واقبل من مجاهدتك ومكابدتك وحسناتك

المومن تُرتّب بعد إحكام الحكم واتمامه اذا احسن الادب على الباب اذن له في الدخول
الى الدار كان يعمل وينصح ويحسن ادبه وهو على باب الدار يصاريعمل داخل الدار
مع حضور الملك واستراحته عليه طوبى له لما صبر ظفر ووجد من صبر ظفر وزرك وملك
وتقدم وتفضل من بواضع رفعه الله عزوجل عليكم بحفظ الصلوات الخمس في
مواسمها وحفظ حدود السرع جميعها اذا الدين الفرض فانقلوا الى العمل عليكم
بالعزيمة والاعراض عن الرخصة من لزم الرخصة وترك العزيمة خيف عليه من
هلاك دينه العزيمة للرجال لانها ركوب الاخطر والاشق والامر والرخصة
للصبيان والنسوان لانها الاخطر ياغلام عليك بالصف الاول لانه صف
الرجال الشجعان وفارق الصف الاخير فانه صف الاجبان استخدم هذه
النفس وعوّدها العزيمة فانها ما حملتها تحمل ولا ترفع العصا فانها نافر
وتُلقي الاهال عنها لانرُها بياض اسنانك وبياض عينك هي عبدُ سوءٍ
لانعمل الاشغال الا بالعصا لانشبعها الا اذا علمت ان الشبع لا يطعمها
وانها تعمل في مقابلة شبعها كان سفيان الثوري رحمه الله عليه كثير الطاعة
كثير الاكل فكان يعمل اذا شبع اشبع الرجل وكذبه انما الرجل حمار ثم يقوم
الى العبادة فيأخذ منها خطا وافرا عن بعضهم انه قال رايت سفيان الثوري
رحمة الله عليه اكل حتى متّه ثم صلى وبكى رحمة لانقندي بسفيان في كثرة
اكله واقندي به في كثرة عبادته فلست سفيان لاتشبع نفسك كما كان
يشبعها فلست تملكها كما كان هو يملك نفسه اجتهد في هجر الحرام والفضل
من الحلال ازهد في الكل عند قوة ايمانك وايقانك اذا تحقق زهدك اعطاك
والنعم عليك اما بواسطة او بحمل الكونين في يد قلبك لاكلام حتى يصح ايمانك
وتصبر من عُبّاد الله عزوجل لامن عُباد الخلق والاسباب لامن عبيد الدنيا
والحظوظ والشهوات والشياطين لامن عبيد حُب الجاه عند الخلق والتعبد
باتباعهم وادبارهم وحمدهم وذمهم هذا شيء لايصح ما مشى قدم قلبك
الى باب الحق عزوجل خطوة واحدة وانت مع نفسك في بيت طبعك وهواك
الى اوان ابد الدهر مقيد بالخلق والاسباب هذا الذي تطلب مني الخلاص من

فنودهم

نبودهم يا جاهلا كيف يرى ذلك الحق عزوجل وهو ملآن بالخلق كيف ترى باب
الجامع وانت قاعد في سكك اذا خرجت من دارك واهلك وولدك رايت باب الجامع
لما استحلفت الكل وزال ظهرك رايت هكذا ما دمت في الخلق لاترى الخالق
ما دمت في الدنيا لاترى الاخرة وما دمت في الاخرة لاترى رب الدنيا والاخرة
اذا خرجت عن الكل لقي سركك ربك عزوجل لان حبت الصورة بل من
حيث المعنى العمل للقلب والمعاني القوم اغرضوا عن اعمالهم نسوا جميع حسناتهم
ولم يطلبوا العوض عنه فلاجرم اطلعهم دار المقامة من فضله لا يسهم فيها نصب
ولا انقطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا مونة بعض المفسرين قال في قوله
عزوجل لا يسهم فيها نصب يعني هم الخبز وخصله ومونة القتال الجنة
تصل كل خير كلي واحد كلية عطاء بلاحساب ان الهي لسان الحسنة والنعمة
بمعنى يسوالك لكني اسمع الى عبوك بقلوب الحاضرين الهي من قلبت
قلبه للتاب في هذا المجلس تستعد في المخلف الهي اذا جاء قد ذكرت رأي
الموعظة وغرض القلب فلاحرمانوات المصيبة التي تصلك ولنا عليك
فلا تردنا بذل الخيبة يا كريم وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ارسل رياح الالطاف فهما من ودّه فهنانه كتب المقادير في اللوح
المحفوظ ظهر في المقدور زيادته وتفاضله جعل الوجود دليلا على توحيده لتترحم
على الوحدانية معناه وليسانه رتب مراتب الكون فكل مكوّن قدّر له مكانه
وزمانه فبعض تلك الخالف عن سرعة اهل الهوى فخرجت لقلبه اخوانه كم
قلّب قلبه السنوف الى الحسب والنهب من الاشتوان نيرانه كم اقلق الوجود من
واحد نضرم بين الحشى من الحب نيرانه فلم عيش الزاهد رحل عن دار الفنا
فالاكوان السنة والافكار اوطانه ما الذ ليالي التهجد لسام المناجاة وتدحفا
الكرى اجفانه كم جاري جلباب السبان في ميدان السهر جدرا من ان تفوته اوزانه
نظر الى ربع الدنيا خراب فيه من بعد ساكنه عربانه كم نفس مشيد خلامن
الانس قفارنه على رغم بالبلا سكانه كم مسوّف نقل من السرور الى سعير

فاسبغ اهل الجماد لجبرانه افرد بجلاله واسلمه الاهل والمال الى صنو لحد بفضاله نبه
غبلانه بعض انامل الاسف على ما سلف هيهات سبحانه اسحانه كم حرى به جواد
السبوق في ميدان البطالين وكم خانه عنانه فسبحان من يقضي بالحق وله الخلق
والامر تعالى مجده وعظم شانه احمده حمد عبد آبق ابعد نومن الاسر ذوبه
نرام بعده ونوالي هجره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تشفيها عند الخاتمة احسانه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله
وصبح الهدى قد آن اوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة تدخرها لهول
يوم تنزلزل فيه من الحشر اركانه وسلم تسليما كثيرا ذلك
ظهور الاسلام يا سلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعزة اسلامه واعتزاز
المسلمين به تقدم في المجلس السابق قبله في فضل اسلامه حديث بن عباس
رضي الله عنهما وفيه طرف من ذلك وتقدم في الذكر من حديث بن اسحق طرف منه
ايضا وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر بن الخطاب
وابي جهل بن هشام فاصبح وكانت الدعوة يوم الاربعا واسلم عمر يوم الخميس
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت من اعلا مكة فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله ما نحفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انك قليل
فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه
بالايمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهم ينظرونه فقال ابو جهل بن
هشام زعم فلان انك صبوت فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فوثبت المشركون بوثبة عمر رضي الله عنه على عتبة بن ربيعة فبرك عليه
فجعل يضربه وادخل اصبعيه في عينيه فجعل عتبة يصيح فمنع الناس عنه فقام
عمر فجعل لا يدنو منه احد الا اخذ شريف من دونه حتى احجم الناس عنه
واتبع المجلس الذي كان يجلس فيها فاظهر الايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ظاهر عليهم فقال ما حبسك يا بن الخطاب يا ابت وامي يا رسول الله ما بقي مجلس كنت
اجلس فيه بالكفر الا اظهرت فيه الايمان غير هاب ولا خائف فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم امامه وحمزة من بعد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر

فقام نصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم ومن معه خرجه ابو القاسم
البغوي في الاربعين الطوال وقال حديث غريب بالفاظ بن اسحق خرجه الحاكم
والمقدم عند الائمة بن ابي ربيعة وعمرو بن العاصي من احسنه على ما رأيت ولم يذكروا
ما ظهروا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد هم الحاشي ما يكرهون
واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان رجلا اشكيمة لا يرام ما رأى ظهره امنع
به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزه رضي الله عنه شرح
احجم الناس عنه كقول احمد عن النبي ما احجم ابي كفيه ملف وهو من النوادر
مثل كبيته فاكب معنا اقلا سمعت صوت السير يقول على الامر يعلن علوا وعلن
بالكسر يعلن علنا واعلنه اظهرته وفي هذا الحديث انه دعا له يوم الاربعا وتقدم
في المجلس السابق انه دعا له يوم الخميس ويوم الاثنين وهو محمول على تكرار
الدعا في تلك الايام من غير ان يكون بين الاحاديث تضاد ولا بأس فيه
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر خرجه
البخاري وابو حاتم وعنه رضي الله عنه قال كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا
وامارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر فلما اسلم
عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي خرجه الحافظ السلفي وعنه رضي الله عنه
قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي الى الله علانية وعن علي رضي الله عنه قال
ما سمينا مومنين حتى اسلم عمر خرجها في الفضايل وعن صهيب رضي الله عنه
قال لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وطفنا وانتصفنا ممن غلظ علينا
خرجه في الصغوة وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خرجه بن السمان في الموافقة
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر خرجه ابو حاتم والدارقطني
والخليلي والبغوي وفي طرق غريبة بنحوله باسلام عمر ذلت وكيف لا يكون ذلك
كذلك ولم يصعد الى السما للمسلمين صلاة ظاهرة ولا تسبيح ولا معروف الا بعد
اسلامه حيث قال والله لا يعبد الله سرا بعد هذا اليوم وعن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وثلاث نسوة فصار الاربعين رجلا فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين خرجه الخلعي والواحدي

قال ابو عمر اسلم بعد اربعين رجلا واحدي عشرة امراة وكان ذلك اول ما نزل من القرآن من تسمية الصحابة بالمومنين وكان عمر رضي الله عنه عند ذلك يتعجب راينه للحبيب بكة وكاريهم على الحق وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فهو عمر بن الخطاب خرجه احمد ومسلم وقال قال ابن وهب رحمه الله تفسير محدثون ملهمون واخرجه الترمذي واخرجه الترمذي وصححه وابو حاتم وخرجه البخاري عن ابي هريرة وخرج عنه من طريق اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن تكلم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي منهم احد فعمر وفي محدثون والله اعلم اي يلهمون الصواب وجوزان يحمل على ظاهره تحدثهم الملائكة لا بوحي وانما يطلق عليه اسم حديث وتلك فضيلة عظيمة وعن جابر رضي الله عنه قال قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما ما جر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه اما انك ان قلت ذاك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت شمس على رجل خير من عمر خرجه الترمذي وقال غريب وهذا محمول على انه كذلك بعد ابي بكر جمعا بين هذا وبين الاحاديث المتقدمة في ابي بكر رضي الله عنه وعن ثابت بن الحجاج رضي الله قال خطب عمر رضي الله عنه ابنة ابي سفيان فابوا ان يزوجوه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة خير من عمر خرجه البغوي في الفضايل واراد بعد صلى الله عليه وسلم وبعد ابي بكر رضي الله عنه اما الاول فبالاجماع واما الثاني فلما تقدم وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال ما كان عمر يا ولنا اسلاما ولا اقدمنا هجرة ولكنه كان ازهدنا في الدنيا وارغبنا في الاخرة خرجه الخطابي رحمه الله عليه خاتمة من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه واعاد من بركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة امين

قال جمعه الله عليه يا غلام اذا صح لك ترك الدنيا حاكك الاخرى واذا صح لك ترك الاخرى حاك لك ترك المولى احضر لذلك واخرج ما سواه منه وتوضا وصل ركعتين وله كل الدابرة على حضور ذلك سبحانه لا لعلة لا للدنيا ولا للاخرة بل لاجله حضور ذلك سبحانه وتعالى لا يصح الا بعد ذكر الموت على الحقيقة باليقظة والتحقيق بذكره ان نظرت نظرت الى الموت وان سمعت سمعت الموت ذكر الموت على الحقيقة باليقظة التامة ينغص كل شهوة ويقف في وجه كل فرحة اذكروا الموت فليس لكم عنه فوت اذا صح القلب بشيء ما سوى الحق عز وجل القديم الازلي الدايم الابدي كل ما سواه تحدث اذا صح القلب صار الكلام الذي يخرجه منه صوابا حقا لا يرده راد يخاطب القلب القلب السر السر الخلوة الخلوة المعنى المعنى اللب اللب الصواب الصواب فحينئذ يكون الكلام منه الى القلب كالبذر في ارض لينه طيبة غير سبخة تنبت وتنمو اذا صح القلب صار شجرة لها اغصان واوراق وثمار تصير فيه منافع للخلق الانس والجن والملك اذا لم يكن للقلب صحة فهو كقلوب الحيوانات صورة بلا معنى آنية بلا ماء شجرة بلا ثمر نفس بلا طابر دار بلا سكان كنز مجموع فيه جواهر ودنانير وهو راهم بلا منفق جسد بلا روح كالاجساد التي مسخت احجارا فهو صورة بلا معنى القلب المريض عن الله عز وجل الكافر به ممسوح ولهذا شبهه الله عز وجل بالحجر فقال فهي كالحجارة لما لم يعمل بنوا اسرائيل بالتوراة مسخ الله عز وجل قلوبهم حجارة وطردهم عن بابه هكذا انتم يا محمد بين اذا لم تعملوا بالقرآن وتحكموا الحكامه يمسخ قلوبكم ويطردها من بابه لا تكونوا من اصله الله على علم اذا تعلمت للخلق عملت للخلق واذا تعلمت لله عز وجل عملت له اذا تعلمت للدنيا عملت للدنيا واذا تعلمت للاخرة عملت للاخرة الفرع مبني على الاصل كما تدين تدان كل اناء ينضح بما فيه تضع في اناء يابس تقطا وتزيد ان ينضح منه ما اودع لا كرامة لك تتعلم في الدنيا للدنيا وتريد ان تكون لك الاخرة غدا لا كرامة لك عملت للخلق وتريد ان يكون لك الخالق غدا والغرب منه والنظر اليه لا كرامة هذا هو الظاهر والاغلب وان اعطاك

[illegible]

ارزقنا حكمك وعلمك وقربك واثبتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار يا من برحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي انهم قلوب العارفين فهمهم الاسرار فعلموا سر القدر فخلع عليهم
يوم الست خلعة الرضى والاجلال فصار هم النظر الى وجهه الكريم في ميدان العناية فساعوا
ارواحهم لمحبوبهم الاكبر صفى نفوسهم بالرياضة فغلب الصفاء على الكدر فبدت
ارواحهم مدام الاشواق فبدلوا المنام بالسهر فهم بين راكع وساجد وواله
وواجد ومسرح لنسيم السحر زمزامهم الواح وعبراتهم مداد وكاتبهم الانس
ومجلسهم بالزلفات نظر فضل الاخلاص قلوبهم فتجلى فيها الكشف فبدت
جوهر تلك الجواهر نظموا نفوسهم عن رضاع الهوى فجلس اسهم بالمعارف
تعطر تركوا الاوطان والاوطار فبدا لهم الغيب وظهر الرجاء ميدانهم والخلوة
انسهم ومحاريبهم بالتلاوة معطر طاب لهم عبس الزهد لما شاهدوا قلوب
العارفين في طلب المولى تحير ليسوا اطيار الفكر وادخروا الزينة ليوم من هوله
الارواح معطر باحلامهم اذا حن الدجى ليسوا خلع التهجد واقاسهم من
زفرات الشوق تستعير ساعدهم النوفس في حمى الحبابة وليل دنياهم بالسعادة
بدا لهم والحروم في بحر الغفلة في اذيال الشهوة يتعثر فسبحان من
اغنى وسع وقرب وابعد يسر من المقدور نستر احمده حمد من
اضمته الرلات فليس له معذرة ان اعتذر واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يدخرها ليوم الفزع الاكبر واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله سيد العالم الاصغر والاكبر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة يدخرها
اذا بزن البصر وسلم تسليما لنيل ذلك

[illegible]

اخصاص ابراهيم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه موافقة التنزيل في قضايا
منها اتخاذه مقام ابراهيم مصلى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عمر وافقت ربي في
ثلاث مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اساري بدر خرجه مسلم وعن
طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال قال عمر يا رسول الله السر هذا مقام ابراهيم

مشورة عمر في قتل الأسارى

ابينا قال بلى قال عمر فلو احد نه مصلى فانزل الله تعالى واخذ وا من مقام ابرهيم مصلى
خرجه المخلص الذهبى ومنها مشورته فى اسارى بدر عن
ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه
ما ترون فى هؤلاء الاسارى فقال ابوبكر رضى الله عنه يا رسول الله بنو العم وبنو
العشيرة والاخوان غيرانا ناخذ منهم الفداء فيكون لنا قوة على المشركين وعسى
ان الله يهدى بهم الى الاسلام ويكونوا لنا عضدا قال فانزل بابن الخطاب
قلت يا رسول الله ما ارى الذى راى ابوبكر ولكن هؤلاء ائمة الكفر وصناديدهم
فنقربهم فنضرب اعناقهم قال فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابوبكر ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفداء فلما اصبحت غدوت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابوبكر قاعدان يبكيان قلت يا نبى الله اخبرنى
من اى شئ تبكى انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والا تباكيت لبكائكما
فقال لقد عرض على عذابكم ادنى من الشجرة وشجرة قريبة منى وانزل
الله تعالى ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة خرجه مسلم رحمه الله وعند البخارى معناه وذكر
انه قتل من المشركين سبعين رجلا واسر سبعين فاستشار النبى صلى الله
عليه وسلم ابابكر وعمر وعليا رضى الله عنهم فقال ابوبكر رضى الله عنه يا رسول الله
هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان ناخذ منهم الفدية فيكون ما
اخذ ناه منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما ارى ما راى ابوبكر
ولكنى ارى ان تمكنى من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل
فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه
ليست فى قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابوبكر ولم يهو ما قلت ثم ذكر
معنى ما يهوه وزاد فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم
بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه

دكسر

وكسر رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه وانزل الله تعالى
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم
باخذكم الفداء ان الله على كل شئ قدير وعن انس بن مالك رضى الله عنه
قال استشار النبى صلى الله عليه وسلم الناس فى الاسارى يوم بدر فقال
ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله
اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا بها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام
عمر رضى الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم
ثم عاد النبى صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك فقام ابوبكر الصديق رضى الله عنه
فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فذهب عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم فعفى عنهم وقبل منهم
الفداء فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
خرجه الامام احمد وفى طريق ان النبى صلى الله عليه وسلم لعمر فقال لقد كان نصيبنا
فى خلافك بلا خرجه الواحدى مسندا فى اسباب النزول وفى بعضها لقد كاد
يصيبنا بخلافك شر يا بن الخطاب وفى رواية لو نزل من السماء نار لما نجى منها
الا عمر وفى رواية لو نزل عذاب وفى رواية لو عذبنا فى هذا الامر لما نجى غير عمر
خرجها الطبرى وفى هذه الاحاديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يحكم باجتهاده
ومنها اشارته بحجب امهات المؤمنين وقوله لهن لتكفين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلن الله ازواجا خيرا منكن تقدم فى الاول طرف من الحجاب
وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال عمر رضى الله عنه وافقت ربى فى ثلاث
او وافقنى ربى فى ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل
الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يدخل عليك البر والفاجر فلو
حجبت امهات المؤمنين فانزلت اية الحجاب وبلغنى شئ من معاتبة امهات
المؤمنين فقلت لتكفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلنه الله ازواجا
خيرا منكن حتى انتهت الى احدى امهات المؤمنين فقالت يا عمر اما فى رسول الله

اشارة الى حجب امهات المؤمنين

ما يعظ نساءه حتى يعظهن انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن اخرجاه وابو حاتم وفي رواية بعد مقام ابراهيم والحجاب واجتمع نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
فضل الناس عمر فذكر الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكر الحجاب امر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحتجبن فقالت له زينب وانك غلبنا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبدعوة
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبراءته في ابي بكر كان اول
الناس بايعه خرجه الامام احمد وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت
آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في نعب تمر عمر رضي الله عنه فدعاه فاكل
فاصابت اصبعه اصبعي فقال حس اوه لو اطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت
اية الحجاب الحيس بكسر السين والنشديد بعولها الاسان
اذا اصابه ماء مصه واحرقه كالتمر والاقط والضربة ونحوها ومنه
قوله في قصة شبابه فان الله معكن وجبريل والمؤمنون عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حدثه قال لما اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه وكان قد وجد عليهن ما عنفهن في مشربة من خزانته
قال عمر رضي الله عنه فدخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت لاعلمن هذا اليوم وذلك قبل
ان يومر نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فدخلت على عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها
فقلت يا بنية ابي بكر بلغ من امرك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت
مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك فاتيت حفصة بنت عمر فقلت يا
حفصة والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك
فالت فبكت اشد بكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت
هو في خزانته فدهبت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في نسخة نساء
من آله يعلمن خيرا
من آله يعلمن

فاعرا

قاعدا على اسكفة الغرفة مدلبا رجليه على نقير يعني جذع فقلت يا رباح استاذن لي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فسكت قال فرفعت صوتي
فقلت استاذن يا رباح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظن اني انما جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اضرب عنقها لضربت قال فنظر رباح الى الغرفة ونظر الي ثم قال هكذا بيده
اشار بيده ان ادخل فدخلت فاذا هو مضطجع على حصير ليس عليه فراش قد اثر الحصير بجنبه
فجلس واذا اكصبر قد اثر في جنبه وقلت عيني في الخزانة فاذا ليس فيها شيء من الدنيا غير
قبضتين من شعير وقبضة من ترمس نحو الصاعين واذا انبي معلق واناء
قال فابتدرت عيناي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب
فقلت يا رسول الله مالي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه وهذه
الاعاجم كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت على هذا فقال يا ابن الخطاب
اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى يا رسول الله فاحمد الله قل ما تكلمت
في شيء الا نزل الله تصديق قولي من السماء قال فقلت يا رسول الله ان كنت
طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وانا وابو بكر والمؤمنين فانزل الله
عز وجل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الاية
فاخبرت ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الغضب في وجهه حتى رأيت
وجهه بهلال وكشر فرأيت ثغره وكان من احسن الناس ثغرا فقال اني لم
اطلقهن قلت يا نبي الله فانهم قد اشاعوا انك قد طلقت نساءك فاخبرهم
انك لم تطلقهن قال ان شئت فعلت فقمت على باب المسجد فقلت الا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه فانزل الله عز وجل في الذي
كان من شانه وشانهن واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال
عمر فانا الذي استنبطه منهم اخرجاه وابو حاتم وفي رواية انه لما
قال له عمر لو احلت يا رسول الله فراشا او ترمن هذا فقال يا عمر مالي وللدنيا
ومالي انما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة
ثم راح وتركها خرجها النسائي في اثار ربعين

ومنها منعه صلى الله عليه وسلم الصلاة على المنافقين عن عمر رضي الله عنه
قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله ان يعطيه قميصه يكفنه فيه وسأله ان يصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال
انما خيرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم وسازيده على السبعين قال انه منافق فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره اخرجاه وعن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم انه قال لما مات
عبد الله بن ابي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي
وقد قال يوم كذا وكذا كذا واعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اما اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان
زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره الى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جراءتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجه البخاري ومنها في رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
قال فلازيدن على السبعين واحدة في الاستغفار فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
والله لا يغفر الله لهم سواء استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم خرجها في الفضائل فهي موافقة اخرى
على هذه الرواية ومنها موافقته في قوله فتبارك الله احسن الخالقين
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في اربع
قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو احتجبت
على نسائك فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا
فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه

منعه صلى الله عليه وسلم الصلاة على المنافقين

موافقته قوله فتبارك الله احسن الخالقين

ان ازواجا خيرا منكن وانزل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه
خلقا اخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين خرجه الواحدي في اسباب النزول
وابو الفرج وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم انزل في القرآن بامر عمر فنزل جبريل
بها وقال انها تمام الاية خرجها في الفضائل والسجاوندي في تفسيره وقد
روى ذلك عن عبد الله بن ابي سرح كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
فلما املى ذلك قال ان كان محمد يوحى اليه فانا قد اوحي الي وقد روي انه راجع الاسلام
واستعمله عمر رضي الله عنه ومنها موافقته في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
نحو حديث انس المتقدم آنفا ومنها موافقته في قوله سبحانك هذا بهتان
عظيم عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار عمر في امر عائشة
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكها فقال الله تعالى
قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى
ذلك على وفق ما قال عمر فحصلنا على تسع لفظيات وكلها مشهورة غير الثلاثة الاخر
سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وتبارك الله احسن الخالقين
وسبحانك هذا بهتان عظيم رؤي ذلك عن رجل من الانصار ومنها موافقته
مذكورة عن علي رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه انطلق الى اليهود فقال اي اساقف
يا الذي انزل التوراة على موسى هل تجدون وصف محمد في كتابكم قالوا نعم قال
فما منعكم ان اتبعتموه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من الملائكة قبيل ذات
جبريل هو الذي يكمل محمدا وهو الذي باينه وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا
فلو كان هو الذي باينه ابتغاء قال فاني اشهدكم انه ما كان ميكائيل ليعادي سلم
جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل قال عمر رضي الله عنه وسلم
فقالوا هذا صاحبك يا ابن الخطاب فقام الله وقد انزل عليه قل من كان عدوا لجبريل
الى قوله عدو للكافرين خرجه بن السمان في الموافقة وخرج ابو الفرج معناه
في اسباب النزول وزاد فقلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا اخبرك بقول
اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني وذكره الواحدي في تفسير الوسيط قال
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم

موافقته قوله سبحانك هذا بهتان عظيم

ن
لفظيات

موافقته بعموم وحصر ومكاتبة

هذه الاية وقال له وانفك ربك بامر فقال عمر فلو رايتني في دين الله اصلب من الحجر
ومنها اخرى معنونة عن ابن عمر رضي الله عنه كان حريصا على تحريم الخمر
فكان يقول اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب المال والعقل فنزل قوله تعالى
يسالونك عن الخمر والميسر الاية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه
فلم يرضها بيانا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه
فلم يرضها بيانا ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب
انتهينا خرجه الثعلبي وذكر الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار
قالوا يا رسول الله انها مذهبة للعقل مسلبة للمال فنزلت ومنها
اخرى معنونة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليدعوه فدخل فراى عمر على حالة كره
عمر رويته عليها فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاسيدان
نزل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية خرجه ابو الفرج
وخرجه صاحب الفضايل وقال بعد نزوله فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض
جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا ومنها معنونة ايضا
عن قال لما نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
بكى عمر رضي الله عنه وقال يا رسول الله وقليل من الاخرين امنا برسول الله صلى الله عليه
ومن يجوز امنا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر وقال لقد انزل الله تعالى فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين ومنها موافقة لما في التوراة عن طارق بن شهاب رضي الله عنه
قال جاء رجل يهودي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اراايت قوله تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال
عمر رضي الله عنه لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجيبوه فلم يكن عند هم منها شي

فقال عمر رضي الله عنه ارايت اذا جاء الليل نهارا واذا جاء النهار ليلا فاين تذهب السموات والارض قال بلى
قال فاين الليل قال لعمري انك لعالم يا عمر فقال عمر رضي الله عنه فالنار حيث شاء
الله عز وجل قال اليهودي والذي نفسي بيده يا امير المومنين انها لفي كتاب
الله المنزل كما قلت خرجه الثعلبي وبن السمان في الموافقة ومنها
موافقة اخرى لما في التوراة عن ان كعب الاحبار رضي الله عنه
قال يوما عند عمر رضي الله عنه ويل للملك الارض من ملك السماء فقال عمر رضي الله عنه
الا من حاسب نفسه فقال كعب الاحبار رضي الله عنه والذي نفسي بيده انها
لمثبتة في كتاب الله عز وجل فخر عمر رضي الله عنه ساجدا لله تعالى فحصلنا
لما انزل الله على خمسة عشر تسع لفظات واربع معنونات واثنان في التوراة
وعن بن عمر رضي الله عنه قال ما اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شي فقالوا وقال عمر الا نزل القران بما قال عمر خرجه بن مردويه وسعيد بن
ابن نصر المخرمي وعن علي رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه ليقول القول
فينزل القران بتصديقه وعنه قال كنا نرى ان في القران كلاما
من كلامه وراينا ابيه خرجهما بن السمان في الموافقة خاتمة
من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه واعاد من بركاته وبركات علومه في الدين والدنيا والاخرة امين
قال رحمه الله عليه في بعض مجالسه وعظه في قوله عز وجل ويدخلهم مدخلا
كريما فقال عد اني اكثر يدخلهم مدخلا كريما واما في الدنيا فيدخلهم ايضا مدخلا
كريما يدخلهم بابا رضاه عنهم ورضاهم عنه بابا رحمته وكرامته ولطفه وقربه
مدخلا كريما قربه عز وجل بغير تلوينهم عليه ويدخل اسرارهم الله لما زهدوا في
الدنيا وفي سائر الاشيا وطلبوه جازاهم بهذا طوبى لمن ترك باطوبى
للزاهدين في المعاصي الكبائر منها والصغائر باطوبى للمتزهدين ثم الزاهدين
العارفين المواصلين الى الله عز وجل باقدام قلوبهم ياقوم ان اردتم هذا
المدخل الكريم عاجلا وآجلا فاجتنبوا معصية الحق عز وجل الكبائر منها والصغائر
اخراج الخلق من القلب وتفريغه مما سوى الله عز وجل من اجتناب الكبائر

اخرى معنونة ترجمة

موافقة اخرى في التوراة

نقال

اخرى معنونة الاسيدان

اخرى معنونة بلفظ ترجمة

موافقة للتوراة

نقال عمر

اعدكم مجالسين سكارى مجلسين مشكرين عميان يا موتى القلوب الى متى هذا
الموت وما يعدهم ولدا فلحق يا غلام سلم على تبرك قبل وصولك اليه سلم
على ملايكة ربك عزوجل الكرام الكاتبين الموكلين بك واسالهم ان يشهدوا لك
الى ربك عزوجل احسن العشرة معهم فان صحبتهم لك دنيا واخرة اسرع فى
التوبة والندامة اذكر الحق عزوجل اصحبه بقلبك قبل ان تراه بعينه اخدم المؤمن
حتى يعلموك الايمان اصحبهم حسن الادب ظاهرا وباطنا احذر من نظرهم اليك
فانهم ينظرون بنور الله عزوجل وتدرجه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله عزوجل يكرمه الله عزوجل بعطايا له منه عليه بالنور الذى
يقذفه فى قلبه ان ربك تعلم ما انهم كلامه لا شك لان بينى وبينك كما بين المشرق
والمغرب فلا جرم لا تفهم كلمه واحدة انت قاعد عندى وقلبك غايب طالب للحوائج
والرذلات فكيف تسمع كلامى وفى اذن قلبك وقر وفى عينا وعما حب الشهوات
يعمى القلب يطرش الفهم تفهم القلب والنظر نظره السماع سماعه هو الاصل
والجوارح كلها فرع فاذا ضاع الاصل ضعه الفرع كل اناء ينضح بما فيه اذا كان
اناء القلب مملوا بالشهوات ينضح ما فيه واناء قلبك مملوء بالشهوات
ينضح منه حب الدنيا واهلها والمنكر لهم وبك كيف تصعد الى هذا الكرسى
الذى هو مقام الانبيا عليهم الصلاة والسلام وتتكلم على الناس وقلبك مملوء حب
الدنيا واهلها هذا الموضع لخاطرك حتاج من يصعد الى هذا
المقام الى قوة الانبيا انى ارجو من فضل الله عزوجل ان يحفظنى من بلاكم انتم
نار فى نار اللهم اكفنى شر اهل هذا الزمان نبى لهم صالحة وبنهم لى رديه
كلى ضر وكلهم شر اللهم اجعل خيرى عالا شرهم فرعى لما خلقتنى فرع قلبى
من كان داهيه ومن كل مشغلة حتى الا الذى هذا الامر الذى انت له وتفرغنى
نبى لى اوسع قلبى لهم علمهم نفعى وقلل شرك انك تعلم ما اخفى وما اعلن
ان كان كلامى لاحد من اهل الارض فاسمنى الساعة وان كان كلامى لمقام الدنيا
والامور بها فاهنى فى هذه الساعة واتى له الخاطب هو السميع البصير اللهم
امان نصلح هذه الامة او نهلكهم وان كان فى هذا نوع سوء ادب فاحملنى الدية

على العاقلة

على العاقلة انت العالم ان ما يوم الى ما احببت ان اتكلم على احد بنط بكلمة اسمى
عند الشيوخ السمع الصامت وانما تكلمت والله على عنق الزمت واكرهت
اما لهلاكى او لهلاكم او لملكى او لملككم ما كلامى لمن يدرجنى او يذمنى او يعطينى
او يمنعنى راسك تحت رجلى اسر انكر يفعاك ما حولى منكم احد انى باشترى
وانتم بالغرب ما بينى وبينكم علته فيما يرجع الى الدنيا انظلكم الله عزوجل من غفلاتكم
ورزقكم العلم والعمل به ورزقنا الصالحين وصحبتهم والتصديق لهم والتفكر فى الاخرة
والايمان بها ودخول قلوبكم عليه ومحبتكم له ان قام الليل رجل فقال الحب بقار على
محبوبه ان يراه احد وانت تدل عليه فقال الكريم لا يأكل وحده وانما الباطل
ومعدم والا كلون كثيرهم انتم انا فراش والقاعدون انتم اريد ما يريد الحق عزوجل
راحة ما عجب انى ارى انى احب ان تحل ابوات احبه فى وحلى وتدخلون انتم
لا احاصل فى نعم الدنيا ولا فى نعم الاخرة بالبت الدنيا لم خلق ولا الجنة والنار
التى انك تعلم ما اريد فاعطنى الذى اريد ان يا مانعى لا تراجعنى فانك لا تقدر
ربك اجال الخلق على عنق اجال كل بنى ادم على ولو حمل على من حمل ما قدر
هذا شى يخصنى ما يقدر احد ان يشارك فيه يقال لى يا عبد القادر وخلوق
يا عبد القادر لم خلق ولا خلق من يفسر هذا من اهل الارض الولاية بصيرفلما
حمل اثقال الخلق جميعا ولكن عطا كا يمان الخلق جميعا لسقوى به على حمل ما حمل
لا تنظر لمصى وطرحى هذا الناس بعد الموت هذا كس وكس الميت
حمل هذا بعد لبسى الصوف واكلى الحشيف والجوع عندى شغل شاغل
مع غيركم يا اهل بغداد كونوا عقلا يا اهل الارض ويا اهل السما وخلق ما لا
تعلمون ليس بالمحلى هذا ظاهر بصدقه باطن بصدقه ظاهر
لا كلام حتى يصير ربك ربا واحدا وجهانك واحدة ومحبوبك واحد عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عزوجل يستحى ان يحاسب المتورعين
من عباده فى الدنيا لانهم حاسبوا انفسهم فى الدنيا قبل الاخرة اذ ما عليهم
قبل المطالبة عليك بالورع والا فالحذر الان فى ربك توبخ فى نصرتك فى الدنيا
والا انقلبت شهوتك حسرات فى الدنيا والاخرة الدنيا دار النار والدرهم دار

لاسيما اذا احدثها من وجه حرام وصرفها في وجه حرام فداس لك هذا الذي اقول
اليوم انا عملي امر قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشيء يعمي ويصم اعمر بلك من
الدنيا واجمعه واظمه حتى يكسوه الله عز وجل ولطمه ويسعفه سلم ظاهرك بالملك
اليه ولا تختر ولا تدبر بل يكون هو بلا اله كن ابدا ربكا بالان الدنيا دار العمل
والاخرة دار العطا ودار الموهبة هذا هو الاغلب في حق الصالحين واما النادر
منهم من يخرجه من العمل في الدنيا ومن عليه وبرحمه ويحمله الراحة قبل مجيء
الاخرة ينقصه منه باداء الفرائض ويرجحه من النوافل فان الفرض لا يسقط في سائر
الاحوال والمقامات وهذا في حق احاد افراد من عباد الله عز وجل وهو نادر من كل
نادر اللهم ما اجتمع في هذا المجلس الاخرين ومنتظر كل يرجو نوالك الهي
اسمح لنا في بواقي امرك ونهيك واخلع علينا خلع امنك وعفوك برحمتك يا رحم
الراحمين واكرم الاكرمين امين
ان وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي مهد لهاد اللطف للواثقين بقسمته العادله سقى كاس الرضا رواها
زهدت في حب العاجله كنت تعلم القسمة مقادير الامور فالعقول من ذلك المعقول
ذاهلة القلوب الارواح والاشباح بسر حق عن المدارك الكامله خفف
كثيف الجسم بلطيف النفس فهي محمولة حامله جعل الليل والنهار كابب السرك
والاعمار ذاهبة راحله كم خربت من عامر واذلت من اعز مد اعمه من تقربله
هامله قدم على ما قدم يا وابله من اهوال هابله كم سيد القصور من تقربه القصور
وعانسته المنية المعاجله اسلمه احبابه لضيق اللحد فابن نعمته الزابله لو علم
المحروم ما اليه يصير لعض من آماله المتطاوله لشد ما الزاهدين استنهض ذكره
واحياهم ناحله شمروا بالحلوه ولذوذ والغافة فاعناهم بالقناعة الكامله
فيا من حجبته الزلات متى تزيل الحجب الحابله هذا بياض المشيب اتى وكانك
بالقوى زابله فسبحان من حجب الخلائق بالغفلة ونعم عليهم طابله
احمده حمد من انقلبه الاوزار فتسمر اثناله اقله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها تكفير الذنوب القاتله واشهد

الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة ترجو بها نعوم النفوس الماثله وسلم تسليما كثيرا
ذكر اختصاص امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالهيبة
وبعزاز الشيطان منه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يسالنه ويستكثرنه رافعات اصواتهن فلما سمعن صوت عمر
ابتدرن وسكت يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا ابعد الله
انفسهن يهبنني ولا يهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك خرجه
احمد وغيره قوله المعن اي اذل وارزاء ومعنه ومعنه اذا اتعبه واذ لله
والمعن الرجل اعني اذا رددته والفج الطريق الواسع بين الجبلين والجمع فجاج
وعن علي رضي الله عنه قال والله ان كنا لنرى ان شيطان عمر يهابنا فكيف بامره بالخطبة
اوان بحره الى معصيته الله تعالى خرجه ابن السان وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية ترقن والصبيان حولها
فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي الا تستحيين
الا تستحيين قالت فجعلت اقول لا انظر الى منزلتي عنده اذ قام عمر قالت فارفض
الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الانس
والجن قد فروا من عمر خرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب قوله
ترقن يرقصن وارقصوا اقريو اوعن بريدة رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاء جارية سوداء
فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك
بالدف وانغني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي
والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر رضي الله عنه وهي تضرب ثم دخل علي رضي الله عنه وهي تضرب

ثم دخل عثمان رضي الله عنه وهي تضرب ثم دخل عمر رضي الله عنه فالقت الدف تحت استها
ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر
اني كنت جالسا وهي تضرب ثم دخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل
عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف خرجه الترمذي وقال
حسن صحيح غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امراة من
الانصار الى فقالت اني اعطيت الله عهدا اذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في أهبتي
لاضربن على راسه بالدف قالت عائشة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولي لها
فلتفي بما حلفت فقامت بالدف على راس النبي صلى الله عليه وسلم فضربت تحتي او
تلاثا فاستقبح عمر فسقط الدف من يدها واسرعت الجدر يا عائشة فقالت لها
عائشة مالك قالت سمعت عمر نهيته فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفرق
حس عمر خرجه بن السمان في الموافقة وعن عائشة ايضا رضي الله عنها
انها قالت ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحزيرة طبختها له فقلت لسودة والنبي صلى
الله عليه وسلم بيني وبينها كلي فابت فقلت لتاكلين او لالطخن وجهك فابت
فوضعت يدي في الحزيرة ولطخت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فوضع قدمه
لها وقال لسودة الطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فمر
عمر رضي الله عنه فنادا يا عبد الله يا عبد الله فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيدخل
فقال قوما فاغسلا وجوهكما قالت عائشة فازلت اهاب لعمر لهيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياه رواه بن عبلان من حديث الهاشمي وخرجه الملا في سيرته
وعن بن ابي مليكة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه مر بامراة مجذومة وهي
تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لو قعدت في بيتك لاوشك ان الناس قالت
فعلت ثم مر بها راس بعد ذلك فقال ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت
والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا خرجه البصري من حديث مالك بن
انس رضي الله عنه خاتمة من كلام القطب الرباني والغوث الصمداني
السيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه واعاد من بركاته امين
قال رحمه الله عليه في بعض مجالسه وعظه ان باغلام ازهد

واعرض

واعرض واترك تستريح بالعاجل وان كان لك نصيب من الدنيا فلا بد من وصوله
اليك فسايبك وانت عزيز مكرم مسئول لا تاكل بنفسك وهواك فان ذلك
يحجب ذلك عن ربك عز وجل المومن لا ياكل لنفسه ونفسه ولا يلبس لها
ولا يتمتع بل يتقوت ليتقوى على طاعة الله عز وجل ياكل ما ثبت انه حرام ظاهره
من بدنه ياكل بالشرع لا بالهوى والولي ياكل بامر الله عز وجل والبدل الذي
هو وزير القطب ياكل بفعل الله عز وجل والقطب اكله ونصرفه كاكل النبي صلى الله عليه وسلم
ونصرفه كيف لا يكون كذلك وهو علمه وبايته وخليفته وامنه هو خليفة
الرسول خليفة الحق عز وجل هذا خليفة باطن وامام المسلمين المقدم عليهم
خليفة ظاهر وهو الذي لاجل احد من المسلمين ترك متابعته وطاعته
وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا كان هو قطب الزمان يا قوم
اذا لم تطيعوا امامكم فالطعم رسولكم واذا لم تطيعوا رسولكم فقد غضب عليكم
ربكم عز وجل ولا تقولوا شيئا بالسنتكم وقلوبكم كالغة لا توحد والله وقلوبكم
تشرك به القلب يريد ان يوحد ثم اللسان يوده عليكم بحقيقة الاسلام
بين يدي الحق عز وجل تسلم اليه نفسك وعرضك ومالك واهلك وجميع
اذا حفظت شروط الاسلام الظاهره وحفظت شروط حقيقته الباطنه
صرت مومنا موثوقا عارفا بالله عز وجل عالما به هذه درجات اذا لم تثبت
قدمك على الدرجة الاولى فكيف ترقا الى الثانية هذا الاقرار هو يفتح بعد غلق
الابواب جميعها من تحت العرش الى الثرى وفتح باب الحق عز وجل والاشتغال به
دون غيره وتفتح بيد قلبك وتدخله بيد محبة سرك وتلبث هنالك بكليتك
باعمال بطواهرهم لا تتعبوا فان الله عز وجل لا ينظر الى ظواهركم وانما ينظر الى
قلوبكم على قدر صفاء قلوبكم له واخلاصكم في الاعمال له يعطيكم من الثواب
ويرفع منازلكم في الدنيا والاخرة ولا تحسبوا ان الاعرض قد ركل واحد منكم يحصي
اعمالكم الظاهره وهو يحصي اعمالكم الباطنه ما منكم الا من يوتى به يوم القيمه ومعه
ملايكة الذين كانوا موكلين به في دار الدنيا مكتوب عليه حسناته وسياناته
ومعه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها حسناته وسياناته

وجميع ما صدر منه بكلفه فنراها جميعها فيقرا هاوان كان في الدنيا لم يحسن
بكتب ولا يقرا لان الدنيا دار حكمة والاخرة دار بدرة الدنيا تحتاج الى اسباب
وآلات والاخرة لا تحتاج الى ذلك اذا يجد احدكم ما في سجلاته بطقت جوارحه
بما فيها ينطق كل جارحة على حدة بجميع ما عمله في الدنيا فيخلقهم لامر عظيم
وما عندكم يحزن قال الله عز وجل الحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وقال ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يوم التغابن
يوم الحسرة والندامة يوم الفزع للعوم والحزن للعوم يطلع المومن الى النار فيرى
منازل اهلها فيقال له اسر خلاصك منها فانك لو عملت كاعمالهم لكنت
معهم نشر يدلك وبحمد الله عز وجل كيف تخلص منها ويحقق شكره
لما هو من النعم وقد يطلع المومن فيها فيرى جارة اخاه فيراه صديقه
واعدوه فيسكن ثم يحمد الله عز وجل على ما اولاه من نعمه وذلك قبل دخول
المومنين الجنة فان الجنة لا حزن فيها ولا يتذكرون اهلها الى ما يكرهون
وكيف يكون ذلك وقد قال الله عز وجل ونيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين الدنيا بلغة ساعة فلا تركن اليها فنوم اضعفتهم الهيبة وقيدت
جوارحهم اسئولت على قلوبهم الدهشة غيبتهم عن الخلق فصاروا في
احوالهم اللزوم والعقود اذا جاء وقت استيفاء الانسام بعث الله من
يلقنهم ليس لمن يندم ولا لمن يتاخر اعتراض على هذا العبد يعني نفسه
رضي الله عنه احفظ راس مالك والا قطع سببي وطريقي لا لك جاهلا تقعد
في سبك ويهدي هلاكك اذا وبه شريتها وكتبت معنا تدلكم على شي
مجرب معنا الموت يوما لا ينفع فيه مال ولا بنون اي شي مالك اما تخشعه
من حله واكتسابه والسنته من وجهه وادعيت انك غدا تنكث مع
مالك من البين كما زعمت العرب السالفة قال الله عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم لم ينظر بقلبه الى امواله وبنيه ولم
يسكنها قلبه بل يرى انه وكيل فيها يصحبها موافقة لربه فيسلم قلبه
من افات المال والولد كمثل رجل اخبر ان الملك يريد ان يزوجك جاريته

ويريد منك على بدها قال في بيسه ان هربت ادركني كنوده وان خالفته
ادركني بسلطانه وان وافقته اهلكني بجاريته امره الملك بتزوج جاريته من
جواريه وامرها ان تسمه واذا نام تدخن باخية من تحلف البوم عني
باخية له ولكن الاولى حسن الادب واظهار موافقته مع حذر قلبه
قال السمع والطاعة دخل فعل النكاح والهدية جاءة الزفاف لبس
درع الحذر لحل عني قلبه لحل السهر لينظر الى حركاتها وسكونها وعملها
انقلبت ترجمته والحواشي والخدم يظنون انه مغبوط فيما وصل اليه جاءة
النهار ولم تهلكه بسلمها الامن ان الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة
ما نام معها ولا خلا بها في عمره وجاءة الاخرة ولم تكن سلبت تقواه ولا غيرت
دينه فتلك هي السلامة هكذا العارف بالله عز وجل الزاهد في هذه الدنيا
والراغب في الاخرة اذا جاء رسول الموت عند صفاء سره بان الله يريد ان
يصفيك طالبه من الدنيا ليكون حياة القلوب الصديقين وهي نوع
شغلة وتعب وكدر والتعلق انظر كيف تخل كيف يسلو قلبك وسرك
فتشبه السر لذلك بقوله القلب والسر يصيحان الى باب الملك
يقولان ما ذا تريد ان تفعل بنا تريدان تجيبنا عنك تقطعنا عن بابك
نحن عبيدنا لا نبرح الا بالمواثيق والعهود لا نبرحان حتى يقال لهما لا
تخافا اني معكما اسمع واري نبرحان الى الدنيا مع حراس وحفظة الا
من اتى الله بقلب سليم من الافات والربا والنفاق وريبة الخلق ايها
المريد المخبر ايها الناسك في صومعة الفكر تحتاج ان تنظف محلك لانك
فيه الادرهما ودينارا وجوهرا لحسب والمفتاح في جيبك تحتاج ان تفرغ
قلبك من الدنيا والشهوات واللذات وجميع الشهوات تترك فيه الذكر
والفكر وذكر الموت وذكر هاول الموت ونقل فيه كيما نقص الامل تقول
اني مبت الآن لان الاعمال تضعوا بقصر الامل واما اذا طول الامل
رايتك هذا وبالغت هذا صاحب قصر الامل مهاجر الكل قاطع الكل
يلبس لباس الزهد ثم لباس الغنا ثم لباس المعرفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعلوني بست افعل على الله الحمد اذا حمدتم الله تكفلوا واذا اسلمتم تلاحظوا
واذا وعدتم فلا تخلفوا احفظوا الله يكفروا ابصاركم وقرن وجهكم اذا اصغيتم سركم
والحمد سمعت دعاء ربك من غير واسطة اذا اخذ هوتك وجاك
جاء خطاب ربك ومولاك يا بني استطرح بين يدي حوائرزين قدرة
اما ان نفسك او يحوزك من كان في الله تلفه كان على الله خلفه وان جار زيك
تعلق بها بهدب لسهام قدرة اذا تهدف لسهام قدرة كان وقوعها
خدشا لا قتلا ياغار باين هذا كله بهدب وتقدم واستسلم الملي اضرب
على الكل تب عن تعودك في سك عندي تعودي للكلام ههنا الدرجات يا ميت لا يا لعباك لكن لسبك لعباك وتلك لفضل
ربك قوم حلالهم في اكسابهم وقوم حلالهم فيما باتي بدعاء بهم وقوم حلالهم
باتي من غير هو لا سؤال وقوم حلالهم ما يطلبون من ايدي الناس وذلك
حالة الرياضة وتلك لا يدوم الاول وهو الكسب سنة والثاني وهو السوال
ضعف والثالث العزيمة والكد به رخصة فيما بينهما وقد يكدي من لا يكاد
وهو سنة المسئول ابتلاء له وسوال هذا العبد كسوال الليل
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد سوال الليل فانه قد يانيكم من ليس بجن ولا
باس لبنظر ما تصنعون فيما خولكم الله كذلك هذا العبد يومر بسوالك
لبنظر الحق ما تصنع فيما خولك به من نعمه استكثر من مجالس العلما وزيارة
المقابر والصالحين فلعلك بجانبك اذا حكموا امثال الاوامر وانتها
النواهي ساعدتهم الاقدار اللهم لذ ابصارنا وقلوبنا بالنظر اليك
في الدنيا ولذ ابصارنا وقلوبنا بالنظر اليك في الاخرة واتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين وبا اكرم
الاكرمين امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي طهرت حكمته في المعلومات فتبارك صنعه فيما صنع اللطيف
من الكثيف واللطيف فانتظم الكون واجتمع رصع بناج الفلك بدر الحوم
واثبا نوبة الشمس فاشرق نورها وسطع ربب مراتب الاملاك في الافلاك

نهم مسبح وساجد ومنهم من ركع ينزل امره من العلو الى السفل ولا يرد له
ولا يمنع كل يوم شان سعد به في شان بل ايام العبد تلطف من اللطيف
حمل في اختلاف الليل والنهار ظهور المقادير فمن اعطى ومنع ومن لاهل
السعادة بصلات الوصل وقطع المبعد من فمن قطع اقام حرمته الاحباب
اذا الحلق من الحب مجمع تراهم في محاريب المناجاة يتقلبون من الاشواق
وقلوبهم خافقة من هول المطلع تعهد مشاهدة الحبيب لهم نادا هم الا ان
احبابي لاحزنهم الفزع سجدوا على جباه الذل بين يدي محبوبهم فتح
عليهم من الرضى ابواب الخلع هذه احوال القوم والمطرود من سوء المجاري
ما رجع ابن باتي الفصور وابن من فاد الجيوش وكثر المال وجمع سجنهم
الحمام في بر خراب مظلم بلقع تبسحان من اباد العالم بالعدم فذل له الوجود
وخضع احمده حمد من هو واثق بعفو مولاه يرجو الامان يوم الفزع
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غياث المستغيثين ومن
اليه يفزع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من حمد
وشكر وسبح وركع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما افل بدر وطلع ن
وسلم تسليما كثيرا ان ذكر اختصاص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بما هاة الله تعالى به خاصة يوم عرفه عن بلال بن رباح
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يوم عرفه يا بلال انكت
الناس او انصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب
مسيئكم لمحسنكم واعطا محسنكم ما سال ادفعوا على بركة الله ان الله ما هي
ملائكته با هل عرفة عامة وبا هاهم بعمر بن الخطاب خاصة خرجه
البغوي في الفضائل وفيه دلالة على فضل عمر رضي الله عنه على الملائكة
عليهم السلام لان المباهاة انما تحقق اذا كان للمباهاة به فضل على المباهي
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما هو اسفل من ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره فقال من حوله

ما اقلت يا بني الله دلك قال الدين متعوب عليه ويتسر الثوب بالدين والله اعلم
لان الدين يشمل الانسان ويحيطه ويغيبه كالحالعات كوقاية الثوب وشماله
ذكر اختصاصه بفصل طويل على الناس في بر وبالي برده عن
ابي برده رضي الله عنه انه اتى في المنام كان ناسا حملوا فاذا نبهم رجل نرعهم
فهو نوهم سلامة ادرج قال فقلت من هذا قالوا عمر فلت لعمر قالوا الان فيه
ثلاث خصال لا يخاف في الله لومة لائم وخليفة مستخلف وشهيد مستشهد
قال فاتا ابا بكر رضي الله عنه فقصها عليه فارسل الى عمر رضي الله عنه فدعاه فبشره
فجاء عمر رضي الله عنه فقال لي ابو بكر رضي الله عنه اقصص رؤياك قال فلما بلغت
خليفة مستخلف زبرني عمر رضي الله عنه وانتهرني وقال تقول هذا وابو بكر حي
قال فلما ولي عمر رضي الله عنه نبتا هو على المنبر اذ دعاني وقال اقصص
رؤياك فقصصتها فلما بلغت انه لا يخاف في الله لومة لائم قال عمر رضي الله عنه
انى لارجو ان يحقق الله منهم قال فلما قلت خليفة مستخلف قال قد استخلف
الله واسأله ان يعينني على ما ولاني قال فلما ذكرت شهيد مستشهد قال
انى بالشهادة وانا بين اظهركم تغزون ولا اغزو ثم قال بلى يأتي الله بها اتى
شاء الله يأتي بها اتى شاء الله ذكر اختصاصه رضي الله عنه بان الناس
ما دام فيهم لا يصيبهم فتنة عن الحسن العرني وس رضي الله عنه قال
لقي عمر اباذر رضي الله عنهما فاخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي ذر فعصرها فقال
ابو ذر رضي الله عنه دع يدي يا نفل الفتنة فعرف عمر رضي الله عنه ان لكلمته
اصلا فقال يا اباذر ما نفل الفتنة قال حجبت بوما وكن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فكرهت ان تحطا رقاب الناس فجلست في ادبارهم فقال صلى الله عليه وسلم
لا نفسكم فتنة ما دام هذا فيكم خرجه الخلص الذهبي ومعناه في الصحيح
من حديث حذيفة وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه مر بعبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما وهو يأتم فحركه برجله وقال من هذا قال انا عبد الله
ابن امير المومنين قال قم يا بني نفل جهنم فقام عبد الله ولقد تختر لونه
حتى اتى والده عمر وقال له يا ابه اما سمعت ما قال بن سلام قال وما قال

لك يا بني قال قال لي قم يا بن نفل جهنم فقال عمر رضي الله عنه الويل لعمر ان
كان بعد عداده ان لم يغفر يسمه ومصاهرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته
بس المسلمين ما الا فضلهما ان يكون مصيره الى جهنم قال فقام عمر رضي الله عنه
ونفع بطيلسانه والقا البرنس على عاتقه فاستقبله عبد الله بن سلام رضي الله عنه
فقال له يا بن سلام بلغني انك قلت لابني قم يا بن نفل جهنم قال نعم قال
وكيف قلت اتى في جهنم حتى اكون نفلا لجهنم قال معاذ الله يا امير المومنين
ان تكون في جهنم ولكنك نفل جهنم قال وكيف قال احدثني ابي عن ابيه عن
موسى بن عمران عليه السلام عن جبريل عليه السلام انه كان يقول في امة محمد جل
يقال له عمر بن الخطاب احسن الناس واحسنهم يقينا ما دام فيهم فالدين يقال
والعين فاس واسمك بالعربية الوتين من الدين فجهم مقفلة فاذا مات
عمر مرق الدين وانفرق الناس على بر ومن الاهواء وفتحت افقال جهنم
فيدخل فيها كسر خرهم بي نصابله وعن عبد الله بن دينار رضي الله عنه
قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال سمعت كعبا يقول انك على باب
من ابواب النار قال فقرع عمر رضي الله عنه لذاك وقال ما شاء الله يردها
مرارا ثم ارسل الى كعب فقال مرة في جهنم ومرة في النار قال وماذاك يا امير
المومنين ما بلغك عني قال اخبرني فلان انك قلت كذا وكذا قال اجل والذي
نفسي بيده اني لاجدك على باب من ابواب النار قد سيدنا ان يدخل
فكانه خلا عنه ما كان في نفسه خرجه عبد الرزاق في جامعه ذكر
اختصاصه بانه اول من تسمى يا امير المومنين عن انس رضي الله عنه
قال قال عمر رضي الله عنه لما ولي كان ابو بكر رضي الله عنه يقال له خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكيف يقال لي خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطول هذا قال يقال له المخبرة انت امينا ونحن المومنون فانت امير
المومنين قال ادراك ادراك وعن الشعبي رضي الله عنها وكانت
من المهاجرات الاول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عامل
العراق ان ابعث الي رجلين جلدين سيلين اسالهما عن العراق واهله

بعث الله عامل العراق لسيدنا ربيعة العامري وعدي بن حاتم الطائي
قال فلما قدما المدينة اناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد
فاذا بهما بعمرو بن العاص رضي الله عنه فقالا استاذن لنا على امير المومنين
يا عمرو فقال عمرو رضي الله عنه انما والله اصبتما اسمه نحن المومنون
وهو امير فوثب عمرو رضي الله عنه فدخل على عمر رضي الله عنه فقال السلام عليك
يا امير المومنين فقال عمر رضي الله عنه ما بالك في هذا الاسم قال ان
لسيدنا ربيعة وعدي بن حاتم قد ما فاناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا
المسجد وقالا لي استاذن لنا يا عمرو على امير المومنين فهما والله اصابا اسمك
انت الامير ونحن المومنون قال فخرا الكتاب من يومئذ خرجها
ابو عمر ان حاتم

من كلام الغطب الرباني
والفرد الصمداني سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
واعاد من بركاته في الدنيا والاخرة آمين قال رحمه الله عليه في بعض مجالس
وعظه قدس الله روحه الذي يجب على الفقير المريد المبتدي في هذه الطريقة
الاعتقاد الصحيح الذي هو الاساس فيكون على عقيدة السلف الصالح اهل
السنة القديمة سنة الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء
والصديقين فعليك بالتمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما اقوالا وفعلا
اصلا وفرعا فجعلهما جناحه يطير بهما في الطريق الواصل الى الله عز وجل
ثم عليك بالصدق في الاجتهاد حتى تجد الهداية والارشاد والدليل
ويابد بقوده ومونسا يونسه ومسترا حا يستريح اليه في حالة اعيائه
ونصبه وظلمته عند ثوران شهواته ولذات نفسه وهواه المضل
وطمعه المحول على التثبط والتوقف على الشر في الطريق قال الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الحكيم من طلب وجد
وجد بنا الاعتقاد يحصل له علم الحقيقة والاجتهاد يتفق له
سلوك الطريقة ثم يجب عليه ان يخلص مع الله عز وجل عهدا
بالا يرفع قدما في طريقه اليه ثم يضعها مالم يصل الى الله تعالى لا ينصرف عن قصده

ملامة سليم لان الصادق لا يرجع ولا يوجد كراهة فيقف معها ويرضى بها
عن الله عوضا اذ حجبه عن ربه مالم يصل الله عز وجل فاذا حصل الوصول لا يضره
الالتفات اذ هي من باب القدرة ومنزلتها وعلاماتها ووصوله الى الحق عز وجل
من القدرة فلا ينقص الشيء نفسه قليب وقد يصير هو جنيد قدره في
الارض وحرز عاداته وكلامه حكمة بالغة من بعد جهل وغمة وبلادة ونصور
وحركاته وسكناته ونصاريفه عبرة لمن اعتبرها وافعال الله يجري بينه وعليه
ما تبهر العقول ثم قد يومئ جنيد بطلب الكرامة ويجري عليه ويخفى عنده
ان هلاكه ودماره في ترك الطلب ومخالفة الامر وشانه وبقاوه وعباداته
وقربته من مرضات ربه ودوته منه وزيادة محبة ربه له في طلبها واشتغال
امره فيه فكيف بضرع المكرمة جنيد عبرانه بكون بينه وبين ربه ولا يطلعه
لاحد من العوام الا ان يغلب عليه ظهوره لان من شرط الولاية كتمان
الكرامة ومن شرط النبوة والولاية ولا ينبغي له ان يخرج في اوطان التقصير
ولا يخالط المقصرين البطالين الفرغ ابناء قبيل وقال اعدا الاعمال
والتكاليف المدعين الاسلام والايمان الذين قال الله عز وجل في حقهم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال في اشباههم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وينبغي له ان لا يتبرم بذل المعسور
ولا يخل بالموجود حوف ان لا ينال مثله الاخطار والسجود ويبقى في نفسه
ويكفيه علما ان الله لم يخلق وليا له في منازل الدهور يخلو بذل المعسور
وينبغي له ان يرضى بالذل الدائم وحرمان النصيب والجوع الدائم والخمول
ودوام الناس له وتقديم اصرائه واشباهه عليه في الاكرام والعطاء والتقريب عند
الشيوخ ومجالس العلماء فجوع هو والجماعة يشبعون والكل عزاز
ونصيبه الذل ومالم يرض بهذا ويوطن نفسه عليه فلا يكاد يصلح منه
شيء فالنجاح الحلي والفلاح فيما ذكرنا وينبغي ان لا يطلب من الله
شيئا سوى المغفرة لما سلف من الذنوب والعصمة فيما بقي من الدهور

والتوفيق لما يحب من الطاعات ويوصله به من القربات والرضا
عليه في الحركات والسكنات والحب الى السموح من الاولى والابدال
اذ ذاك سبب لاداحاله في مرآة الاحباب ذوي العقول والالباب
الذين عقلوا من رب الارباب واطلعوا على العبر والايات نصفت
جنبذ القلوب والضمائر والبيات فهذا الذي ذكرته صفة المريد وما له
يجرد قلبه من جميع الطلبات والمآرب ويسعى عن غير ما ذكرنا من الحوائج
والمطالب لايكون مريدا على نعت الاستحقاق فتصل
واما ادبه من الشيخ فالواجب عليه ترك مخالفته شيخه في صحبته في الظاهر
وترك الاعتراض عليه في الباطن فصاحب العصيان بظاهره تارك
لادبه وصاحب الاعتراض بسره متعرض لعطبه بل يكون خصما على نفسه
لشيخه ابدا كيف نفسه ويزجرها عن مخالفته ظاهرا وباطنا ويكون قراءه
قوله عز وجل ربنا لاتجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
واداظهر له من الشيخ مايكرهه من الشرع اخبره عن ذلك فضرب
المثل والاشارة ولا يتصرح به لبلا يفهره عليه ان راى فيه عيبا من العيوب
ستره على نفسه ويعود بالتهمة على نفسه ويتاول للشيخ في الشرع
فان لم يجد له عذرا في الشرع استغفر للشيخ ودعا له بالتوفيق والعلم والحفظ
والعصمة والحمية ولا يعتقد فيه العصمة ولا يخبر احدا به واذا رجع اليه
يوما آخر او ساعة اخرى يعتقد ان ذلك قد زال وان الشيخ قد نقل منه
الى ماهو اعلا رتبة ولم يقر عليه انما كان ذلك غفلة وجدت وتصلا بين
الحالين لابين كل حالين ورجوع في حصر الشرع واباحته وترك الغريزة
والاسد كالدهليزين الدارين والمنزلة بين المنزلتين انتهى حاله
الاول والثاني على حميد الحالة الثانية انتقال من ولاية الى اخرى التي هي الاعلا
والاشرف لانهم كل يوم في مزيد ترقب من استعز رجل فاذا غضب الشيخ عليه وعبس
في وجهه وظهر منه نوع الاعراض عنه لم ينقطع عنه بل يتشبث طلبته وما جرى
منه من سوء ادب في حق الشيخ او التوبة فيما يعود الى امر الله تعالى من ترك

امتثال

امتثال الامر واجتناب النهي فليستغفر ربه عز وجل وليتب اليه ويعزم على
ترك المعاودة اليه ثم بعد ذلك الى الشيخ ويتذلل له ويتملقه ويتحبب اليه
بترك المخالفة له في المستقبل وتدبيم على الموافقة ويواظب عليها فيجعله
وسيلة وواسطة بينه وبين ربه عز وجل وطريقا وسببا يتوصل به
اليه اللهم وفقنا لمحابك وما يرضيك عنا لاتجعل لنا اراده ولا اختيارا الا
طلبا لشيء عرك النفع عنا كل قاطع يقطعنا عنك امنع عنا كل مانع يمنعنا
عنك بمنعنا عن الوصول اليك ارزقنا من حلالك واحببنا بسنتك وبين حرمك
احفظ علينا ايماننا واكرمنا اكفنا شر الشهوات واللذات والعبا لاتجعلنا
ممن يبيع دينه بدنياه امين يا عالم لانا كل بدنيتك فما بقي لك
دين الدين ليس له عوض ولا له خلف دين المومن لحمه ودمه ودهره
كنزه حوله وقوته جاهه عند ربه عز وجل اذا انفقت دينك في لذاتك
وشهواتك وعلى عيالك فبأي وجه تلقا الله عز وجل يا قوم ما في
زماننا اصحاب رزق بل عون التوكل على الله عز وجل وهم كالورد الكرام
قال قائل كيف قيل له كانوا ياكلون حلالا لشبع وهو الكسب
الحلو من ايديهم ولزموا الزوايا وقالوا لاحن زهادا وعبادا وليس عندهم
اصل يعرفونه لا يعرفون طريق الزهد والعبادة ما يفعلونه في العلم الظاهر
وعلله حتى يزينهم العلم الباطن ما قبلوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم
فقه ثم اعتزل ثم ما كانوا فهمهم حتى جعلوا همهم متعلقا بما جبهم
على الدرك الشديد من الحطام الحلال منه والحرام بل قول الرسول لمجرد
لانهم تعبدوا بتوكلين على خلق دون الحق عز وجل راجين لهم جاعلين
منهم جميع بقلبهم ونصرتهم حرام وحرام مشركين بالله عز وجل
شركهم باطن خفي يطلع عليه مثل النفاق حصارا ما يقين لقابين لا
وقابين قال ـــــ النبي صلى الله عليه وسلم المومن وقاف والمنافق
لقاف اللهم ارزقنا عملا تعيش به مع حسنك وانقذنا من الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار يا عالم سافرض الدنيا

وتدبيم

وحاجة خلقه ولايته وليس
خلقه ولايته اخرى

بقلبك قبل ان تسافر عنها بقالبك المسافرة عن الدنيا لابد منها هم
القلب عن الاهل والاولاد والوطن لابد منها الانقطاع عما سوى
الله بموتك لابد منه فليكن هذا منك ابتداءً بعزيمتك بقلبك
قبل ان تنصور فيك ،، يا غلام عليك بالله في جميع الاحوال
وفي جميع الساعات واللحظات والانفاس لا غنا لك عنه في حال
من الاحوال في حياتك وموتك ودفنك ولبثك في قبرك
ونشرك وحشرك اشتغل به وبطاعته والتعرف اليه والوقوف
على بابه فان ذلك ينفعك دنيا واخرة ،، يا غلام استغن
بدنو البلاء عنك بكتمان طاعتك اجتهد ان لا يطلع احد على شي
من اعمالك لا الصالح منها ولا الطالح سوى الفرايض الواجبة عليك
المشتركة بينك وبين غيرك ولابد من اظهارها اكتم الصالح من
عملك خوفا من الريا والنفاق والسمعة ودخول النفس فيه وان
احب الاعمال اليها ما ظهر الى الناس وحمد وها عليه فخالفها واذبحها بكتم ذلك
وقال رضي الله عنه في قوله تعالى كل يوم هو في شان انه سبحانه وتعالى
يسوق المقادير الى المواقيت وقال رضي الله عنه قال النبي صلى الله
الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ولا علم اشرف من التقوى حكي عن بعض
العارفين بالله عز وجل انه قال رايت ادم عليه السلام في النوم فقال لي يا بني
قد صحبت نفسك مني تقتنع بقولك اني من ولد ادم لا ولد ادم على الحقيقة الا
من فعل كفعله من اطاع كطاعته من تاب كتوبته من وقع في خطيته وبكى وندم
وتاب فقد تبع اباه ادم وتشبه به كم لك من الكباير والصغاير لا تتوب منها
كانت توبة ادم عليه السلام وبكاؤه لذنب واحد وانت عليك احمال من
الذنوب لا تبكي عليها ولا تستغفر منها يا اولاد ادم صححوا انسابكم اعملوا بعمله
اتبعوه في التوبة والندم والاستغفار والخوف من الله عز وجل كونوا في زمرته دنيا
واخرة وقال رضي الله عنه قال بعض العلما ابن ادم بين يومه والصوفي
ابن ساعته والعارف من خطيته الى بين يومك لا حكم على قلبك هم غد كانك يجي

الغد

الغد يجي الرزق معه اياك اعبر اراك قد تركت ما كلفت عمله واشتغلت بما تكفل
لك به اللهم وفقنا مع ابك وفاتر منيتك عنا وانت في الدنيا مستنزة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ،، يا غلام القوم اينما توجهوا راوا الله عز وجل بعيون
قلوبهم واسرارهم جنتهم في الدنيا دايمة وفي الاخرة دايمة وهي جنة القرب منه شغلهم
به وبعد ما عرفوا اجل عرفوه الزموا انفسهم شكره على ذلك فهم في شغل عن جميع الخلق
من اولهم الى اخرهم اذا قوا ما عنده فشبعوا عما سواه في الجملة طلبوه فوجدوه فراوا
عنده ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ،، قرا المقري
قوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا فقال بلسان الحال يعبر عن الله ويقول
الثمن القليل غيري الثمن القليل ما سواي يا غلام كل حادث ثمن قليل ما سوى
الله ثمن قليل بضاعة مزجاة عليكم بالله عز وجل هو الاصل وغيره الفرع لا تنقضوا
الميثاق والعهد الذي بينكم وبين ربكم بشي يزول عن قريب يخرب عن قريب
الدنيا الى امد والاخرة الى ابد اتركوها من ايدي قلوبكم واخرجوها من صدور
اسراركم محوها من حجور نفوسكم حبوا لقاء الله عز وجل حتى يحب لقاءكم
وقال رضي الله عنه في قوله عز من قائل اذكروا الله ذكرا كثيرا الولهم يا مريتا
بذلهم كان الواجب علينا ذكره فكيف وقد دعانا الى ذلك وحثنا عليه وتفضل الله رشته عنه
الى ان يصير الذاكر مذكورا كرا اذا تم ذكره في ذكره بذلك حتى يفنا فيه فينتقل الذكر اليه
عز وجل وقال رضي الله عنه في قوله عز وجل الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اليه منه
قربا واليه شوقا وله حبا فيشهد بصيرته في العمه سلطانا براحم الانبيا والمرسلين
ينبانه تبصير تشفع في الخلق بتوقيع من الله عز وجل وعلامة من الرسول
صلى الله عليه وسلم ،، يا غلام الليل والنهار ملايكة والليل ملايكة هو عز وجل يعلم جميع ما صدر من
عباده ولا يحتاج الى كتابته غير انهم كتب الحجة عليهم هو العالم بالسر والجهر احوالي
من جا منكم الى الفرجة فليخرج ومن جا منكم للانعاظ فليقعد اتى حجة الله عليكم يا بشارتي
التوبة تسبم الله تقدم يا بشارة العفو تسبم الله تقدم يا بشارة الاخلاص تسبم الله تقدم
اقبلوا على ربكم عز وجل باقدام قلوبكم لا زموا بابه حتى يفتحه لكم فتنظرون عند فتحه ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال رضي الله عنه جاء رجل

الى بعض الصالحين رحمة الله عليه فقال له اوصني فقال له صم عن الدنيا واجعل فطرك
الآخرة فيا حسن هذه الوصية التي قد جمعت خير الدنيا والآخرة هو كلام قليل له معاني كثيرة
الصوم عن الدنيا صوم القلوب كم من الدنيا في يده وقلبه صائم عنها وكم من الدنيا في
يده فالتذ عنه وقلبه مفطر عليها ولله عز وجل عباد صائمون عن غيره لا يفطرون الا
وقت لقائه لهم ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه الم ازل صائما بذكرك فان ذكرت
غيرك فقد افطرت وقال رضي الله عنه يا عباد الله اعلموا ان الله تعالى قد اعطاكم
ثم عاد يستقرض منكم فاقرضوا على ايدي الفقراء والمساكين لا تخلوا ان تخلكم جزيكم ولا تنفعكم
يا غافلا وامين الفقر ليس من طاعتك مع ضعف ايمانك وقدمه على نفسك
وآثره بطعامك مع قوة ايمانك خشيت خلفك مع الفقراء واخذ بيمينهم لو وجد الله عز وجل
لا يوجد غيره اطعمهم واخذ منهم مع رؤيتك منة الله عليك لا مع رؤيتك منتك المنان
مشرك نفسه لا عمل له قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى يا منان على الفقير بعطاياه الم يكن فقيرا فاغناك الله عز وجل الم يكن جاهلا
فتشبعك الله عز وجل الم يكن عاريا فكساك الله عز وجل الم يكن مخذولا فنصرك الله
عز وجل الم يكن ميتا فاحياك الله عز وجل فازددت نعمة في شكرك عليها وانظر
الى منته عليك في ايصال عطاياك لغيرك ولا تمن عليه ولا على احد من خلقه شيء يا جملة
ما اكثر الكذب واقل الصدق ما اكثر مدعي المحبة لله عز وجل ولم يكد يوجد في المحبة
للصدق علامة وللكذب علامة ستفترق من يستتر من بينك ويفضح من بينك
كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة الخروج من ربقة الخلق وحوم القرب من الحق
عز وجل اجاهل من لم يفرق بين النعمة والدنيا اجاهل من تنتفع بالدنيا الفانية وتترك الآخرة
الباقية اطلب الله من الله وما عنده لا يدرك الا به يا غافلا لا تفرح بشيء
فكل الاشياء زائلة عن قريب كيف تفرح بالولد وهو ميت بعد ساعة وبالدار وهو
خراب بعد ساعة وبجاهك وشبابك وحولك وقوتك ومالك وجاهك وكل ذلك
زائل بعد ساعة يا غافل بعد ساعة تحمل الى القبر فتترك اعمالك فيه كل آت قريب
وان بعد محبته لا تطلب العيش في الدنيا فاتبع بيدك الدنيا لكل اخرج منها الا
مستاصل الآخرة ثم سرا وقلبه قريب الحق عز وجل والحمد لله وحده وصلى الله على

فصل منقول من كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين
للشيخ شمس الدين بن القيم قال رحمة الله عليه واعاد من بركاته الخ
الحمد لله الصبور الشكور العلي الكبير السميع البصير العليم القدير
الذي شملت قدرته كل مقدور وجرت مشيئته في خلقه بتصاريف
الامور وأسمعت دعوته لليوم الموعود اصحاب القبور قدر مقادير
الخلائق وآجالهم وكتب آثارهم واعمالهم وقسم بينهم معايشهم
واموالهم وخلق الموت والحياة ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز
الغفور القاهر القادر فكل عسير عليه يسير وهو المولى النصير
فنعم المولى ونعم النصير يسبح له ما في السموات وما في الارض له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن
والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن
صوركم فاحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السموات والارض
ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها جل عن التشبيه
والنظير وتعالى عن الشريك والظهير وتقدس عن تعطيل
الملحدين كما تنزه عن شبه المخلوقين فليس كمثله شيء وهو السميع
البصير واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وخيرته من
بريته وصفوته من خليقته وامينه على وحيه وسفيره بينه وبين
عباده اعرف الخلق به واقومهم بخشيته وانصحهم لامته واصبرهم
لحكمه واشكرهم لنعمه واقربهم اليه وسيلة واعلاهم عنده منزلة
واعظمهم عنده جاها واوسعهم عنده شفاعة بعثه الى الجنة
داعيا وللايمان مناديا والى مرضاته ساعيا وبالمعروف آمرا
وعن المنكر ناهيا فبلغ رسالة ربه وصدع بامره وتحمل في مرضاته
ما لم يتحمله بشر سواه وقام لله بالصبر والشكر حق القيام حتى بلغ
رضاه فثبت في مقام الصبر حتى لم يلحقه احد من الصابرين

هم

وترقى في درجة الشكر حتى على نون جميع الشاكرين، فحمده الله وملائكته
ورسله وجميع المؤمنين ولذلك خصّ بلواء الحمد دون جميع العالمين
فآدم تحت لوائه ومن دونه من الانبياء والمرسلين وجعل الحمد تاجه
كتابه الذي انزله عليه وآخر دعوى اهل ثوابه الذين هداهم على يديه
وسمّى امته الحامدين لنيل ان يُحرجهم الى الوجود لحمدهم على السرّاء
والضرّاء والشدة والرخاء وجعل تسبيح الامم الى دار الثواب
والجزاء فانّ الخلق الى لوائه صلى الله عليه وآله المنزهم جدّا لله وذكر
كما ان اعلاهم منزلة اعظمهم صبرا وشكرا نصلّي الله وملائكته وانبيائه
ورسله وجميع المؤمنين عليه كما وحّد الله وعرّفه ودعا اليه
وسلم تسليما كثيرا، اما بعد فان الله سبحانه جعل الصبر جوادا لا يكبو
وصارما لا ينبو وجندا غالبا لا ينهزم وخصاصة لا تُهدم ودلا
يُثلم، فهو والنصر اخوان شقيقان فالنصر مع الصبر والفرج مع الكرب
واليسر مع العسر وهو انصر لصاحبه من الرجال بلا عُدّة ولا عَدد
ومحله من الظفر كمحل الرأس من الجسد والقدم من الوقي الصادق
لاهله في محكم الكتاب انه يوفيهم اجرهم بغير حساب واخبر انه بهدايته
ونصره العزيز وفتحه المبين فقال تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين
فهذه الصابرون بهذه المعية بخير الدنيا والاخرة وتارة بها بمعنه الباطنة
والظاهرة وجعل سبحانه الامامة في الدين منوطة بالصبر واليقين
فقال تعالى وتمّت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون واخبر ان الصبر خير لاهله
اخبر مؤكدا بالقسم فقال تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
واخبر ان مع الصبر النصر وان لا يضر كيد العدو ولو كان ذا تسليط
فقال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون
محيط واخبر عن نبيه يوسف الصدّيق عليه الصلاة والسلام
ان صبره وتقواه اوصلاه الى محل العزّ والتمكين، فقال

انه

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وعلق الفلاح بالصبر
والتقوى فعقد ذلك عقد الموصوف فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واخبر عن محبته لاهله وفي
ذلك اعظم ترغيب للراغبين فقال تعالى والله يحب الصابرين
ولقد بشّر الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا التي سيدود
فقال تعالى وبشّر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون ورضي عباده بالاستعانة بالصبر والصلاة على نوائب
الدنيا والدين فقال واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة
الا على الخاشعين وجعل الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يحظى
به الا الصابرون فقال تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم
هم الفائزون واخبر ان الرغبة في ثوابه والاعراض عن الدنيا وزينتها
لا يلقاها الا اولوا الصبر المؤمنون فقال تعالى وقال الذين
اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها
الا الصابرون واخبر تعالى ان ادفع السيئة بالتي هي احسن
فجعل الشيء كالنه ولي حميم فقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم وان هذه الخصلة لا يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا
ذو حظ عظيم واخبر سبحانه خبرا مؤكدا ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
وقسم جلّ ثناؤه بالضحى واصحاب الضحى بمنته واصحاب الشمائل وخصّ
باليمنة اهل النوافي بالصبر والمرحمة وخصّ بالانتفاع بآياته
اهل الصبر والشكر فتبيّن لك بهذا الخط الموفور فقال في اربع آيات
من كتابه ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وعلق المغفرة والاجر
بالعمل الصالح والصبر وذلك على من يسره عليه تيسير فقال

الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير واخبر ان الصبر والمغفرة من العزائم التي يجازى بها لا بتيسير فقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر لحكمه واخبر ان صبره انما هو بمعونته وبذلك جميع المصائب تهون فقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فالصبر احبسه النفس عما تحرك ثم يرجع اليها وسياق الايات التي لا اعتماد له الا عليها فلا ايمان لمن لا صبر له وان كان فايمان فكر في غاية الضعف وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ولم يحظ منهما الا بالصفقة الخاسرة فخير عيش ادركه السعداء بصبرهم وترقوا الى اعلا المنازل بشكرهم فشكروا ابين جاحي الصبر والشكر اوجبات النعيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سئل الجنيد بن محمد رضي الله عنه عن الصبر فقال هو تجرع المرارة من غير تعبس وقال ذو النون رضي الله عنه هو البعد عن المخالفات والسكون عند جرع غصص البلية واظهار الغنا مع حلول الفترات بساحات المعيشة وقيل الصبر هو الوقوف مع البلا بحسن الادب وقيل هو الغنا هو البلوى بلا ظهور شكوى وقيل الصبر المقام مع البلوى بحسن الصحبة كالمقام مع العافية ومعنى هذا ان لله على العبد عبودية في عافيته وفي بلائه تعليه ان يحسن صحبة العافية بالشكر وصحبة البلاء بالصبر والصبر باعتبار متعلقه ثلاثة اقسام صبر على الاوامر والطاعات حتى يؤديها وصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها وصبر على الاقدار والاقضية حتى لا يتسخطها ولهذه الانواع الثلاثة هي التي قال فيها الشيخ عبد

القادر

الاصول ؟

عبد القادر رضي الله عنه في فتوح الغيب لابد العبد من امتثاله ونهي يجتنبه وقد يتصور عليه ترجح النفس الى احد هذه الثلاثة فعل المامور وترك المحظور والصبر على المقدور والشيخ رحمه الله عليه انما حوم على هذه الثلاثة فعليه بالتي افعل المامور واجتنب المحظور واصبر على المقدور وهذه الثلاثة هي التي وصى بها لقمان عليه السلام لابنه في قوله يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك وقد ذكر هذه الاصول الثلاثة سبحانه في قوله انما يعمر مساجد الله الا لمن امن بالله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله بان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار فجمع لهم مقامات الاسلام والايمان في هذه الاوصاف وذكر لهم ما يعينهم على الصبر وهو الصلاة فقال واقاموا الصلاة وهذان هما العونان على مصالح الدنيا والاخرة وهما الصبر والصلاة وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ثم ذكر سبحانه احسانهم الى غيرهم بالانفاق عليهم سرا وعلانية فاحسنوا الى نفسهم بالصبر والصلاة والى غيرهم بالانفاق عليهم ثم ذكر حالهم اذا اعمل عليهم ولوذوا انهم لا ينفقون بل يدرؤن ذلك بمثله بل بدرئه بالحسنة فيحسنون الى من يسئ اليهم فقال وندفع هذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها والمقصود ان هذه الايات تضمنت مقامات الاسلام والايمان كلها واشتملت على فعل المامور وترك المحظور والصبر على المقدور وقد ذكر الله تعالى هذه الاصول

البلاء بل ان تصبروا وسمى اولا تولية من بتق ويصبروا تولية بانها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فكل موضع قرن فيها التقوى
بالصبر كان شاملا على الامور الثلاثة فان حقيقة التقوى فعل المامور وترك المحظور

فصل وقد رجل على المسلمي فقال اي الصبر اشد على
الصابرين فقال الصبر قيل له فقال لا فقال الصبر له فقال لا
قال فالصبر مع الله قال لا قال فابش هو قال الصبر عن
الله فضرح المسئل صيحة كادت روحه تزهق وانشد بعضهم
والصبر يجمل في المواطن كلها الا عليك فانه لا يجمل

وقيل الصبر مع الله وقى والصبر عن الله حتى وقد اجمع الناس
على ان الصبر عن المحبوب غير محمود اذا كان كمال العبد وصلاحه
في محبته ولم تزل الانبياء تعيب المحبين بالصبر عنهم كما قيل
والصبر عنك لمذموم عوائقه والصبر في سبيلا الاشياء محمود
وقال اخر في الصبر عن محبوبه

اذا لعب الرجال بكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال
وكيف الصبر عن حل هو مني بمنزلة اليمين مع الشمال
وانشد اخر لمحبوبه ما نقول في من حبه مثال لو كنت صادقا
لما صبرت عني وانشد

فلما شكوت الحب قالت كذبتني ترى الصبر عن محبوبه كيف يصبر
قال ابو علي الدقاق رحمه الله عليه ما زال الصابرون بعز الدارين
لانهم لوا من الله معينه قال تعالى ان الله مع الصابرين وهمت
بسر بديع وهو ان من تعلق بصفة من صفات الرب تعالى ادخلته
تلك الصفة عليه واوصلته اليه والرب تعالى هو الصبور بل لا احد
اصبر على اذى سمعه منه وقد قيل ان الله سبحانه اوحى الى داود عليه
السلام خلق باخلاق فان من اخلاقي اني انا الصبور والرب تعالى
يحب اسماءه وصفاته ويحب مقتضى صفاته وظهور اثارها في العبد

فانه حامل حب الجمال وعفو يحب اهل العفو كريم يحب اهل الكرم عليم يحب
اهل العلم وتواب يحب التوابين ومتطهرين يحب المتطهرين ومحسن يحب المحسنين شكور
يحب الشاكرين توابين يحب التوابين ومتطهرين يحب المتطهرين ومحسنين يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ومتقين يحب المتقين
وصابرين يحب الصابرين ومتوكلين يحب المتوكلين ومقسطين يحب المقسطين
فاذا رايت عبدا من عباد الله قد اتصف بهذه الصفات وهذه
المعاني فاعلم انه عبد حبيب الله سمعا وطوعا وبدا وعودا وكقوله
سبحانه وتعالى ان الله مع الصابرين وقوله ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون وقوله وان الله لمع المحسنين فهذه المعية الخاصة
خيره وانتفاء ضده وشره واحزنه من تضاءل وظهره وبئيل شهوته من اول
العمر الى اخره فكيف بمن ترعرع في لذة منغصة متنكدة في مدة يسيرة
من العمر انما هي كاحلام نوم او كظل زائل وهيا اعظم غبن من امكنه
ان لا يزال في محاضر الرحمن ورسوله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله
عنهم عن ذلك الى محاضر الشيطان من الانس والجن فالاغبن بعد
هذا العقل والله المستعان قال بعض السلف رحمة الله عليه
البلاء يصبر عليه المومن والكافر ولا يصبر على الفاقة الا صديق
وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ابتلينا بالضراء فصبرنا
وابتلينا بالسراء فلم نصبر وذلك حذر ان يسبق به غيره من
فتنة المال والازواج والاولاد ثم قال تعالى لا تلهكم اموالكم ولا
اولادكم عن ذكر الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وليس المراد من هذه العداوة ما يفهمه
كثير من الناس انها عداوة البغضاء والمحادة بل عداوة المحبة الصادة
لك ايا ما عن المحبة والجد في تحصيل العلم والصدقة وغيرذلك من اعمال البر كما
وفي صحيح الترمذي رحمه الله من حديث اسرائيل عن سماك عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وسألته عن هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال هو لاء رجال
أسلموا من أهل مكة فأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم
وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا الناس قد فقهوا في الدين
هموا أن يعاقبوهم فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا الآية قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وما أكثر ما تجد من الكمال
والفلاح بسبب زوجته وولده وفي الحديث الولد مجبنة
مبخلة قال الإمام أحمد رحمة الله عليه حدثنا زيد بن الحباب قال
حدثني زيد بن واقد قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين
عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق
الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وهذا من كمال
رحمته صلى الله عليه وسلم ولطفه بالصغار وشفقته عليهم وهو علم
منه للأمة الرحمة والشفقة واللطف بالصغار انتهى وإنما كان الصبر
على السراء شديدا لأنه مرغوب فيه والحاجة عند عبثة الهوى
أقوى منه على الصبر عند حضوره وكذلك الشبق عند عبثة المرأة
أصبر منه عند حضورها واعلم أن الصبر والتقوى دواء كل داء
من أدواء الدين ولا يستغني أحدهما عن صاحبه قال الله تعالى
وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقال تعالى
إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين وقال
علي رضي الله عنه الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها

كتب

كتب [illegible] وصبر على الطاعة كتب له ستمائة درجة
[illegible] كتب له ستمائة درجة وقال
[illegible] رحمة الله عليه الصبر صبران فالصبر على المصيبة حسن
[illegible] الفضيلة رحمة الله
في قوله تعالى [illegible] صبروا على ما أمروا به وصبروا
عما نهوا عنه وتأمل جعل [illegible] على المصيبة داخلا في قسم المأمور به وأتى
[illegible] رحمة الله عليه [illegible] في قوله تعالى

فصل

في ذكر ما ورد في الصبر من نصوص الكتاب العزيز قال
الإمام أحمد رحمة الله عليه ذكر الله تعالى الصبر في القرآن في تسعين
موضعا الصبر قال مؤلف الكتاب رحمه الله عليه ونحن نذكر
الآيات التي يسبق فيها الصبر وهو عدة أنواع أحدها الأمر به
كقوله تعالى واصبر وما صبرك إلا بالله واصبر لحكم ربك
الثاني النهي عن أضداده كقوله ولا يستخفنك الذين وقوله
ولا تهن ولا تحزن وقوله ولا تكن لصاحب الحوت
وبالجملة فكل ما نهى عنه فهو ضد الصبر المأمور به الثالث
تعليق الفلاح به قوله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون تعليق الفلاح بمجموع هذه الأمور
الرابع الإخبار عن محبته لعبده إذا صبر على غيره كقوله
أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا وقوله إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب قال سليمان بن القاسم
رحمه الله كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر قال الله تعالى
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال كالماء المنهمر
الخامس تعليق الإمامة في الدين به ويقينه قال
تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون

فالصبر والدين ينال الامامة في الدين السادس ظنهم بعبد الله
لهم قال تعالى ان الله مع الصابرين كما قال ابو علي رحمه الله تعالى
الصابرون معزز الدارين لانهم لو امن الله وجلته السابع انه جمع الصابرون
ثلاثة امور لم يجمعها لغيرهم وهي الصلاة منه عليهم ورحمته لهم وهداية
اياهم قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون وقال بعض السلف رحمه الله عليه
وقد عزى على مصيبة نالته قال ما لي لا اصبر وقد وعد بي الله
على الصبر ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما عليها
الثامن انه سبحانه جعل الصبر عونا وعدة وامن بالاستعانة
به فقال واستعينوا بالصبر والصلاة فمن لا صبر له لا عون له
التاسع انه سبحانه علق النصر بالصبر والتقوى فقال تعالى
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة الاف من الملائكة مسومين ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر العاشر انه سبحانه جعل
الصبر والتقوى جنة عظيمة من كيد العدو ومكره فما استجن العبد
من ذلك عنه اعظم منهما قال سبحانه وان تصبروا وتتقوا لا
يضركم كيدهم شيئا الحادي عشر انه سبحانه اخبر ان ملائكته
تسلم عليهم والجنة بصبرهم كما قال تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الثاني
عشر انه سبحانه اباح لهم ان يعاقبوا على ما عوقبوا به ثم قسم
تسامحه وكد غاية التأكيد ان صبرهم خير لهم فقال وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فتأمل
هذا التأكيد بالقسم المحذوف وجوابه واللام بعده ثم باللام
التي في الجواب الثالث عشر انه سبحانه رتب المغفرة

والاجر

والاجر على الصبر والعمل الصالح فقال الا الذين اصبروا وعملوا الصالحات
اولئك لهم مغفرة واجر كبير كما لا يخفى الرابع عشر انه سبحانه جعل الصبر على المصائب من عزم الامور اي مما يلزم
عليه من الامور التي انما يلزم على اهلها واشترط لهم فقال ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور وقال لقمان عليه السلام لابنه وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور الخامس
عشر انه سبحانه وعد المؤمنين بالنصر والظفر وهي كلمة انست
لهم وهي الكلمة لكسين واخبر انه انما اعلمهم ذلك لصبرهم فقال
تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا السادس
عشر انه سبحانه علق محبته بالصبر فجعله لازما له فقال تعالى
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين السابع عشر
انه سبحانه اخبر عن حال الخسران انه لا يلقاها الا الصابرون في موضعين
من كتابه في سورة القصص في قصة قارون وان الذين اوتوا العلم
للذين يفضلون امثل ما الوت ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا
يلقاها الا الصابرون وفي سورة حم السجدة حيث امر العبد ان
يدفع بالتي هي احسن اذا فعل ذلك صار الذي بينه وبينه عداوة
كانه حميم قريب ثم قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم الثامن عشر انه سبحانه اخبر انه انما ينتفع بآياته
ويتعظ بها الصبار الشكور فقال تعالى ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ان
في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال تعالى في الفلك الم تر
ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته ان في ذلك لآيات
لكل صبار شكور وقال تعالى في قصة سبأ فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور

وقال تعالى ومن آياته أن يريكم البرق خوفا وطمعا الآية فجعل الصبر والشكر على نعمه آيات لكل صبار شكور فهذا
أيضا مما يؤكد ما ذكرناه من أن الصبر إنما ينتفع به أهل الصبر
والشكر التاسع عشر أنه أثنى على عبده أيوب بأحسن الثناء على
صبره فقال إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب فأطلق عليه اسم العبد
بكونه وجده صابرا وهذا يدل على أن من لم يصبر فإنه ليس العبد
العشرون أنه سماه حكيما بالصبر أن حكما عاما على كل من لم يكن
من أهل الحق والصبر وهذا يدل على أنه لا يراعي سواهم فقال
تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الإمام الشافعي
رحمه الله عليه لو فكر الناس كلهم في هذه الآية لوسعتهم ودلت
أن العبد كماله في تكميل قوته العلمية وقوته العملية وهما الإيمان
والعمل الصالح وكما هو محتاج إلى تكميل نفسه فهو محتاج إلى تكميل
غيره وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر وإذا عرفت
ذلك كله وفقك الله وسائر الذي يقوم عليه إنما هو الصبر القادر
والعشرون أنه سبحانه خص أهل اليمنة بأنهم أهل الصبر
وأمر هم الذين وصفت بهم هاتان الخصلتان ووصفوا بهما غيرهم فقال
تعالى ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك
أصحاب اليمنة وهذا حصر لأصحاب اليمنة فيمن اتصف بهذين الوصفين
والناس بالنسبة إليهما أربعة أقسام هؤلاء خيار الأنام
وشرهم من لا صبر له ولا رحمة وليليه من له صبر ولا رحمة عنده وليليه
العسر الراجح وهو من له رحمة ورقة ولكن لا صبر له الثالث
والعشرون أنه سبحانه قرن الصبر بأركان الإسلام ومقامات
الإيمان فقرنه بالصلاة كقوله واستعينوا بالصبر والصلاة وقرنه
بالأعمال الصالحة عموما كقوله إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات

رجعله

رجعله قرنا لقوله ... وصبر وجعله قرين الشكر
كقوله ... لكل صبار شكور وجعله قرينا لحق كقوله
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وجعله قرين رحمة كقوله
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وجعله قرين اليمين كقوله
لما صبروا وكانوا ... يوقنون وجعله قرين الصدق كقوله
والصابرين والصادقات والقانتين والصابرات وجعله
سبب محبته ومعيته وعونه ونصره وحسن جزائه وكتبه بعض
ذلك سيرا مفصلا والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا
فصل
في ذكر ما ورد في الصبر من نصوص السنة
والحكمة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي
الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها إنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بابه
فلم تجد عليه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال
إنما الصبر عند أول صدمة وفي لفظ عند الصدمة الأولى وقوله
صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى مثل قوله
صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب فإن هذه المصيبة بغتة لها روعة
تزعج القلب وتزعج بصدمتها فإن صبر للصدمة الأولى انكسر
حدها وضعفت قوتها فإن عليها استعانة الصبر وانضافان
المصيبة يزيد على القلب وهو غير مرتبط لها فتزعجه وهي الصدمة
الأولى والتي إذا وردت عليه بعد ذلك فقد ارتبط لها وعلم
أنه لا بد له منها فيصير صبره شبه الاضطرار وهذه المرأة
لما علمت أن جزعها لا يجدي عنها شيئا جاءت تعتذر إلى النبي صلى الله

عليه وسلم

كما في قوله تعالى وما صبرت فاجرها ان الصبر عند الصدمة الاولى وبذلك
على هذا المعنى رواه سعيد بن منصور عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ان ابني
حائمة على قبر تبكي فقال يا امة الله اتقي الله واصبري قالت ما عبد الله
اني لحزين تكلي قال يا امة الله اتقي الله واصبري قالت ما عبد الله
لو كنت تعلمين ما اعلم مني قال يا امة الله اصبري قالت ما عبد الله فلما
اسمعت قال نصرف عني فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى
رجل من اصحابه فوقف على المرأة فقال لها ما قال لك الرجل الذاهب
قالت قال لي كذا وكذا اذ جاءه بكذا وكذا قال هل عرفته قالت لا قال
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له توبتي سرعة كوه حتى اسمعت
اليه وهي تقول انا اصبر انا اصبر يا رسول الله فقال الصبر عند الصدمة
الاولى الصبر عند الصدمة الاولى قال ابو عيسى هذا حديث حسن
حدثنا بشر بن الوليد وصالح الكندي قالا حدثنا مالك قالا حدثنا سعيد بن ابي ايوب
قال ذكر ربيعة بن ابي عبد الرحمن هذا الحديث فقال ابو عبيد رحمه الله معناه
ان كل ذي مرزية فان نصاراه الصبر وليس اما يحمد على صبره عند حدة
المصيبة او حرارتها وفي الحديث انواع من العلم منها جواز زي الغنوج للنساء
فانه صلى الله عليه وسلم لم يكل عليها الزيارة وانما امرها بالصبر ولو كانت الزيارة
حراما لبين لها حكمها وفي علم غيبه لها بنفسه صلى الله عليه وسلم شفقة
منه ورحمة بها او لوعرفها بنفسه في تلك الحال التي لا تملك بها نفسها
فربما شمع منه فهلك وكان معصية منها وهو لا يعلم انها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخفف من معصيتها له لو علمت به لهذا من كمال رأفته ورحمته صلى
الله عليه وسلم وفي هذا الحديث من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة وفي رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق

اذا دى مناد ايها الصبر قال يقوم من سرهم فلا ينطلقون سراعا الى
الجنة فتتلقاهم الملائكة يبتدرون ابوابها فيقولون ما بالكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون
نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا
واذا اسيء الينا عفونا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة
فنعم اجر العاملين وفي المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في جسده وفي ماله وفي
ولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وفي الصحيح من حديث سعد بن ابي
وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الصالحون
ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة
زيد في بلائه وان كان في دينه رقة خفف عنه وما يبرح البلاء بالعبد حتى
يمشي على الارض وليس عليه خطيئة وفي مع التمهيد رحمه الله عن سبيع من
ذي مرة قال دخلت الكوفة فاخبرت عن بلال بن ابي بردة فقلت ان له
لعبيدا كثيرة وهو مجموس في داره اني كان يراني واذا اكل دعاني منه فاعتبر
من العذاب والضرب واذا هو في نفاس فقلت له اجرك الله يا بلال لقد
رأيتك مرتين وانت تمسك انفك من عبيدك وانت في حالة هذه فكيف
صبرك اليوم فقال ارجو فيما سمعت من ثلاث من ذي مرة بن عباد قال الا احدثك
حديثا عليه اكسه ان يتفكه به قلت هات قال احدثني ابو بردة عن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد المسلم
فاقة في الدنيا الا يذنب وما يعفو الله عنه اكثر قال وقرأ وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وفي الصحيح هو
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وفي بعض المسانيد عنه صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او
ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان
انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وفي بعض المسانيد ايضا قال

هما رحمه الله عن قتادة في قوله تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
قال كظم على الحزن فلم يقل الا خيرا وقال يحيى بن المختار عن الحسن
الكظيم الصبور وقال الضحاك رحمه الله كظيم اي كميد اي كمد
الحزن وقال يونس بن الحجاج رحمه الله في قوله تعالى فاصبر
صبرا جميلا قال ان يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو وكان
شمر رحمه الله اذا عزى مصابا قال اصبر لحكم ربك وقال
عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه اما الرضا فمنزلة عزيزة او منيعة ولكن قد
جعل الله في الصبر معولا حسنا ولما مات عبد الملك ابنه صلى عليه ثم
قال رحمك الله لقد كنت لي وزيرا وكنت لي معينا قال والناس يبكون
وما يقطر من عينيه قطرة واصيب مطرف بن عبد الله
رحمه الله بابن له فاتاه قومه يعزونه فخرج اليهم احسن ما كان بشرا
ثم قال اني لاستحيي من الله ان اتضعضع لمصيبة فرحمة الله عليهم
اجمعين ورضي عنهم وارضاهم فصل
في ان الصبر نصف الايمان وان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
قال غير واحد من السلف رحمة الله عليهم الصبر نصف الايمان
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الايمان نصفان نصف
صبر ونصف شكر ولهذا جمع الله سبحانه بين الصبر والشكر في قوله تعالى
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واعلم ان الانسان فيه داعيان
داع يدعوه الى الدنيا وشهواتها ولذاتها وداع يدعوه الى الله والدار
الاخرة وما اعد فيها لاوليائه من النعيم المقيم فعصيان داعي الشهوة
والهوى هو الصبر واجابة داعي الله والدار الاخرة هو الشكر
واصل الشكر صحة العزيمة واصل الصبر قوة الثبات فمتى ايد العبد
بعزيمة وثبات فقد ايد بالمعونة والتوفيق واعلم ان الدين مبني
على اصلين الحق والصبر وهما المذكوران في قوله تعالى وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر ولما كان المطلوب من العبد هو العمل بالحق
في نفسه وتنفيذه في الناس وكان هذا هو حقيقة الشكر لم يمكنه ذلك

الا بالصبر عليه فكان الصبر نصف الايمان والله اعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد ويكفي في فضل الصبر على الشكر قوله تعالى اني
جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون فجعل فوزهم جزاء صبرهم وقوله
تعالى والله مع الصابرين ولا شيء يعدل معيته لعبده كما قال بعض العارفين
رحمه الله ذهب الصابرون بخير الدنيا والاخرة لانهم نالوا معية الله
وقوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وهذا يتضمن الحراسة
والكلاءة والحفظ للصابر لحكم ربه
فصل جامع للشكر وفوائد روينا في مسند الحسن بن الصباح رحمة الله عليه
من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت واوحى الله الى داود
عليه السلام احبني واحب عبادي وحببني الى عبادك قال يا رب هذا
احبك واحب عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرني
عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن فجل جلال ربنا وتبارك اسمه
وتعالى جده وتقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولا اله غيره وقال
سفيان الثوري رحمه الله كان يقال ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء
مصيبة وقال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة قال لا اله الا الله وقال ابن عيينة رحمة الله عليه
ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله قال
وان لا اله الا الله لهم في الاخرة كالماء في الدنيا وقال
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو
صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود فقلت يا رسول الله
سجدت سجدة حسبت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال
ان جبريل اتاني فبشرني ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا
ذكره الامام احمد رحمه الله وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

الراس في

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يريد المدينة فلما كنا قريبا من عزورا
نزل ثم رفع يديه ودعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع
يديه ساعة ثم خر ساجدا فعل ذلك ثلاث مرات وقال إني سألت ربي
وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي ثم رفعت
رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي ثم رفعت
رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي
رواه أبو داود رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنكر
فصبر وأعطى شكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم
مهتدون وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من توله تقى واسع علمه بما
ظاهر وباطنه يقال أما الظاهر فالإسلام وأما الباطنة فستره عليكم
بالمعاصي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا عليه أربع خصال
من كن فيه بني الله له بيتا في الجنة من كان عصمة أمره لا إله إلا الله وإذا
أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون وإذا أعطي شيئا قال
الحمد لله وإذا أذنب ذنبا قال استغفر الله فصل
جامع لأحاديث نبوية وآثار مروية وفوائد رائقة ونكت وحكايات
عنت بجمعها من كتاب أنباء الأخيار بالنساء الأشرار للشيخ
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن نصر بن عبد المحسن
الشافعي المعروف بابن القطعة عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين آمين
قال رحمه الله بسنده فيما بدأ المشار إليه أعلاه
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال ثلاثة يدعون
الله فلا يستجيب لهم رجل كان تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان
له على رجل دين فلم يشهد عليه ورجل أعطى سفيها ماله وقد قال الله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء أموالكم وعن
أبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ليس للمسلم النساء
ما خلفت على أمتي شيئا أضر من النساء
النساء حبائل الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه

رضي الله عنهما وعن
عباس رضي الله عنهما أن رجلا
يا رسول الله إن امرأتي جميلة وأنها لا تمنع يد لامس قال طلقها
لا أصبر عنها قال فأمسكها إذا أوقال صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري بي إلى السماء فاطلعت على أهل الجنة فوجدت أقل ساكنها
النساء واطلعت على أهل النار فوجدت أكثر ساكنها النساء
وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقل الرجال وتكثر
النساء ويكون القيم على أربعين امرأة رجل واحد وقال
صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر وقال صلى الله عليه وسلم ما أخاف على أمتي فتنة
النساء فقالوا وكيف يا رسول الله قال إذا لبسن لباس الشام
وركبن البراذين وغضبت اليمن وملئ كما بين السحت فإذا فعلن
كلفن المسير ما ليس عنده وقال صلى الله عليه وسلم
ما قصمت قط ودين وقال صلى الله عليه وسلم في امرأة
خرجت من بيتها بغير إذن زوجها لعنتها الملائكة إلى أن ترجع
وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يكن من شؤم المرأة
ما يشهد وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة دعاها زوجها
إلى فراشه فأبت كانت الملائكة تلعنها إلى تصبح وقال
صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة أن تسأل زوجها الطلاق
وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خلت مع غير محرم
فإن الشيطان ثالثهما وقال صلى الله عليه وسلم من شروط الساعة
أن يستغني الرجال بالرجال وبستغني النساء بالنساء وقال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى
أين وعن أبي وهن ألف أبصارهن كحجاب فإن شدة الحي
خير لهن من الإتيان وليس خروجهن بأضر لهن دخول من لا يثق
به عليهن فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة

من امرها ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعود
بكرامتها نفسها ولا تطمع ان تشفع لغيرها واياك والتقاذر في غير موضع
الغير فان ذلك يدعوا الصحيحة الى السقم والبرية الى الريب وقال
رضي الله عنه لا تطلعوا النساء على حال ولا تدعوهن لتدبير المنزل
ان تركن وما يردن اوردهن المهالك وادبر المهالك بنس الخبر
وخفض الشر فيها فتن في البيتان وتمادين في الطغيان وقال
ابن سيرين معاوية رحمة الله عليه ملائة لا رأي لهم حاقد البول وصاحب
الخف الضيق وصاحب المراة السوء وقال ابراهيم
ابن ادهم رحمة الله عليه من احب الخاد النسا لم تعلم وتقلت
من الكتاب المشار اليه ان الحسد اول ذنب عصي الله به في السما واول ذنب
عصي الله به في الارض فاما في السما فحسد ابليس لادم عليه السلام
واما في الارض فحسد قابيل هابيل وقال بعض اهل
التفسير في قوله عز وجل ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس
يعني ابليس تحت اقدامنا ان الذي من الجن ابليس والذي من الانس قابيل
وذكر ان ابليس اول من سن الكفر وقابيل اول من سن القتل وانما
كان اصل ذلك الحسد وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملعون ملعون لمن عمل عمل قوم لوط ملعون من اتبع الخبر موالية
ملعون من غير حدود الله ملعون من هم بين المراة وابنتها ملعون من اتى بهيمة
من البهائم وقيل لانس رضي الله عنه ما على صحيفة ولا شاهد على امراة ولا امراة على بعل
ابدا قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقيل
ان الشيطان جرى بينهما فضرب احدى يديه الى جنب يوسف وقال الاخرى الى جنب
المراة فجمع بينهما حتى خلص في بعض البيوت واندخلس بينهما مجلس الرجل مع
امراته الا ان الله تعالى نصه عليه بان راى البرهان مثل له يعقوب فراى صورة
عاضا على اصبعه وهو يقول يا يوسف عمل عمل النبي وانت مكتوب في الانبيا فاسقط
ما في يدك وقيل راى يعقوب في بيانه الكبت يقول يا يوسف لا تواقعها عن

ذكر من خلق كثير
ادم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط ويوسف واسحق
ويعقوب واسماعيل وشعيب وموسى وهارون وداود وسليمان وايوب وزكريا ويحيى وعيسى
ومحمد صلى الله عليهم اجمعين

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما قال بعد منها متعمدا الرجل يجامع المراة اذا كانت
قد تدنت بنجاسة ليس فيها عضة ولا مصمصة مكتوب عليه وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فقام هاربا وقامت
فلما ذهب عنها الرعب عادت وعاد فلما قعد منها بقعد الرجل
من المراة اذا كانت قد تدنت بنجاسة ليس فيها عضة ولا مصمصة
مكتوب عليها ولا تغتروا الرب انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنها الرعب عادت وعاد فلما قعد
منها بقعد الرجل من المراة اذا كانت قد تدنت بنجاسة ليس فيها عضة
ولا مصمصة مكتوب عليها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فقام هاربا وقامت فلما ذهب
عنها الرعب عادت وعاد فلما قعد منها بقعد الرجل من المراة قال
الله تعالى لجبريل عليه السلام ادرك عبدي قبل ان يصيب المعصية
فانحط جبريل عليه السلام فضرب صدره فاطلع شهوته من اطراف
انامله وقال يا يوسف تعمل عمل السفيه وانت عندنا مكتوب
في ديوان الانبيا وتقلت من الكتاب المشار اليه بسنده
مولد رحمة الله عليه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
ابدا لي اذا سجد لك قال لا يسجد احد لاحد من الخلق ولو كنت امر
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها لعظم حقه قال
صلى الله عليه وسلم اول ما نشال المراة عنه يوم القيمة عن صلاتها ثم عن
زوجها واعلم ان المراة اذا صلت ولم تدع لزوجها ردت عليها
صلاتها حتى تدع لزوجها وقال صلى الله عليه وسلم
لو ان الزوج سال من لحدي مخرجه دما والخرصديدا فلحسته المراة
ما ادت حق زوجها وتقلت من الكتاب المشار اليه
ان رجلا سال سفيان بن عيينة رحمة الله عليه عن قول الله عز وجل
سالهم لم فيم من تزلت فقال لقد سالت لتزعن مسالة ما سالني

آمراته ح

عنها احمد بن ملك حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا اليه فاخذ بيد علي
رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في
البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقة له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ملاء من اصحابه رضي الله عنهم فقال
يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ففعلنا منه
وامرتنا ان نصلي خمسا ففعلنا ثم وامرتنا بالزكاة ففعلناه وامرتنا
ان نصوم شهرا ففعلنا وامرتنا بالحج ففعلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بعضدي بن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا شيء منك ام من الله عز وجل فقال والذي لا اله الا هو ان هذا
من امر الله عز وجل فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
ما وصل اليها حتى رماه الله بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله
وانزل الله سبحانه وتعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ورووي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين انصاري وثقفي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه الثقفي
وبقي الانصاري خليفة النفر ليقضي حاجتهم فجاء يوما الانصاري فوجد
المرأة تغتسل وقد تحللت بشعرها فلما نظر اليها لم يملك نفسه حتى دخل
عليها بغير اذن فنشرت وجهها بكفها فتقدم اليها فقبل كفها
قال الشاعر

سترت بعضا محاسن وجهها ... لهفي لك ما سترت به سترى

وندم فقالت له خنت ابن عمك وعصيت ربك وعدمت حياءك
فخرج من عندها فندم نادما على ما بدا منه يسوح في الاودية والجبال
الى ان قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو الثقفي زوجته فسأل عن

الانصاري فاخبره خبره فطلبه فلم يجده حتى اخبر انه قد سبح فاستدل
عليه بوجوده ساجدا وهو يبكي ويقول والذي من فلان وانا اعصيه
فتقدم اليه فربح راسه وقال قم فتوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ان
يكون عنده فرج قال فاتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فنزل
جبريل عليه السلام وقرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون وعن

الحسن رحمة الله عليه قال

لقد اهتز العرش مرتين مرة لوفاة سعد بن معاذ ومرة اخرى
كان رجلا قد واخا لرجل وكانت له امراة جميلة فوقعت في نفسه فلم
يزل نفسه هاعند وجها ويعجبه حتى طلقها قال فتزوجها واحتاج
المطلق فاستاجر من زوج الحارق قال فدخل يوما وهو كما على عيشه
قال فنظر اليها ونظرت اليه فبكى ونظر الى السماء فاهتز العرش
لذلك وقال

عثمان بن حكيم رحمة الله عليه كان
بالبصرة اخوان ساء احدهما وخلف امراته على اخيه فراودته على نفسه
فامتنعت عليه فقالت ان لم تفعل لاخبرن اخاك اذا قدم انك دعوتني الى
ذلك فلما قدم على امتنعت عليه فلما قدم اخوه اخبرته بذلك فهجر اخاه زمانا
حتى مات الاخ وندمت المرأة فاخبرت زوجها فاخبر على حقيقته فكان
يتفقدها في كل وقت ويبكي عنده ويقول

هجرتك لما طال لومك لي ... وصالك لما صرت رسما واعظما
احدك بظهر الغيب لا اتركه ... عليك لاهال الدموان تكلما
وبالدمع ناديا وحللت مكانه ... فمر بوادي الدوحيا وسلما

وعن

زكير بن عبد الله رحمة الله عليه قال
عرض الحجاج ابن يوسف الثقفي سجنه يوما فاتى برجل قال له ما جرمك
قال اصلح الله الامير اخذني عسس الامير وانا مخمر خبزي فان يكن
الكذب يحيى فاصدق انني بالحياة فقال وما تصنع قال

كنت اخا الفلان فضرب الامير عليه البعث الى خراسان وكانت امراته
تهوى وان لا اشعر فبعثت الي ذات يوم رسولا ان فدجاءنا كايب صاحبك
فهل للقراه فمضيت اليها فجعلت تشغلني بالحديث حتى صليت المغرب
ثم اظهرت لي ما في نفسها من ودعتني الى الشر فابيت ذلك فقالت
والله لين لم تفعل لاصيحن ولاقولن انك لص فخفتها والله انها
الا بيرعلي نفسي فقلت لها امهلي حتى الليل فلما صلت العتمة وثبت
بشدة فرس الامير فخرجت من عندها هاربا وكان الفضل اسير على
من حياته اخو فلقيني عيسى الامير فاخذوني وقد قلت قد ذكر شعرا
قال وما هو قال

ربيبة نضة الدرذل ندد عني لو صلها كايبت
لم يكن ساني العفاف ولكن كنت ندمان زوجها فاستحيت

قال فاخبره خلا سبيله ﴿ وخرج الحجاج ذات ليلة من الليالي
يحرس على الناس واذا المراة في غرفة مشرفة فاخرجت راسها والقمر
في ليلة اربع عشر فقالت اللهم يا نور النور ويا مدبر الامور اسالك
بهذا النور الذي نورت به السموات والارض ان تحفظ علينا الحجاج
ابن يوسف الثقفي فتعجب الحجاج من قولها فوقف تحت مشرفتها ورفع
راسه اليها وقال لها ما تخافين الله تعالى تدعي اجل اعداء الله
ورسوله وسفاك الدما وقتال الصحابة والقتراء اما تخافين الله قالت
والله يا ولدي ما ادعوله صحبة له وانما خوفا ان يبدلنا الله احسن منه
واظلم وهو ابن منبه رضي الله عنه راي بعض الصحابة رضوان
الله عنهم ينظر الى امراة فقال له احسن نظرك عن النظر الى ما لا يحل
لك او قال احسن نظرك عن النظر الى ما ليس لك فكم عابد
وراهب افتتن وما كان سبب فتنته الا النظر قال
كان في بني اسرايل راهب يتعبد في صومعة في قلة جبل فمكث بذلك
سنين في اشد العبادة قال فمر به يوما امراة من بني اسرايل فدعته اليه

نفسه

نفسه اليها فنظر ثم رجع الى نفسه فقال لها وقد عبادة ستين سنة
تركني والدنيا لا ذقي طعم الدنيا بعد اليوم ابدا ومد يده الى عينيه فقلعها
قال وكان يلتمس في ذات الله حتى انه حاضته يقول لنفسه في مقامها كيف
راى الحيوة هذا ابدلك وانشد

ياعين ويحك من دعاك الى ملاحظة الغمر دوني برعك ماجنيت
على حبوتك فانظري فلبئس ما نظر فكنت احذر قبل ذا ويلي لما نفع الحذر

وحكي ان عابدين تراقيا في السياحة زمانا فبعد الاحدهما
الرجوع الى وطنه وكتب الاخر يعزيه عن ذلك فلما وصل الكتاب الى
ورجع فصحح صاحبه نظر اليها فانتشر به وكانت جميلة صالحة وكلها
سكن فقالت له اذا كان الليل سر الى بعد العشا وخرجت المراة الى بعض
لها صبر وكان يومر عليها المال اذ اوكانت تمنع فقالت له احتاج
الى مايه دينار فاعطاها ذلك فدخلت حجرة الخابس واستوصت
جارية على صفتها فاشترتها واشترت لها الثياب الفاخرة وقالت
لها ان قد اشتريتك لاخي وصنعت الوان الطعام فلما امست جاء
الرجل واندحها عليها نزل الى زينة مزينة فظن انها هي فجعلت فاكل وغسل
يديه فقامت الجارية فطرحت الوسائد ونصبت الشمعة وقام العابد
يصلي والجارية نائمة والصالحة تطلع عليهم من شقوق البيت فصلى
ماشاء الله ان يصلي ثم جاء الى الشمعة فاطرف اصبعه فالتهبت فعاد الى
الصلاة ثم لم يزل كذلك حتى اخرى اصابعه فلما قرب الصباح سجد سجدة
ونادى ربه الهي لا اطيق نفسي فاقبضني اليك فقبض في سجدته تلك
فلما سكنت نفسه خرجت الصالحة وايقظت الجارية حتى توطه فحملته
فاذا هو ميت فشاع الخبر في البلد وكثر المصلون والباكون عليه رحمه الله
وحكي ان عابدا كان في بني اسرايل عبد الله سبحانه وتعالى ستين سنة
ثم نزل من صومعته فراى امراة فافتتن بها ولم يطق الصبر عنها ثم
دعته نفسه اليها فخاف العلة على نفسه فذبح ثورا كبيرا والاوديه
ولم يزل كذلك الى ان قبض الى رحمة الله تعالى رحمة الله عليه امين

وحكى الاصمعي رحمه الله عليه ان فتى حمل الحرج في سبيل الله فوقع في فلاة من
الارض فصاحت امراة فوقع في نفسها وعشقته فقالت له ايها الفتى
احسن شيء من القرآن قال نعم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
فقالت دعنا من هذا احسن شيء من حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه
قال انا ابو بكر الغزولي قال صلى الله عليه وسلم لو وضع
درع الزاني على راس جبل لاثقل الى الارض السابعة قالت دعنا
من هذا احسن شيء من الشعر قال نعم قال الشاعر
وابيت من نسك وابس مني ولا ابغي الخنا بالمحارب عليها
فكانت عما كان في خطرها وحسبت توبتها وصارت من الصالحات رحمة الله
وحكى ان امراة قدمت الى بعض القضاة زوجها وطلبت
الطلاق من القاضي فوقع الحاكم راسه اليها فوجدها شابة حسنة الصورة
جميلة ووجد زوجها شابا حسن الصورة فايقنا بالجمال فقال لها القاضي
ما تشكين منه قالت ابغض طلاقه قال امنضهو في نفقتك قالت
لا قال انقل من بيتك قالت لا قال اينهجر مضجعك قالت لا
فانه كفو في هذا كله قال فاكشفوا له ما تكره من شانه قالت ابغض طلاقه
قال ارض زوجك وصوني عرضك واصبري لقضاء ربك فقد
روي في الحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش قالت ابغض طلاقه
قال وعن ثوبان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها
الطلاق في غير باس فحرام عليها رائحة الجنة قالت ابغض طلاقه قال
العدول الحاضرون المصلحة ان يسمعن كلام الصاحب فان الله يبغض
الحلال وهو من الطلاق قالت ابغض طلاقه قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلقوا النساء الا من ريبة فان الله

عز وجل

عز وجل لا يحب الذواقين ولا الذواقات ثم ان القاضي استعاد حكمه اخرج
وتركها والحاجة بها طويلة تحدثت عنها وذكرت
عن رحمه الله عليه في كتابه المعروف بالفتوحات المكية ان امراة مات
فلان زوجها في امرها احضروا لها الغاسلة فلما جردت ثيابها ووضعها على
المغتسل رفعت الغاسلة يدها وضربت بها على عجيزتها المستوية وقالت
فيحك الله من فرج ما زال كالخمير يدها كالفرج واجتهدت
الغاسلة باسرهن ان تخلصوها من فرج المنتة فلم يقدروا على
تخليصها واجتمعت النقبة واخلقوا فوهرة الواقعة منهم من قال
تقطع يد الغاسلة ومنهم من قال بل فرج المنتة اولى كما يودي الحي لذلك
يودي الميت ويقوا على ذلك زمانا لا يدرون ما يصنعون وكلموا
الامام مالك رضي الله عنه يوما بعد يوم ثمانية عشر سنة فلما سمع بذلك
ابو الهيثم والناس مجتمعون لا تحصى لهم عدد قال ما لكم مجتمعون فاخبروه
الخبر فقال لهم احلقوا الغاسلة ثم ابن جلدة فان يدها تخلص فجلدوها
ثمانين جلدة فخلصت يدها لانها كانت قاذفة وحد القذف ثمانون
جلدة لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون
فمن ذلك اليوم سمي الامام مالكا رضي الله عنه فقيها وهو اول فقيه افتى في
وله ثمانية عشر سنة والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قصة

ارحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى كن كالطير الوحداني ياكل من
رؤس الاشجار ويشرب من ماء الفراح اذا حنه الليل اوى الى كهف من
الكهوف استتبع سباي راستبي شاهين عصاني يا موسى اني اليت
على نفسي ان لا انعم لمن رغبني عملا ولا اقطع امل كل من يرمل غيري
ولا افصل ظهر من استند الى سواي ولا اطيل رحمة من ستانس
بغيري ولا اعرض عن من اتخذ حبيبا سواي يا موسى ان لي عبادا

اذا اخوفوا اضعت اليهم وان تابوا اقبلت عليهم وان اقبلوا على اسألهم
وان دنوا مني قربتهم وان تقربوا مني اتيتهم وان بالودّ اتوني اتيتهم
وان صافوني صافيتهم وان جاؤوني جازيتهم انا مدبر امورهم
وسايس قلوبهم واحوالهم اجعل قلوبهم راحة الا في ذكري
فهو لاء استقامهم بنعتا وجعل قلوبهم ضياء لا ينسون الاني ولا يحطرون
رحالهم قلوبهم الا عندي ولا يستقرهم القرار الا الى
مقيد بقيود الطرد الى نفسك في الدجا على باب الذل وقل الهي كم
لك سواي ومالي مولا سواك تبغضني اليك وعنك عني لا تعذب
عني باهذا اقطع الوسايل الذلة وابلغ الاسباب بين الاعفو
البكا وليس في الماء ما يلفع انار الذنوب من نوب القلب الا الدموع
فان صبت الماء ليرد الا تردعليك بالاعتراف من بحر
الاعتراف واحضر مقام المجتهدين وادهم طرف لكم وجد تم قلوبكم
فارحموا من لم يجد قلبه واوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود من اطاعنا زنيناه ومن سالنا اعطيناه ومن عصانا
امهلناه وان عاد الينا على ما كان منه قبلناه وقال
سيدي ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كنت في المسجد الحرام ذات يوم
فغلبتني عيني فرايت حول البيت سرادقات حضرا مكتوب عليها
بياض بنيغي لمن عرف قدرك ان لا يعصي امرك ولمن عرف عدلك
فمن يقف بين يدي ان يحاسب نفسه قبل قدومه عليك ولمن عرف
احسانك ان لا يتسخطك ولمن عرف كرمك ان يستحيي على نعمك يا هذا
لو عرفت قدرك لبسك ما اهنتها بالمعاصي انما ابعدنا ابليس لانه لم
يسجد لا يليق فالحب بنفسه يصاحبه وهو يا مختار الغدر اعرف
قدرك تعرف فانما خلقت الاكوان كلها لاجلك يا خزانة الودايع
يا رعاة البدايع كل الاشياء بعرة وانت الغرة وصوره وانت المعنى
والصدف وانت الدرّ كم في السموات من ملك يسبح ما له ترتيبه

سبحانه

اذا كنتم جنوبهم ولا يعرف طعام جنبهم وجيوبهم ولا يحفظ بمقام اذكروني
اذكركم يا هذا فسبحان من اختارك على الكل وجاد لعبدك بقبل
وجودك يقوله اني اعلم ما لا تعلمون خلق سبعة احور واستعرض
منك دمعه له ملك السموات والارض واستعرض منك حبه
قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما خرجت
يوما مع علي كرم الله وجهه الى خارج المدينة فتفكرت في احوال الدنيا
وغرورها وفتنتها لنا فقال علي رضي الله عنه ان الدنيا احقر
من ان ينفس بها لبيب يا جابر ان لذات في ستة اشياء ما كول
ومشروب وملبوس ومشموم ومسموع ومنكوح فاما المأكول فالذبه
العسل وهو جميع ذبابه واما المشروب فالذ ما يشرب الماء
ولذ شارك فيه جميع الحيوانات واما الملبوس فاخر ما يلبس
احرير وهو مخرج من دوده واما النكاح فمثال في مثال واما المشموم
فاطيبه المسك وهو دم دابة واما المسموع فالذ ما يسمع الوتر
وهو اتم كله وينشد

قد بلغ الناس في الدنيا باربعة الاكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الاكل ان تكرهت نبه الى روث وبول ومطروح ومقبوح
وفي هذا المعنى

اذا كانت اذاها مستحيلا ولا تحتال فيها لجد مبعود
فاخر ما تكون بها في محله واخر ملبوس بها كفن الدود

وقال بعض الحكماء من هوان الدنيا على الله تعالى
انه اخرج نبيه من خير بيت وطاب بها من خبائث اخرج الذهب
والفضة من الحجارة والمسك من فاره والعنبر من روث دابة والعسل
من ذبابه والديباج من دوده والسكر من خشبة وتلك
انا والزنا دامن سنوره والانسان من نطفة فتبارك الله رب العالمين
حكاية قال مالك بن دينار رحمة الله عليه وقفت

يوما من الايام تحت سوءة راهب تسوءه بقول يا من لا تضره الذنوب
ورغب فيما عنده والطالبون اسألك الخلاص من القصاص حين يأخذ
منا بين واستغفرك من ذنوب ذهبت اذا تها وتبت بعدها هم علا
بكاؤه فنادينه يا راهب فاشرف علينا فقلت له م تخلت عن الدنيا
وحبست نفسك عنها تريد اوحيد اقال تخليت عنها قبل ان تخلا
عني وهربت منها قبل ان تهرب مني قال ويلك اعد علي بعضا
قال كنت على دين النصرانية فاتيت على ذلك مدة من عمري فلما كان
في بعض الايام الليالي اتاني آت في منامي فقال ويحك الوكم
عبد غير الله الذي خلقك اما تخاف ان يخذلك بغتة وانت لا تشعر
ان عيسى بن مريم عبد من عبيد الله عز وجل فقلت له من انت قال
انا الاحد لحز الحالبين وهم يحلبون جهنم انا سفيع المذنبين انا الذي
بشر بعيسى وشهد شيوخ موسى اتاني التوراة موصوفا وقرأ الانجيل
معروفا ثم مسح يده على صدري وقال اللهم اهد عبدك للرشاد
ورفقه للسداد قال فانتبهت ولا شيء احب الي من الاسلام
فاسلمت وبقيت نصوص هذه الهاوية من ابناء الدنيا قال
فقلت له اوصني فقال اياك ان تدخل قلبك محبة الاصفر
والابيض يعني الذهب والفضة فان محبتهما تشين ويغضهما
يزين قال قيس بن عاصم رضي الله عنه وفدت مع جماعة
في وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلنا عليه قلت
يا رسول الله عظنا موعظة ننتفع بها فقال صلى الله عليه وسلم ان مع العز ذلا
وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شيء حسيبا
وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وانك
لا بد لك من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان
كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث
الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم

تأنس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه وانا هو عملك فقال انيس
يا رسول الله وددت لو ان هذا الكلام في ابيات من الشعر نعلمها ابناءنا
ونساءنا فيتعظوا به فقال الصلصال بن الدلهاس يا رسول الله قد حضر
ابيات احسنها فوق ما يريد قيس قال هاتها فانشد

يقول خليلا من فعالكم انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته الى ربه الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
أأنت لنفس تركت بعضها وبعضت أتاك لها، جهلت ما عليها وما لها،
لبئسما قلدت امرها وشهدت جهالها، تخضر المجلس بئسما فاذا
قامت بدا لها، قال سيدي ابراهيم التيمي رحمه الله عليه
كنت كثير التردد الى المقابر اذكر الموت وطول البلى فبينا انا ذات ليلة
فيها اذ غلبتني عيني فنمت فرأيت نيرانا قد شتى وخرج منها انسان وسمعت
ملكا يقول خذوا هذا السلسلة فاسلكوها في دبره واخرجوها من
فيه واذا البيت يقول يا رب الم تكن انزل القرآن الم تجعل بيتك الحرام
وجعل يعدد افعاله البرية بعد شيء واذا بقائل يقول نعم كنت
تفعل ذلك ظاهرا ولكن اذا خلوت بارزني بالمعاصي ولم تراقبني
يروى ان الاسكندر رحمه الله عليه مر قد بنى في سيره قد
ملكها سبعة من الملوك وبادوا باجمعهم فقال هل بقي من نسل هؤلاء
احد قالوا نعم بقي رجل وهو في المقابر لا يمكن الى احد ولا يأنس
الا بالاحد الصمد قال لهم دلوني على مكانه قد لوه عليه فلما رآه راى
رجلا قد اكلته الهوام وبدا له الخوف فسلم عليه ودانى القبر فرد عليه
السلام فقال له ذو القرنين يا هذا ما حملك على لزوم المقابر فطرف
الى الارض ثم رفع راسه وقال اردت ان اعزل عظام الملوك من

عظام عبدهم ثم الدرعلى ذلك فقال له الاسكندر هالك ان تتبع ناجي
بك سرف اباك ان كانت لكم همة فقال ان همتي لطيلة ان كانت بطيئي
عندك قال وما ذاك قال ابوجياه الموت بعدها وشبابا لا هرم
بعده وغنى لا فقر بعده قال ذو القرنين لا الدر على ذلك قال لعلى
لشانك ودعني اطلب ذلك ممن هو عليه اقدر وله امكن فان الدنيا قد
دهمت والاخرة قد اقتربت والسفر بعيد وليس معي زاد والرقاد طويل
وانا على غير مهاد وينشد

خيالي منك في وعد الوصال ... وصبري عنك من طيب المحال
وكيف الصبر عنك واي صبر ... اعطشتان عن الماء الزلال
وكيف الصبر عن حل بيني ... بمنزلة اليمين من الشمال
اذا لعب الزمان بكل شيء ... رأيت الحب يلعب بالرجال

يا هذا ارواح المحبين خرجت بالرياضة من ابدان العادات
تطير في حواصل طير السنوف ترتزق على اطلال الوجود وتسرح في رياض
الانس عند المحبين شغل عن الجنة فكيف بالمشتهين الى الدنيا ما ترى
عين المحب الا المحبوب وينشد

انت عين العين ان نظرت ... ولسان الذكر ان ذكرا
انت سمعي ان سمعت به ... انت سر السر ان خطرا

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ازهد الناس
قال من لم ينس المقابر والبلى وآثر ما يبقى على ما يفنى وعد
نفسه من الموتى، يا من بلغ اربعين سنة وكل عمره
يوم وسنه، يا منعما في جمع المال بدنه ثم لا يدري لمن تدخرنه
اعلم ان هذه النفس الممكنة انها يكسبها من تفنه الا بعتبر المغرور
من قد فنه كم راى جبارا قد بنى مسكنه، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره وحثي عليه
التراب اراه الله عز وجل الروح ان تعود اليه فيصبر حياكما كان في دار

الدنيا

الدنيا فيسمع حفق نعال الماشين وقول المنادي انصرفوا رحمكم الله
قال فيقول يا ليتني كنت مع المنصرفين وينشد

انصرف الناس الى دورهم ... وعوقوا الميت في رمسه
من نفس النفس بما لها ... لا يرجع الاطلاق من حبسه
لنفسه صالح اعمالها ... وما سواه فعلى نفسه

قال ثم ينظر الى ولده وانفراده في حفرته فيناديه ولده واخاه واباه
حتى لا يدع احدا من اهله الا ناداه فلا يجيبه منهم احد قال يا مرالله
عز وجل قبره ان يجيبه فيقول له ما الذي تريد يا من جهل بيته وبين
ما يريد فيقول من انت ايها المتكلم فقد احزن كل مسلم فلي
فيقول انا فيترك وبيت عمله الذي تسكنني ولو كنت عمرت البيوم
وحدثني ثم بيوم صمته خلف فيها اضلاعه، ايها الشيوخ ان لوان
الحصاد ايها الكهول ترب الحداد ايها الشباب لكم حرد للزرع جراد
قال وهب بن منبه رحمه الله عليه ما من شعرة في ابن ادم
تبيض الا وتقول للتي تليها، احثري قدها الموت فاستعدي له وذكر
عن ابان بن فضالة بن ابن اخت الاحنف بن قيس رحمه الله عليهما انه كان
ذات يوم في داره واذا بني عمه قد اجتمعوا، فجلس في بعض الدور وكانوا
اذا اشكل عليهم بعضلة احد وارادوا فيها خيرها كانوا يقدمونه وليس
بكبيرهم فقام ولبس ثيابه وهم، فلما خرج قعد بهم الى المزبلة ونظر فيها فراى شعرة بيضاء
في لحيته فنتفها ثم قال لا مرا في اسطبل الحاجات التي لم يعد اليوم
ثم قال يا بني عمي قد وهبت شبابي فيهو الى مشيبي ثم اخذ الناس
ولزم العبادة فلما مات رحمه الله عليه وقال هلال
ابن فضالة رحمه الله كان الرجل من اهل المدينة اذا راى الشيب
في لحيته ترك الدنيا وتفرغ للعبادة قيل ان توبة بن الصامت
رحمه الله عليه وكان من اهل الرقة انه جلس ذات يوم يحاسب نفسه
فحسبها فحسب عمره فوجده ستين سنة وحسب ايامها فاذا

والاجتهاد في

هو احد وعشرون الف يوم وستمائة يوم تصرح صرخة عظيمة وقال يا ويلتى
الى الله تعالى يا احد وعشرين الف ذنب وستمائة ذنب هذا على ان كان لى
فى كل يوم ذنب واحد فكيف وفى كل يوم عشرة الاف ذنب ثم خرت
مغشيا عليها فحركوه فاذا هو ميت رحمة الله عليه وحكى
ان الصائغ نشر على مالك بن دينار رحمة الله عليه دارة فلم يجد والدار
شبك بسرته وراه قائما يصلى فاوجز مالك رحمة الله عليه فى صلاته
وسلم ثم التفت الى اللص وسلم عليه وقال له يا اخى ثاب الله عليك
دخلت منزلى فاجد ما اخذه ولا ادعك تخرج الا بغاية قال وما هى
يا احد هذه المطهرة وتتوضا وصل ركعتين فانك تخرج بخير مما
جئت فى طلبه فقال له اللص نعم وكرامة فتوضا وصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم قال يا مالك اخف عليك ان اصيلى قال اصل ما قدر الله تعالى لك
قال فلم يزل اللص يصلى الى الصبح فقال له مالك انصرف راشدا
فقال يا سيدى اخف عليك ان اليم عندك هذا اليوم فقد تبت
صباحه قال له مالك رحمة الله عليه انعم يا شيث فاقام عنده اياما
صحبها فلما اراد الانصراف قال له يا مالك انى قد تبت التوبة
قال له مالك رحمة الله عليه ذلك بيد الله عز وجل فتاب وحسنت
توبته وخرج من عنده فلقيه بعض اصحابه من الخصوص فقال
له ما اظنك الا وقعت بكنز فقال له يا اخى وقعت بكنز واى كنز وقعت
مالك بن دينار رحمة الله عليه جئت لاسرقه فسرقنى وقد تبت الى
الله عز وجل وها انا ملازم الباب فلا ابرح حتى اتاك ما تاله
الراجى بمحمد وعده تشامل فضائل السابقين فحصى والله اهل
المعالى ويزيارة الدعاوى وينشد ذو ميت

هاتيك ربوعهم وفيها كانوا ... يا نوعها فلبثهم ما ياسو
يسيلها عنهم لتنطق الاوطان ... هم مدرجلوا اقامت الاحزان

قال بعض المريدين رحمة الله عليه اتى رجل الى رابعة العدوية

رحمة الله عليها

رحمة الله عليها فقال لها ان قد اكثرت من الذنوب والخطايا اترى ان تبت
يقبلنى فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه تكيف لا يقبل
المسلمين اليه فصل

فيه ختم لصحيح الامام البخارى رحمة الله عليه

كيف شيخنا حافظ مصر والشام شمس
الملة والدين محمد السخاوى الشافعى
تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جنته امين

قال رحمة الله ونفعنا بعلمه واعاد من بركاته فى الدنيا والاخرة
كتاب عمدة القارى والسامع فى ختم الصحيح الجامع
الملقب بحفيد السامع والقارى فى ختم صحيح البخارى
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين،
الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، احمد الله بجلال رحمته وعظيم
سلطانه القديم والحمد لله منشئ الخلائق اجمعين، والسموات والارضين
حمدا يستوجب شكر فضله العميم، والحمد لله الذى ارشد لحمده وشرح به
عباده الموحدين، ونقل بذلك موازينهم فباتوا من المخلصين،
ومن هو فى الطاعة مقيم، والحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب
المبين، تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين،
وكان نزوله فى مثل هذا الشهر العظيم، والحمد لله الذى لا اله الا هو
الملك الحق اليقين، لا شريك له ولا مدبر دونه ولا ناصر والمعين،
ليس كمثله شئ وهو السميع العليم، البصير العلى العظيم، والحمد لله
الموصوف بصفات الكمال، وانه استوى على العرش من غير
كيف ولا تعيين، وانه منزه عن صفات النقص والحدوث
وسائر اوصاف المخلوقين، فهو مولانا وبنا رؤف رحيم، فسبحان
الله حين تمسون والصباح، والحمد لله حتى يقال حى على الفلاح،
ونعوذ من المخاوف والتهويل، وسبحان الله عدد خلقه، مقر بالعبود

ورقه

معترفا بالعجز عن شكرها ولا نامن جميل، وسبحان الله رضي نفسه، راجيا بلوغ
مزيد ذكره في يومه وامسه، موقنا بانه لا ضد له ولا معاند ولا مثيل،
وسبحان الله زنة عرشه، مستعينا لما يبدو لي في القول من نحشه،
مؤملا القبول فهو حسبي ونعم الوكيل، وسبحان الله مداد كلماته،
سائلا منه غفرانه ومزيد صلاته، ملتمسا اتباع السنة والاقتداء
بالسريل، وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عدد
ذنوبي الجمة حتى تحي وتغفر، ولحظي بفضل التسبيح والتهليل،
احمده سبحانه على ما من به من تلاوة حديث رسوله، والاعتناء
بالصحيح ما صنف في ذلك من منقوله، لاسيما في هذه الامام الشريعة،
واشكره لتفضيله علي في هذا الفعل بقبوله، وبلوغ كلا منا
نهاية مامولة وجعل النية فيه بالاخلاص مخزونة، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول الاخر، المقتدر القادر،
معروف الايام والشهور، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله،
الناسخ الخاتم العامل العالم ذو الشفاعة العظمى والفخر المأثور،
اللهم صل عليه في الاولين، وصل عليه في الاخرين، وصل عليه في
الملاء الاعلى الى يوم الدين، وصل عليه كلما ذكره الذاكرون،
وصل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون، وصل عليه في الليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى، وصل عليه في الاخرة والاولى، وصل على
ازواجه وذريته، وآل بيته وانصاره واصحابه وامته، كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين، وصل على سائر الانبياء
والمرسلين، وآته الوسيلة والفضيلة والفضيلة، والدرجة
الرفيعة العالية وابلغه مامولة، فهو سيد المرسلين، وامام المتقين،
ورسول رب العالمين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين،
الشاهد البشير، الداعي الى ربه بإذنه السراج المنير صلى الله
عليه وسلم، وشرف وكرم، ماختم كتاب، وامطر سحاب،

ورضي

ورضي الله عن سادات اصحاب رسول الله اجمعين، المهتدين
بنشر آثاره في العالمين، والمؤيدين بالنصر والبراهين،
والقامعين لاهل الشرك والمبتدعين، ورضي الله عن
التابعين لطريقهم، والمجتهدين في تحقيقهم، لاسيما الامام
المجتهد العظيم الشان، المدعو بالحنيفة والمسمى النعمان،
ومن تبعهم من الاعلام، القائمين بوظيفتي التبليغ والاعلام،
لاسيما المجتهد الناسك، امام دار الهجرة مالك، والشافعي
اثيرهم، ممن رفع الله قدرهم، لاسيما المجتهد النبيس، الامام
محمد بن ادريس، واحد الائمة، وعالم قريش من هذه الامة،
والمجتهد المبجل، شيخ السنة احمد بن حنبل، وناصر السنة،
اولئك من صنف الحديث وسننه، محمد بن اسمعيل المستغني
بالسنة صاحبه عنا نبه عن اقامة البرهان والدليل، ومع ذلك فقد
افرد النقاد حظ بصيره ومنا قبه، وجمعوا ثناءه ومقابره،
كان رحمه الله في الورع بقابه لا يرى الرأي له فيه شبهه،
بحيث قال عند موته لا اعلم في مالي درهما فيه شبهه،
ولم يمنع من الاستعانة بكتاب امير بلده الوخيم، في خلاص
حق لبيت المال خشية من طمع الامير لذلك فيه، وكان يترك
الشراء والبيع فيما قال ان يستغني عنه الانسان، لما فيه
من التخليط والزيادة والنقصان، وترى اعطاء بضاعة لتجار سالوه
فيها بربح يعتبر، ثم حصل البيع باكثر من ربح كثيرة لما ان ثمن ما كان تواه
مع انه لم يكن له بين، وقال على سبيل التحدث بالنعمة، اني لا ارجو
ان الغي الله ولا تحاسبني اني اغتسلت احد عشر من الاحلام، وصليت
وهو في صلاته سبع عشرة مرة، فلم يبطلها وسنده الصحيح ومن
ماثاره وآثاره، ورفع انسان من لحيته رضي الله عنه قذاة وطرحها
في ارض المسجد وهو ينظر اليه، فلا زال يلحظ الناس حتى عملوا

عنه فاحد هما واد خلها وكم بها خرج طرحها في الاخر ص كالمسجد عا البترة
شعر لحنه عن استمراره عليه وكان قليل الكلام فيما لا عنه وكان لا للفع
غير مشغولا بامور الناس بل اذا فرغ من التحديث او التصنيف قام
فرتع ومن شعره رحمه الله عليه

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان تكون موتك بغتة

كم صحيح رايت من غير سقم وسقيم قد عاش عمره في الصحيح

روى عنه رضي الله عنه كان يختم في شهر رمضان في النهار في كل يوم ختمة
ويقوم بعد التراويح كل ثلاثة لبالك ختمة وهي اي منافسه
منقسمة الى حفظ رواياته، واشتغال في التحصيل ورواياته، وتسكه
واقاداته، وتاريخ وزهاده، وتحقيق واتقان، وتمكن وعرفان، واحوال
وكراماته، وغيرها من انواع المكرمات، وبسطه في جامعه الذي
ابدع فيه، وجعله حجة واعتمد المحدث والفقيه، وتصدى للاقتباس
من انوار الكتاب، والسنة النبوية الصحيحة الاسكندرية
والشماطاط، وكرع في مناهلها الروية انتزاعا وانتشاطا، وورد في
حسن سنته السعادة فباهجه، وتطرق فيه بالحق وصدع، حتى اذعن
له المخالف والموافق، وبلغ كلامه في الصحيح بالتسليم للطاوع والمقارن،
ورجح كلامه على غيره من الكتب بعد كتاب الله، وتحركت بالثناء
عليه الالسن والشفاه، واما ما قاله ابو علي النيسابوري
الحافظ المتقدم، من انه ما تحت اديم السماء في الحديث اصح من كتاب
مسلم، فلا يستلزم الحكم لكتاب مسلم على كتاب البخاري بالاصحية،
ولم يقف الاسنوي في الاقضليه، الفرق بين قولنا فلان اعلم
اهل بلده بالاثر، وما في بلده رجل اعلم منه بالحديث، لانه في الاول
اثبت له الاعلمية، وفي الثاني يقول ان يكون في البلد احد اعلم منه
مع تجويز وجود المماثلة، وقد قال ابن القطاع رحمه الله في
شرح ديوان المتنبي ذهب من لا يعرف معاني الكلام الى ان مثل

قوله صلى الله عليه وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة
من ابي ذر مستفاد من ان يكون ابو ذر اصدق العالم اجمع قال وليس
المعنى كذلك وانما هو ان ليس لاحد اعلا رتبة في الصدق منه ولم يمنع
ان يكون في الناس مثله في الصدق وليعلم اذا ما ذهم الله تعالى
ابو ذر اصدق من كل من اقلت الغبراء واظلت الخضراء انتهى
وعلى كل حال فالمعتمد ترجيح صحيح البخاري وكذا قال فطف زمانه
وصنح المذهب ابو زكريا النووي رحمه الله اتفق الجمهور على ان صحيح
البخاري اصحهما صحيحا واكثرهما فوائد ورجحانا قال سبحي
خاتمة المحدثين شهاب الدين بن حجر نقده الله برحمته وما يترجح
به كتاب البخاري استثاره الله اللقي في الاسناد المعنعن وهو اي
شيخه علي المديني وعليه استقر عمل المحققين من اهل الحديث
ومسلم رحمه الله قد ذكر في خطبة كتابه انه يكتفي بامكان اللقي
وبالمعاصرة ونقل به الاجماع وهو مستقط عليه ورغم ان الذي
اشترط اللقي اخترع شيئا لم يوافقه عليه احد وليس كذلك بل هو
المذهب ونسبه بطهر ان شرط ابو عبد الله اضيق من شرط ابي الحسين
فلو كان كتابه ابو زكريا وشهادته لا تكفيك شهادة ابي
الحسين الدارقطني احد ائمة الحفظ والحجا لولا البخاري لما
راح مسلم ولا جا ومن اعجب العجاب ما اورده الخطيب البغدا
الاسكافي فيما اخبره به خاتمة المسندين الفرا ابو محمد الحاكم
رحمه الله بمصر عن ابي عبد الله البناي وهو اخر من حدث عنه انا
ابو سعد بن بعقوب النسوي وكتابه انا ابو امين الكندي انا ابو منصور
الفقيه انا ابو بكر الخطيب حدثني محمد بن ابي الحسن الشاهد انا احمد
ابن الحسن الوراق سمعت انا احمد بن عدي يقول سمعت عدة مشا
يقولون ان محمد بن اسمعيل البخاري قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث
فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا

والكثرها ص

ان ص

دي

ع

من هذا الاسناد لا سناد آخر وأسانيد هذا المتن لمتن آخر ودلنوعها الى
عشرة انس لكل رجل عشرة احاديث وامرهم اذا حضر المجلس ان يلقوا
ذلك على البخاري واحدا واحدا والموعد المجلس فحضر المجلس جماعة اصحاب الحديث
من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم ومن البعد الرين فلما اطمأن المجلس
بأهله اسند اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث
فقال البخاري لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفهم ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم
الى بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان منهم متردد لك يقضي على البخاري
بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم اسند اليه رجل آخر من العشرة فسأله عن
حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن آخر
فقال لا اعرفه فلا زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه ثم اسند اليه الثالث والرابع الى تمام العشرة
حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا
اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال
اما حديثك الاول فكذا وصوابه كذا واحد بتلك الثاني فهو كذا
والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى
اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك فردّ سائر
الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر
الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل اجمعون وهذا
تخضع للبخاري الرقاب، فالعجب من رد الخطأ الى الصواب، بل
العجب من حفظه الخطأ القليل الذي، على تربيب ما الفوه عليه
من مرة واحدة، ولا عجب لانه في سرعة الحفظ طويل الباع، وهو امام
الناس في الحفظ بلا نزاع، وحصر سبل ان دهمه مما لا يستطاع، فان قيل
كيف سوغ لهم هذا الامتحان العجيب، الذي ارتكبوا لبسيه شنيع
الوضع في هذا القلب، وربما يترتب عليه تغليط الممتحن،

واستمراره على روايته لظنه انه صواب بحيث يعد من البلايا والمحن،
وقد سمعه من لا خبرة له، فيرويه على هذه الصفة المهملة، قال
الشيخ شيخ الدين السخاوي رحمه الله لما رأيته من تمام المصلحة، التي
منها معرفة الراوي في الضبط في سماعه وتحمله، وايضا لتعلم المحدث
ان شكاءة الحاجة، بحيث يرد انثر وان من علاجه، وقد تعلمه غير واحد
من الاكابر، المحققين في عتيق السنة بالالسن والمحابر، وما لعله
يتلمح هو من مقصده، تعودون ما ابديناه من مصلحته، والامر في
شأن البخاري رحمه الله فوق ما ابديناه وفوق ما ذكرناه،

علامات المدح حتى ما يراد به كاتم المدح من مقداره يضع
له الكاتب الذي يتلو الكتاب هذا هو المدح السعاة فاعلم ليس يضع
الجامع الجامع الذي يتبع الدين القويم وسنة الشريعة ان نقل لها المدح
ان صح المراد في الفضل محسنه كالشمس بدا واسماها حين يرفع
دلت عليها ضاهر الانام له تكلم وهو عالم به خضعوا
لا تسمعن حديث الحاسد بل له ان ذلك نوصوح ومسلم
وقيل لم رام محكوم اصطبارك لا تجزعن فالذي يقيه يمنع
وهذا كما حكي شكا ليس الليس حكى يحيى الجامع البيع
وكيف لا يكون كذلك وقد روى الترمذي صلى الله عليه وسلم خاتم من قبره
والبخاري عصر خلقه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخطأ خطوه بحطوهم
ويضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم قال لي الفربري رحمه الله
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انك ترد فقلت اريد محمد
ابن اسمعيل البخاري فقال انه يرد به من الحمام وقال ابو زيد
المروزي الفقيه رحمه الله كنت بالمسجد الحرام بين الركن والمقام، فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي ايا زيد الى متى تدرس الفقه
ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك فقال الجامع لمحمد
ابن اسمعيل فقلت لمحمد بن احمد المكي رحمه الله مع ما اشتمل

عليه من الحفظ الغزير، وما يعجز عنه الواصف من معرفة الفن الفاضي بانه
ليس له نظير، فكانه يشهد له بالتقدم ايضا في استنباط المسائل
الدقيقه، وازاحة الاشكالات بالكلمات اليسيرة الانيقه، كقوله
في قول النبي صلى الله عليه وسلم تعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه
اذا كان النوح من سنته وقوله في باب تسمية المولود غداة يولد لمن
يعق عنه كل هذا مع الاطلاع على اللغة والتوسع فيها واتقان العربية
والصرف ايضا حاو نوعيها ومن تامل اختياراته الفقهيه في جامعه
علم انه كان مجتهدا، موفقا مسددا، وان كان كثير الموافقة للشافعي
بل واستشهد بقوله في موضعين من كتابه احدهما في الزكاة، عند قوله
في الركاز الخمس وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية
قليله وكثيره الزكاة وليست المعدن بركاز وقال في باب تسمية
الحاج من البيوع وقال ابن ادريس العربة لا تكون الا لكل
من التمر بيد لا تكون الجزاف قال البخاري رحمه الله وهما
يقوبه قول سهل بن ابي حثمه بالاوسق الموسقه قال السمعاني
رحمه الله قال شيخنا الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى
وقد اخطا من زعم انه اراد بذلك عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي
فان هاتين المسالتين منصوصتان للشافعي نقل بلفظهما في كتبه كما
بينت ذلك في تعليق التعليق وقد عد الشيخ تاج الدين السبكي
البخاري رحمهما الله في الشافعيه وقال انه نقله على الجديد وهاخب
الشافعي ونقل عن ابي عاصم العبادي انه ذكر البخاري في طبقات
وقال انه سمع من المزني وابي ثور وابي غفار في بحق اصحاب
الشافعي وروى عن الاخرين مسائل عن الشافعي ولم يروحد يثا عن
الشافعي في الظهور لانه ادرك اقرانه والشافعي مات متكهلا فلا يروى
عنه بواسطة لبلا يكون نازلا اسفل والمثل بما تقدم من كونه
مجتهد الكنه وهو فوائد نفيسه وهذا اسيء في حديث

ذاخر

محمد ح

ذاخر معه وله صرف متعدده، سئلته من غير طريقه فمن اوجد متعدده،
قال الحافظ شمس الدين السخاوي رحمه الله عليه اخبرني الشيخ ابو الطيب
المصري رحمه الله بقراءتي عليه بالقاهرة ا ا العماد ابو بكر بن ابراهيم المقدسي
قراءة عليه وانا اسمع بدمشق عن ابي بكر بن محمد بن الرضي وزينب ابنة
الكمال سماعا كلاهما عن ابي القاسم عبد الرحيم بن مكي ا ا هدبة لامي
الحافظ الفقيه ابو طاهر السلفي ا ا ابو الرجا محمد بن احمد الحركاني
ح ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب وابو القاسم ابراهيم
ابراهيم بن منصور بن ابراهيم الكراني ح وقرات على ابي الحسن علي
ابن محمد المالكي رحمه الله عن ابي الفرج بن هلال سماعا لابي الحسن
المخزومي 2 وكتب الي عاليا ابو عبد الله الحليلي مشافهة عن ابي الفتح
البدوني وهو آخر من حدث عنه قال ا ا ابو الفرج بن الصيقل
قال الثاني مشافهة ان لم يكن سماعا وقال الاول سماعا عن
ابي الحسن مسعود بن ابي منصور الاصبهاني قال ا ا ابو علي الحداد
قال ا ا ابو نعيم الحافظ قال هو ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن يحيى
الحافظ ابو محمد المعروف بابي الشيخ زاد ابو نعيم قال هو الكراني وح
محمد بن ابراهيم يعني الحافظ بن المقرئ قال ا ا ابو يعلى هو الحافظ حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير زاد ابو نعيم في روايته وابو بكر يعني ابن ابي شيبه
ح وبه الى ابي نعيم ح ابو بكر بن مالك ح عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي ح قال وح ابو عمرو بن حمدان ح الحسن بن سفيان قال
هو وابو يعلى ايضا في طريق ابي نعيم فقط ح ابو خيثمة زهير بن حرب
ح قال وح ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن اسحق بن حزيمة ح ابن المنذر
يعني 8 عاليا الطريق ح واخبرني ابو عبد الله الغنم بالجامع الكبير عالي
في رحلي اليها عن ابي عبد الله بن ابي عمرو وليس على بسيط الارض من
يروي عنه سواه فيما اعلم قال ا ا الشيخ شمس الدين بن الكمال
عبد الرحيم المقدسي عن ابي القاسم الصفار وابي المظفر بن السمعاني

قال الاول انا ابو الاسعد الشيرجي انا ابو محمد الجوهري قالا انا ابو نعيم
الاسعاثي انا خالي ابو عوانة فيحجه قال هو وان حرمه ابي ح والاخمسي
يعني محمد بن سمرة ح وقرأت على رحمه الله بالمصر به ام محمد ابنة
ابي حنص الحموي رحمها عن ابي حفص المراغي وغير واحد ممن تقدمت
بالرواية عنهم عنه كلهم عن الفخر البخاري اذنا ان لم يكن سماعا انا ابو
المكارم اللفاضي انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد
الرحمن بن محمد بن عمرو الفرطيسي ح هشام بن محمد بن السائب ح العباس
ابن يزيد ح وثوبان ح قال ما قتله وانا اسمع على شيخ شيخ الاسلام
من لم ترعيني في مجموعه مثله ابو الفضل العسقلاني وكان والله نسيج
وحده وهو اجل من احدث عنه العلم والحديث قبل له اخبرك فلانة
ابنة المجاور انا فاتيه قالت انا الشاهد بالدين سليمان بن حمزه
انا احمد بن ابي عمر اجازة انا ابو الطاهر اسمعيل بن ظفر سماعا ح
وانا ح لي عاليا عن هذا فقط ابو زيد القباني من لفظه المقدسي عن
ابي محمد المثروري انا ابو الحسن السعدي كلاهما عن ابي عبد الله محمد
ابن ابي زيد الكتاني قال الاول سماعا والثاني اجازة زاد فقال
وابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني اجازة قالا انا ابو منصور
محمود بن اسمعيل الصيرفي قال الاول سماعا والثاني حضورا انا ابو
الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه انا ابو القاسم الطبراني
في كتاب الدعاء حدثنا بشر بن موسى ح محمد بن سعيد الاصبهاني
ثمانيتهم والفاظهم متقاربة عن محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن
ابي زرعة بن عمرو بن جرير سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
هذا حديث صحيح ثابت عال غريب لا نعرفه الا من حديث
ابي هريرة واسمه كما سمعته الحاكمان ابو احمد في الكبير وابو عبد الله في

المستدرك

المستدرك وغيرهما عبد الرحمن بن صخر ولا يطيل بحكاية الخلاف في ذلك
ولا بسياقه بسنده لكن نذكر هنا اشياء يستحسن ايرادها من
ذلك ان السبب في كنيته بابي هريرة كما اخرجه الترمذي رحمه الله
بسند حسن عن عبد الله بن ابي رافع قال قلت لابي هريرة
لم اكتنيت بابي هريرة قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هرة
صغيرة فكنت اضعها في الليل في شجرة واذا كان النهار ذهبت
بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة ونحوه ما اورده الحاكم من حديثه
قال انما كنوني بذلك لاني كنت ارعى غنما لاهلي فوجدت اولاد
هرة وحشية فجعلتها في كمي فلما رجت عليهم شمعوا اصوات الهر
من كمي فقالوا لي ما هذا يا عبد شمس فقلت اولاد هرة وجدتها
في الوادي فانت ابو هريرة فلزمتني بعد وصح انه صلى الله عليه وسلم كناه
ابا هريرة وانه كان يقول فيما يروى عنه لا تكنوني ابا هريرة فان
النبي صلى الله عليه وسلم كناني ابا هر والذكر خير من الانثى وقد
ترجم البخاري رحمه الله في الادب من صحيحه باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا واورد قوله لابي هريرة يا اباهر
وزاد ابن بطال في مطابقته للترجمة قال انوا بس من الترجم وانما
هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك
انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمه مذكرا ليقع النقص
في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وحينئذ فهو ينقص في الجملة لكن كون
النقص منه حرفا كما قال سبحانه فيه نظر لان كناية لفظ الاسم
قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة صدق انه نقص من
الاسم حرفا وقد يترجم في الادب المفرد بقوله باب بدل حرفا وهو
احسن والهرة الانثى من السباع والذكر هر والجمع هرة وهو
رضي الله عنه اول من كني بذلك ثم كنى بها غير واحد بشر كامن
اولهم شيخ شيوخنا ابو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الشهير

صلى الله عليه وسلم

عبد الله الدهر وبعده ابو هريرة عبد الرحمن بن الحدث الشرف الدوسي
وشيخنا ابو هريرة الفياض وبعده ابن لبعض الفضلا ممن هو بيد الحياة
وقد اجمع المسلمون على انه كان اكثر الصحابة حديثا واحفظ من روى
الحديث في عصره وكيف لا يكون كذلك وقد روى عنه قوله قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسألني من هذه القائم فقلت اسألك
ان تعلمني مما علمك الله قال ترفع مرة على ظهرك وتسطفها بيدي وبينه وحدثني
حتى اذا استوعب حديثه قال اجمعها فنشرها الينا فما صليت لا اسقط
حرفا مما حدثني واصله في الصحيح بغير هذا اللفظ انه قال انكم تزعمون
ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد
اني كنت امرءا مسكينا اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني
وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم
القيام على اموالهم فحضرت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال من
يبسط ردائه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه اليه فلن ينسى شيئا سمعه
مني فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه ثم قبضتها الى فوالذي بعثه
بالحق ما نسيت شيئا مما سمعته منه بعد وقد ذكر الائمة هذا
الحديث من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ودعا مرة فقال اللهم
اني اسالك علما لا ينسى فقال من صلى الله عليه وسلم علوده عليه ثم نقل
غيره من الصحابة ذلك فقال سبقك بها الغلام الدوسي وروى
البخاري رحمه الله في صحيحه من حديثه ما من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو
فانه كان يكتب ولا اكتب تنبيها على احد امرين استشكل هذا بان
الموجود المروي عن عبد الله بن عمرو اقل من الموجود المروي عن ابي
هريرة بما يضعف مقالته واجيب بان الاستثناء اما ان يكون
منقطعا او متصلا فعلى الاول لا اشكال اذ التقدير لكن الذي كان
من عبد الله وهو الكتابة لم يكن مني لعدم لزوم منه كونه اكثر حديثا ام لا

وعلى

وعلى الاول فيجاب عنه بما روي انه احد هان عبد الله كان مشتغلا بالعبادة
اكثر من اشتغاله بالتعليم فقلت الرواية عنه بسبب ان اكثر مقامه بعد
فتوح الامصار بمصر اي بالطايف ولم تكن الرحلة اليها من بطلب العلم كالرحلة
الى المدينة وكان ابو هريرة رضي الله عنه متصديا فيها للفتوى والحديث
حتى مات ويظهر هذا من كثرة من حمل من ابي هريرة بحيث بلغ عددهم
القدر الذي سيأتي عن البخاري ثالثهم ما اختص به من دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم له بان لا ينسى مما تقدم واعلم ان عبد الله كان
قد ظهر في الشام بجمل جمل من كتب اهل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث
منها فيحتمل الاخذ عنه لذلك كثير من ائمة التابعين هذا مع غلبة
الظن على قصر ما حدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما حدث
به عن غيره فبهما يستشكل قوله ولا التفات لما اخرجه ابن وهب
من طريق الحسن بن عمرو بن امية قال حدثت عند ابي هريرة حديثا
فاخذ بيدي الى بيته فاراني كتبا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
هكذا هو مكتوب عندي واجيب بان الاول اصح وعلى تقدير
الثاني فيمكن الجمع بانه لم يكن كتب في العهد النبوي ثم كتبه بعد وكان
ابن عبد البر لم يسمع والقوي منه انه لا يلزم من وجود الحديث
مكتوبا عنده ان يكون بخطه وقد ثبت انه لم يكن يكتب لتعين ان المكتوب
عنده كان بخط غيره انتهى وقد ثبت ان ابا هريرة حين
سأله فقال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك فقد ظننت يا
هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولى منك لما رأيت من
حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه او نفسه وصح عنه نحو ما رواه مسلم في صحيحه والامام احمد في
مسنده والبخاري في الادب المفرد قال اما والله ما خلق الله موسى بيده
ثم نفخ فيه الا احببت قبل وما علمك بذلك يا ابا هريرة قال ان امي كانت
مشركة وانا كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأبى علي فدعوتها يوما

بغير خطه ص

فاسمعني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي فذكرت ذلك له فقال اللهم اهد اخا ابي هريرة فخرجت عدوا فاذا
بالباب مجاف وسمعت خضخضة الماء ثم فتحت الباب فقالت اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يحببني وامي الى المومنين فدعا ومنا نحه رضي الله عنه لا يحصر
ومن طريف ما يروى عنه ما اخرجه الزبير بن بكار وابن ابي الدنيا في كتاب
المزاح لهما ان رجلا قال له اني اصحبك بما احببت ابي فوجدت عنده خبزا
ولحما فكلت حتى شبعت ونسيت اوصابه فقال يا ابا هريرة الله الطعام قال
فخرجت حتى اتيت فلانا فوجدت عنده لحما حلبا فشربت من لبنه
حتى رويت قال الله اسقاك قال ثم رجعت الى اهلي فوجدت لها
استبطئتك فدخلت بالقدر فشربته فقلت ان اخي انت لم تشعر الصيام
وكنوه ما يحكى ان شخصا سال الشيخ احمد الزاهد رحمه الله عن
الرجل يضع يده في رقبته فيمسك العلة وهو في الصلاة يمينه كيف
اصنعه فقال لا باس ان لم يمش من خلفها في يديه قال فيضع مرة
اخرى فيمسك اخرى فقال لا بئس قال فيضع اخرى فيمسك اخرى
فقال يا اخي ليست هذه في صلاة انما هو سفلي وكان ابو هريرة رضي الله عنه
رجلا آدم بعيد ما بين المنكبين ذا ظفيرتين اقوى الشيئين تيما وسنه
عبد الرحمن بن لبيبة الطابقي وكان ينزل ذا الحليفة وله بها دار يصدق
بها على مواليه فكان قد عاش الا تدري سنة سبع او ثمان سنين له
ذلك وتوفي سنة ثمان وخمسين على احد الاقوال وهو بن ثمان
وسبعين وقيل بن ثمانية وثمانين حلق سنهم ابو سعيد الخدري وابن عمر
رضي الله عنهم وكان يكنى بالمرحوم عليه وهو ما شاء امام الحفاظ وبهذا
كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وكان ولد عثمان
ليث فعاش رضي الله عنه بحيث رآه سبعون حتى بلغوا البضع فدفنوه وقد
نيف على البضع والسبعين وقد ذكر ابو محمد بن حزم ان سندين بن محمد

اخونوي

اخونوي من حدثه على خمسة الاف وثلاثمائة حديث وكسر وذكر
البخاري رحمه الله انه روى عنه ثمان مائة نفس من التابعين ولم يرو هذا
لغيره ممن روى عنه ابو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي
وهو راوي هذا الحديث وقد اختلف في اسمه فيقال كنيته وقيل اسمه
كنيته ولقبه غير واحد وروى عن جماعة من الصحابة وعنه غير واحد منهم
عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي راوي هذا الحديث وهو ثقة
روى عن عدة وعنه اخرون منهم راوي الحديث محمد بن فضيل بن
ابن غزوان بن جرير الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي صاحب
المصنفات واحد من قرأ القرآن على حمزة الزيات يكنى عمه الا انه
رمي بالتشيع مات سنة خمس وستين ومائة وقيل سنة اربع وهذا الحديث لا يعرف رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا ابو هريرة ولا عنه الا ابو زرعة وعنه الا عمارة
ولا عنه الا محمد وعنه انتشر فرواه عنه احمد بن اشكاب الصفار
واحمد بن حرب الطاءي اخو علي واحمد بن عبده والامام احمد
ابن محمد بن حنبل والحسين بن علي بن الاسود وابو خيثمة وزهير
ابن حرب والعباس بن يزيد البحراني وابو بكر عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة وعلي بن محمد الطنافسي وعلي بن المنذر الطريقي
وفسنجة من سعيد ومحمد بن ادم المصيصي ومحمد
ابن اسمعيل بن سمرة الاحمسي ومحمد بن سعيد بن الاصبهاني
ومحمد بن طريف ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب
محمد بن العلاء ويوسف بن عيسى المروزي وغيرهم ممن
يعسر حصرهم فاخرج البخاري رحمه الله حديث احمد بن اشكاب
عنه في صحيحه وحديث زهير عنه في الدعوات والباقة مسلم رحمه
الله على اخراجه عنه في الدعوات من صحيحه ولذا اخرجه الاسماعيلي
ومستخرج ابي عوانة والبرقاني وحديث نبيه عند البخاري عنه في الايمان

يعني

والبعث ورواه مسلم رحمه الله ايضا في الدعوات حديث محمد بن طريف
والاذان بعده عنهم واخرج الترمذي رحمه الله حديث بوبيلة عنه في
الدعوات ثم من جامعه وقال غريب واخرج النسائي رحمه الله واليوم والليلة
من سننه الكبرى رواية بن السني عنه حديث احمد بن حرب وعلي بن المنذر
ومحمد بن ادم عنهم وهو في الدعا منهم بن فضيل من رواية بن المنذر عنه
واخرج بن ماجه رحمه الله في ثواب التسبيح من سننه حديث بن ابي
شيبة والطبراني عنهما وواقفه البيهقي رحمه الله في الدعوات على
اخراج حديث بن ابي شيبة من طريقه وكذا الاسماعيلي رحمه الله في
مستخرجه وحديث الامام احمد رحمه الله في مسنده ومن طريقه اخرجه
ابو نعيم رحمه الله في مستخرجه كما اوردناه من طريقه واخرج حديث احمد بن عبدة
والحسين بن علي الاسماعيلي في مستخرجه من طريقهما واخرج بن حبان
في صحيحه حديث الاعمش عن هارون بن اسحق عنه وحديث محمد بن سعيد
اورده من طريق الطبراني في الدعا فوقع لنا موافقة للشيخين والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في تخريجه له عن خصوص ابي يعلى وبدلا بهم
والترمذي وابقى بعلو على الجميع ومعنى البدل ان يروي الراوي حديثا
بإحدى الكتب السنة بإسناد لنفسه من غير طريقها بحيث يجتمع مع
مصنفه في شيخ شيخه فان اجتمع معه في شيخه كان موافقة واما وجه
العلو بينا انا لو روينا هذا الحديث الخاص من صحيح البخاري لكان
بيننا وبين محمد بن فضيل احد عشر نفسا الان بيننا وبين البخاري
ثمانية انفس وهو وشيخه وشيخ شيخه محمد وقد اوردناه من عدة طرق بدون
هذا العدد بواحد لله الحمد على ما انعم وله الحمد نوالد نفسه في الكلام على
شيء من معنى والحديث الذي ختم به الامام البخاري كتاب الصحيح تحريرنا فيه الواضح
من القول من غير استقصاء فنقول ان سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل
عن النقايص وكل سوء كالشائبة والولد ومشابهة المخلوقات تعالى الله عز
وجل عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا فهو سبحانه وتعالى لا نظير له

ولا ضد

ولا ضد له ولا شريك له ولا شبيه له ولا مثل له ولا كفوله في ذاته المقدسة
ولا في صفاته ولا في افعاله بل هو الواحد الاحد الفرد الصمد بكل اعتبار
وهذا التنزيه واجب وهو مذهب السلف الصالح والخلف المبارك
لا يتم الايمان الا به قولا ويعلم مع اثبات الحسنات والاخرة قال
نعيم بن حماد الخزاعي شيخ السنة البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن
جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا
رسوله تشبيها وبحمده اي وبثنائه على الجميل سبحانه وتعالى
وبما لنفسه به والمعنى ذلك بقدر جوله وما ولا قوته وتوليته ايانا
لذلك نقدر عظمة يحب حمده علينا فقلنا سبحان الله وبحمده
سبحانه وقيل معنى وبحمده اي سبح الله تعالى واثبي بحمده كما
تعالى سبحان الله والحمد لله والكلمة الثانية وهي
سبحان الله العظيم المراد بها تاكيد التنزيه والطهارة والبراءة
والتقديس لله عز وجل من النقايص ومن كل سوء وفيها
اسمان من اسمايه الحسنى احدهما الله عز وجل وقد قيل
في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سميا هل تعلم احدا استحق اسم الله غير الله
فيضاف الله تعالى الالف واللام وعن التجاسر على اطلاق
هذا الاسم الشريف على غيره سبحانه مع كثرة اعداء الدين وقوعا
للقران المبين، وللقرنة احص الاسما اضيف اليه والتسبيح
والتقديس الخالص لله الذي لا يستحقه سواه وقد قيل
ما دعا الله تعالى احد باسم من اسمايه تعالى الا ولنفس الداعي
حظ في ذلك الاسم المدعو به بطلبه بدعائه اياه الا قول الداعي
يا الله فانه دليل على الوحدانية الخالصة وذهب
جمع من العلماء رحمة الله عليهم الى ان الاسم الاعظم في
جابر بن زيد رحمه الله اسم الله الاعظم هو الله المذكور وانه بدأ به في
القران قبل الاسماء كلها وقال وكيع بن الجراح رحمة الله عليه

امام

قوله م

رضنهم

اسمه الرؤف وهو

ولا ضد

رأيت رجلا في المنام له حناجان فقلت له من انت فقال ملك فقلت
له ما اسم الله الاعظم قال الله قلت وما بيان ذلك قال قوله تعالى
لموسى عليه السلام اني انا الله ولو كان اسم اعظم منه لقال له
وفي تسميتهما العظم ومعناه العالي الجلالة والشان والكبرياء
والسلطان الذي عظم بشمول قدرته ونفوذ ارادته وعموم
علمه ونور حلمه سبحانه وتعالى وقد سئل بعضهم وهو
مالك بن دينار رحمه الله عليه طفنا عن عظمة الله تعالى فقال ما يقول
فيمن له عبد واحد له سبعمائة الف جناح لو سترجناحا منها سد الخافقين
وتطاعن وكبر رحمه الله قال ان في السماء ملكا يقال له اسمعيل لو
اذن له بقطع اذنا من اذانه تسبح الرحمن عز وجل لمات من في السموات
والارض وبروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات
والارض لفعل لتسبحه سبحانك حيث كنت وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي
ان احدث عن ملك من ملائكة ربي عز وجل من حملة العرش ما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذن لي ان احدث
عن ديك رجلاه في الارض وعنقه منثنية تحت العرش وهو يقول
سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال في حملة العرش
ملك ما بين مئوق عنقه الى منوط حجر عنقه خمسمائة عام وعن
حسان بن عطية قال حملة العرش احدهم ثابتة في الارض السابعة
وترونهم يسألون طولهم على العرش وعن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال ان حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه
اربعة اجنحة حناجان على وجهه يستر انه من ان ينظر الى العرش

سبحانه وتعالى

عبد الله

فيصعق وحناجان يطيرهما انداميهم في الترك والعرب على كاهلهم
لكل واحد منهم وجه ثور وجه نسر وجه انسان ووجه اسد
ليس لهم كلام الا ان يمدوا استحوا الله القوي الذي ملأت
عظمته السموات والارض وعن الاوزاعي رحمه الله عليه
انه قال بلغني ان الله عز وجل يقول وعزتي لو تكلم العباد بدء عمرهم
ما عبد واغبرت والتكلة في ختم هذا الحديث ما لعظم كونه
ابتداء ه بالرحمن ليفهم منه الذاكر معنى الرحمة والحنو اذ معنى الرحمن
يرجع الى الانعام والاحسان بالرحمة التي وسعت كل شيء وتحتى
بعظيم الهيبة والاجلال فاذا استحضر ذلك لم يمنعه من رجاء الرحمة
والانضمال الخوف من هيبة الله ذي العظمة والجلال ولا تمنعه
رحمة الله سبحانه وتوالي افضاله من خوفه من الله وهيبته وجلاله
فيكون الذاكر به جميع احواله خائفا راجيا لانه لا يأمن من روح
الله الا القوم الكافرون ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وحسبنا الله ونعم الوكيل على قوله تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه
واعلم انه ليس في الاسماء الحسنى اخصر بالذات المقدسة
بعد اسم الله من الرحمن ولذلك قال الله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن جعله عدلا للجلالة وفي الاحاديث الالهية قال
الله عز وجل انا الله والرحمن خلقت الرحم وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك
عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة
فبها يتراحم الخلائق ويتعاطفون وبروى ان الله عز وجل
خلق الرحمة ينزل كل يوم وليلة على البيت الحرام عشرين ومائة رحمة
ستين منها للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين في الحديث
ان الحديث الثاني لا يقاوم الاول وعلى تقدير ذلك فيمكن ان يقال
انها اجزاء للرحمة الواحدة وقد وصفها اعني الكلمتين صلى الله عليه

وسلم

بقوله حسبان الى الرحمن اى محبوبان عنده ويروى في ذلك ايضا
عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان احب الكلام
الى الله عز وجل ان يقول العبد سبحان ربى وبحمده وفى لفظ قلت
يا رسول الله اى الكلام احب الى الله تعالى قال ما اصطفى الله تعالى
لملائكته سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده وعن
ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان احب الكلام الى الله تعالى ان يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك
وصح عن سمرة بن جندب رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ويروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال سبحان الله
كلمة احبها الله عز وجل لنفسه ورضيها واحب ان تقال
ان لسبحة نطق الذاكر بها قال جهينة رضى على اللسان والكفة احسنات
المضاعفات لقائلها والاجور المدخرة للذاكر بها قال نعيلتان في
الميزان ويروى في معنى قولهما في الميزان احاديث منها
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاؤه وعن ابى امامة الباهلى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال الليل
ان يكابده ويخل بماله ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر
من سبحان الله وبحمده فانها احب الى الله عز وجل من جبل ذهب
او فضة ينفقها في سبيل الله وعن عبيد بن عمير قال تسبيحة
بحمد الله في صحيفة مؤمن يوم القيمة خير من ان يسر معه جبال الدنيا
ذهبا وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال اى الكلمات بذب عظم فاذا لكفرعنى قال عليك بالحمد فقال
والذى بعثك بالحق ابى لمن احب الناس وما ارى حاجتى الا ومعى
بشر من اهلى قال عليك بالصلاة قال والذى بعثك بالحق ان

لمن

من اهل بيتك يشاهدون عن الصلاة ولولا ان اهلى يوطنني للذبيحة لما
بعثت وما تحت السها قال عليك بالصوم قال والذى بعثك بالحق
لا اشبع من الاكل فتضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه والتمس حوله وقال عليك بكلمتين خفيفتين على اللسان
ثقيلتين في الميزان تُرضيان الرحمن سبحان الله وبحمده وهما الفريضة
وهذه بقيته تتمة الجامع في رمضان حيث قال فيها حين امرنى
بالعتق لا املك عبرة فيني وحين امرنى بالصوم وهل اثبت الا
من قتل الصوم وحين امرنى بالاطعام ما احد افقر منى من اهل
بيتى فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وعن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله كتب له عشر حسنات ومن قال سبحان الله وبحمده
كتب له بها الف الف حسنة واربع وعشرون حسنة وعن
خالد بن معدان رضى الله عنه قال من قال سبحان الله وبحمده من غير
تعجب ولا سهو من احد جعل له حسنان وجناحان ثم طارت تسبح
مع المسبحين وعن شريح ابى عمرو العابد رحمه الله عليه
قال بلغنى انه لو نشر ثواب تسبيحة على جميع هذا الخلق
لاصاب كل واحد منهم خيرا، ومن فوائده ما ذكره شيخ
شيوخنا شيخ الاسلام السراج البلقينى رحمه الله في الكلام على
مناسبة ابواب الصحيح تعالى كتابه اصل العصمة اولا واخرا هو
توحيد الله تعالى وختم بكتاب التوحيد وكان اخر الامور التي تظهر
بها الملك من الخاسر ثقل الموازين وخفتها جعله اخر تراجم كتابه
يقال بلى قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فان اعمال بنى ادم توزن يوم القيمة واشار بذلك الى انه اما ثقل منها
ما كان في البيعة الخالصة لله تعالى اسهر وفيه اشعار بما كان عليه المؤلف
في حالته اولا واخرا شكر الله سعيه وفيه مناسبة اخرى وهى

انه لما ابتدأ كتابه بدء الوحي وكان منه مبدوء اذا جاء نصر الله والفتح اعلاما بقصة
احله صلى الله عليه وسلم ومن جملتها قوله تسبح بحمد ربك واستغفره الحديث
حديث في فضل التسبيح والتحميد والتسبيح مشروع في ختام الاعمال لان الله
تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يختم به عمره الشريف واعماله الزكية
في قوله اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها قال ابن عباس رضي الله عنهما
هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه
ما اعلم منها الا ما تقول والحمد لله بعد التسبيح اخر دعوى اهل الجنة قال
الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين فلذلك ختم البخاري رحمه الله بالتسبيح بل هو
ختام كتاب التوحيد وايضا فانه ليس بعد الوزن الا الاستغفار او
احد الدارين اما ان يريد الله اخراج من قضى بتعذيبه من الموحدين
بعد ان يحترقوا من النار بالشفاعة فناسب ان يختم بذلك اذا اشار الى
انه وضع كتابه بسطاس وميزانا يرجو الله وانه سهل على من يسره الله
الله عليه وقال المولف شيخنا الشيخ شمس الدين السخاوي
رحمه الله عليه وهذه المناسبات راجعة الى المتن وقد ظهر لي مناسبة
اخرى في اسناده بحديث الاعمال وختمه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه
من حيث السند اما قد علي بن سيفر اليها وهو انه لما ختم كتابه بحديث
الاعمال المحكوم له بالقبول في اوله والتشهير في اخره ناسب ختمه بهذا
الحديث لما قد منا انه غريب في اوله ايضا وانه انما انتشر عن محمد
ابن فضيل والله الموفق والفهم ثنتان الاولى صادف الختم
حديث من مسند ابي هريرة رضي الله عنه لانه احفظ الصحابة لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لم يجئ كما ان المصنف كان احفظ
اهل عصره لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لم يجئ بعده احد احفظ
منه الثانية يظهر والله اعلم ان الحكمة في تخصيص البخاري

رحمه الله

رحمه الله تخريج هذا الحديث عن احمد بن اشكاب مع انه قد سمعه من غيره
من اصحاب محمد بن فضيل لانه اعلى احمد بن اشكاب كوفي وكذا باقي رجال
الاسناد كوفيون الا الصحابي وبهيم المسلسل بالكوفيين فاختار الختم
بذلك بقرب شبهه بما وقع له في اول الكتاب حيث ساق حديث
الاعمال عن الحميدي عن سفيان بن عيينة ثم انه قد سمعه ممن سماه في الحميدي
في العدد لان الحميدي وسفيان مكيان وابتدا الوحي كان بمكة
والله المستعان ولنختم بما ذكره شيخنا رحمه الله تعالى
سردا به بما اعلم وهو ان البخاري رحمه الله ورضي عنه اعتنى غالبا
بان يكون في الحديث الاخير من كل باب من كتب جامعه مناسبا
لختمه ولو كانت الكلمة في اثناء الحديث الاخير ومن الكلام عليه كقوله
في اخر بدء الوحي فكان ذلك اخر ما نزل هو قوله في اخر الايمان
ثم استغفر ونزل وفي اخر العلم ولنقطعها حتى يكون تحت اللعين
وفي اخر الوضوء احدهما تكلم به وفي اخر الغسل وذلك الاخير
انما بينه لاختلافهم وفي اخر التيمم عليك بالصعيد الطيب فانه يكفيك
وفي اخر الصلاة اسنبد ان المراد وجها في الخروج وفي اخر الجمعة ثم تكون
القايلة وفي اخر العيدين لم يصل قبلها ولا بعدها وفي اخر الاستسقاء
في ارض نفوت وفي اخر تقصير الصلاة وان كنت امة اضطجع وفي اخر المساجد
والتطوع بعد العصر حتى تغرب وفي اخر العمل في الصلاة فاشار الى ان
اجلسوا الى الصبر وفي اخر الحج تزفرلت بنا الى الجمرة وتب وهو
من التتابع ومعناه الهلاك وفي اخر الزكاة صدقة الفطر ولها دخول
في الاخرة من جهة كونها تقع في اخر رمضان مكفرة لما مضى وفي اخر الحج واجعل
واجعل يوطئ في بلد رسولك وفي اخر الصيام ومن لم يكن اكل فليتم
وفي اخر الاعتكاف ما انا بمعتكف فرجع وفي اخر البيع والاجارة
حتى اجلاهم عمر وفي اخر الحوالة فليحتل عليه وفي اخر الكفالة ومن ترك مالا
فلورثته وفي اخر المزارعة ما سببت من مكان لنذكر ابو موسى هذا اشيا

وفي آخر الملازمة حتى أموت ثم أبعث وفي آخر الشرب فشربوا حتى رويت وفي آخر المظالم فكسروا صومعته وأنزلوه وفي آخر الشركة انتدع، القصب وفي آخر الرهن أو لبنه لا خلاف لهم في الآخرة وفي آخر العتق الولاء لمن اعتق وفي آخر الهبة ولا يحل له أن يرجع فيها وفي آخر الشهادات لا تهما ولوجوا وفي آخر الصلح لهم فاقضه وفي آخر الشروط لا يباع ولا يوهب ولا يورث وفي آخر الجهاد فدرست فقال سل ركعتين وفي آخر حرم الحمى حرمها الله وفي آخر الجزية والموادعة فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وفي آخر بدء الخلق وأحاديث الأنبياء تقدم معاوية إلى المدينة آخر من قدم منها وفي آخر المناقب نوبت حديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر الصحيح ذرة بن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وفي آخر المغازي الوثاب السوء ومن يتعلق بها وفي آخر التفسير يسير الجودي وفي آخر فضائل القرآن اختلفوا فاهلكوا وفي آخر النكاح فلا يتعلق من التحرك وفي آخر الطلاق ويعفى أثره وفي آخر اللعان أبعد لك منها وفي آخر النفقات أعفها أبو لهب وفي آخر الأطعمة وانزل الحجاب وفي آخر الذبائح والأضاحي حتى يفرغ مني وفي آخر الأشربة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر وفي آخر المرضى وانقل حمامها وفي آخر الطب ثم ليطرحه وفي آخر اللباس احدى رجليه على الأخرى وفي آخر الأدب فليردها ما استطاع وفي آخر الاستئذان أن حديقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر الدعوات كراهة التثاؤب علينا وفي آخر الرقاق أن يرجع على أعقابنا وفي آخر القدر إذا أرادوا فتنة إنسان وفي آخر الإيمان والنذور أو أدناهم غير نفسه وفي آخر الكفارة ولكن يمسك وفي آخر الحدود أن شاء عفا عنه وأن شاء عوقبه وفي آخر المحاربين أعلموا أنما ميتم بعد وجب أجره وفي آخر الإكراه تجوز عن الظلم وفي آخر غير الرؤيا تجاوز الله عنهم وفي آخر التعبير أنهك وفي الصالحون وفي آخر الأحكام فاعمرت بعد أيام الحج وفي آخر الاعتصام سبحانك هذا بهتان عظيم والتسبيح مسروع في الختام

بالدين

فلله الحمد على جميع كتاب التوحيد والحمد بعد التسبيح آخر دعوى أهل الجنة قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

قال مولانا رحمة الله عليه ولنختم الكلام بإيراد الإسناد المتصل بالإمام البخاري رضي الله عنه منقولا وبالله العصمة والتوفيق والهداية ولا يوم طريق أحسن من جمع الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه فأرضى جمع من المشايخ الحبيرين مشايخ الإسلام أعظمهم وأجلهم وأعلاهم مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الإسلام ملك العلماء الأعلام قدوة الأنام شهاب الملة والدين أحمد بن علي بن الحجا السعدي الشافعي رحمه الله عليه وعلى أبويه

فصل

يستهل على جمع عظيم لصحيح الإمام البخاري بشر رحمة الله عليه ورضي عنه بأن الحمد لله الذي لا بد له ولا نهاية لبقائه، ولا شريك له في ملكه ولا كاشف لبؤسه ولا أمين من مكره، ولا راد لأمره ولا معقب لحكمه ولا نهاية لعلمه، ولا فناء لحجته، ولا كيفية لذاته، ولا أحد لصفته، ولا مبلغ لحكمه، ولا آية لكبريائه، ولا طاقة لأحد على نقمه، لا ناقض لما أبرم، ولا آيس لما أحكم، ولا مضل لمن هدى، ولا واقع لما قضى، ولا ناصر لمن خذل، ولا معز لمن أذل، لا خلف لوعده، ولا نقض لعهده، ولا هادم لمجده، ولا طالب لحقه، ولا مدحض لحجته، ولا انتهاء لأوهيته، ولا تبدل لكلماته، ولا رب في آياته، ولا كيفية لجميع صفاته، لا مطمع للورم، ولا معين له على خلقه وتصويره، ولا مشير عليه في حكمه وتدبيره، ولا تفاوت في تقديره، ولا تبديل لفطرته، ولا تحويل لسنته، لا أمد يحصره، ولا أحد ينصبه، ولا غاية لنوايه، ولا انقطاع لعطاياه، لا يصلح له الأنداد، ولا يتخذ الصاحبة والأولاد، ولا يستوحش بالانفراد، ولا يعرف بالحواس، ولا يوصف

بالنعاس ولا يعتريه الوحشة والاستئناس، لا يسئمه الايام، ولا
يحيط به الافهام، ولا تأخذه السنات، ولا تحيفه الآفات، ولا يتعرض
له السنات، ولا تستنفده الغايات، ولا يجري عليه الدرات، ولا
يفقده الحسيات، ولا تصح عليه التغيرات، لا يغيره الغضب، ولا يمسه
النصب، ولا يلحق به الكذب، ولا يشوبه الريب، ولا تبوئه الخطا،
ولا تحله العلل، ولا تنسب اليه الظلم، ولا تضاف اليه الذم، ولا تثمره
السؤال، ولا تغيره النوال، ولا تحول به الاحوال، ولا يجوز عليه
الانتقال، ولا ترفعه الرفعة، ولا تضعه الحكمة، ولا تشمله الكيف، ولا يجوز
عليه الظلم والحيف، ولا يشوبه الاين، ولا تراه العين، ولا يرفعه
العون، ولا تحفه الغيب، ولا تشهى به الى، ولا توفيه متى، ولا تحله
حيث، ولا تجمعه كل، ولا تفرده البعض، ولا يغشه نوم، ولا تعتريه كم،
ولا تحله العرس، ولا تتعهده نفس، ولا تلحقه سهو، ولا تستجمعه الهوى،
لا يحظله المشاركة، ولا تحيط لديه الوسيلة، ولا يعقل له مشارك، ولا يمس
له ملامسة، ولا يعوزه عنه العيب، ولا تداخله الريب، ولا تضاف اليه
العيب ولا يطعم الطعام، ولا يدرى المنام، ولا تحكمه الحيا، ولا تظنه
الشبه، ولا يسعه الفضاء، ولا تعتريه الحيا، ولا تظله السما، ولا تظهره
الضيا، ولا تحتويه الهوا، ولا تكنه الاجواء، ولا تكتنفه الاسوار،
ولا تحيز به الاشياء، ولا تحيز له الامتلاء، ولا تشتمل عليه الاشكال،
ولا تدخل عليه الاشتباه، ولا تدركه الحدة، ولا يبلغه بالصوح
والحدة، ولا يعتريه التزيد، ولا تحسه النسبة، ولا تشمله العقل،
ولا تشمله الحيل، ولا تشكله الحس، ولا تناله اللمس، ولا تحظه
في النفس، ولا تدركه البصر، ولا تحده المكان، ولا تدفع قضاء القدر،
ولا تغيره ايده، ولا تحيط به لجة واحد، ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم البصير، الاحد الصمد قدر وهو على كل شيء قدير، تعالى عن
ادراك الافهام، وتنزه عن خيال الاوهام، سبحانه

من

مبدئ ذاته نفس، وموجد نفسه نهر، الحاد بريوبيته، والظاهر
الوجود بآثار حكمته، هو الاول والآخر، والظاهر والباطن، هو كل يوم، موجود
قديم، قادر عليم، واحد حكيم، سميع بصير، قاهر وديد، ليس بعرض
متصور، ولا جسم محدود مقدر، ولا بما يتشبث، ولا بالمدرك الحواس،
الجهات، ولا تحيط به الارض ولا السموات، ولا تقدر العقول، ولا
تحول سبحانه ولا يزول، ولا له جهة ولا مكان، ولا يجري عليه وقت ولا
زمان، ولا تحويه رؤية ولا تقترن به صفات، استوى على العرش المجيد، على
الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي اراده، استواء منزها عن الملوس
والاستقرار، والتمكن والحلول والانتقال، لا يحمله العرش بل العرش
وحامله محمولون بلطيف قدرته، ومقهورون في قبضته، ورفع الدرجات
على العرش كما انه رفيع عن العرش، وهو بكل شيء محيط من الورى، يسمع
سجاياه وهو، اقرب الى العبد، من حبل الوريد، كان بكل مكان،
وهو الآن، على ما عليه كان، تقدس عن الانتقال والتغير، وتعالى
عن الزوال والتغير، قادر اذا سئل رداً الغير والحيرة، بلا يجرب
عنه قدرة في الملكوت، ولا احد، يوم ولا يشبه، ولا يحصره وهم الالسنة
ولا يصفه بلسان مكيف، له الخلق والامر والسموات مطويات بيمينه
عالم جميع المعلومات، محيط بما تحت عموم الارض الى اعلا السموات،
يدرك تحريك الذرة السوداء في الليلة الظلماء، على صفاء الصخرة
الصماء، لا يخفى عليه حركة الذر في الهوى، ولا عدد الموج في بحار الما،
مطلع على هواجس الضمائر، وخفيات السرائر، لا يحدث في ملكه شيء
الا بارادته وتدبيره، ولا يريد امرا الا بعلمه الاحاطة بتدبيره وتقديره،
سميع بصير كما لم يزل بعظمته، لا يشبه سمعه اسماع بريته، ولا بصره
ابصار خليقته، لا يغيب عن سمعه شيء وان خفي، ولا يحجب عن رؤيته
مرئي وان دق وجفي، يرى من غير حدقة واجفان، ويسمع من غير صماخ
واذان، ويتكلم بغير شفة ولسان، سبحانه من عظيم له ما في السموات
والارض،

وكل ما سواه فان، احمده وهو الواحد المحمود، الاول المعبود، المنعوت بالجود، المقدس عن الحدود، احمده كما ينبغي لجلاله، ويجب لعظمته وكماله، بعون محمد الحامدين، من الملائكة والانس والجان، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المقدس عن الحد والحدثان، والمنزه عن الكيف والمكان، العالم عن التغير والزوال، والغني عن قلة وجود، قاطر الفطر، ومحدث حوادث الحدثان، حي لا تتمه الطبايع علم لا يحكمه جنان، قادر لا بمعونة اعوان، مريد لما يكون وما كان، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ونبيه، ورسوله ونجيه، وحبيبه وصفيه، وخيرته وخليله، الداعي من دار الكفر والحدثان، الى دار الراحة والرجحان، نبي ارسله الله من دوحة معد بن عدنان، الى كافة الخلايق من الانس والجان، مجد وانذر، بلغ وبشر، فمن اطاعه فالى الجنان، ومن خالفه فالى النيران، فيا معشر هذه الامة، اعلنوا بالصلاة على نبي الرحمة، وارتعوا امنوا انكم بالصلاة عليه، فانه شفيع لمن يصلي عليه، فقد امر بذلك الملك الديان، في محكم كتابه القرآن، فقال عز من قايل وكان، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فنحن بهذه الكرامة يا معشر الاخوان، اللهم صل عليه عدد قطرات الامطار، وصل اللهم عليه عدد امواج البحار، وصل عليه عدد رمل الفيافي والقفار، اللهم صل عليه عدد الحصى والاحجار، اللهم صل على سيدنا محمد النبي المختار ما تعاقب الجديدان، وما اضاء البرهان، صلاة وسلاما دائمين بدوام الايمان، في يوم الاحزان وسلم تسليما كثيرا، اما بعد ارحمكم الله وايانا برحمته الواسعة، وافاض علينا وعليكم من سحايب كرمه الهامعة، ان الامام البخاري رحمه الله امام المحدثين وبرهان المتقدمين، ومن عمدة على هذا الامام المعظم، والحبر العلم المكرم، انه افتتح كتابه بحديث انما الاعمال بالنيات وذكر في الدين وختمه بان الاعمال توزن وذكر في الاخرة والناس رضي الله عنه انما الله انما يتقبل من الاعمال ما كان بالنية الصالحة الخالصة قال الله تعالى

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال ابو العالية رحمه الله عليه في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصاكم بالاخلاص في عبادته ثم اعلم ان بداية الوحي كانت بالنية لان الله تعالى نظر بعد اصل الله عليه وسلم على التوحيد وبغض الله الاوثان وهب له اسباب النبوة وهي الرؤيا الصالحة فلما رأى ذلك اخلص الى الله تعالى فكان يتعبد في غار حرا فتنزل الله عليه وانعم له النعمة فلما التزم ذلك اعطاه الله على قدر نيته فوهب له النبوة كما قال ابو الاشاعة العراج عنوان الخواتم قال ابن المنير رحمه الله عليه كانت مقدمة النبوة في حق النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة الى الله تعالى بالخلوة في غار حرا وتوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات الحديث قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله عليه ليس في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء اجمع ولا اكثر فايدة منه اي من هذا الحديث واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي واحمد بن حنبل وعلي بن المديني وابو داود والدارقطني وحمزة الكناني رضي الله عنهم على ان ثلث الاسلام ذلك الحديث في رضي الله عنه يدخل هذا الحديث في سبعين باب من ابواب الفقه وقال البيهقي رحمه الله كونه ثلث الاسلام لان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد الاقسام الثلاثة وهي ارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخيرين ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وفي حديث اخر نية المرء خير من عمله ولان القول والعمل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية والمراد بالاعمال هنا العبادات لان الاعمال التي ليست بعبادة لا تفتقر فيها الى النية وهل مسئلة لو ترك احد الاكلة يوما الى الغروب ولم يقصد الصوم لم يحصل له الصوم وكذلك لو صلى صلاة رياء او خوفا ولم يقصد الطاعة لم يحصل له الاجر ولا الثواب فمن هنا علم ان النية مختصة بالعبادات

وقد نقل ابو جعفر بن جرير رحمه الله تعالى عن اشياخه وعن جمهور السلف
رضوان الله عليهم ان الاعتبار لا بد ان كان العبد في ابتداء عمله لله خالصا
لم يصح ما عرض له بعد ذلك من اعجاب وغيره واعلم ان الوحي ينقسم الى
ثلاثة اقسام وحي ارسال ووحي الهام ووحي اشارة فوحي الارسال هو ما
نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ووحي الالهام كقوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ووحي الاشارة وهو قوله تعالى رب
لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فهنا لم يجي واصلحنا له زوجه
قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده قال المفسرون رحمة الله عليهم اي خالق
السموات سبعا طباقا بعضهن فوق بعض بين الطبق خمسمائة عام
وقال رفيع الدرجات في الدنيا بالمنازل وفي الجنة بالدرجات وقال
رفيع الدرجات اي رافع طبقات الانبياء والاولياء بعضهم فوق بعض ذو العرش
اي خالق العرش وملكه لانه على العرش استوى وخلق العرش لاظهار القدرة
لا لحاجته لانه خلق العرش لا لحمله بل لاظهار قدرته وخلق الكرسي لا للاستوار
وخلق العبد لا للاستكثار وخلق السما لا للافتخار وخلق الارض
لا للافتقار وخلق الطاعة لا للاستشار وخلق المعاصي لا للاضطرار
وخلق الجنة لا للجبار وخلق النار لا للابرار وخلق القرين لا للوزار
واتخذ الحبيب والخليل لا للمنافع ودفع المضار قال الله تعالى
رفيع الدرجات اي انه الرافع وكل واحد يرفع شيئا ملك الموت يرفع الروح
ثم الله تعالى قد يتوفى ملك الموت الانبياء والعظماء ويتعون الديوان
اي الصحيفة قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الاية والميزان يرفع
يرفع القاعة قال الله تعالى وخافضة رافعة والتوحيد يرفع العمل
قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اي
والحق تعالى يقول انا ارفع اربعة اشياء لا يقدر احد على رفعها غيري
الاول السموات قال الله تعالى الله الذي رفع السموات الاية

الباب

ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ورفعنا لك ذكرك الرابع الدرجات
قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش قال رافع درجات
الاحرار على العبيد والعلما على الجهال كما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة اهوالا وحبسا حتى يعرف الرجل الى جنبه اذا دنيه فلو
شرب من عرقه سبعون بعيرا لم ينقص منه شيء قالوا فما النجاة من
ذلك يا رسول الله قال الجلوس بين يدي العلما الا من اتاهم منهم
اتاني ومن اكرمهم فقد اكرمني وان الله سبحانه جمع العلماء والزهاد على
رأس مسك ثم نادى مناد للعلماء اني لم احسكم لهوانكم ولكن
هؤلاء استغلوا الا بنفسهم فاجتهدوا بنفسهم وانتم استغلتم بخلق
ولكن ارفع اصدقا ما امكنوا حتى تشفعوا فيهم وقد خلوهم اجمعين مع
انفسكم وقال يؤتى يوم القيمة بعالم من علماء امة محمد صلى الله
عليه وسلم بين يدي الله سبحانه وتعالى فيقول الله تعالى يا جبرائيل خذ بيده
واذهب به الى بيته محمد فيأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على شط
حوضه يسقي الناس فيتلقاه صلى الله عليه وسلم ويسقيه بكفه فيقول
الناس يا رسول الله تسقي الناس لا بنه وتسقي هذا الملك
قال فيقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم لاجل ان الناس كانوا مستغلين
في الدنيا بالشهوات وكان مستغلا بالعلم قال ثم يؤمر به الى الممر على
الصراط فيمر به رجل من تحته فلان اغثني فيقول من انت فيقول
انا من حملة اصدقك فيقول ارجع فقد نفعتني فيرجع اليه فيمد يده
فيدخله الجنة قال محمد الذي يجعل في امة النبي العربي الرابع الشاهد
الذي انزل عليه ان الهكم لواحد، سبحان من ترى على كل واحد، وجعل من
غير واحد منزوعة من ولد والد، فوحيه على المتر والواحد،
ان الهكم لواحد، رفع السماء بالها عامد، ومن شك في هذا
فليشتر هذا، وامسك الارض بأطوادراسيات الفواعد، فوحيه

وسلم

عليه وسلم

الحق المقدم واعناه والحق الخالد، ان الحكم لواحد، اشاء وابدع، ترف
وجمع، انفى ماصنع، وله خضع من ركع، وخشع الفائت الساجد،
ان الحكم لواحد، هذا ابن شاء واصل، وعقد كما شاء وحل،
واستوى على العرش وما حل، سبحانه عما يقول الملحد والجاحد،
ان الحكم لواحد، انعم بانزال كتابه، بين جلي ومتشابه، واستدعى
جميع احبابه، وامرهم بقراءة كتابه، وما تيسر منه بإذنه قال تعالى
سبح كل صعد، ان الحكم لواحد، حل صعده وعز اسماء، واشاء ارض
وسماء، وخلق السموات انتظاما، واحاط الفائد الحامد الراهد، ان
الحكم لواحد، بطل الظاهر والخافي، والحضور الحاني، وتحصى عدد النمل
والغنائي، والرمل في الفوائد، ان الحكم لواحد، قال
ابوبكر السقطان رحمه الله عليه رايت الله تعالى في المنام فاردت ان اسأله عن
افضل الاعمال فقلت سبحانك انا بكم نريد ان نسأل عن افضل الاعمال
فقلت نعم يا رب قال تلاوة القرآن فاردت ان اسأله معربا او غير معرب
فقال تريد ان تسألني معربا او غير معرب فقلت نعم يا رب قال معربا وغير
معرب فاردت ان اسأله بطهارة او غير طهارة فقال تريد ان تسألني
بطهارة او غير طهارة فقلت نعم يا رب قال بطهارة وغير طهارة فاردت
ان اسأله بصلاة او غير صلاة فقال تريد ان تسألني بصلاة
او غير صلاة فقلت نعم يا رب قال بصلاة وغير صلاة ثم قال اندري
ما الحكم للقارئ عندكم قلت لا قال يا محمد المطلق بعشر حسنات
وبما يعرب عشر حسنات اندري كم احسنة الواحدة قلت لا قال
الف رطل اندري كم الرطل قلت لا قال الف اوقية اندري كم الاوقية
قلت لا قال الف درهم اندري كم الدرهم قلت لا قال الف دانق
اندري كم الدانق قلت لا قال الف قيراط القيراط الواحد وزن
جبل احد هذا للمؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به واما
الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به فهو كما قال الامام القاري رضي الله عنه

قراءة الفاجر المنافق وصوتهم ولا ذوقهم لا تجاوز حناجرهم
رضي الله عنه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها
وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب
ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر ولا ريح لها
قال المفسرون رحمهم الله تعالى في قوله الفاجر والمنافق
بعدين جعله قسيما للمؤمن والخبيث ومقابلا له بعطف المنافق عليه
والترجمة الفاجر هو الذي بالعطف التفسيري بقوله واصرانهم مبتدا
اول وبالهم مبتدا ثان لا تجاوز حبره وتراجع الضمير نحو حكايته عن لغط
الحديث والصخرة الجلمود وهو مجرد الغسل كما ان المرئ مجرى
الطعام والسراب والاترجة بضم الهمزة وادغام الواو في الجيم قالوا
الاترجة اصل الثمار كلها اصل الموجودة فيها مثل كبير جرمها وحسن
منظرها وطيب مطعمها وليس عليها دلوك تشتر الناظرين ثم اكلها
بعد بعض الايام جيد وطيب الكلة وداؤها العدة وقوة الهضم
واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس ثم ان اجزاءها
تنتشم على طابع تنشر هاجار بيس وجوزها حار رطب وحامضها
باردة يابس وبزرها حار محفف والحنظلة مسهوع وحاصل
ان المؤمن اما مؤمن مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او
لا والطعم هو بالنسبة الى نفس المؤمن الذي يقرأ والريح بالنسبة الى
السامع وقال الدميري رحمه الله تعالى في كتابه حياة الحيوان
وهو بالنسبة الى الاترجة للمؤمن ان البيت الذي فيه الاترج لا يدخله الجان
كذلك المنزل الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان ونقل
بعض اصحاب الامام الشافعي رحمه الله تعالى كانت الجن تبيد بفضل
بيتهم فهذا البيت بعضهم اصلي به اترجة فوضعها عنده في صندوق

وعن يزيد بن أسلم رضي الله عنه قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد الخضر
الموت فلقنوه لا إله إلا الله فإنه ما من عبد يختم له بلا إله إلا الله عند موته إلا كانت
زاده في الجنة فمن واظب على هذه الكلمة وعوده إياها لسانه كان أكثر استحضارا
له عند موته من غيره بل لسانه يسبح بها من غير اختياره وعن عطاء بن يسار
عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تتلقى بعضها
بعضا أيهم يسبق إليها فيكتبها قال فقالت الملائكة ربنا كيف
يكتبها قال اكتبوا كما قال عبدي رواه البزار واعلموا
رحمكم الله تعالى أن لكلمة التوحيد فضائل عظيمة لا يمكن حصرها
لأنها كلمة الإخلاص وشهادة الحق ودعوة الحق وسراه من الشرك
ولأجلها خلق الخلق ولأجلها أرسلت الرسل ولأجلها أنزلت الكتب
قال الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي
إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وقال تعالى ينزل الملائكة
بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا
فاتقون وهذه الآية أول ما عدد الله على عباده من النعم في
سورة النحل ولهذا قال سفيان بن عيينة رحمه الله عليه ما أنعم
الله على العباد نعمة أعظم من أن عرفهم لا إله إلا الله وأن لا إله إلا الله لأهل
الجنة كالماء البارد لأهل الدنيا ولأجلها أعدت دار الثواب ودار العقاب
في الآخرة فمن قبلها ومات عليها كان من أهل دار الثواب ومن ردها كان
من أهل دار العقاب ولأجل هذا أمر الرسل بالدعوة إليها فمن قالها عصم
ماله ودمه ومن أباها فماله ودمه هدر وهو مفتاح دعوة الرسل وبها
كلم الله موسى عليه السلام كما جاء في بعض السلف في المناجاة
بعد موته رحمه الله عليه نسأل عن حاله فقال ما قلت لا إله إلا الله شيئا
وهو مجدد ما درس من الإيمان في القلب وذكر الإمام أحمد
رحمه الله في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أعني بحدة والعالم

قال لو أن كفة حملت السماوات قال قولوا لا إله إلا الله ورد بسند من كتاب اليوم
والليلة للنسائي رحمه الله من حديث رجلين من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه ومصدقا
بها قلبه ولسانه إلا رأى الله له السماء فتحت حتى ينظر إلى قائلها
من أهل الأرض وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله فاخواني
بقول الله تعالى لا إله إلا الله حصني من دخل حصني أمن من عذابي
فلا إله إلا الله هي الحصن الأكبر وهو علم التوحيد من تحصن بها فقد حصل
سعادة الأبد ونعيم السرمد ومن خلف عن التحصن بها فقد حصل
شقاوة الأبد وعذاب السرمد لا إله إلا الله استدعاء كل خير وعنامه
ووجه كل عمل صالح وآمانه، لا يصح معها البدن، ولا ينفع مع عدمها
عمل صالح عند الرب، بنيت عليها أركان الإسلام وهي الأسس،
ونشأت عليها الأعمال الصالحة والدخول في حضيرة القدس،
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله الحديث قدمت لا إله إلا الله
على غيرها لأنها الأساس الذي بني عليه الأربع البقيات وهي الصلاة
والصوم والزكاة والحج فلولا الأساس، لما ثبتت بقية البناء

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون قال المفسرون رحمهم الله تعالى كتب
الله الصيام على كل أمة من الأمم تكفيرا لذنوبهم وأفرد محمد صلى الله عليه وسلم وأمته
كما روى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام
يا موسى إني فرضت على عبادي صوم شهر رمضان فمن لقيني يوم القيامة
ولم يصم صيام عشر رمضانات فهو عندي من المجتنين ومن لقيني وقد
صام عشر رمضانات فهو عندي من الأبرار المتقين ومن لقيني
وقد صام ثلاثين رمضانا فهو عندي من أفضل الشهداء أتوا

الا شهيد صام ثلاثين رمضان يا موسى اني امرت رضوان خلد عرشي ان
يمسكوا عن العباد اذا دخل شهر رمضان وان كل داع دعا صائم رمضان
دعوه يقولوا امين وانا آليت على نفسي ان لا ارد دعوة صائم رمضان
يا موسى اني اظلهم في شهر رمضان السموات والارضين والحيتان والشجر
والدواب ان يستغفرن الصائم رمضان يا موسى اطلقت ثلاثة من
صوام رمضان تصل لحمهم ونعالهم وكل واشربه معهم فاني
لا اريل عذابي ونعيمي في بعده فهن ثلاثة من صوام رمضان يا موسى
البدن من اذهب خلق الله قال لا يارب قال من اذا غضب لم يلعن
ولم يحقد على والديه ولا على ذي مرحمة اذا ظلموه واني آليت على
نفسي ان من عطش نفسه في رمضان فاني اروية يوم القيامة يا موسى
اركبت عابدا فاقدم واركبت مريضا فاشفهم ان مجلوك واخر الغساء
والخصاص والصغار والكبار ان حضر واعانك اذا مر رضوان رمضان
عند نصر ايدهم الى مصلاهم فاني لو زينت السموات والارض لكلمهم
وسلمت عليهم وبشرتهم بما اعددت لهم من الثواب وهو يا
انوك يا عبادي ارجعوا الي راضين مرضيين وغفرت عنكم وحطت
ذنوبكم من قلوبكم ان اعتقكم من النار واجاركم حسبا يسير او واسع
عليكم في الرزق ما عشتم في الدنيا واخلف عليكم في السعة وعرف
لا يسألوني رجعكم هذا شيئا لا حرمكم الا اعطيكم ولا اردكم الا ادناكم
اليكم يا موسى قال لموسى لا يستحلوني واذا دعوني لا يستحلوني
اذا استحلوني يا موسى او بعض الخيل يكيف الون خيلا يا موسى
اذا برزت عبد افطارك من رمضان ولا تدع شيئا من امر الاخرة
والدنيا الا سألني فاني لا ارد شيئا يا موسى ولا اخذ مني خلا اذا
سألني عظيما ولا شيئ دون ان يسألني صغيرا ولو كان علقا لشيء لك
يا موسى اما تعلم اني خلقت الخردلة فانوقها واني لم اخلق شيئا الا وقد
علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سألني منكم لدنوه صغيرا فاذا

علوان اعلى وامنع اسكنته دار الحمادين وفي بعض الكتب يقول
الله تعالى يا موسى اذا جمع الاولون والاخرون ميزت اهل الجنة
واهل النار وعملت اهل الجنة عن يمين العرش واهل النار عن
يساره ثم دعوت لصائمي رمضان فيوضع لهم اهل الموقف حتى يحزنون
فخرج لهم رضوان بمائدة من الجنة عليها شهوات الصائمين
ويقول لهم الرب تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
وفي بعض الاخبار اذا جيئ بهن بقرر دبه فيعرض الامم حتى كل منهم
يحتوي على ركبته فاذا نظروا الى النار كما قال سبحانه سمعوا لها
تغيظا وزفيرا تشيخ رئيسها هامت منهم حميا بانه عام كل واحد
يقول نفسي نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب محمد صلى الله عليه
وسلم فانه يقول امتي امتي فاذا اشرفت من اكمة النار تقول صلى الله عليه
يا نار حق المحسنين وحق المصدقين وحق الخاشعين وحق
الصائمين ان ترجعي فلا ترجع فتقول جبرئيل عليه السلام قل لها حق
التائبين وادموعهم وتكاتهم على الذنوب فترجع وعاد جمع الصفا
فوسوس عليها فتطير النار كما الذي يطفئ بالماء والتراب وعن
ابي حفص الكبير رحمه الله قال قال داود الطائي رحمه الله عليه
عباءة في اليوم والليلة من ليالي رمضان فرأيت الجنة والنار وكأنما
هاتين على شط نهر من دروياقوت واذا انا بحواري كأنهن
الشمس فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلن لا اله الا الله
محمد رسول الله عن لامة الخاتم النبيين الصائمين الراكعين الساجدين
في شهر رمضان فقلت من انتن فقد اشرفت الجنة من حسنكن
واظلمت علي من نورك فقلن نحن الكاعبات الباقيات خلقنا الله
من التراب واهل حبك نكحنا العبد الصالح والكافور وجعلنا ماء
الحواء طوبى لصائمي رمضان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل بني ادم له

حديث

الصوم فاعمل وانا اجزي به ، وكم يتارك بالصيام ولا يسعى من
رسمه ، وقد ذاق اوائل شهر رمضان وما زال معه الجسد ، وهيهات
نسمع الرسول ، ولكن ما تشق عرف طيبه ، انما سمعت قول الملك
المنان في فضل شهر رمضان وترغيبه ، الصوم لي وانا الذي اجزي به ،
وبعد
من كان شكوى عظم داء دويه ، فالغاية في رمضان بات طبيبه ،
ويفوز من عرف النسم بطيبه ، اولست قال الله الذي ترغيبه ،
، الصوم لي وانا الذي اجزي به ،
يا صائم رمضان تورث راحتي ، وتحقق اثر السعادة والهنا ،
ويقول ابعد الله اذهبه الهنا ، اولست هذا القول تولك الهنا ،
، الصوم لي وانا الذي اجزي به ،
يا صائم نالك الفوز من رب العلا ، وبوجهه اضحى عليه مقبلا ،
يا من يروم بوصلا وبوصلا ، صم رغبة في قول ربك قد علا ،
، الصوم لي وانا الذي اجزي به ،
يا فوز من الصوم كم حفه ، واي حسن القول منه وصدقه ،
ومن الجحيم حاوي رضوه ، قالوا قال عن الصيام لخالقه ،
، الصوم لي وانا الذي اجزي به ،
يا شهر رمضان ترفق ، ذموح الحسن لديك بك يدفق ، وقلوبهم من
لهم الفراق تشقق ، عسى وقته للدواء تطوق من كاسوف ما احرق ،
عسى ساعة تونه واملاق ترفق من الصيام كما احرق ، عسى منقطع عن
ربه المقبول يحقق ، عسى من استوجب النار يعتق ، عسى اسير
الاوزار يطلق ، وبشد
عسى وعسى من قبل وقت الغرق الكل ما ترجوا من الخير يرقى
يتعلل مودود ويقبل ربك ، ويحب مكثور وتسعد من شقى
ويغفر للعاتي ويقبل عذره ، وتستوعب عاصيا وترحم من بقي

وقال الشيخ جمال الدين ابو احمد عبد الصمد بن ابراهم بن خليل
المحدث الشهير رحمه الله عليه اعلموا رحمكم الله
ان شهر رمضان قد نصرم والحق ، ونشتت نظامه بعد ان كان
قد انتشق ، فكان به وقد رحل وانطق ، يشهد لمن اطاع وعلى من
بسق ، فانذر الخوف لرحيله ، وقد اندكم حويله ، وان الاستهتار
قليله ، يسلوك طريق الخير وسبيله ، وبين الفريق الفرقد والفلق
ما كان احلاه وقد بين صوم وشهر ، وما كان اصفى ايامه من الغين
والكدر ، وما كان ارق القلوب عند استقبال الايات والسور ، وما كان
اصوله لاذ به في ليالية وحوقه للنفس ، يا ليت شعري من الذي فاز
بواجباته وبينته ، ومن الذي استغل في عمارة بيته ، ومن الذي
خلص من آفات الصوم وفتنه ، ومن الذي فرغ قلبه لتهيئة
وطرف ، فاتت ايها المقبول هنيئا لك بنوالك وبشرا الى اذا لاذ لك
الحق من عذابه ، وطوبى لك حيث شفاك بكتابه ، وفاز لك حبيب
اصلحك لبابه ، فاجتهد في بقية شهرك هذا فانما هي لمحة
من امثال لقاء مليا قدر ولا تنس ، وانت ايها المطرود في
شهر السعادة ، حثيثا لك اذا سمعت السادة ، وجد المجتهد
وانت اسير الوسادة ، واسلخ هذا الشهر وما سلخت عن فضح
العادة ، فاين يلهيك عن الفراق ولين الحرق ، نبا احوالي
قد دنا رحيل هذا الشهر وخان ، ذلوك من اجل لقاء مثله غايته
الامكان ، تودعوه بالاسف والاشجان ، وانذوا عليه لسنة
الاحزان ، وقولوا السلام عليك يا شهر رمضان ، سلام محب
اودى به الملق ، السلام عليك يا شهر ربع الحاصد ، السلام
عليك يا شهر الذكر العامد ، سلام محب بتوديعك عن لزه نطق ،
يا شهر الصيام لا جعله الله آخر عهدنا بك ، ولا افرخطينا منك
واعاذك بفضله النهاء واهلك بجوده عاجلا ، حتى نفرنك